

العرب

والنظام العالمي الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العرب و النظام العالمى الجديد

(المجلد الخامس)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)			
أول قمة اجتماعية في تاريخ العالم	الكفاح العربي	٨١٠	٩٥-٠٢-١٣
الأمم المتحدة : سياسة القروض تجلب الفقر	الكفاح العربي	٨١٤	٩٥-٠٢-١٣
زهرة مرعى			
بؤس الفقراء .. وحلم العدل الاجتماعي !	الأهرام	٨١٦	٩٥-٠٢-١٥
سلام الدين حافظ			
معا ضد الفقر والجوع	العالم اليوم	٨١٩	٩٥-٠٢-١٦
بطرس غالي			
(العمى الاستراتيجي) إلى أين يقود المصلحة ؟	الشرق الأوسط	٨٢١	٩٥-٠٢-١٨
زين العابدين الركابي			
القضاء على الفقر أولا	الأهرام	٨٢٣	٩٥-٠٢-١٩
سيفيليا النقاشي			
غيبتنا المدهشة عن قضايا القمة الاجتماعية	الشرق الأوسط	٨٢٦	٩٥-٠٢-٢٠
شمس زويدي			
الجنوب يسدد ديونه مرتين	العربي	٨٢٨	٩٥-٠٢-٢٠
عماد صبحي			
نزع الفتيل ... قبل الانفجار	العالم اليوم	٨٢٩	٩٥-٠٢-٢٢
الفقراء قادمون	الأهرام	٨٣٠	٩٥-٠٢-٢٢
بهيوة مختار			
قمة التنمية الاجتماعية .. تعايش أم صراع حضاري !	الأهرام	٨٣٤	٩٥-٠٢-٢٣
سلام الدين حافظ			
الفقراء قادمون	الأهرام	٨٣٧	٩٥-٠٢-٢٥
لماذا (الرؤية الاستراتيجية) ؟	الشرق الأوسط	٨٣٨	٩٥-٠٢-٢٥
زين العابدين الركابي			
عقيدة الناس وكرامتهم !	الأهرام	٨٤٠	٩٥-٠٢-٢٨
شمس زويدي			

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٨٤٤	٩٥-٠٢-٢٨	الأهرام المسائي	القيمة الاجتماعية وروية إسلامية للقضاء على الفقر علياء وائم
٨٤٦	٩٥-٠٣-٠١	الأهرام	خواطر حول قمة التنمية الاجتماعية عاصم عبد الحق
٨٤٨	٩٥-٠٣-٠١	الحياة	انتهاء "الحرب الباردة" لم يفتح إلى إعادة النظر في مشاكل العالم جوزيف سماحة
٨٥١	٩٥-٠٣-٠١	الوفد	مشكلات الفقر والبطالة وحقوق الإنسان في العالم محمود فرج
٨٥٢	٩٥-٠٣-٠٢	الحياة	صندوق النقد يغلب الأمم المتحدة و"الشرق الأوسطية" تمزم "أسكوا" جوزيف سماحة
٨٥٤	٩٥-٠٣-٠٢	الأهرام	البطالة والتفكك الاجتماعي تهدد العالم كله ! عائشة عبد الغفار
٨٥٦	٩٥-٠٣-٠٢	الأهرام	قمة الفقر ! محمد عبد الله
٨٥٧	٩٥-٠٣-٠٢	الحياة	"مؤتمر الفقراء" في كوبنهاغن : حوار آخر بين شمال وجنوب راغدة درغام
٨٥٩	٩٥-٠٣-٠٨	الشرق الأوسط	التنمية الاجتماعية منافستها ومقاتلها زين العابدين الركابي
٨٦١	٩٥-٠٣-٠٤	الأهرام	قمة التنمية الاجتماعية .. رؤية إيطالية ميشيل داجاتا
٨٦٣	٩٥-٠٣-٠٥	وطني	القيمة العالمية للتنمية الاجتماعية عزت سامي
٨٦٥	٩٥-٠٣-٠٥	نصف الدنيا	مؤتمر قمة كوبنهاجن انجي وشدي
٨٦٧	٩٥-٠٣-٠٥	الأهرام المسائي	أكبر قمة لمواجهة الفقر تبدأ غدا في كوبنهاجن
٨٦٩	٩٥-٠٣-٠٥	المساء	الديون والبطالة .. على رأس القضايا المثارة وليد بدران
٨٧٠	٩٥-٠٣-٠٥	الأهرام	قمة التنمية الاجتماعية تبدأ غدا في كوبنهاجن مصطفى عبد الله

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	
عيون وآذان	٨٧١	٩٥-٠٣-٠٦	جيهاد الخازن
مصر تطالب ببرنامح محدد لمكافحة الفقر والبطالة أمام قمة كوبنهاجن	٨٧٣	٩٥-٠٣-٠٦	الأهرام المسائي
حول القمة الدولية لمكافحة الفقر	٨٧٥	٩٥-٠٣-٠٦	الشرق الأوسط
أمير طاهري	٨٧٧	٩٥-٠٣-٠٦	العربي
التنمية في الحل	٨٧٩	٩٥-٠٦-٠٦	العربي
محمد حسني أمين	٨٨١	٩٥-٠٣-٠٦	مايو
رؤية جنوبية لبرنامج كوبنهاجن	٨٨٣	٩٥-٠٣-٠٦	العربي
أحمد حسن إبراهيم	٨٨٥	٩٥-٠٣-٠٦	العربي
كوبنهاجن .. والبحث عن دور للأمم المتحدة	٨٨٧	٩٥-٠٣-٠٦	الأهرام
سوزي الجندي	٨٨٩	٩٥-٠٣-٠٦	عبد العظيم حماد
ألا ليت الإحفاض يهودح يوما !	٨٩٠	٩٥-٠٣-٠٦	الجمهورية
محمد محمود الإمام	٨٩١	٩٥-٠٣-٠٦	الشرق الأوسط
المشكلة ليست في النواب وإنما في مبدأ تداول السلطة	٨٩٢	٩٥-٠٣-٠٦	الحياة
عادل السنهوري	٨٩٤	٩٥-٠٣-٠٦	الكفاح العربي
قضايا اقتصادية يبحثها الوفد المصري	٨٩٧	٩٥-٠٣-٠٧	الأهرام المسائي
صفاء جمال الدين			
قمة كوبنهاجن تبحث تردى مستوى المعيشة في العالم			
ساعة الفكر			
التنمية الاجتماعية .. مسئولية عالمية			
قمة كوبنهاجن			
قمة كوبنهاجن : أهم أهدافها تمويل التنمية			
محمد عارف			
العرب ساحة الحرب الباردة المقبلة			
يوسف صلام			
افتتاح أعمال قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن			

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)			
القمة الاجتماعية تعلن ارقاماً قياسية في النزوم	الحياة	٨٩٩	٩٥-٣-٠٧
الفقر .. بين الخطاب العالمي للعدالة الاجتماعية والمسؤولية الدولية الفاعلة كارم يحيى	الأهرام المسائي	٩٠٠	٩٥-٠٣-٠٧
المعالجة بإلغاء ديون العالم الثالث ومكافحة البطالة والحرمان الأهرام المسائي		٩٠٣	٩٥-٠٣-٠٧
ثلث العرب فقراء ويقل مستوى أكثر البلدان العربية تقدماً عن كوريا وكوبا محمد عارف	الحياة	٩٠٣	٩٥-٠٣-٠٧
قمة كوبنهاجن الاجتماعية بدأت وسط خلافات بين الأغنياء والفقراء منى ياسين	الشعب	٩٠٥	٩٥-٠٣-٠٧
غالي يدعو لعقد اجتماعي جديد في العالم لمحاربة الفقر مصطفى عبد الله	الأهرام	٩٠٦	٩٥-٠٣-٠٧
كلمات محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٩٠٧	٩٥-٠٣-٠٧
٥٠ مليون دولار للأمم المتحدة روينر	العالم اليوم	٩٠٨	٩٥-٠٣-٠٨
٥٠ مليون دولار يومياً	العالم اليوم	٩٠٩	٩٥-٠٣-٠٨
كلمات محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٩١٠	٩٥-٠٣-٠٨
ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين أ.ش.أ	الجمهورية	٩١١	٩٥-٠٣-٠٨
القضاء على البطالة دعم العمال زيادة الأجور مكافحة الفقر أ.ش.أ	الوفد	٩١٤	٩٥-٠٣-٠٨
تنسيق عربي في مؤتمر كوبنهاجن الشرق الأوسط	الشرق الأوسط	٩١٦	٩٥-٠٣-٠٨
سياسة خارجية أسئلة الفقراء حازم عبد الرحمن	الأهرام	٩١٧	٩٥-٠٨-٠٣
المشاكل والتحديات يحيى المصري	العالم اليوم	٩١٨	٩٥-٠٣-٠٨

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ممثل "الكلام" .. في كوبنهاجن			العالم اليوم	٩٢٠	٩٥-٠٣-٠٨
الاتحاد البرلماني الدولي شريك في تنفيذ قرارات مؤتمر التنمية الاجتماعية			الأخبار	٩٢١	٩٥-٠٣-٠٨
من كوبنهاجن إلى واشنطن وموسكو			الشرق الأوسط	٩٢٤	٩٥-٠٣-٠٨
سمير عطا الله			كوبنهاجن : الصيحة .. والمواجهة		
فصل الله محمد			الفرطوم	٩٢٦	٩٥-٠٣-٠٨
العرب في المنظور الاستراتيجي الجديد للغرب			العالم اليوم	٩٢٩	٩٥-٠٣-٠٩
عاطف الغمري			العالم اليوم	٩٢٩	٩٥-٠٣-٠٩
مهامرات لمعالجة مشاكل الفقر					
يحيى المصري			واجب الدول المتقدمة ؟		
			العالم اليوم	٩٣٢	٩٥-٠٣-٠٩
قمة كوبنهاجن أو "تحويل الرافعة إلى سياسة !			الحياة	٩٣٣	٩٥-٠٣-٠٩
كلوفيس مقصود			تقراء وأغنياء		
			الأهرام	٩٣٥	٩٥-٠٣-٠٩
أحمد بهجت			قضية رئيسية مطروحة للبحث في القمة الاجتماعية بكوبنهاجن		
			الأهرام	٩٣٦	٩٥-٠٣-٠٩
قيل وبعد قمة كوبنهاجن			الشرق الأوسط	٩٣٧	٩٥-٠٣-١٠
أحمد عباس صالح			الحياة	٩٣٩	٩٥-٠٣-١٠
أسواق مجنونة			قمة كوبنهاجن والقنبلة الاجتماعية العالمية		
جوزيف سماحة			الشرق الأوسط	٩٤٠	٩٥-٠٣-١٠
باسم الجسر			قمة كوبنهاجن : زعماء العالم الثالث يخفون		
			الحياة	٩٤٢	٩٥-٠٣-١١
محمد عارث			مؤتمر كوبنهاجن : تهديد تنظيم للأموال ؟		
			الشرق الأوسط	٩٤٣	٩٥-٠٣-١١
بيتر مانستيل					

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٥ العنوان المؤلف	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)		
ماذا بعد قمة كوبنهاجن ؟ حسام سليمان	الأهرام	٩٤٦	٩٥-٠٣-١١
الأغنياء يملكون ٨٣٪ من ثروة العالم ويستنزفون ١٥٠٠ مليار دولار سنوياً من جيوب الفقراء أسامة غيث	الأهرام	٩٤٩	٩٥-٠٣-١١
نظرة سياسية تركى الحمد	الشرق الأوسط	٩٥٣	٩٥-٠٣-١٢
"لا بد مما ليس منه بد" الشاذلي القليبي	الأهرام	٩٥٥	٩٥-٠٣-١٥
بناء السلام في ظل توازن القوى أمين فويدي	الحياة	٩٥٨	٩٥-٠٣-٢١
القمة الاجتماعية والنظم الاقتصادية كوبنهاغن : غالى يدعو إلى الاتحاد والتمركز في اختتام القمة العالمية للتنمية	الأهرام	٩٦٠	٩٥-٠٣-١٢
صغرة القلعة جاثمة .. رغم أنه سياحة المؤتمرات فخز الله محمد	الحياة	٩٦١	٩٥-٠٣-١٢
مستقبل العلاقات العربية - الدولية في ضوء السلام عبد الله الأشعل	الفرطوم	٩٦٣	٩٥-٠٣-١٢
حروب القرن الحادي والعشرين محمد سيد أحمد	الحياة	٩٦٥	٩٥-٠٤-٢٤
الثوابت والمتغيرات في التخطيط الاستراتيجي العربي فريد النجار	الأهرام	٩٦٦	٩٥-٠٤-٢٤
إسماعيل صبري عبد الله يطرح مشروعاً للإيقاظ العربي أحمد المصري	الأهرام	٩٦٩	٩٥-٠٥-٠٣
شعارات الخمسينات وحفائظ التسعينات لطفي الغولي	الأهرام	٩٧٠	٩٥-٠٥-٢٤
مازق العرب الراجز : البقاء ... أو القضاء ؟ عرفان نظام الدين	الوسط	٩٧٥	٩٥-٠٥-٢٨
من الخنادق إلى اللون الرمادي في العلاقات الدولية مجيد شفيق	الحياة	٩٧٨	٩٥-٠٥-٢٩
	الحياة	٩٨٠	٩٥-٠٥-٣١

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ	مجلد رقم ٥ العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)
انشطار العرب في حوارهم مع الغرب !	إبراهيم نوار	الحياة	٩٨٣	٩٥-٠٦-٠٩	
فكرة	مصطفى أمين	أخبار اليوم	٩٨٥	٩٥-٠٦-١٠	
جولة جديدة لمسيرة الحوار العربي الأوروبي	حاتم فاروق	أكتوبر	٩٨٦	٩٥-٠٦-٠٩	
الغوضى الدولية في نهاية القرن الـ ٢٠	حسن بكر	الأهرام	٩٨٧	٩٥-٠٦-٢٤	
.. وبطاقة الدغول إلى القرن الجديد	مصطفى طلبة	الأهرام	٩٨٨	٩٥-٠٦-٢٤	
تفكير جديد لأمتنا والعالم III	أحمد شوقي	الأهرام	٩٨٩	٩٥-٠٦-٢٦	
النظام العربي بين الواقع والمستقبل	بهاء كاظم	الحياة	٩٩١	٩٥-٠٦-٢١	
العرب محور التجاذب الدولي في الشرق الأوسط؟	علي حويلي	الحياة	٩٩٣	٩٥-٠٨-٢١	
التنمية مشكلة عالمية .. حلولا إقليمية	هازم الببلاوي	الأهرام	٩٩٥	٩٥-٠٨-٢٣	
مقدمات أساسية لوثاق العرب مع هذا العصر	كريم الحلو	الحياة	٩٩٨	٩٥-٠٨-٢٦	
علام نحن مختلفون ؟	زكريا نيل	الأهرام	١٠٠٠	٩٥-٠٩-٠٩	
أحمد الكاظم .. والمأزق العربي	لطفي الفولي	الأهرام	١٠٠٢	٩٥-٠٩-١٢	
قوة دافع وطني .. للتعامل مع "العولمة"	محمود رؤوف حامد	الأهرام	١٠٠٥	٩٥-٠٩-٢٠	
ماذا يريد العرب ؟	محمود مراد	الأهرام	١٠٠٧	٩٥-٠٩-٢٧	
أما أن الأوان للنظام عربي ؟	عبد الرحمن الصالح	الأهرام	١٠٠٨	٩٥-٠٩-٢٧	

مجلد رقم ٥	العرب في ظل النظام العالمي الجديد (المجلد الخامس)		
العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المؤلف			
البحث عن مشروع قومي يلتفت حوله العرب	الأهرام	١٠٠٩	٩٥-٠٩-٢٠
زكريا نبيل			



المصدر : الكتاب العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

■ على نسق «قمة الأرض» التي عقدت في ريو دي جانيرو وانتهت بالتوقيع على سلسلة من القوانين ومشاريع القوانين المستمرة «حبراً على ورق» ، تستعد الأمم المتحدة هذه الأيام لـ «قمة كوبنهاغن» - أول قمة اجتماعية في تاريخ العالم - وتتطرق كما يقول المشاركون من دول وجميعات عالمية ورؤساء وباحثين الى اخطر ما تواجهه البشرية، خصوصاً في الدول النامية والفقيرة من ازمات اجتماعية ليس اقلها الفقر والتشرد مروراً بالتعليم والصحة والبيئة والجريمة والفساد وتشغيل الاطفال والمرأة العاملة... وعن الامكانيات المتوافرة للدول الصناعية الفضائية باستمرار تقديم نسبة من انتاجها القومي للنهوض في اجزاء كبيرة من الكرة الأرضية ودفع شعوبها لمواجهة مستحققات القرن الآتي.

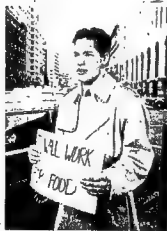
الجهود حثيثة وكذلك الضراعات بين الدول المشتركة وتحديداً المعارضة الأميركية التي وجدت للمرة الأولى كما يبدو بين موقف الرئيس كلينتون وتطلعات الكونغرس الأميركي، الا ان الأمم المتحدة كمؤسسة لا يمكنها عمل اي شيء اكثر من مجرد اجراء المناقشات وعقد المؤتمرات.

قمة كوبنهاغن: هل ترسم خريطة

العالم الاجتماعية للقرن الـ ٢١؟

أول قمة اجتماعية

في تاريخ العالم





واشنطن - الكفاح العربي:

للإبلائين عن نقطة - ولو واحدة - يلتقي عندها الكونغرس الأمريكي وإدارة الرئيس كلينتون... ما هي: العدوان اللدودان اللذان يمكن واشنطن اليوم متفان على أن مؤتمر الأمم المتحدة الذي سيعقد في كوبنهاغن في آذار (مارس) المقبل للبحث عن سبل للقبض على الجوع والقتل في العالم لا يستحق ما سيدقق على انتقاده.

فقد أعلن تيموتي ويرت وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون الدولية أن قمة كوبنهاغن - ستعقد لمدة أسبوع من ٦ إلى ١٢ آذار (مارس) - «إن تتوصل إلى نتيجة إذا كانت ستتوصل إلى اجتماع كبير آخر يدعو الدول الغنية لتقديم مزيد من المساعدات للدول الفقيرة».

ولم يدع ويرت الفرصة تمر دون أن يبينه إلى أن وكترين في الكونغرس وفي السراي العام الأمريكي يتشككون في أقصى حد في الأمم المتحدة كمؤسسة يمكنها على أي شيء أكثر من مجرد إجراء المناقشات وعقد المؤتمرات....

جدير بالذكر أنه حتى الأسبوع الماضي تلقت الأمم المتحدة موافقة أكثر من ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات على حضور هذه القمة التي تحمل اسم «القمة العالمية للتنمية الاجتماعية»، واختصاراً «القمة الاجتماعية»، وبين الرؤساء الذين وافقوا على حضور القمة الفرنسي فرانسوا ميتران والروسي بوريس يلتسن ورئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا.

وبينما تحاول الحكومة الأمريكية التقليل من أهمية «القمة الاجتماعية» بإعلان معارضتها من البداية أية توصيات يمكن أن تصدر عنها بمطالبية الدول الغنية بزيادة موعوداتها للبلدان الفقيرة، فإن مجموعة علمه أمريكية من أكثر من مئة من المنظمات غير الحكومية تتعهد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك منذ يوم ١٦ كانون الثاني (يناير) الحالي وستعمر في اجتماعاتها حتى ٢٧ من الشهر نفسه... وتقوم المجموعة بالعمل لقصة الذي أنهت مجموعة العمل الأمريكية في التحضير

لمؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة في الصيف الماضي. ويقر عدد الدول التي ستحضر قمة كوبنهاغن بنحو ١٧٠ دولة. وتتالف مجموعة العمل الأمريكية من أعضاء يمثلون منظمات وجمعيات معنية بشؤون التعليم والبيئة والصحة وحقوق الإنسان وأوضاع المرأة والطفل والشؤون الدينية والاقتصادية. ويقول بيسان لمجموعة العمل الأمريكية إن أسرة واحدة من كل خمس أسر في العالم تعيش في حالة فقر مطلق، وإن الخمس الأدنى من الأسر

التي يتألف منها سكان العالم ٥,٧ مليار نسمة) يجنل بنسبة ٤٨ بالمائة من الدخل، أما الخمس الأعلى من هذه الأسر فلا يكتسب إلا نسبة ٥ بالمائة من الدخل. وستكون مهمة «القمة الاجتماعية» وضع الخطوط العامة لخطة عمل تربط التقدم الاجتماعي بالتقدم الاقتصادي، وتحديد السياسات والبرامج العملية لنخلق فرص عمل وإزالة الفقر وبناء مجتمعات متماسكة.

جدير بالذكر أن هذه أول مرة في التاريخ يجتمع فيها رؤساء دول العالم لمناقشة جدول أعمال اجتماعي يحدّد يعنى بقضايا الفقر وفرص العمل وخلق التكامل الاجتماعي.

وقد أذاعت مجموعة العمل الأمريكية بياناً لتأكيد أهمية هذه القمة بالنظر إلى المشكلات التي تواجهها الولايات المتحدة نفسها. ونهت أن أن عددا يقارب ٤٠ مليون طفل أمريكي (أي ٢٠ بالمائة من مجموع عدد الأطفال الأمريكيين) يعيش في حالة فقر... وهذا أضخم رقم بين الدول الصناعية المتقدمة. كما يشير البيان إلى أنه «على الرغم من الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة مؤخرًا فإن أكثر من ٨ ملايين أمريكي لا يزالون عاطلين، وهو رقم يربو على اعتماد سكان مدينة نيويورك مجتمعين». بالإضافة إلى أن تيارات الاضطرابات الاجتماعية والجريمة يطغى على المدن الأمريكية حيث أصبح واحد من كل ٣٢ مواطناً أمريكياً ضحية لجريمة عنف.

ولاحظت المجموعة أن الرئيس الأمريكي كلينتون قد تلخز - حتى الآن - إعلان قراره بما إذا كان سيحضر

القمة الاجتماعية في عاصمة الدمار... مع أن «موضوعات القمة تسير في خط مائل لاتزام أدريته بسياسة التنمية الحرة ووضع مصالح الناس في مركز الأولوية».

وقد أعدت للقمة الاجتماعية وثيقتان أساسيتان هما: «إعلان للمبادئ» و«برنامج للعمل»، وتهدفان إلى تقديم خطوط إرشادية للحكومات والمنظمات الأخرى المعنية بالتنمية والبرامج الاجتماعية للسنوات الباقية من العقد الحالي وما بعدها. وهما تدعوان أمم العالم إلى إزالة الفقر باعتبار ذلك هدفاً أخلاقياً وسياسياً واقتصادياً حتمياً. كما تدعوان إلى اتخاذ إجراءات لزيادة القدرات الإنتاجية لمن يعيشون في ظروف الفقر. بما في ذلك إتاحة التعليم لهم وإتاحة التدريب المهني والشاغل العملي والقيادات التكنولوجية الجديدة.

وقد أعلن عدد من المنظمات النسائية الأمريكية أن هذه المنظمات تعتبر «القمة الاجتماعية» المحلية بمثابة جسر بين الحاسب التي تهافت للمرأة في مؤتمر الأمم المتحدة للسكان والتنمية في القاهرة، وللكافة في مؤتمر الأمم المتحدة للمرأة، الذي سيعقد في العاصمة الصينية بكين في أيلول (سبتمبر) المقبل. لكنها في الوقت نفسه تشدد غياب أي ذكر

في وثيقة قمة كوبنهاغن «برنامج للعمل» للسكان وتخطيط الأسرة.

من ناحيتها تدعو المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة قمة كوبنهاغن إلى قدر أكبر من الاهتمام في وثاقتها بقضايا البيئة باعتبار أن «الرعاية البشرية والتقدم الاجتماعي يعتمدان في النهاية على حماية البيئة والمصادر الطبيعية».

في الوقت نفسه ظهرت انتقادات لوثائق القمة الاجتماعية تركزها الاهتمام على قضايا العالم النامي، وإهمالها بما يمكن أن تفعله الحكومات أكثر من اهتمامها بما يمكن للحدس عمله في مجتمعاتهم الصغيرة المحلية لتلبية طاقاتهم ومصالحهم الخاصة.

وعلى النقيض من هذه الانتقادات فإن معالي المنظمات غير الحكومية في الدول النامية يلاحظون أن برامج التسوية الهيكليّة التي تتلخز بها منظمات دولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تفرض قيوداً على نفقات الدول المحلية -



وعلى الرغم من أن أزمة ديون العالم الثالث قد خلت حشدتها في السنوات القليلة الأخيرة ، إلا أن نظرية أن قيمة هذه الديون على مدى فترة العشرين سنة الأخيرة تكفي - ولذا لرقام البنك الدولي - أنها زادت من ٤١٧ مليار دولار

في عام ١٩٧٣ إلى أكثر من ١٧٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٣ .

وتؤكد مصادر الاسم المصدرة أن قضية ديون العالم الثالث ستحتل مركزاً مهماً على جدول أعمال القمة الاجتماعية خلال موضوعات رئيسية عدة مطروحة للنقاش ، فضلاً عن أن تكون هي نفسها موضوعاً مستقل على جدول الأعمال .

وقد أعد برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة توصية للقمة كوينهاغن لتضيء بأن تخصص الدول النامية نسبة ٢٠ بالمئة من مصادرها المحلية والائتمانية البشرية ، وأن تخصص الدول المتقدمة المانحة للمساعدات - نسبة موازنة إري ٢٠ بالمئة أيضاً من مساعداتها لهذه الدوليات ، وهي : التعليم - الرعاية الصحية والاجتماعية - مياه الشرب النظيفة - تنظيم الأسرة - وبرامج رفح مستويات - الطفولة .

ويقول المسؤولون في برنامج الأمم المتحدة للتنمية أنه إذا نجحت قمة كوينهاغن في إقرار هذه الخطة فإنها ستكون قد أسهمت بتصبيب كبير في تحقيق عالم أكثر استقراراً .

وإلى رأي خوان سومالفا سفير التشيلي لدى الأمم المتحدة وأحد أصحاب فكرة هذه القمة ، ولها معنى ما النهائية الحقيقية للصوب البائدة ، وما أثري أن تقول له فيها : انظر هذه هي المرة الأولى في التاريخ ، وليس في تاريخ الأمم المتحدة فحسب أننا في تاريخ العالم ، نلتقي معاً لنناقش مشكلات الجنس البشري في العالم . وهذا شيء رئيسي جداً .

ويضيف سومالفا أن على جدول أعمال القمة موضوعات منها إذا كانت الإصلاحات الاقتصادية على أساس الاقتصاد السوق هي السبيل (أو الرشقة) الصحيحة للبلدان النامية ، وإذا كان من حق شركاء المساعدة والتجارة أن يوجهوا أسئلة تتعلق بملزسات العمل وتقليص الأطفال وحقوق الإنسان بشكل عام .

بالإضافة إلى هذا فإن قمة كوينهاغن تتناول لغاه دولي ضخم تعهده الأمم المتحدة في العام الحالي . عام احتفالها بعيدها الخمسين . ويسود شعور بين كافة المشاركين في الأعمال التحضيرية للقمة الاجتماعية بأنها ستعطي بقراراتها وتوصياتها دوراً مؤثراً على المؤتمرات التي ستليها ، وخصوصاً فيما يتعلق بتحديد الملامح الجديدة لعلاقات الدول المتقدمة والدول النامية (أو الشمال والجنوب) ، خصوصاً أن أحد أبرز الموضوعات على جدول أعمال هذه القمة هو كيفية جعل مساعدات التنمية أكثر فاعلية في محاربة الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي .

وقد أوضح «معهد مراقبة العالم» - إحدى المنظمات غير الحكومية المشاركة في التمهيد للقمة - في وثيقة له أن مستويات مساعدات التنمية من الدول الغربية للدول الفقيرة قد تدهورت في السنوات الأخيرة ، وأن أقل القليل من الدول المتقدمة استطاعت أن يحقق الهدف الذي كانت قمة ريو دي جانيرو للبيئة والتنمية قد حددته عام ١٩٩٢ وهو تكريس نسبة ٧ أعشار بالمئة من إجمالي انتاجها القومي للمساعدات الانمائية .

ولاحظت وثيقة المعهد - التي ستدرسها لجان قمة كوينهاغن - أن ١٠ دول نامية تسكنها نسبة الثلثين من فقر سكان العالم تتلقى نسبة ٣٢ بالمئة فقط من إجمالي المساعدات الانمائية . وبينما تتلقى نسبة ٤٠ بالمئة من سكان العالم الثامى تعد الأكثر ثراء ضعف ما تتلقاه نسبة ٤٠ بالمئة تعد الاغنى في العالم الثامى .

وتكشف وثيقة «معهد مراقبة العالم» ما هو أدنى من ذلك :

لقد دفعت الدول النامية ١٦٠ مليار دولار للمول الغربية المتقدمة كقوائد على ديونها في عام ١٩٩٢ . وهذا المبلغ يعادل سبعة ونصف مرة قيمة المساعدات الاجتماعية السريعة من الدول الغربية للعالم الثاني . كما أن هذا المبلغ يزيد بما قيمته ٦٠ مليار دولار عن إجمالي قيمة رؤوس الأموال التي تحطفت من الدول الغربية إلى البلدان النامية مختلف الأغراض بما فيها الاستثمار .

وهي عادة الدول الفقيرة - لكي تحقق توازناً في ميزانيتها وان تستعيد المصداقية لثقتها على سداد ديونها . الأمر الذي يؤدي بهذه الدول إلى تقليص نفقات ضرورية في مجالات مثل الصحة وغيرها من الخدمات الاجتماعية ، ويؤدي هذا بدوره إلى تدهور أحوال الفقراء .

وبينيه المشاركين في الأعمال التحضيرية المؤتمر أن أنه ينبغي أن لا تحول المناقشات والخلافات النظرية والتفصيلية التي ستسود في المؤتمر وجوانبه دون القيام بدوره في مساعدة صناعي السياسات والقرار على فهم حقيقة أن التنمية الاقتصادية ليست سوى عامل واحد من مجموعة مركبة من المسائل ، وأن معالجة بطرق سليمة تتطلب التزاماً طويل الأمد بالبرامج الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة وخلق مناخ يدعم التقدم الإنساني .

ويسود الشعور في أوساط الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بالقلق من احتمال تعرض القمة الاجتماعية الأولى في التاريخ لتعاضات الفكرية والعقائدية التي تعترض لها مؤتمر السكان والتنمية الدولي . وإن كان الجميع يقرون أنه إذا خلقت قمة كوينهاغن الفقر من النجاح الذي حققه مؤتمر القاهرة فإن ذلك سيكون إنجازاً بالغ الأهمية .

جدير بالذكر أن قمة كوينهاغن الاجتماعية تهيئ لقضاءات أخرى ذات طابع دولي تعقد خلال العام الحالي ، إذ يعقدها - في تونس (يوليو) - مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع (المعروفة باسم «مجموعة السبع» : الولايات المتحدة - بريطانيا - فرنسا - ألمانيا - إيطاليا - كندا - اليابان) . وستعقد هذه القمة في «شوفاسكويتا» ، وكندا ، وعلى جدول أعمالها بحث قضية التنمية العالمية في القرن الحادي والعشرين ، والحاجة إلى

إجراء عمليات التغيير اللازمة في المؤسسات الدولية وإمكان خلق مؤسسات جديدة لمواجهة تحديات القرن المقبل الاقتصادية والاجتماعية . ويعقد في بكين في أيلول - (سبتمبر) المؤتمر الدولي للمرأة ، ويهدف إلى اتخاذ خطوات عملية نحو إزالة التمييز بين الجنسين باعتباره عملية «رئيسية» في طريق إزالة الفقر ووقف تدهور البيئة .



المصدر : الصحافة العربية

١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويلبسون غيره من منظمي المؤتمر ان
مشكلة الفساد (المالي والانباري) ستكون
ايضا من القضايا المطروحة. ففي بعض
الحالات يتبع الفساد نسبة تصل الى ١٠
بالمئة من الانتاج المحلي للبلاد. وهي نسبة
تتجاوز ضعف اعل نسبة زيادة في الانتاج
يحققها اي بلد في العالم.

ومن بين المتحمسين لهذه القصة من
يحدث - وتحذيره موجه الى البلدان
النامية بشكل خاص - من ان اتخاذ
مواقف مواجهة ضد الدول الغنية المتقدمة
سيلحق الهزيمة باهداف البلدان
النامية... فإن الدول المتقدمة لن توافق
ابدا على طلب ينقل جماعي للمصادر من
الإغنياء الى الفقراء... فإذا ما فعلت تلك
الدول النامية فإنها تخسر معركةها قبل
ان تبدأ على حد تعبير أرمن تشوسكي
نائب رئيس البنك الدولي لشؤون تنمية
الموارد البشرية. وهو هندي الجنسية.
... وهذا يستحسب رأي امريكا..
الكونغرس والابارة على السواء. ■■



لبنان في قمة كوبنهاغن

الأمم المتحدة: سياسة القروض تجلب الفقر

■ لبنان ذهب الى مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية (الذي يقام في كوبنهاغن) وبشخص رئيس الجمهورية الباس الهراوي، فبعد سبعين سنة من معاناة مشاكل الفقر، وأعلى سلطة تعلن انه لا فقر في لبنان؟ وإن تم الاعتراف بالفقر، كيف ستكون المعالجة؟ والمسؤولون اللبنانيون يرون في الميون حلاً للانعام وإعادة البناء؟ فيما الأمم المتحدة تقول صراحة إن سياسات «التكيف الهيكلي» التي فرضها البنك الدولي ومندوق النقد الدولي على الأمم الفقيرة لديها بالفقر في تعريضها العلمي سوى تعبير عن نقص متعارف في الدخل، وخل بين مستوى الدخل السائد وتكاليف المعيشة، وهو واقع يدخل لبنان في متاهاته. باصرار من المسؤولين في السلطة التنفيذية، وبجاهل لتحذيرات الخبراء الاقتصاديين، ويرفض المتطلع في تجارب سولانا من الدول التي سبقتها للفقر في بحر الديون وفوائد الفائدة. واستعداداً لقمة كوبنهاغن كيف يحدد الإخصاصيون في الاقتصاد والاجتماع معالم الفقر في لبنان؟ من أجل ذلك عقدت حلقة دراسية - إعلامية بدعوة من مكتب الأمم المتحدة في بيروت قدمت فيها مقاربات عن الفقر. في دراسة قدمها الدكتور كمال حمدان حدد خط الفقر المدقع بالنسبة لاسرة مدنيّة مؤلفة من ٥ افراد بحوالي ٣٠٦ دولار أميركي

٣٣٪ من الأسر
اللبنانية تحتاج الى
مساعدة مادية و١٢
الف اسرة تعيش في
اماكن غير مؤهلة
للسكن

شهرياً، فيما يبلغ خط الفقر المطلق بالنسبة لاسرة ذاتها نحو ٦١٨ دولار، وهي دراسة اعتمدت على تخصيص ٤٩,٥ ٪ من الدخل للذاء الاقل كلفة.. وتختلف التقديرات مع الاسرة الريفيّة، وبالإستناد الى قرضيات واعتبارات عدة يجتمعا الواقع الريفي، حددت الدراسة خط الفقر المدقع لاسرة ريفية مكونة من ٥ افراد بنحو ٢٢٦ دولار أميركي، فيما بلغ خط الفقر المطلق نحو ٣٧٧,٥ دولاراً وذلك للعام ١٩٩٣. وفيما بينت الدراسة ان الحد الأدنى للاجور لم يتجاوز سنة ١٩٩٣ نسبة ١٢٪ من خط الفقر الميني، في حين كان يتجاوز ٥٠٪ قبل الحرب، رأى الدكتور حمدان ان المطلوب هو إعادة شيء من التوازن الى العلاقة بين الحد الأدنى للاجور من جهة وبين تكاليف المعيشة من جهة ثانية، وذلك كي تستطيع الاسر تحقيق مساكنات توازيه او تكاد، مستوى خط الفقر المطلق. هل هناك فقر في لبنان؟ سؤال طرحه ادبب نعمة في دراسته ليقول: ان المؤشرات النوعية العامة للفقر موجودة في لبنان، ويكن رسمها بالملامحة المباشرة، وإن اكتشفتها ورصدتها لا يحتاجان الى أدوات احصائية دقيقة، رغم ضرورة تلك الأدوات لتصفيد الجوانب الكمية بالدرجة الاولى. احصائياً وبحسب دراسة للامم المتحدة اجريت مع عائلات لبنانية ثرين ان ٣٣٪ من الاسر اللبنانية تحتاج الى مساعدة مادية. اما دراسة اخرى خاصة بوزارة المهجرين فبينت ان ١٢ الف اسرة لبنانية من اصل ٩٠ الف اسرة طاولها التهجير، تعيش في اسكن غير مؤهلة للسكن.

وبلت دراسة طبية اجريت في ضواحي بيروت ان واحداً من كل طفل يخلدان المستشفى لديه سوء تغذية. وفي محاولة لتقيد السياسات الحكومية الرفضة تصحيح الاجر خوفاً من التضخم والعجز في الموازنات قارن نعمة بين قيمة الاجور من مجموع القيمة الاسمية للمصاريف سنة ١٩٧٥ والتي وصلت الى ٥٨٪، فيما هي لم تقصد ١٨,٨ سنة ١٩٩٣ وقسأل بان معدل التضخم باليرة اللبنانية بلغ ١٢٪ سنة ١٩٩٤، وبالدولار الأميركي بلغ ١٦٪.



فخمس العالم يعيش دون خط الفقر، وعشره عاطل عن العمل، ويستقطب حوالي ٢٠٪ من السكان الذين يعتبرون الأغنياء حوالي ٦٠٪ من دخل الفقراء. والاصور تسير الى مزيد من التفايد عالمياً، فيما تقول التوقعات ان الفقر في المنطقة العربية سيستقر بحدوده المعروفة. وأخيراً نضال هل ستستطيع الأمم المتحدة فتح ثغرة في السياسات الخاطئة التي تتبعها الحكومات وتؤدي الى مزيد من الفقر؟ وهل ستقتنع الرؤساء الكثر الحاضرون للقمّة بأن الإنسان هو الغاية والوسيلة للتنمية؟

اما على صعيد لبنان الذي تتبع حكومته سياسة واضحة كالشمس: الجسر أولاً ثم البشر، كيف سيتم اختراقها قبل فوات الأوان. ■■■

متابعة:
زهرة مرعي

وحدة تنمية الجسم الاساسي للفراء المن بالإجراء الذين يتقاضون أجورهم باليرة اللبنانية، حيث تشع دراسات مقاطعة ان القوة الشرائية لاجور قلقت للنش قيمتها بين ١٩٨٤ و ١٩٩٢. اما العمال الزراعيون فوضعهم اسوأ بسبب البطالة الموسمية. اما البطالة الصريحة فتتراوح بين ١٢ و ١٥٪ من القوى العاملة، دون احتساب البطالة الخفية بأشكالها المختلفة. وتركز المعالجات المقترحة بالتصدي لمشكلة الفقر عبر معالجة النتائج والاسباب معاً، واعتبار المشكلة

جزءاً من عملية التنمية البشرية والاجتماعية المستدامة في ان. تمكن الفراء من الخروج من حالة الفقر الى وضعية افضل، وذلك من خلال خلق فرص عمل منتج وتمكينهم من الحصول على موارد واصول انتاجية وتحفيز الحراك الاجتماعي نحو الاعلى، وإن مسؤولية الدولة، كما مسؤولية المجتمع الدولي، هي خلق البيئة الخارجية المساعدة للحد من الفقر ومكافحته والخروج منه، كي تنوحي الجهود الجماعية والفردية ثمارها.

في دراسة الدكتور انطوان حداد لفت ان اعباء اضافية يلقيها الفقر على النساء، فالأمر الفقيرة التي ترأسها نساء بسبب وفاة الأب أو إعاقته الدائمة أو بطلانه، تعيش حرماناً أشد من العائلات التي يعيّلها رجال بالدرجة الأولى، نتيجة تنفي المداخل، مما يؤدي الى الإزهاق المتواصل بسبب الاضطرار الى مراعاة اعباء العمل المنزلي خارج المنزل وعباء العمل المنزلي. ولحظت الدراسة احتفال تمييز ضد النساء والفتيات من حيث فرصة الحصول على عناية صحية، وكذلك تمييزاً ضد المرأة الفقيرة على صعيد التغذية، من حيث الوجبات، أو من حيث المحتوى الغذائي للوجبة.

ألا، الفقر يزداد تماثياً في لبنان رغم توقف الحرب منذ ٥ سنوات، وكذلك في العراق رغم انتهاء الحرب الباردة.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

بؤس الفقراء .. وحلم العدل الاجتماعي!

صلاح الدين حافظ

تعد قضية الفقر المزمنة، وغياب العدالة الاجتماعية والتساخ للفقراء الأسرى قضية مصر وحدها في هذه الظروف الصعبة، أو قضية العالم الثامن وحده، لكنها أصبحت قضية المجتمع العالمي كله فالجميع في زبوق واحد، تعصف به رياح الفقر والجحالة والجريمة والفساد والاحتلال والإحباط والتخلف والازهاق

لـ

لم يعد السؤال كيف نواجه هذه المشكلة، بل كيف تكون بداية العمل الجاد لتوصيل هذه الأمم المتحدة، حين اقتضت أزماء في عام ١٩٤٧، بمقدار قمة عالمية للعدالة الاجتماعية في كوينهاجن. صامصة البضاعة. من ١٩٦٥ مارس القادم وعلى مدى السنوات الماضية عقدت عشرات الاجتماعات والجانز للتصديق لهذه القمة المهمة والمهممة «بواجهة الفقر والبطالة والفكك الاجتماعي، تلك المخاطر المشتركة بين الدول النامية والدول الصناعية على السواء وفي النهاية توصلت اللجنة التحضيرية إلى مشروع إعلان ومشروع برنامج عمل، يوضع أمام قمة كوينهاجن لكي تقرر وتلتزم به باعتبارها قمة الأمم والالتزام، كما يقول المشاعر المرفوعة الأمل في الحل والالتزام بالعدل»

ولكن إن تبايع الأفكار والمبادئ والالتزامات الواردة في هذه الوثيقة الدولية. ٦٠ صفحة. يصير بنا القول بأن الأمم المتحدة، خاصة في ظل قيادة أمينها العام. بطرس غالي تعطي اهتماما فكريا وعلميا لدفع التطورات الاقتصادية والتحول الاجتماعي في عالم اليوم خاصة بعد أن قلص دول الأمم المتحدة الشاغل في إدارة شؤون العالم السياسية وخاصة في تسوية النزاعات السياسية والصراعات العسكرية بين الدول الأعضاء بعد أن عسكرت الدول الكبرى والولايات المتحدة في طليعتها، هذا النوع الحيوي وسيلته عزوة والتجارب من قضية التنمية الدولية، وتركها تبحث نفسها عن الحلول الجديدة»

لذلك وضعت الأمم المتحدة، أمامها، معالجة تحديدات جديدة، صبت عليها معظم جهد خبرائها ومختصيها، وهي مواجهة القضايا الإنسانية التي تزايدت على مستوى العالم كله وقارائه وأطرافه. مثل مشاكل السكان والبيئة والارثاء والجريمة والفساد وغياب العدالة الاجتماعية والتنمية حقوق الإنسان. في هذا

الظلم لم يكن غريبا أن يصبح عقد الصمغيات هو عقد التنمية الاجتماعية كما تصوره الأمم المتحدة بصفحة الأول ١٩٩٠. ثمانية مؤتمرات توعمية للقمة العالمية في علي التوالي. مؤتمر قمة الطفل في ١٩٩٠، وقمة البيئة والتنمية في ١٩٩٢، ومؤتمر حقوق الإنسان في ١٩٩٣، ومؤتمر التنمية المستدامة للعلوم والصحة في ١٩٩٤، ومؤتمر السكان والتنمية في ١٩٩٤، ومؤتمر التنمية الاجتماعية في ١٩٩٥، ومؤتمر منع الجريمة في ١٩٩٥، لم مؤتمر المرأة في ١٩٩٥، وصولا للاحتفال في نفس العام بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الأمم المتحدة. فهل حصلت كل هذه المؤتمرات الحقيقية، نورا جديدا للأمم المتحدة تحمله اسمها العام د بطرس غالي، بقوله «إن دور الأمم المتحدة هو أن تكون في طليعة التقدم الاجتماعي. بعد أن أصبح للعالم يعاني من أزمة اجتماعية واقتصادية تعاقبت أزماءها في مجتمعات عديدة.»

صامى مظاهر هذه الأزمة الاجتماعية والاقتصادية

تجسيدا وثيقة الأمم المتحدة، السابق الإشارة إليها، بالقول لقد أدى انتهاء الحرب الباردة. الذي كان يشر بتقدم الاقتصاد واجتماعي

لاستبدال له. إلى قيام صدام بارز، تجلى في التسلحات سياسية وعدم استقرار اجتماعي، وبدا من زيادة الانقسام والازهاق الاجتماعي، كما كان متوقفا. زاد الفقر والبطالة ومعهما تعاطف الشعوب بجمع الأمن.

● تتأخر وتسرع وتوسع وأبعدت العالمية بسرعة، فأكبر من بلدين إنسان، بمعدل واحد من كل خمسة أشخاص في العالم، يعيش تحت خط الفقر، ويوهم ما بين ١٣ مليونًا إلى ١٨ مليون إنسان شديدا بسبب الفقر بينما هناك ١٢٠ مليون متعطش وسد في العالم.

وإذا ما استمرت الأوضاع على ما هي عليه فإن عدد الذين يعانون من الفقر سيضاعف أربع مرات، بينما تزداد إزمات الدول الأسيية في ظل تزايد ديونها بشكل مخيف فقد وصلت هذه الديون الآن إلى ١.٤ تريليون دولار تتحمل أعباءها الأثقال الإقاي في المجتمعات المعنوية

● والتزاد ازمات السياسية والعسكرية، تعصف بمجتمعات عديدة، وقد زاد ضحاياها ٢٠ مليون شخص منذ عام ١٩٤٥، بينما ازدادت حثتها منذ العقد الماضي لغى للقرن من عام ١٩٩٩ إلى عام ١٩٩٧، نضب ٨٢ نازعا مسلحا، كل من بينها ٧١ نازعا مسلحا لامتطت بسبب



النشر والخدمات الصحفية والعلامات

التاريخ :

نوفمبر ١٩٩٥

المصدر :

عربي أو قبلي

● وقد ولد الفيلسوف مع نشوب النزاعات والصراعات هجرات إقليمية على عام ١٩٩٣ وحده، هرب ٦,٨ مليون فرد من ثلاث دول فقط هي أفغانستان وبنجوليا واليابان وموزمبيق لإحاطة أن رؤاها لم تدخل في هذه الأرقام باعتبارها أحدث نموذج للحرب والهجرة القسرية

● وبما أنك كله فقد تزايدت الجريمة المعان عنها، بمعدل ٧٥ سنويا في العالم منذ المائتين، يعني أن تعرف أن ٢٥ مليون جريمة ترتكب كل سنة في الولايات المتحدة وحدها، وأن ٤١٠٠ عمالة جريمة منظمة تعمل في روسيا - ١٩٩٤ - بزيادة على مرات عما كان عليه الحال في ١٩٩٠.

● يعني أن تعرف أن أرباح تجارة المخدرات المنتشرة في العالم تصل الآن إلى ٥٠٠ بليون دولار سنويا، وهو مبلغ يعادل الناتج القومي الإجمالي لكثير من دولي أعضاء الأمم المتحدة مجتمعها، أما الفساد فتنبهت أصبحت تقدر بنحو ٧٠٪ من الناتج المحلي السنوي في معظم بلاد العالم.

ولما أن نتصور كيف تتكاثف كل هذه الآثار، لنحسب ترابا البؤس والكرب الاجتماعي الرهيب الذي يهدد مستقبل البشرية وحضارتها الحديثة، باكثر مما فعلت الحروب العالمية والمحلية الطاحنة طوال الالف عام من التاريخ الحديث

لماذا كانت هذه هي الخلق الرئيسية لأزمة البؤس والكرب الإنساني، أعلاه سبل لتواجه التي تزعج الأمة العالمية للتنمية الاجتماعية إقرارها، تكون مستورا والفراس سياسيا وأخلاقيا في الأراحل القادمة.

بداية سوف يتعرف زعماء العالم للمجموعين بعد أيام في كوتنهاغن بأن الحاجة قد أصبحت ملحة، لمعالجة المشاكل الاجتماعية التي تؤثر في كل بلد، لاسيما الفقر والبطالة والاستبعاد والتمهيش الاجتماعي، وبأنهم يتوافقون على أن التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية شرطان حاسمان ومسبقان لتحقيق السلام وصيانة الأمن سواء داخل كل دولة على حدة أو بين الدول بعضها البعض، بعد أن اشدت تطورات الأحداث وصحة التاريخ أن الترابيد عضوي بين العدالة الاجتماعية والأمن وبين التنمية والسلام.

والله لنجمع في كوتنهاغن - بلوغ الزعماء طبقا المشروع إعلان قمة للتنمية الاجتماعية.

لكني لنترجم ولأزم حكومتنا وبلدنا، بشخصيات التنمية الاجتماعية في دولي أنحاء العالم، حتى تكون لدى جميع الناس الحقوق والواردات والاستعدادات التي تعضهم من العيش حياة مرضية ومن أن يسهموا في رفاهية أسرهم ومجتمعاتهم، ويجب أن يكون دعم هذه الجهود هدف للمجتمع الدولي، يدعو على مساهم.

ورغم الأثر بأن البشرية لم تخلت تقريبا هائل في مجانب عدة، مثل تضاعف ثروة الأمم سعي مرات في السنوات الخمسين الماضية ٤٥، ١٩٩٥، ومثل زيادة متوسط العمر ومتعدلات القراءة والكتابة، وخفف متوسط اللوثيات، والتوسع في المؤسسات القائمة على التنمية وانتشار الديمقراطية وحقوق الإنسان إلا أن مظاهر البؤس والكرب الاجتماعي تزايدت في القرنين

لها هي الفجوة بين الفراءم والاضفاء، قد انصبت سواء في البلاد الصناعية المتقدمة أو البلاد النامية الفقيرة مما عكس آثار العميقة على الحياة المعاصرة بيزون جرائم وانحرافات وأزمات عديدة ومع أن هذه مشاكل عالمية للطابع تؤثر على الجميع، إلا أن حالة البلاد النامية وخاصة بلدان أفريقيا، حالة حرجية تتطلب اهتماما خاصا، وذلك لأن أهداف التنمية الاجتماعية تتطلب بذل جهود مستمرة للحد من الفقر أوتقسية للكرب الاجتماعي، وفي هذا المجال ينبغي التركيز بوجه خاص على الإسراء النفسية والجسدية والمخلفة والاجتماعية والفراسات المسلحة والأرقام، ولعل التمدد الأساسي الذي يواجه العالم أجمع، كميوات وشعبويا - هو القامة أطار للتنمية الاجتماعية، محضرة الناس - عامة الشعب - وبناء ثقافة تسمى التعاون والمشاركة داخل كل مجتمع، ولما بين المجتمعات المختلفة حتى يتحقق للجميع في مصيدة أصدام المستمر والعداوة المتزايدة

ربما يكون ماسبق، هو الأرضية الفلسفية العامة، التي تحكم قمة التنمية الاجتماعية القائمة في كوتنهاغن، والتي ترجو من وراءها، الأمم المتحدة، أعادة صياغة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية، في العالم، من الآن وحتى القرن الحادي والعشرين، فما هي إذن تلك الأهداف التي سيقهرها هذا المؤتمر التاريخي؟

تقول وثيقة الأمم المتحدة - ص٢ - أن رؤساء الدول والحكومات يلتزمون - في ظل هذه القمة - برؤية سياسية وأخلاقية وروحية - لاحظ أخلاقية وروحية هذه - للتنمية الاجتماعية مبنية على كرامة الإنسان وعلى المساواة والاحترام والمساوية للمجابهة والتعاون على جميع الأصعدة.

تفصيلا لهذه المبادئ، يلي زعماء العالم، بشروط وضع إطار عمل يقوم على الوصول للأهداف التالية

(١) جعل الناس محسوسا للتنمية ووضع الاقتصاد في خدمة احتياجات الإنسان مع احترام المساواة بين الأجيال الحاضرة والقادمة

(٢) الإقرار بأن التنمية الاجتماعية مسؤولية وطنية، تتركز حولها ثمة مسؤولية وطنية أساسا - بتحقيق تحملها التام من خلال دعم التعاون الدولي

(٣) جمع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والإقرار بأن السياسات الاقتصادية السليمة والفرصية الشاملة تعمل أساسا ضرورية لتحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة والمتوازنة

(٤) العمل على تحقيق الديمقراطية وكرامة الإنسان والعمل الاجتماعي، وكافة السياسات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ فبراير ١٩٩٥

وعدم العنف وعدم التمييز، وإتباع التعددية بما يحقق الإحترام الكامل للتنوع في المجتمعات.

(٥) العمل على كفالة عدالة توزيع الدخل وإمكانية الوصول إلى الموارد من خلال الاتصال وتكافؤ الفرص على جميع المستويات (٦) الاعتراف بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وبأنها تؤدي دوراً رئيسياً في التنمية الاجتماعية، ولذلك فإن الأسرة يجب أن تلقى حماية شاملة في إطار مختلف النظم السياسية والثقافية والاجتماعية.

(٧) حماية وتشجيع حقوق الإنسان المعترف بها عالمياً، بما فيها الحق في التنمية وتشجيع لممارسة العملية لهذه الحقوق مع أداء الواجب والالتزامات، وتشجيع الإنصاف والمساواة بين المرأة والرجل وتعزيز دور المجتمع المدني.

(٨) تأكيد أهمية الإدارة السليمة والمشاركة في جميع المؤسسات العامة والخاصة، الوطنية والدولية على السواء.

(٩) التسليم بأن تعكس الناس من تعزير أفرانهم، هو هدف رئيسي من أهداف التنمية، ويتطلب هذا التعزيز مشاركة الناس الكاملة في صياغة وتنفيذ القرارات التي تصددها المجتمعات ورفاهيتها.

(١٠) يقر المجتمع بأن المسؤولية الرئيسية في بلوغ هذه الغايات تقع على الحكومات، لكنها وحدها لا تكفي، إذ يلزم أن يسهم كل المجتمع الدولي والامم المتحدة وقطاعات المجتمع المدني بمساهمات من الموارد والجهود، لتحقيق فجوات الثغرات داخل البلدان، ولتعزيزها في مسعى عالمي متكاتف لتحقيق التغيرات الاجتماعية، وتحقيق مزيد من الأمن والاستقرار.

ولعل الشامل في كل هذه الجوانب والأهداف - بخلافها الفلسفية وأطرها النظرية - يشرح القلب الحزين ويصور الفؤاد الأسفاني إذا ما صفت النوايا، وتحققت الاحلام، بنجمة كل ذلك إلى برامج عمل واقعية، تعمل على تحقيق مساهمات الخيال والفكر الاجتماعي الذي يحكم الآن حركة الحضارة الإنسانية الحديثة، رغم كل تقصيرها التكنولوجي وتعميقاتها السياسية والاقتصادية وثقافتها الأيديولوجية والثقافية.

لهم، أن يتكاتف الجميع في العمل على تحقيق دون فرض الوصاية من الكبار على الصغار، أو تحقيق مهمة الأثرياء على الفقراء، أو تصغير بوصفهم التقدم التكنولوجي من المتخلفين، لهم أن يقدروا كل من، ثقافة الآخر وحضارته بكل أفكارها وقيمها وأخلاقياتها ومبادئها وتعدد اختياراتها وتوقعاتها، دون توظيف هذه الأهداف النبيلة لأغراض سياسية، شبيهة.

فهل صحيح أن العالم مقل على فترة حافلة

من التسامح والتعايش والتعاون، بيلا لغزات

الصدام والصراع والمقاطعة.. هل صحيح أن

الأغنياء المتقدمين في شمال العالم، قد أربكوا

آخرين حقيقة الخطر الناجم عن فقر وتخلف

جنوب العالم.. بل هل صحيح أن حكومات

جنوب العالم «النامي» قد امتد أخيراً بأن العمل الاجتماعي هو أساس التنمية، وأن التنمية الاجتماعية هي صمام الأمان والمسلم والاستقرار؟

لماذا كان ذلك كذلك، فما هي الالتزامات، التي يجب أن يتحملها كل طرف بصنع ونية صافية وعزيمة واضحة دون مناورات سياسية أو أيديولوجية شعبية البصر والبصيرة؟

●●●

●● خير الكلام قال تعالى: «ومن لم يعمل لله له ثواب، فما له من ثور..» صديق الله المخلص



إنظر ساعة كذا يا عمي ..
عشآن عازمين ناس على
النظار .. والذل للهع بنا ..

عبد الحليم

© 1995



معا ضد الفقر والبؤس

■ د. بطرس غالي ★ ■

خلال اقل من شهر يلتقي قادة وزعماء دول وحكومات في مختلف انحاء العالم في كوبنهاغن بالدانمارك في قمة دولية للتنمية الاجتماعية وتناقش هذه القمة الازمة الاجتماعية التي يمر بها العالم واحصلت اربابها كبيراً الى المجتمع العالمي.

وهذه الازمة تعد اخطر بكثير من الخطر النووي خلال فترة الحرب الباردة.

الحكومة مسئولية العمل والامن الاجتماعي والاقتصادي والخدمات الاجتماعية وتوفير السكن ويؤدي ذلك في النهاية الى عمليات تضرر بل انه قد يؤدي الى تكوين مصائب للجريمة المنظمة. ولذلك يجب التعاون بين الشعوب والحكومات للخروج من الازمات.

ومنذ 50 عاماً انشئت الأمم المتحدة كمنظمة تسمى أمن الدول الأعضاء بها ولكن في السنوات الأخيرة الماضية اندلعت نزاعات في أماكن متفرقة من العالم وكان من البديهي ان تؤثر هذه النزاعات على أهداف الأمم المتحدة

وتوجهاتها وميزانياتها.

فقد أصبح أمن الشعوب داخل اوطانها وتوفير فرص العمل قضايا دولية ملحة تستلزم التدخل الدولي لحلها. وفي ظل تدحسور الأمن الشخصي سيطر التشاؤم على العديد من الشعوب فالكثير يتوقع استمرار الازمة دون تغيير إلى الأفضل في المستقبل.

ويزداد يوماً بعد يوم الشعور بخيبة الأمل ليس فقط فيما يخص القضايا والعملات السياسية بل ان الامر وصل إلى التشاؤم حول مستقبل الديمقراطية وفعالياتها. والقراء مثلاً لا يتوقعون تحسن مستوى معيشتهم بل انهم يتوقعون ان الفقر سيلاحقهم.

ويذكر الجميع ان الفقر والبطالة وعدم الانسجام الاجتماعي من التحديات الكبرى التي تواجه المجتمعات في كل مكان ورغم ذلك لم تترك هذه المجتمعات أهمية التعاون فيما بينها لمواجهة هذه المشاكل بل ان حاز القوم «الخطارة» التي تهدد كيانها.

ومؤشرات الازمة موجودة في كل مكان ففي الوقت الذي يزداد فيه التقدم التكنولوجي والرخاء الاقتصادي في أماكن مختلفة من العالم، مازال أكثر من مليار فرد، بمعزل واحد م كل خمسة أشخاص، يعيشون في الفقر المدقع.

فهناك معاناة يمر بها كثيرون في العالم تتمثل في الأمراض والجوع وانخفاض الاجور والبطالة في الوقت الذي تزداد فيه الكشافة السكانية.. ورغم التقدم التكنولوجي والاقتصادي إلا ان الفقر مازال يمثل شيئاً لمجتمعات عديدة حتى تلك التي احزرت شوفاً في التقدم. ولكن هذا لا يمنع ان الفقر تلاشى في مجتمعات صناعية أخرى.

فقد أصبحت ضوابط معيشتها تسيطر على نمو الحياة الحديثة مثل الجرائم والارهاب وتهريب المخدرات والانتهاكات بشقي أنواعها وهي تأتي مصاحبة للفقر وتكفي الخدمات الاجتماعية.

وفي الوقت نفسه تجرت النزاعات في انحاء مختلفة من العالم لأسباب سياسية واقتصادية وعرقية وعوامل أخرى مرتبطة بنزاعات حدودية مما أدى إلى وقوع مجازر بشرية أودت بحياة الآلاف وشردت الملايين.

وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه النزاعات والاضطرابات إلى تشتيت موارد المجتمع الدولي على عمليات حفظ السلام ذات التكلفة الباهظة.. والحكومات وحدها لا يمكنها السيطرة على النزاعات والمشاكل الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمعات فالوطنيين يحملون



ولذلك تضع شعوب كثيرة ومنظمات اجتماعية أملاً عريضة على القمة الدولية التي ستعقد في الفترة من 6 إلى 22 مارس المقبل في كوبنهاجن لمناقشة التنمية الاجتماعية. وتهدف القمة إلى رفع توصيات للزعماء مضمونها الذهاب إلى ما وراء الأمن العسكري وحماية الأراضي والتركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، للنهوض بالجنس البشري.

وتعتبر القمة فرصة عظيمة للحكومات والمنظمات الاجتماعية رجال الأعمال لتركيز اهتمامهم على القضايا المرجحة والملمة وتبادل المعلومات والخبرات والأفكار ثم الخروج بنتائج وأهداف تساعد على حل المشاكل الاجتماعية التي تعوق التنمية. ويتفق الجميع على أن الهدف الرئيسي لقمة كوبنهاجن هو العمل على معالجة قضية الفقر وخفض عدد الفقراء في العالم وخصوصاً في الدول النامية وذلك عن طريق إيجاد فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية في هذه الدول وخفض الفوارق الكبيرة بين دخول المواطنين وحل النزاعات العرقية والدينية.

وتعد قمة كوبنهاجن أول قمة عالمية كبرى تعدت رعاية الأمم المتحدة لمعالجة الفقر والبطالة والخلافات الاجتماعية بين الطوائف المختلفة. كما أنها فرصة لكي يراجع زعماء العالم معتقداتهم حول سياسات وأهداف نموذج دولة الرفاهية في الدول الصناعية واستراتيجيات خفض الفقر في الدول النامية.

عن الهيرالد تريبيون

✽ سكرتير عام الأمم المتحدة



(العمى الاستراتيجي) إلى أين يقود المنطقة؟

زئون العالدين الركابي

يستدير الهدف اذ قبض للخصام والمهانة في حين كان يسمى إلى الوجود والمجد. في الطرف المقابل هذه نماذج ثلاثة تبين أهمية (بعد التفكير) في التفكير الاستراتيجي (ويبدو أن بعد التفكير ليس ناهياً ولا طارداً للذكاء في مستواه الآخر، وهو وقته الذهن وسرعة حركته).

١ - النموذج الأول هو: رؤية شارل ديغول (للمستقبل أوروبا)، فقد صاغ الفكرة وطورها وجهر بها حول أهمية وحدة أوروبا. من الأطلسي حتى جبال الألب - بل عد الاتحاد الأوروبي ضرورة - لا بد منها - في تسخير المستقبل الأوروبي - والصيغة الاتحادية الأوروبية - للوجود في الواقع الآن - شديدة القرب من الكار ديغول في هذا المجال.

ب - النموذج الثاني: منذ ٥٠ عاماً، أي في الستين من شهر ربيع الأول ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥/٢/٢٤ م، انعقد اجتماع مطول استغرق ٢٥٠ (مئتين وخمسين) دقيقة بين الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية وبين الرئيس فرانكلين د. روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وفي هذا اللقاء جرى تفاهم أفضى على رؤية استراتيجية واضحة ومبعدة المدى كانت في ركيزة التعاون والتعامل بين البلدين من بعده أي على مدى الخمسين سنة الماضية. ومن هذه الرؤى الاستراتيجية: أن

إذا انعمت (الرؤية) - الثقافية النافذة - للتاريخ والواقع والمستقبل، فهذا نوع من (العمى الاستراتيجي) أما النوع الآخر من هذا العمى، فهو أن توجد (رؤية) ولكنها مؤسسة أو مبنية على تفكير خاطئ، وتحليل مقلد، وتقدير لا يؤدي استصحابه - في الحساب والمواقف - إلا إلى المزيد من الأخطاء والتخبطات والكوارث. فأي الأنواع من (العمى الاستراتيجي) موجود الآن... ليس من الواقع ولا من الرؤية الصحيحة للواقع، ناهي وجود رؤية استراتيجية. وبهذا القرار يثبت النوع الثاني من العمى الاستراتيجي - فمن سوء التقدير الفادح ومن الخطأ الاستراتيجي للعمياء المضللة: أن يقال أو يروج أو يتصور: أن المنطقة تضمي نحو (هدف واضح) - يبعث على الطمأنينة للوضعية - من خلال (مفهوم واضح ومفصل) للسلام الحقيقي، ولعلاقات في المنطقة في الحاضر والمستقبل. وما يتبع في هذه المنطقة قول الذين يقولون: أن السلام - في المنطقة - في مآزق الآن. ففي هذه المقولة إيهام نفسي وسياسي مبني على مسلمة غير موجودة وهي: أن للسلام لم يكن في مآزق من قبل.

والكلم حقيق بالتمحيص والضيقة إذ كيف يقال: أن هناك رؤية استراتيجية، وأن هذه الرؤية ذاتها عمش أو غور أو عمى... أوليست تنطوي الاستراتيجية على الحساب والتخطيط والذكاء لأن قال هنري وارد بيكفورد: طيست العظمة في أن تكون لوياء، بل في الاستخدام الصائب للوقت، فانه يمكن أن يقال: طيست العبقري أن تكون نكياً، بل العبقري أن يتعدى نكاؤه للحظة الراهنة - دون تجاهل لها - ليؤوض ويلتحم في الافق البعيدة، ولتطمع كعنه في اجتلاء هذا المفهوم وهضمه. فمن العلم أن نعلم أن هناك مستودين رئيسيين للذكاء للتمثل في وفاء الذهن وسرعة الخاطر، والتشليل للتفكير... والذكاء المتمثل في الثروة والتفكير في الحق، وتقدير المآلات، وبعد النظر... واحسن الرائب والأنوال أن يتفاهم المستودين، إذ لا تفني وفاء الذهن عن (بعد التفكير) - وكثير من الكوارث والزلازل التي ضربت المجتمعات البشرية تسبب فيها نكر من الناس تتدفق حركاتهم الشنيعة بكماء يكاد يكون جنوباً من فرط تولده، ولكنهم كانوا مشروحين من للسودى الشليني من الذكاء وهو: البصيرة النافذة، وسداد التفكير، وقوة الرؤية وموهبة الثروة وبعد النظر. مثلاً: (هتلر) لم يكن غيباً، ولم يكن يملك بل كان تكدياً، ومن القوى البلية على تكلمه - بمعنى النشاط الذهني المتكبد - أنه بنى للحزب النازي بسرعة غير موهوبة في بناء لحزب من هذا النوع، ولكن هذا الذكاء لم يفر عن (الرؤية طويلة الأجل) ببليل أن ذلك الذكاء نفسه أهلك ألمانيا أبداً هلاكه وجعل هتلر نفسه

الملك عبد العزيز رأى في الولايات المتحدة الأمريكية (قوة) اقتصادية وسياسية وعلمية ودولية صاعدة بسرعة وثبات، وأن فرص التعامل معها - من ثم - كثيرة ومتنوعة وواعدة. في حين رأى الرئيس روزفلت: أن المملكة العربية السعودية بدلة له دوره ووزنه الاستقبلي - الوطني والاقتصادي - السياسي، وأقتصادياً، وروحياً، واستراتيجياً، وأنه - مع الاختلاف في الانتماء السياسي بين البلدين - فإن للمصالح الحيوية للولايات المتحدة الأمريكية تقضي بالتعامل والتعاون والنشط والتصاعد مع لمملكة العربية السعودية.

أ - بعد النظر الاستراتيجي، نرى العلاقات بين البلدين - وطورها - خلال نصف قرن ولا يزال يمد هذه العلاقات بما يجدد الوعي بأهميتها وجديها.

ج - النموذج الثالث أن هناك عدداً غير قليل من الناس توقعوا - منذ ربع قرن - بل قبل ذلك - سقوط الاتحاد السوفييتي (فيما كان للذكاء اللحد - والمجنون - للانحياز الشيوعية في العالم بعد هذه الاحتمالات خرافة وهمية، أو دعابة سوداء صاغتها المخبريات المركزية الأمريكية)، إذ استندوا لأن توقعوا سقوط الشيوعية أو الاتحاد السوفييتي في وقت مبكر! فسخطوا إلى أن أصل الفكرة التي يقوم عليها الاتحاد السوفييتي إنما هو أصل قوامه



إن يقر العرب وأن يعترفوا بأن (الإسلام هو الحق، حقيقة، لا مجازاً، وواقعاً لا وهماً.. وهذا كله على استراتيجيتي، فإن السلام الحقيقي للمشروع لا يتحقق.. قط.. في ظل هذا (الاستعمار) النفسي والحضاري المدعوم بالسلح النووي.. وفي هذا المجال فإن إسرائيل محتاجة إلى من يتقدمها وينصحبها، لا إلى من يسارع في هواها.

3. على العرب أن يكونوا أفعياء لبدأ، وفالدي الوعي والضمير مطلقاً، لا يعون قضائهم ولا يخلصون لبلادهم ومصالحهم، فإذا ضيقوا متكبسين بشيء من هذه التهم، فأنهم يجب أن يهاجموا وأن يوصلوا بالحقى النعوت غلظة وألقاها، وأن يظهروا من يطلب بمقابلهم وإلحاقهم عند حدهم.. وهذا على استراتيجيتي، فالأمم.. مهما بلغت من الضعف.. لا تعامل بهذه الطريقة الرذيلة الخلفة.. ومما يجعل العمى كاملاً: استعمال القياس على الماضي في التعامل مع الحاضر. إن الإسرائيليين يفعلون ذلك، بمعنى أن النجاحات التي حققوها في المنطقة من قبل تصبح قرينة على نجاحات مماثلة في الحاضر والمستقبل وهذا خطأ جسيم فالوطن العربي يشهد تقدماً نوعياً مغرباً في التعليم والإعلام والخبرة الدبلوماسية والمالية، والحضور في مواقع مهمة في حواضر العالم، وفي مجالات أخرى عديدة، وليس من المصيرية الاستراتيجيتية إسقاط ذلك كله من الضمائر.. وإنفترض أن العرب اصعبوا بالتمك فلم ينطلقوا، ويموت الضمير فلم يفلروا على حرمته، فإول هذا الوضع هو الذي يحقق أماني إسرائيل.. إن الترجمة العملية لهذا التصور هي: مزيد من الضغط العمودي الثقيل على أعصاب العرب، وهو ضغط سيولد انفجاراً مساوياً في القدر، ومضاداً في الاتجاه، مثلاً: طلع سكرتير حلف الناتو بتصريح غير مترن وغير مسؤول عن (الإسلام الإصلاحي) - هكذا بطلاق - أولاً يطمه هو وأمثاله أنهم يخدمون اتجاهات الغلو بكلامهم هذا فجبال.. مثلاً - ألم نكل أنه لا فائدة من التفاهم مع القريب، وإن اتصالي الحوار معه أول سامجون - وإن البديل الصحيح هو التجهم والتوتر والعنف.. وقد يجعل إناس ليفولون: إن مقياس التفكير الصحيح هو (مصلحة الذات) ومن هذه الناحية فإن التفكير الإسرائيلي سليم، وأرد هو: أن المصالح لا تتحقق في فراغ زماني ومكاني، بل هي مصالح مرتبطة بواقع الآخرين: النفسي والاقتصادي والسياسي والحضاري.. وتجاهل هذا الواقع يضر بمصالح الذات.. وهذا من العمى الاستراتيجيتي.. ثم من العمى الاستراتيجيتي: أن تكون مصالح المنطقة (ورقة انتخابية) في أواخر عام 1996.

الأوامر أو التحليلات الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية التي لا تختبئ أسماء المنهج العلمي الصارم وأن النظام السوفييتي متعارض، إلى درجة القضاء.. مع خصائص الطبيعة البشرية، وأن الدعاية السوفييتية الهائلة ليست سوى طلاء لامع يخفي واقعاً يكسها وأن الاتحاد السوفييتي.. في خلاصة التحليل والرؤية.. كبس واسع ضخم منقوع بالهوام، ما إن يخلق هذا الكيس انشئ ثقب حتى يعود بسرعة مذهلة إلى وضعه الطبيعي: ورق على ورق، أو جلد على جلد.. وقد كان.

في دلائل العمى الاستراتيجي

الدلائل والقرائن والظواهر من الكثرة والتعدد والتنوع بحيث تصلح مجالاً خصيباً لرسائل وبراسات علمية وسياسية واستراتيجيتية، حاضرة ومستقبلية.. ولا تمك إلا أن لا تنسرب استعمالاً، أو تقدم نماذج من الدلائل.

1. طوبل العرب (بتعديل) تفكيرهم، وقد فعلوا، وفي أحيان كثيرة فعلوا ذلك بسرعة لا تليق بالصور الكبيرة وبسذاجة لا تتقبلها قاعدة لا تتناقص مع السلام، بل هي.. في العرف الدولي.. من لوازم السلام وتقائيد القاعدة هي: (الصلابة) وتطول النفس لأجل تحسين شروط التفاوض وعقابها الكاسر.. العرب وحدهم هم الذين طويوا بتعديل تفكيرهم.. أما إسرائيل فيبدو أن بعض الناس يعتقد أن تفكيرها (معموم) من الخطأ والاحتراف، ولذا فهي مستفظة من تعديل التفكير.

2. بناء على ذلك، وبمقتضاها.. جمد الإسرائيليون على تفكيرهم جمود، من بعض الخصمة والإستثناء والإستثارات الاقتصادية والسياسية والكونية... فهم يربطون أن تفكير المنطقة، أو تعجن عجننا تماماً حتى تشكل وفق (أهواء) إسرائيل.. وهذه الأهواء (السياسية) هي: التفوق النفسي

والحضاري على العرب، وثقافة (الإسلام) المعروضة أداة من أدوات هذا التفوق.. والتفوق العسكري على العرب أيضاً، بما في ذلك الاحتفاظ بالخرسانة النووية وتطويرها، فإذا طلب العرب إسرائيل بتصديق بعواها في السلام من خلال التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية، صاحت: إن العرب أعداء للإسلام!.. وربطوا استقلالها باضطراب الأوضاع والعلاقات العربية.. وهذا يعني.. في المخطط الاستراتيجي العملي - - الإبقاء على الخلافات العربية، والنضال المستميت ضد أي بادرة، لا تقول من أجل (الضمضان العربي) القوي الضمان بل ضد أي بادرة تحاول الحفاظ على (الحد الأدنى) من العلاقات العربية.. ومن هنا ارتفعت إسرائيل من مؤتمر القمة الثلاثي الذي انعقد في الإسكندرية وانتظم قيادات المملكة العربية السعودية ومصر، وسورية.. أرتفعت من حيث أن هذا المؤتمر يتعارض - في تصورها - مع ثابت من ثوابتها وهو: الإبقاء على معدل التوتر في العلاقات العربية بزيادة الترخيف الفدان بين حين وآخر.. وألا فإن قادة إسرائيل يطمعون أن ليس بين القادة الثلاثة من يرضى السلام بمفهومه للصحيح، البعد نظراً، والأرجى لاستقرار المنطقة وإمنائها وسماحتها.. ومما جمد عليه التفكير الإسرائيلي.. كذلك - - الإصرار على شرويع وتعميق شعار (إن الإسلام هو الحق) - لا يريد هؤلاء الناس أن يعملوا تفكيرهم في هذه القضية بل ربما اجترأ القوم إغتيالوا العرب أنفسهم بتعديل تفكيرهم في هذه المسألة أي



المصدر : الأهرام

١٩ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى مؤتمر القمة الاجتماعية بكوبنهاجن القضاء على الفقر أولاً

المؤتمر يضع حداً لمعاناة خمس سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر

مبادرة للمساواة بين الدول الفنية والفقيرة توفر ٤٠ مليار دولار!

١٠٠ رئيس دولة وحكومة و٢٤٠٠ جمعية تشارك فى المؤتمر

ياتى مؤتمر القمة الاجتماعية المقرر عقده فى الفترة من ٦ الى ١٢ مارس القادم كهزمة وصل بين مؤتمر القاهرة الدولى للسكان الذى عقد فى سبتمبر الماضى وبين مؤتمر المرأة العالمى الذى سيعقد فى بكين فى سبتمبر ١٩٩٥. حيث يناقش المشاكل التى يعاني منها العالم وخاصة الفقر والبطالة، والاندماج الاجتماعى..

.. وسوف يشارك فى اعمال مؤتمر القمة من ١٢٨ دولة و ١٠٠ رئيس دولة وحكومة واكثر من ٢٤٠٠ جمعية اهلية.

.. الاتفاق على القيمة النهائية للتمويل وهى حوالى ١٨

بليون دولار اهم ما سيتم مناقشته فى مؤتمر كوبنهاجن

الاجتماعى خاصة ان هذا الجند بالذات سوف يؤثر على

اعمال مؤتمر المرأة العالمى بىكين.. كما ينتظر من المؤتمر

ان يضع حداً لأول مرة لمعاناة خمس سكان العالم الذين

يعيشون تحت خط الفقر ويأملون فى جدية التصحرك

لتنفيذ التعهدات التى يجب ان يلتزم بها المجتمع الدولى

الثناء المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد ان اعلنت الامم

المتحدة ان عام ١٩٩٦ هو عام القضاء على الفقر.



المصدر : **الإحصاء**

١٩ ج ١٩٩٥

التاريخ :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والد ناظر المؤتمر التحضيري والأخير للجنة الاجتماعية الذي عقد في نيويورك مؤخراً وخضره ممثلو ١٦٠ دولة المستقل والأحزاب والمفكرات التي تقدمت بها الدول لتحقيق أهداف المؤتمر وكان أهمها القضاء على الفقر في المستقبل القريب الأمر الذي يستلزم خطوات سريعة لتحسين طرق الحصول على الطعام والمياه النظيفة والمأوى والرعاية الصحية والتعليم والمساواة بين الجنسين وإيجاد الفرص للعمل للأفراد المتج كما تم مناقشة ضرورة تلبية دور ومشاركة الأمم المتحدة في المساعدات الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية مع التركيز على الفقر التقليدي الذي ينشأ حول قاعدة أن تكون الوحدة للمساعدات لابد أن يأتي فقط عن طريق الدول لمساعدتها الكبرى ومركز تنمية المساعدات الرسمي «أوداء» وبالتالي فإنه من الضروري إيجاد طرق جديدة لزيادة واستخدام الموارد المتاحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مع اكتشاف طرق جديدة للتصميم وهذا يتم عن طريق تخفيض الأسعار المعنوية وتجارة السلاح وزيادة الاستثمار في إنتاج وامثلة الأسلحة وقد تضمن مشروع إعلان المؤتمر أيضاً إيجاد دور للقطاع الخاص وهذا سوف يساعد على اكتشاف للزمام رؤساء الدول في تشجيع الأبحاث من أجل جذب الاستثمار الخارجي للمشروعات الإنتاجية الاستثمارية وخلق الموارد من القطاع الخاص والعام التي تهدف إلى إقامة برامج اجتماعية لصالح الشعوب.

كما ناقش المؤتمر تحقيق فرص للعمالقة الكاملة وتحقيق الإنعاج الاجتماعي وهو ما يعني احترام حقوق الإنسان واليعد عن التفرقة العنصرية واتاحة تكافؤ الفرص ومشاركة الجميع حتى الأشخاص الذين ينتمون إلى الجماعات الضعيفة أو الأقل حقاً.

وهناك أيضاً مناقشة مشكلة الدين وسبل القائلها خاصة من الدول التي تعاني من الفقر لقطع وقد خلقت هذه الفقرة جوا من التوتر بين دول العالم الثالث والدول التي تمر بمرحلة اقتصادية انتقالية وسوف تستأنف المفاوضات في كوينهاجن حول صيغة مقترحة لمكافحة الفقر يعلق عليها مياومة المساواة بحيث تصبح الدول النامية متساوية في المسؤولية مع الدول المانحة فترفع نفقات الخدمات الاجتماعية للذين يعيشون تحت خط الفقر إلى ٢٠٪ بدلاً من النسبة الحالية في ١٢٪ كما ترفع الدول المانحة مساهمتها لمكافحة الفقر إلى ٢٠٪ وهذا الإجراء سيوفر لهذه القضية الكونية ٤٠ مليار دولار لمساعدة الفقراء.

وتم مناقشة مقياس نجاح القمة الاجتماعية حيث تم الإجماع أنه سوف يتحقق بالاختيار عن مدى التزام الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في معالجة هذه المشاكل عن طريق استخدام مقاييس كونية هذه هي أهداف ومقترحات المؤتمر المنتظر ولكنها مبادئ تبدو متفائلة ومشجعة وباعلة للام كما يقول د. عبد السلام البنا المستشار بوزارة الشؤون الاجتماعية ورئيس وفد مصر في المؤتمر التحضيري بنويورك يقول: بالرغم من هذه الوعود الجميلة ظهرت كثير من السلبيات أثناء المؤتمر التحضيري منها مثلاً مشكلة التمويل حيث طالبت الدول النامية الدول المانحة بتأكيد الحق في التنمية والذي اقتره الأمم المتحدة كحق من حقوق الإنسان بالإضافة إلى تعهدات الدول المانحة بتوفير ٢٪ من ناتج دخلها القومي ولم يتم توفير



المصدر : الأمم المتحدة

١٩ تموز ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوى ٢٤ فقط وتعامل الدول للمنحة في تحقيق هذا الرقم.
المنحة الثانية كما يصفها د. البنا هي أن الدول المانحة لا تريد أن تتعهد
ببرامج محددة قابلة للتقدير وهذا يترك علامة استفهام كبيرة.
المنحة الثالثة وهي تعتبر من أهم المشاكل الأساسية التي تؤدي إلى
تعدد برامج التنمية الاجتماعية هي إيجاد حل لمنحة الديون التي تؤدي إلى
الدول الفقيرة ويترغم من للوعود المستمرة من قبل الدول المانحة
لتخفيض الديون إلا أنه لم يتم حسم هذه المنحة حتى الآن ويجب أن
المنح السلبية التي كانت موجودة ظهرت بعض الجوانب الإيجابية فقد
ظهرت قوة ضغط ووعي شديد من قبل العالم للناس على الدول المانحة
ويزد دور مصر كنزلة مؤثرة على مجموعة الـ ٧٧ (مجموعة دول العالم
الناس) وكانت هذه المجموعة تمثل قوة محركة في المؤتمر وقد كانت
تناقش الوثيقة وتقوم بالتدخلات الخاصة سواء القمة أو برنامج العمل.
وقد استقطبت مجموعة الـ ٧٧ أن توظف المبادرات غير المحددة في الاتفاق
أو الصياغة في الوثيقة حتى تبرز الحقوق والالتزامات المقروضة وجوبها
مع الدول المانحة إلى الدول النامية.
كما برز دور مصر والتماسها بالتنمية حيث استقر التقرير المصري
للتنمية البشرية لعام ٩٤ كنموذج وقام بعرشه د. عثمان محمد عثمان
الاستاذ بمعهد التخطيط القومي في جلسة خاصة برئاسة مصطفى سبب
رئيس برنامج التنمية البشرية بالأمم المتحدة.
وجانب المؤتمر الحكومي كان هناك المؤتمر غير الحكومي حيث حضره
حوالي ٥٠٠ ممثل من المنظمات وحضرته د. فرخندة حسن الأستاذة
بالجامعة الأمريكية وامينة المرأة بالحزب الوطني كممثلة أعضاء الوفد
الرئيسي الحكومي بالإضافة إلى أنها نائب رئيس لجنة السياسات الدولية
ومقرها نيويورك وهي اللجنة التي تأخذ على عاتقها الاهتمام بالانقذات
الأهلية للتنسيق بينهما وتقديم الاقتراحات.
تقول د. فرخندة : أنه بالرغم من الأهمية الشديدة لهذا المؤتمر فإن اعتدال
بعض رؤساء الدول المتقدمة والدول النامية التي يعتمد عليها العالم للناس
تعتبر سلبية شديدة خاصة بعد الالتزام الموجود في الوثيقة في الفترة رقم
واحد ونحن رؤساء الدول نلتزم ونتعهد أن نضع التنمية الاجتماعية
كأولوية أولى للتنمية، هذا التمسك عندما لا يلتزم به رؤساء الدول بعدم
الحضور يخلق نوعاً من القلق لدى الشعوب النامية ويضيف من قيمة
المؤتمر.
وتتساءل د/ فرخندة : إذا كان الملتح لينتهي فهل ينصب للمنتوح إليه
كذلك تنبه إلى أن هذا المؤتمر لاجل له الجزء الاقتصادي الخاص بمؤتمر
السكان وأنعم الالتزام به بعدم حضور الرؤساء معشر هراء ويحطى
انطباعاً أن هذه المؤتمرات ليس لها معنى!
ويبقى سؤال آخر هل يخرج هذا المؤتمر الذي يمثل ويعبر عن أمال
واحزان الدول النامية في فتح أفاق جديدة من الحرية والكرامة والأمان؟
وهل تنفذ الدول المانحة وعيها وتعهدها أم تنفق الملايين على هذه
المؤتمرات لكي تكون في النهاية مجرد دعاية كذبة للدول الغنية؟

سيلفي الحنادي



غيبتنا المدهشة عن قضايا القمة الاجتماعية

فهمي هويدى

لم توافق عليه، ومن ثم فشلت محاولة إصداره والاتفاق على موقف عربي من قضية التنمية وغاية ما أمكن الاتفاق عليه هو إرسال مشروع الإعلان إلى الدول العربية للاستفادة به فيما ستقمنه كل دولة عربية من أوراق إلى مؤتمر كوبنهاجن.

غير أن من أهم والفاتح ندوة عمان تلك الصورة المزعجة التي قدمها خبراء الاستكواء عن الأوضاع الاجتماعية للعالم، وبخاصة الدول العربية والعالم الثالث، وهي صورة وصفت لي إحدى الأوراق المقدمة بأنها تعطي انطباعاً قوياً بأننا بصدد معالم مريضة لم يتحقق فيه شيء من الآمال الكبير التي لأحت في الاتفاق ويتر بها البعض بعد انتهاء الحرب اللبنانية، ونشول العالم في ما سمي بمرحلة السلام اللابر.

من المعلومات التي تكررت عن العالم العربي مايلي:

● معدل النشاط الاقتصادي فيه هو حوالي 30 في المائة من إجمالي عدد السكان وهو معدل منخفض إذا ما قورن بمعدل في البلدان النامية حيث يبلغ فيه 46 في المائة من إجمالي السكان.

● مؤشرات سوق العمل تدل على أن نسبة السكان الذين يمارسون نشاطاً اقتصادياً وتراوح أعمارهم بين 14 سنة، زادت وزيادة ملحوظة، وذلك بسبب انقطاعهم عن الدراسة، ولقد عدد هؤلاء في نهاية الثمانينات بحوالي عشرة ملايين شخصاً.

● مسألة الأهم للنشاط الاقتصادي العربي هي ارتفاع معدلات البطالة السائدة، وبخاصة للبيانات الاقتصادية المتوفرة فإن نسبة البطالة تصل إلى حوالي 17 في المائة من إجمالي الفاعلين الاقتصادياً، وسترتفع النسبة كثيراً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار البطالة بشقيها الظاهر والمستتر، والواقع في الأمر أن البطالة تصل بشكل أساسي للشباب الذين يتجاوزون سن العمل لأول مرة، وشاسعة لجامعين منهم.

● كثرة ارتفاع ملحوظ في نسب السكان الذين يعيشون دون خط الفقر الوطني، والناش عن قلة الوضع في العالم العربي أكثر سوءاً منه في بقية أنحاء العالم، فالمتطوع أن عدد الفقراء في العالم اليوم في حدود المليار، مما يعني أن للفقراء يشكلون حوالي 18 في المائة من سكان العالم، لكن هذه النسبة وصلت إلى 33 في المائة من إجمالي السكان العرب في منطقة الشرق الأوسط، وهي أعلى نسبة مسجلة في بعض البلدان العربية، بحيث أصبح الحديث يدور عن بلدان عربية فقيرة وليس فقط عن فئات معينة داخل هذه البلدان.

● تتميز سوية العمل العربية بتراجعها

غاراقون جميعاً في السياسية وغير مدركين خطورة الحصول على الجبهة الاجتماعية. أحدث دليل على ذلك أن مؤتمر القمة الاجتماعية المزمع عقده في كوبنهاجن بعد أسبوعين بالتقريب (من 6 إلى 12 مارس/آذار) لم يلق أي اهتمام يذكر ليس من جانب الإعلام العربي فحسب، ولكن أيضاً من جانب الحكومات العربية. ورغم أن المؤتمر مخصص لإعلان وتنفيذ التزامات في مجال التنمية الاجتماعية للسول الأعضاء في الأمم المتحدة، سيشهد به برنامج عمل تنفيذي، ورغم أن الوثائق المتعلقة بالإعلان والبرنامج في متناول من يشاء من الباحثين أو الأكاديميين، ورغم أن القضية برمتها تهم عالمنا العربي والإسلامي الذي هو جزء من العالم الثالث، موعن أزمة للتنمية وتجاوز مسألتها، الا أن رغم ذلك كله فإن هناك تجاهلاً كبيراً على العالم العربي على الأقل، بصورة لافتة للنظر.

في الأسبوع الماضي قدري أن انضمت اجتماعاً في العاصمة الأردنية (عمان) للقمة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاستكواء)، والمشارك فيها ممثلون لأهم المصالح في العالم العربي. كان هناك اتفاق بين الجميع على أن الشأن السياسي مهتمين على الخطاب الإسلامي، وأن القضايا الاقتصادية تخصصرون اهتمامهم في الدوحة، بينما يتركز في الدوحة ويتناولون في المسائل الاجتماعية نظراً لانتشار وتطبيقاتها كماً من البروزة القارية، وهناك من فسر ذلك بأن لأوضاع السياسية يقل حفاً المهاجم الأول لخطوط العربية، إن فهم غير صحيح ولا غرابة في فهمته على الخطاب النحلي، الذين أثاروا مسألة تدبير الاعمال وإحاطة بالخدمات حتى غدا في أفقها معبراً عن عومها أكثر من عومهم عن عوم الناس. تشعب أحوال وتناول أمور أخرى عشت.

ومعها تعلق بالوقاية المقترحة للصور عن أقالمة الاجتماعية، ومعها تعلق بموقف العالم العربي منها. ومما أثير في هذه النقطة الأخيرة أن محاولة بلدان لاتحاد مشروع إعلان عربي للتنمية الاجتماعية، لشدة أهم خيراً لبحث الاستكواء مع الزعماء في الجامعة العربية، وقام المؤتمر شوطاً طويلاً حتى عرض في صيدته الأخيرة على مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العربية، ولكن بعض الدول



يرتكب كل سنة 25 مليون جريمة، وفي روسيا أعلنت وزارة الداخلية أن أكثر من 3600 عمالة ترحلن بالبلد، وهو رقم يعادل عشرة أضعاف ما كان عليه الحال في عام 90.

● أرباح الاتجار غير المشروع بالمخدرات تبلغ 500 بليون دولار سنوياً، وهو رقم يعادل الناتج القومي الإجمالي لكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعاً.

● أصبح الفساد في العالم أمراً شاملاً، ففي بعض البلدان تكفي تكاليف اللص الخالي بما يعادل 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلد.

من الصعائق اللافتة للانتباه في هذا السياق، والتي ذكرت في ندوة عمان، أن خفض الاتفاق العسكري منذ انتهاء الحرب الباردة، أي في الفترة ما بين عامي 87 و94، أدى إلى توفير مبلغ 935 بليون دولار، ويمكن استعمال هذا المبلغ في تحقيق الأهداف التالية:

• تمويل تدريبات البنية الدولية لجموعه أساسية من خدمات الصحة العامة الأساسية والرعاية الطبية لجمع سكان البلدان النامية.

• المكافحة 60 مليون دولار في السنة.

• المكافحة 60 مليون دولار في السنة.

• الحد من الأمراض في بلدان العالم الثاني بمقدار 20 في المائة.

• هذه القضايا للمنطقة بالقر والبطالة والتنمية الاجتماعية سوف تبسط كلها في مؤتمر كوبنهاغن، وسيكون للدول الغربية الخيرية فيها رأي وسوق ونموذج للحل وأصعبه سيصبح معارضا إلى حد كبير مع رؤية الدول الفقيرة، ونحن منها، خصوصا أن الدول الشمال نضيفا في هم الجنوبي، وإن المشروع الذي يراه الشمال لنحل لا يمثل بالمشروع أفضل الحلول لشركات الجنود.

• إن العرب أنفسهم من تلك فئة سؤال حار لا أكان أحد لجاية شافية له وإن كانت للمقاتل لا يظن غير كثير.

• ربما تكون الأزمة أننا مسلمون بالمشاكل السياسية أعمى وليس يمثل تلك الأسس البسيطة التي فهم الفسقاء والمستضعين.

الواضح يعامل الهجرة الخارجية، فمن ناحية هناك هجرة الكثافات العربية إلى الغرب وهناك هجرة عربية عملاقة من المغرب العربي إلى أوروبا، وهناك أيضا هجرة عربية وأسيوية إلى بلدان مجلس تعاون دول الخليج، غير أن نسبة العرب بين هذه الفئة من المهاجرين لا تلت في السجلات الأخيرة حتى أصبحت تعادل خمس إجمالي العاملين الأجانب.

على مستوى العالم تظل الصورة المزعجة مستمرة، وهو ما يتجلى في التغيرات التالية: ● هناك واحد من كل خمسة أشخاص في أرجاء العالم أي ما مجموعه أكثر من بليون نسمة، يعيشون دون حد الفقر، كما يقدر عدد الذين يعيشون دونوا لأسباب متصلة بالفقر بما بين 12 و18 مليون نسمة.

● عدد الذين يعانون من الفقر المذموم سيضاعف أربعة أمثال خلال هذه العشرة لسياسة الانسحاب، إذا ما بقيت الاتجاهات الاقتصادية والسكانية في مسارها.

● بدون البلدان النامية تتعاظم بشكل مخيف، حيثها الحالية تعادل 1.4 بليون دولار تقريبا، وهو ما يساوي ضعف القيمة منذ عشر سنوات، وخسمة هذه البليون (إجماليها) نحن تطلق الصافي النقدي من الجنوب إلى الشمال والفساد المزمنيات الاجتماعية الذي يعني أن الأثر من في المجتمع هم الذين يتحملون وطأة الفقر، (فإن أنه في مقابل كل دولار يأتي من البلدان الغني يتلقى سبعة دولارات من الجنوب الفقير).

● واحد من كل عشرة أشخاص من هم في سن العمل لا يستطيع العثور على عمل لأن الأجر، وبعد العاطلين رسميا في العالم يزيد على 120 مليون شخص.

● عشرون في المائة من مجموع كسبي الأجور يتلقون أقل من 2 في المائة من الدخل في العالم.

● حوالي 40 في المائة من النساء الريفيات يعملن بدون أجر في مزارع عائلتهن ونحن نتلقى الريفيات أجرا، فإنه أقل مما يتقاضاه الرجال.

● من أصل 82 نزاعا مسلحا حدثت بين عامي 89 و92 كان 79 منها مسلحا وأكثرها لأسباب عرقية، كما بلغت نسبة الأصابات بين المدنيين 90 في المائة.

● بسبب تلك النزاعات في عام 1993 وحده هرب ما مجموعه 63 مليون نسمة أي ما يعادل سكان سويسرا بأسرها، من ثلاثة بلدان في أفغانستان ويوغوسلافيا السابقة وموزمبيق، وجرم ذلك أصبحت الهجرة مهنة، حتى تركزت تقارير المنظمة الدولية للهجرة أن تهريب المهاجرين غالبا ما يكون مربحا أكثر من المخدرات.

● في العقدة الأخيرة تراجعت الجرائم بعمل 5 في المائة سنوياً، في الولايات المتحدة



المصدر : المجلد : العدد :

٢٠ فبراير ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة كوبنهاجن الاجتماعية في مارس الجنوب يسدد ديونه مرتين

عماد صبحي

على المستويات الثنائية والاقليمية، ومتعمدة الأطراف وصياغة استراتيجيات تكامل المشاركة الإيجابية من قبل جميع الدولتين في تنفيذها، وخلق وهي دواي لسلطاتها ومنافع تحقيق التوازن الضروري بين الكفاءة الاقتصادية والعمل الاجتماعي وتعبئة الموارد اللازمة للتنمية الاجتماعية على المستويات المحلية والوطنية والاقليمية، والتصرف على المشاكل المشتركة للثلاث المهنسة اجتماعيا وتحقيق تكافؤ الفرص للجميع.

وخلق وهي دواي بسلطاتها ومنافع تحقيق التوازن الضروري بين الكفاءة الاقتصادية والعمل الاجتماعي.

ورغم تعدد القضايا المطروحة على القمة إلا أن تقرير التنمية البشرية لعام (١٩٩٤) اقترح على مؤتمر القمة الاجتماعية بكوبنهاجن أن يصدر ميثاقا لاجتماعيا عالميا جديدا لارساء اطر المساواة في الفرص بين الامم وبين الناس على أن يترجم هذا الميثاق إلى اجراءات عملية والواجبات وتوقعيات، ووضع ميثاق للتنمية البشرية قائم على تفهم ٢٠٪ من المساعدات الانسانية الرسمية ونسبة ٢٠٪ من الميزانيات الحكومية لتنفيذ اهداف التنمية البشرية الاساسية على مدى فترة العقد (١٩٩٥ - ٢٠٠٠).

كما اقترح التقرير إنشاء صندوق عالمي للامن البشري يقدر أن يمثل من عائد السلام وقد يبلغ هذا العائد المخصص للصندوق نحو ١٤ بليون دولار سنويا، كما يمكن أن يمثل التصاريكات الدواية لرأس المال المضارب.

والجانب القوي يمثل مشروعات التنمية للشمال الفني، تلك هي الخافرة التي يؤكدها وجود ١٦٠ مليار دولار نفقتها شعوب العالم الثالث كدوافع وأساسا لليون تجمعتا ١٠٢ ترليون دولار أي ثلثي السبع والقرص التي تسلمتها. تلك للمفارقة تطرحها قبل المؤتمر الذي سينعقد في كوبنهاجن في الفترة من ٦ إلى ١٢ مارس المقبل حول التنمية الاجتماعية. وهناك بعض الدول لاتصنع من ربح مصلو الفقراء وتلبي ابرصاصهم أو باستغلال عنصر العمل من عمل جبري وأجر مئذن وتشغيل صغار المدن.

وتأتي قمة كوبنهاجن وسط اوضاع عالمية متضاربة من نول العالم الثالث أن يكون لها مواقف واضحة من قضية التنمية الشاملة وهذا يستلزم منا أن نعترف بأن أنظمة الحكم بها تفقد للشرعية وتعارض سلطاتها على اساس ديمقراطي خال من الديمقراطية واحترام التعددية وحقوق الانسان وتعرض الانحرافات والفساد والرشوة في بناء المجتمع نفسه.

كما تأتي القمة وسط عدة مفارقات أبرزها أن سياسات وسياسات الإصلاح الاقتصادي يسير في اتجاه معاكس للتنمية الاجتماعية بتوسيع قاعدة الفقر لتشمل معظم الطبقة الوسطى، فكيف تتحدث المنظمات الدواية عن التنمية وتصل في نفس الوقت على تقويض التنمية والرافعا من مضمونها.

أما المؤتمرات الثلاثة التي عقدت بشأن التنمية في ريندي جانير وديينا

الجنوب القوي يمثل مشروعات التنمية للشمال الفني، تلك هي الخافرة التي يؤكدها وجود ١٦٠ مليار دولار نفقتها شعوب العالم الثالث كدوافع وأساسا لليون تجمعتا ١٠٢ ترليون دولار أي ثلثي السبع والقرص التي تسلمتها. تلك للمفارقة تطرحها قبل المؤتمر الذي سينعقد في كوبنهاجن في الفترة من ٦ إلى ١٢ مارس المقبل حول التنمية الاجتماعية. وهناك بعض الدول لاتصنع من ربح مصلو الفقراء وتلبي ابرصاصهم أو باستغلال عنصر العمل من عمل جبري وأجر مئذن وتشغيل صغار المدن.

وتأتي قمة كوبنهاجن وسط اوضاع عالمية متضاربة من نول العالم الثالث أن يكون لها مواقف واضحة من قضية التنمية الشاملة وهذا يستلزم منا أن نعترف بأن أنظمة الحكم بها تفقد للشرعية وتعارض سلطاتها على اساس ديمقراطي خال من الديمقراطية واحترام التعددية وحقوق الانسان وتعرض الانحرافات والفساد والرشوة في بناء المجتمع نفسه.

كما تأتي القمة وسط عدة مفارقات أبرزها أن سياسات وسياسات الإصلاح الاقتصادي يسير في اتجاه معاكس للتنمية الاجتماعية بتوسيع قاعدة الفقر لتشمل معظم الطبقة الوسطى، فكيف تتحدث المنظمات الدواية عن التنمية وتصل في نفس الوقت على تقويض التنمية والرافعا من مضمونها.

أما المؤتمرات الثلاثة التي عقدت بشأن التنمية في ريندي جانير وديينا



المصدر : العالم اليوم

٢٢ جويلية ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نزع الفتيل... قبل الانفجار

إذا كانت الدول الصناعية الغنية قد قصر اهتمامها في المرحلة للقبلة على «اهداف مابعد النمو»، فلا بد أن تكون الدول النامية «150 دولة تقريبا» قد خرجت من دائرة اهتمام اغنياء الشمال، وذلك بغض النظر عن بعض كلمات التعاطف التي عبر عنها «ملتقى دافوس الاقتصادي العالمي» الذي اختتم اعماله مطلع هذا الشهر في هذه المدينة السويسرية الناعسة. صحيح ان «ملتقى دافوس» 1995 الذي ضم عددا من أبرز رجال السياسة والاقتصاد والمال والاعلام على مستوى العالم، عبر عن مخاوف كأمانة لا يستهان بها إزاء ازديادية الفقر والمخيفة التي تفصل ما بين شمال مترف وجنوب يعاني في معظم اجزائه من انساع بؤثر الفقر والجوع والتخلف والبطالة وسط تقادم المؤشرات السلبية الخاصة بتدهور معدلات النمو وازدياد اعياء المديونية الخارجية.

غير ان «ملتقى دافوس» وبغض النظر عن كلمات التعاطف المسكنة - لم تصب عنه توصيات او حتى دعوات عامة إلى اتخاذ إجراءات محددة لإعادة النظر جذريا في العلاقات غير المتكافئة بين الشمال والجنوب في ظل نظام اقتصادي عالمي تعمل آلياته بصورة تلقائية لصالح الاغنياء وعلى حساب الفقراء.

اما المحصلة الطبيعية لهذه الاختلالات فتتمثل - وفقا للاحصاءات التي عرضت على المشاركين بالملتقى - في وجود 800 مليون شخص على الأقل من سكان كوكب الأرض يعيش كل منهم بما لايزيد على دولار واحد في اليوم، فإذا أضفنا إلى ذلك الاحصاءات المصارخة المصادرة عن «اليونيسيف» والتي تشير إلى وفاة 40 طفلا من اطفال الدول النامية الفقيرة كل ثانية واحدة نتيجة لمجوع الأغذية وتدنّي الرعاية الصحية فإن صورة بالغة القنامة تطل علينا بوجهها الحزين عن طبيعة العلاقات الاقتصادية السائقة بين شمال مترف وجنوب يعاني الجزء الأعظم منه من التخلف والفقر.

والسؤال هو: هل يبادر عقلاء الحرب الصناعي بنزع فتيل الانفجار الكامن الذي أشار إليه عدد كبير من المشاركين في «ملتقى دافوس»؟

العالم اليوم



المصدر : **الأهرام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠١١ جزء ١٩٩٥**

في ندوة عمّان حول القمة الاجتماعية القمة قادمون

«الفرغور» أصبح هو «السيد» الآن ...

هذا هو الانقلاب الجذري في مسرحية «الفرغور» الدولية من قبل القرن المادي والعشرين التي سيشارك في القيام بأدوارها على سطح الكرة الأرضية كل البشر الذين يعيشون تحت خط الفقر والضياع.. لم يعد الفرد هو الرّوس الذي يقتر بشر الأمير أو الوتيد أو الحاكم يزرع له أرضه ويحني له ثمارها لتطيل له ويحرم هو «الفرد» منها ..

لم يعد الفرد يعيش في ظل حكومة تأمره وتنهاه بل تسأله وترعاه وتعمل على تخطيط حياة أفضل له.. لقد اختلف «مفهوم» مسرحية «الفرغور» في القرن القادم عنها في مسرحية الدكتور يوسف ادريس في نهايات القرن العشرين، وأكد فيها على عبودية «الفرغور» حتى بعد موت سيده.. وهل سيتغير شكل الحياة مثلا بعد عودة الحرق إلى أصصهاها.

لقد بدأ فعلا حسن النوايا الدولية نحو الفرد من خلال الأجنحة التي وافقت عليها كل حكومات العالم، عندما اختارت الطفل زعيما يتورا قمة رعايتها فخطفت لحياهه الصحية والنفسية والتعليمية لإعداد أجيال جديدة خالية من الأمراض والمخاوف سليمة التكوين لمواجهة تحديات القرن القادم بتكنولوجياه وصراعات البناء للأفضل فحدثت في قمة الطفولة سنة ١٩٩٠ صوره الجديده واستمرت النوايا الدولية مستمرة عندما عقدت قمة الأرض في سنة ١٩٩٢ لتعد له بيئة سليمة خالية من التلوث ليشب فيجد الأرض خضراء والماء مازال يجري في الجداول وعندما عقدت قمة أخرى لمناقشة حقوق الإنسان سنة ١٩٩٣ لترفع شعار الديمقراطية وحرية التعبير والدفاع عن الفئات التي مضت حقيقها، والتي لا تملك قدرة الدفاع عن نفسها مثل الطفولة، فكانت ضرورة تنفيذ اتفاقيات الطفولة الدولية والتزام الدول بها ومثل المرأة التي صدرت وثيقة تطالب بعدم التمييز ضدها ومساواتها بالرجل وحماية كل من المرأة والطفل من الكوارث والحروب بعد أن ثبت أنها من أكثر الفئات تعرضا للظلم والمعاملة بسبب ويلاتهما. واستمرت النوايا الطبية بالتوصيات الإنسانية التي صدرت من مؤتمر السكان والتنمية سنة ١٩٩٤ بالقاهرة لتنظيم حياة الأسرة وأثر السكان على التنمية.

وفي العام الحالي ١٩٩٥ سيحظى باهتمام عالمي حدثان رئيسيان هما: مؤتمر القمة المالي للتنمية الاجتماعية الذي سيكون للتركيز فيه منصبا على التنمية البشرية المستدامة بحيث تتكاتف كل الدول على استمرار ازدهار النمو في الحياة بحيث لا تتوقف ولا تدمر وتورث للإنسانية ليسعد بها الفقراء والأغنياء من خلال القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق التكافل الاجتماعي. والمؤتمر الثاني هو مؤتمر المرأة العالي الرابع الذي سيعقد في سبتمبر القادم في بكن عاصمة للصين، الذي سيقيم للتقدم الحزني في تعزيز مركز المرأة ووضع خطة الأعمال التي سيفضّل بها لتصميم واقعيتها ورعايتها المجتمع الذي تعيش فيه، ثم ستقوى الفئات الطبية الدولية حتى نهاية القرن العشرين لتأكيد خطط هذه القمة التي سينضم إليها في عام ١٩٩٦ قمة أخرى لمناقشة المشكلات الناجمة عن التوسع الحضري، وذلك عندما ينعقد مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٢ مايو ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة
عمان
تكتبها:

بهيرة مختار

السلام لن يتحقق دون نمو اقتصادي يستفيد على الديغرافيا الطبية والعدالة الاجتماعية

ولأن مؤتمر القمة الاجتماعية قد أرفق موعده في يوم ٦ مارس القادم ليسبتمبر حتى ١٢ مارس ١٩٩٥ في متحف الطريق إلى قمة بكن، التي بدأ في نفس الوقت التصعيد لقضاياها قامت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التي تم أخيراً تعيين الدكتور حازم البيلالي المصري الجنسية أميناً تنفيذياً لها بمصفته وكيل الأمين العام للأمم المتحدة بإعداد ندوة للاعلاميين العرب تناقش القضايا المطروحة في ورقة العمل العربية والدولية بشأن القمة الاجتماعية وفي عمان عاصمة الأردن ومقر اللجنة عقدت الندوة وهناك سمعنا، وعرنا.

أولاً لماذا عقد هذا المؤتمر؟ انى انتهاء الحرب الباردة الذي كان يفسح المجال للتصعيد الاجتماعي ليس له محفل في قيام السلم الجديد الذي يطالبه المجتمع الدولي سياسة وعدم استقرار اجتماعي واسع النطاق، وبدلاً من وجود الأمن العام والأمن الاجتماعي الذين طال انتظارهم وجد فكر وبطالة متزايدان وشعور متزايد بعدم الأمن.

لماذا كان نتيجة ذلك على حد قول الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غربي غالي: إن العالم يعاني من أزمة اجتماعية وأخلاقية تعاطلت أبعادها في مجتمعات كثيرة، لكن حقيقة الحياة بالإرقام تفتي عن الكلام.

أصبح الفكر يهدد سطح الكرة الأرضية بحجم الأمان. ولقد من كل خمسة أشخاص في جميع أرجاء العالم، أي ما مجموعه أكثر من مليار نسمة، يعيش دون حد الفقر ويعجز الذين يموتون سنوياً لأسباب متعلقة بالفقر ما بين ١٣ و١٨ مليون نسمة. إن عدد الفقراء سيضاعف أربعة أضعاف خلال ألفة العاوية الخمسة عشر من القرنين. إذا بقيت الاتجاهات الاقتصادية والديمقراطية في الراهنة كما هي ولم تتغير.

دول مكتوبة الحظ

معنى ذلك أن هناك أمما بأسرها أصبحت مكتوبة الحظ لن يوفقها لا تتوقف أبداً بل تتعاظم يوماً بعد يوم بشكل مخيف وهي برفقها الحالي ١.٤ تريليون دولار تقابل تقريباً ضعف رقمها منذ عقد من الزمان. إن هذه الدول تسمى دولاً غنياً صناعياً من الجنوب إلى الشمال والغرب إلى الشرق الاجتماعي الذي يعني بدوره أن الفقر من إلى المجتمع من الذين سيحصلون وظائف العمل. ولأن الفقر يؤدي إلى الأمية والتسرب من التعليم وعدم الحصول على التدريب المهني للتأهيل كحرفة

١٩٨٩ و١٩٩٢ كان ٧٩ زاعماً منها محلياً وكثير منها لاسباب امنية وبلغت نسبة الإصابات بين المدنيين ٧٠٪ أكثرهم من النساء والأطفال.

مجتمع المهاجرين الدوليين
كل هذه التحديات أدت إلى خلق مجتمع للمهاجرين الدوليين الذين يدفعون دفعا للهجرة بسبب الظروف غير المستقرة في بلادهم بحيث أطلق عليهم اسم لجنى الهجرة القسرية

في عام ١٩٩٢ وحده هرب ما مجموعه ٦.٨ مليون نسمة وهذا ما يعادل عدد سكان سويسرا من ثلاثة بلاد فقط هي أفغانستان ويوجوسلافيا وألمانيا وموزمبيق. إن بل الأمر تطور لتصبح الهجرة نفسها شراً رديحاً جزئياً، كما ذكرت تقارير لمنظمة الدولية للهجرة التي أكدت أن أرباحها ترتفع إلى مستوى أرباح الاتجار بالبشر.

وسط هذا العالم المضطرب حيث لا استقرار ولا أمان للبشرية تزايد عدد الجرائم بمعدل متوسط عالمي وصل إلى ٥٪ سنوياً بصفة مستمرة منذ عهد العثمانية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ترتكب كل سنة ٣ ملايين جريمة وبلغت وزارة الداخلية الروسية أنه في عام ١٩٩٤ أصبح يوجد أكثر من ٥.٦٠ ألف عصابة ترتكب بالجرائم، أي أكثر من عديها في سنة ١٩٩٠ بعشر مرات.

فما يب ٥٠٠ مليون يستمر الحال متقلبا في ارتفاع أرباح الاتجار شبر المشروع بالمخدرات حوالي ٥٠٠ بليون دولار سنوياً، وهذا المبلغ يعادل الناتج القومي الإجمالي للثلاث الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مجتمعة مما يضطر الحكومات إلى زيادة الجهد في ضرورة تصدي نظم العدالة الاجتماعية والجائبة لتتواءم الجرائم المنظمة والتجسس والتهور مثل الاتجار بالبشر واستغلال إلى معلومات خاصة لا تصل إلى علم الجمهور والفن في استعمال بطاقات التشفير.

لقد أصبحت الحياة صعبة فعلا، وانعكس ذلك على تصدير النفط داخل البيت وبين الراد الأثير، ما ساهم في تفكك القيم العائلية لدرجة أنه أصبح من الطبيعي عقد المؤتمرات السنوية في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية التي تشهد بالإرقام والأبحاث، باعتف تعدد لدراسة وأطفالها وأسامة سيخدهامهم.

مساهرة، ميزان ذلك أدى إلى تنافس العالة المنتجة والنتيجة هي أن واحد من كل ١٠ أشخاص من هم في سن العمل لا يستطيع العثور على عمل لائق الأجر، ولدت أن عشرين في المئة من مجتمعات العمال الذين لديهم دخل منتظم يبلغ نصفهم أقل من ٢٪ من الدخل في العالم، بينما تعمل ٢٤٪ من الريفات في جميع أرجاء العالم بدون أجر في مزارع عائلاتهم، حتى عندما تخلق النساء الريفيات أجراً فإن ما يكسبه هو أقل مما يكسبه الرجال. ومعنى ذلك أيضاً أنه حتى الذين يتكون ويتكونون ما زالوا تحت خط الفقر حيث ترفض المعونات التي ذلك إلى حرب البقاء التي أدت إلى تفكك المجتمعات فبدأت مفاهيم التزاد لتنتشر في المجتمعات الدولية متعلقة في الحروب التي قامت والتي راح ضحيتها ٢٠ مليون نسمة منذ سنة ١٩٤٥، ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف الحروب بل تفتير صور لها وأصبحت نزاعات داخل البلدان، فبين ٨٧ زاعماً مسلحاً حدثت بين غربي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٠٢ - ١٩٩٥

لقد أصبحت القمة الاجتماعية ضرورة بعد أن أصبح الفساد أمراً شائعاً، ففي بعض البلدان أصبحت تكاليف الدفن المالي تقدر بما يعادل ١٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي السنوي للبلد.

هذا هو تشخيص القمة الاجتماعية للامراض الاجتماعية، مما يستدعي تحركاً دولياً لإيجاد مثل أعلى جديد لتقديم الاجتماعي يقوم على المسؤولية والحرية والتضامن، فيدون توافر العناية

المستدعة، على شكل رؤية جديدة ملزمة لنمو الاقتصادي مع صورة الإنسان وصحية البيئة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، قد يبقى «السلام» بعيد النال إلى الأبد. والسؤال الآن هل سيخبر مؤتمر القمة الاجتماعية من هذا الوجه القبيح للحياة الإنسانية؟ الإجابة هي: إن تغيير المسار ليس سهلاً، لكن يجب أن تبدأ بالخطوة الأولى والثانية والثالثة... نحو الألف ميل.

وفي اجتماع عمان الذي عقلمته اللجنة الاجتماعية والاقتصادية للجمعية، تم عرض كل الحقائق والأوراق الدولية والعربية لخطه العمل القائمة من أجل تحسين أحوال البشر، فحدثت مريان عواد مسئولة الإعلام بالأمم المتحدة نيويورك حيث قالت:

الالتزامات التسعة

لقد تم إعداد ورقة العمل المقدمة باسم الدول إلى القمة الاجتماعية، وبعد انتهاء المؤتمر ستتم صياغة جديدة بعد الاتفاق على الموضوعات التي ستأخذ في الاعتبار، وهي القضايا التي لم تخصص بعد في الاجتماعات التحضيرية لأرض القمة الاجتماعية وهي: المشكلات التي تعاني منها البلدان التي تم بمرحلة الانتقال إلى اقتصاد السوق، ومشكلة الدين الخارجي التي تعاني منها البلدان النامية، «الوارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية»، الحق في التنمية، «مسائل الأسرة»، تقليد ومبادئ القمة من جانب منظمة الأمم المتحدة، ثم ستطرح قائمة من القمة الاجتماعية دورها تحديد الزايمت القادم بين التنمية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية وللمساواة والحرمان حقوق الإنسان وحمايتهم إلى إعلان الدول والحكومات والالتزام السياسي، بها بعد التوقيع على توصيات المؤتمر النهائية.

وما يساعد ويديم الأساس لهذه صلة عالمية لتحقيق التقدم الاجتماعي، ويتضمن الجزء الآخر من ورقة عمل القمة الاجتماعية تسعة التزامات هي:

- تهيئة بيئة اقتصادية وسياسية وثقافية وقانونية من شأنها تمكين الناس من إيجاب التنمية الاجتماعية.
- استحداث الفقر من العالم كضرورة أخلاقية واجتماعية وسياسية واقتصادية للشعوب.
- النهوض بالعملية لمكافحة كوارثية أساسية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، مع مراعاة التفاتات منظمة العمل الدولية.
- تشجيع التكامل الاجتماعي عن طريق تعزيز الاستقرار والأمن والعمل في صفوف المجتمعات.

- تعزيز الاحترام التام للكرامة الإنسانية وتحقيق العمل والإنصاف بين المرأة والرجل والنهوض بمرکز المرأة في جميع المجالات.
- التخليص بتنمية الموارد البشرية والاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا وآثار أئبلان نمو.
- إخراج أهداف التنمية الاجتماعية خاصة استحداث الفقر والنهوض بالعملية الكاملة والمنتهجة وتعزيز التكامل الاجتماعي عندما يتم الاتفاق على برامج التكيف الهيكلي.
- تحقيق زيادة كبيرة في الموارد المخصصة للتنمية أو استئابة بها بصورة اكفا من خلال الإجراءات الوطنية والتعاون الدولي والإقليمي.
- التزام رؤساء الدول والحكومات بإطار عمل محسن ومعمز لتعاون الإقليمي والدولي.

الالتزام العاشر

تم قالت مريان عواد: وهناك التزام عاشر لكن مازال بين الواس وهذا

القرارات

القرارات من الاتحاد الأوروبي يتمسك بتدعيم تحق أساسي والذاتي التراج من مجموعة ال ٧٧ من البلدان النامية والصين يتناول إمكانية الوصول بصورة عامة وعادلة إلى فرص تعليم جيدة مع الحصول على الخدمات الصحية جنبا إلى جنب.

تم اعتماد:

ومساند هناك

عبارة هامة بين

القواس في ورقة العمل تدعو إلى إنشاء صندوق خاص، صندوق دولي للتنمية الاجتماعية لتأخذ الموارد اللازمة لتنفيذ نتائج القمة، وعبارة أخرى أيضاً مازالت بين القواس وهي عبارة «٢٠٢٠» التي تقوم على فكرة تخصيص نسبة ٧٠٪ من المصروفات الرسمية الإنسانية للبرامج الاجتماعية الأساسية ذات الأولوية والمصرف إلى البلدان المستفيدة تخصص لهذا الهدف ما متوسطه ٢٪، في حين تخصص البلدان النامية متوسطاً قدره ١٣٪.

الموافقون أربعة فقط

ويقول دةةةة هذه الفكرة أن هذا الاقتراح يمكن أن يؤدي إلى جمع ما يقرب من ٤٠ بليون دولار سنوياً لتوفير الإنشائي الإنشائي اللازم لتساعده الفقر السكان في العالم، وحتى الآن لم يتم الموافقة على هذا الاقتراح إلا بين أربعة بلدان فقط هي: الهند وإندونيسيا والبروندي والسودان، وهولندا، وهي من الدول النامية. وبذلك معها أيضاً في تدني مشروعه (٢٠٢٠) برنامجه الأمم المتحدة الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف، ويقول خبراء هذه المنظمات إن هذا المشروع يمكن أن يساعد في تخفيف حدة الفقر، التي تعانيها الدول النامية، حيث إن العبارة التي تقترح تدبير الموارد المطلوبة للسند من مشكلة المدن العشوائية، لهذه البلدان أو إزائها، لا تزال أيضاً بين الواس.

وحول الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية وعلاقتها بمشروع الإعلان وبرنامجه العمل للقمة الاجتماعية المقدم من كل الدول المشاركة التي يبلغ عددها حتى الآن ١١٩ دولة، دارت مناقشات في دولة عمان حول محتوى الاتفاق واختلف



ديون العالم النامي ومشكلات الانتقال إلى السوق الحرة قضايا لم تحسم في الاجتماعات التحضيرية

بين الوثيقتين
وخصوصية
للتنقلات العربية
ويتميز ببنائها
بإضافة هامة
لنفاصل التنمية
وهي:

أهمية إحداث
الاستثمار
الاجتماعي في
إطار السليم
اللقائبة العربية
الإسلامية نظراً
للمعنى الإيجابي
المتواصل
والتنموية كما
أوصى الإعلان
بضرورة تنفيذها
مع على بها من
شواهد خلال
مسيرتها السوية
بحيث تكون
اللائحة محوراً من

محاور العمل المنشور بشروط
تطويره وتوجيهه في إطار من حرية
الفكر والتعبير، وأن يتحقق ذلك إلا
بالقضاء على عناصر الإيديولوجيا واحترام
مبدأ التنمية الثقافية وتطوير
وتنمية نوعية اللغات العربية
للغات المهمة في المدن والأقاليم
والبنود والاقتصاد على اللغات
الأخرى مما يتطلب تحقيق بعض
هنا: الإنتاج الثقافي إلى الخارج
وهو البعد البشري والثقافي هو
الاستيعاب من الخارج وتلوث
اللغات ربحاً مستوياً ونوعية الفكر

والمعيشة أيضاً
تضمنت هذه
التوصية بالتركيز
على العربية
التاريخية لأنها
تمثل مكوناً
جوهرية في
الثقافة العربية
أكدت أيضاً أن
لغة التنمية
مستندة من قيمنا
الروحية والضماني
تحقيق ذلك لابد
من تعزيز مقومات
الثقافة العربية
وإنشاء الروح
الوطنية والقومية
والإهتمام باللغة
العربية وتعزيز

فاعليتها في التربية والبحث العلمي
وأن يكون نشر اللغة العربية والثقافة
العربية الإسلامية خارج الوطن
العربي محوراً أساسياً للعمل العربي
الشارع.

كما تضمن الإعلان العربي فقرات
مشاركة مع بقية دول العالم تؤكد
ضرورة القضاء على الفقر والبطالة
وتحقيق التكامل الاجتماعي، ويذكر

في الوثيقة أكدت أهمية تنفيذ
الاستراتيجيات العربية في مختلف
المجالات لتحقيق هذا الهدف

تجربة من مصر

وهنا برزت تجربة مصر وتقريرها عن
التنمية البشرية لسنة ١٩٩٤، وهو
التقرير القطري الأول من نوعه في
العالم، وقد قام بإعداده معهد التخطيط
القومي برئاسة الدكتور عثمان محمد
عثمان، والبركان الإنمائي للأمم المتحدة
ومستفدته سهر حبيب، وذلك بعد أن
كانت تقارير التنمية البشرية التي
صدرت خلال السنوات الأخيرة تتم على
مستوى عدم إحصائيات من أحوال
البشر في العالم كله، لكن تقرير مصر
نجح في إبراز خصوصية المكان وأين
تقع مثلاً مشاكل المجتمع المصري بين
تقع الحضارة بين الفسار والتي بين
معارفها وأين الناطق التي لها
وتنميتها أولاً وأخيراً تكافؤ ميزانها
للديور أو الدول للتمتع وتوجه ونوع
الضرورات التي تحتاجها كل منطقة
وتختلف فيها عن الأخرى المعروف أن
هذا التقرير قد أصبح دستوراً للعمل
للتنمية في مصر الآن وعلى أساسه قام
المشروع القومي للتنمية البشرية، كذلك
لقد قرر المؤتمر في صان التنمية تعميم
هذا التقرير والنسخة لكل بلد عربي، وهذا
اعمال مذهب البرنامج الإنمائي للأمم
المتحدة أنه يتم الآن تنفيذ ١٠ تقارير عن
التنمية البشرية لسنة ١٩٩٤ في عشرة
بلدان عربية، وهي البحرين وجمهورية
العراق والأردن وإيران ومراكش والمغرب
وقطر والسودان وتونس والإسراء، بل
إن الأمين العام بطرس بطرس غالي قد
أوصى أن يتم تنفيذه على مستوى كل
دول العالم بعد أن نهجت التجربة في
مصر، حتى تبرز أوجه الاختلاف بين كل
بلد وآخر في تبني السياسات التي
تلائمه في ميدان التنمية، وبالذات بعد أن
تضمن الإعلان العربي أن تجارب التنمية
التي تمت حتى الآن في مختلفا العربية
لم تحقق النجاح المنشود، وما حققته من
إنجازات يكاد يضيع فيها وإفهاماً من
مشكلات تشكل في ارتفاع مستويات
الدول على اختلاف مستوى دخلها،
وتراجع مستويات معيشة فئات عريضة
من الشعوب العربية، وتزايد ظاهرة الفقر
والبطالة، وبقي التخصيب وتعرض
للمتغيرات العربية لعدد متزايد من
التحدي والاضطراب، وهو ما أفرز ظواهر
يفرض أن يولي لها عناية إلى اهتمامها
ولذلك فإن نمطاً جديداً من التنمية أصبح
مطلوباً، وهو ما يميز النسخة البشرية
للتنمية، وهذا نقول مرة أخرى:

إن المنطق السياسي وراء الفكرة
الاجتماعية هو تحقيق أمن البشر، وما
من دولة أمّة تزخر بشعب غير آمن
وما لم تعالج القضايا الاجتماعية،

لنمو تزداد التغيرات وسيل بسرعة
واقع التنمية الاجتماعية محل تحديد
القبلة التنموية، وهذا قيام الأمن والتنمية
منذ ٥٠ عاماً كان مستقبل البشرية هو
أساس اهتمامها، فالجزء الأكبر من
جهودها الذي يصل إلى ٧٠٪ تنحية
اجتماعية، والذات إن جدول أعمال القمة
الاجتماعية سينقل إلى القرن الحادي
والعشرين سيكون ميولاً للاجتماع
النامية.



المصدر : **الألمانية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٥

قمة التنمية الاجتماعية.. تعايش أم صراع حضاري!

استطردا

في الحديث عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي سيعقد في العاصمة النمساوية كوينزلاند ابتداء من السادس من مارس القادم، تقول إن الإشكاليات الخلافية، في أهدافها والأهداف والخلفية الثقافية، بين الدول الغنية المتقدمة، دول الشمال، وبين الدول الفقيرة المتخلفة أو النامية، دول الجنوب، لا زالت قائمة ومحددة، بل هي مستمرة وأضحى، برزت من قبل في المؤتمرات السنوية التي دعت إليها الأمم المتحدة، مثل مؤتمرات البيئة والحفظ والتنمية والسكان وحقوق الإنسان.

ومن الواضح أن هذه الإشكاليات الخلافية سوف تتسع وتزداد، من خلال المؤتمرات والدورات القادمة، وهما مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية في كوينزلاند لمؤتمر الرابع في بكين، لأن طرفي الخلاف لم يستطعا أن يسيلا فجوة الاختلاف في الآراء والمواقف والتوجهات، فطالت بالتصارع فجوة التقدم بينهما، رغم استمرار المحاولات الدؤوبة المبذولة لتقريب وجهات النظر، وتحقيق نوع من التفاهم والتفاهم.

على طريق التفاهم والتفاهم تمهيدا للقمة الاجتماعية، التي ستحل بعد أيام دعا الفكر المعروف الدكتور جازم البيلال في بداية عمله مساعدا للسكرتير العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بأمم المتحدة، المعروف باسم الإسكوا، دعا إلى حالة نقاش مصغرة، حضرها عدد من من الممثلين والكتاب والمصالحين العرب بهدف التنازل، حول الاسهام العربي في القمة الاجتماعية القادمة، وحول دور الصحافة والإعلام العربيين في تحريك الوعي بالقضايا الاجتماعية، وخاصة قضية العدالة الاجتماعية المتخلفة، وهي دعوة تعمل بكرة لاجابية من جانب جهاز من لجوء الأمم المتحدة، التنازل مع قادة الرأي العام في المنطقة العربية، وتمثل أنجاسا جديدا في علاقة المنظمة الدولية مع هم غير الحكومات.

وفي مطلع حديثه العلمي الذي يتمتع به الدكتور البيلال، يستمر في وضع أمام الحاضرين مجموعة من المؤشرات، قال فيها على سبيل المثال:

إن انعقاد مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية يحضره عن الاهتمام الذي توليه البشرية للتنمية الاجتماعية الشاملة يعينها الاقتصادي والقياسي.

أخت، الإسكوا المأثرة في بلورة موقف عربي، من القضايا الاجتماعية لظروحة على هذه القمة، وذلك بالتنسيق مع الجامعة العربية، الأمر الذي أسفر عن صياغة الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية بتركيز خاص حول البعد الثقافي للتنمية الاجتماعية.

لكن، للنظر خطورة لهذه الزيادة للموارد البشرية العربية سواء من خلال سوء استثمارها، أو بقاء ما يزيد على ثلثها تحت خط الفقر، إذ إن معدل التناقص الاقتصادي في الوطن العربي هو حوالي ٢٠ في المائة من إجمالي عدد السكان وهو معدل منخفض إذا ما قورن حتى بالمال، القائمة، حيث يبلغ فيها ٤٥ في المائة.

تحتل السمة الأمم للتنمية الاقتصادية العربي، في ارتفاع معدلات البطالة المسافرة.

إن فصل إلى حوالي ١٧ في المائة في بلدنا، أضفنا إليها معدلات البطالة الجزئية والبطالة تصمم النسبية أكثر من ذلك بكثير خاصة أنها تدس أسسها التمييز والجاهلون منهم في التنمية.

الآن إلى ظاهرة هي الطاقة البشرية العربية ظاهرة أخرى لا تقل عن غيرها خطورة وهي ارتفاع نسب السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر لتفوق، فإذا كان عدد الفقراء في العالم مليونين، أسنان، يشكون الآن نحو ١٨ في المائة، فإن نسبة الفقراء العرب تقفز إلى ٢٢ في المائة مع بداية التسعينات.

لذلك، للتنمية أن تتخطى من أرضها وضيقها لتأخذ الخاص، بالعين ومن هذا تأتي اهتمامنا، بالجووانب الثقافية للتنمية الاجتماعية، فهي صعيد الوفاق العربي، يمكن التنازل حول كيفية استثمار وتطوير البنى التحتية الاجتماعية والاعتماد على الإنسان، على الفكر، وتكيفية استثمار التراث الإسلامي للنهوض على الرعية الثقافية، رغم أن أول ليد في القرآن الكريم تقول: اقرأ.

ويكرر ما أوضحت أنه المؤشرات التي ساقها الدكتور البيلال، الطريق أمام للاجئين بقرى أماكن قلائش متوزعة وخلافا، وإلى بعض الأحيان ساهنا، لقضية التنمية في حد ذاتها، تحمل العديد من الملامح والخصم كعقولة الاجتماعية في صلبها، كثير كثيرا من الجدل، فضلا عن أن دور الأمم المتحدة، خاصة في إطار مناع الدول المتخلف حول القضايا الاجتماعية، على تعديتها في مجتمعاتها العربية ذات الثقافات المتنوعة، هو أصلا موضوع معقد، ويتجسد عندما نتأمل مستوى صيرة الإعلام في توصيل المعلومات وفي مناقشة مثل هذه القضايا الخلافية.

وفي إطار الحوار برزنا مجموعة من الملاحظات تجعلها في التالي:

١٠- أننا إن كان من الأجدى والاتبع أن نلعب مثل هذه الدوائر الحوارية، في وقت سابق، فنسحب إليها جاءت متخلفة عن موقعها، لأن أي مناقشة في الصراع أو التحول، تتحول، مثلا، إلى الأثر في القضية، لنحلق على مشروع أولوية القمة.



صلاح الدين حافظ

الامتيازات الاقتصادية وقد تعرضنا لها في مقال السبعون للناسي في هذا العدد قد أوتوا له وسكن أخذه لأن جاري قد جرى وتم الصيغة وحسم العمل في الصيغة النهائية

والمراسلة بآمر: وسنقوم الآن بالتحقق المأمورين بفتح في استبعاد بلان القصدير ليس من بينهم هو من جات الدول الغربية التي قد تسهم منها

والمراسلة بآمر: في الأثرات القصيرة في قضية التي صاعدت هذه الوثيقة. كما

على من قبل الخبير في بيان التماسه الذي أن

لا تكتحل أن الدولة في وثيقة. على سبيل المثال في حالة الامتيازات بنمذ ١٩١٤

في الدولة في صيغة في واجدة تحمل للبراري والدورات والتسليم في ١٩١٤

والمراسلة بآمر: من خليفة في قضية في اللغات التي وتسلم في

والمراسلة بآمر: والصادرة وقد حددت كل هذا على من قبل التماسه

والمراسلة بآمر: كما يأتي في وثيقة في صيغة خاصة ومترجمة للبلية

والمراسلة بآمر: والحقائق التي في المراسلات والوثيقة بالمراسلة

الصفحة 1 من كتابه الثاني، وهو ملحق بالكتاب السياسي، في نفس الموضوع. وفيه
فرض على الحرية الاقتصادية وحفظها التام الحرية على كل واحد من الأفراد
وتوكليها الحرية الاقتصادية التامة. يجب أن نلاحظ هنا كلمة «تامة» بمعنى
حقوق الإنسان، والحدود من الحرية والمعاملة على أساس
العدل، والاعتماد على الذات، وتوكليها ضمانات اعلامية، بمعنى: عدم أي سلطة
السلطة والحكومة أو الحرية الفردية، ومغنتها السياسية والاقتصادية والاعلامية
والثقافية والروحية على بقية أفراد أو فئة.

«...من تصور في علمه أن الحرية الفردية المطلقة للامة لامة الحرية الاقتصادية
تهدد أن تكون كيانا من كيانين، وبالتالي والاعتماد على الذات الحرية على بقية أفراد
مبايعين واكثر اقلية تحتل الحكم والحداد، بحكم اختلاف المصالح والاصالح...
ولما كانت المصلحة العامة لفرديها، على الجميع، بطبيعة الحال، فلو كانت
القديم، حركات كثر بين أفراد لامل للحرية لتعديدها هذه الافكار، وجعلها زورا
لنظائرها التي احييت لفرديها، من تعديل لامة التزامات كذا نظير اولئك الذين
يقولون على اية المصلحة العامة للامة والحرية الفردية، فيتمتعون بصحة»

مأخذ في الحياة، من التنازع القومي للدول للتغذية للمساعدات الإنمائية للدول الفقيرة حيث الصياغة معقدة ومجهلة تحمل أملا في السعي ولا تحمل التزاما بالعمل ورغبة في التنفيذ

ونفس الشيء ينطبق على فكرة أخرى خاصة بتخفيف هذه الديون المستحقة على البلدان النامية. وفي 1.4، ترونون شكل تحليل الديون لتبينة وتقييم اعتبارها على الفئات المختلفة. ونوعى على ترميزها بتمنعة مختلفة... هنا تبرز مشكلة على البلدان النامية من الالتزام الواضح الصريح لتسويق غيرات مبرمجة الأمر الذي يفضح سوءة فئمة المبنية بعدم الاهتمام الجدى فى مساعدة الدول الفقيرة على النمو والتخلص من ديونهم المتخلفة.

٤٠: لاحظنا أيضاً، أنه يشجع في صياغة مشروع الوثيقة لتقديم اللغة لعبيرات برافا مثل التسامح وعدم التمييز، العدالة واحترام الحقوق الثقافي والعرقى وتشجيع التعددية السياسية والتعاونة...

[illegible]

مل انظر، مواقف الحرب الأوروبي الاسريكي والفرن ولتحمض ضد الحضارات
والثقافات الأخرى خاصة للثقافة العربية الإسلامية، ولاحظ للهجوم للغولن لاسلام
ويزيد به بالازهاب والتطرف وهو مفهوم مغلوط ومتحيز ضد دين محدد وثقافة معينة.

٥٠) لذلك هي مشروع أولوية، ضرورة لتجميع مختلفات المجتمع المدني وحمايته حقها في المشاركة وهذه قضية مهمة تهتم بها وبأنها ناعما، إذ أننا في بلدنا العربية خاصة نحتاج لنجهد على هذا التكتلات الأهلية في إعادة هيكلة المجتمع وبناء الدولة الحديثة بتعددية شعبية ومشاركة بمعنى إغاية للحل الطريق نحو التقدم والتنمية البشرية.

لكننا نلاحظ القابل أن الغرب عموماً شجع ويعول بعض هذه المنظمات في العالم الثالث بشكل انتقالي ومتحيز سلفاً، ويختار منها ما يوافق ويخدم مصالحه غالباً، فلا بدنا أمام بعض الأوضاع الشائكة والظلمة، حين نطالب مع الطلاب بتشجيع منظمات



للجتميع الختلى بيشما ياق بعض هذه التفتكسات فى العيشة الدول الغريبة من طريق التحويل او التوجيه فنياً بها كتحصان طرقاته... فويل هذا خطأ الدول الغريبة لم خبيلة بعض الدول الغنم فى جانيه الدعم المالى من خارج الحدود! اما نحن فنشغل فى اراضى قارة اخرى اعترها الاستكراع للجامعة العربية بمعاون ناحية ، تحمل الورقة الفكرية ومسئوليات لمصلحة وتغريه غاية فى الجاذبية بل هى شديدة التلقينية حين نتحدث بوضوح عن العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات والحدول والتنمية الشاملة للناس والملاذسى وتكيد للمشاركة فى صنع القرار والارسام لقواعد الشورى والديمقراطية واركان التنمية الاجتماعية على ايمان الروحية والاجتماعية وتعزيز مقومات الثقافة القومية وإكثاء الروح الوطنية واحترام حقوق الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضاء على جميع اشكال التمييز بسبب الجنس او اللون او الدين او المركز الاجتماعى او العقيدة السياسية والافعال الحوزاء وسيلة للمشاركة واشى للثراعات وبند العلف والعمل لسطح.

ومن ذا حية اخرى اذ ان نسمم ، هون نعلم ان الوزراء العرب للمستقلين وهم اعضاء مجلس وزراء الدولون الاجتماعية العرب. اذ نخطوا اختلافا شديدا ، حول هذا الاعلان بسبب مواقف بعضهم. اى مواقف دولهم. من اثنائها مثل العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروات وحقوق الانسان والديمقراطية الخ وبالتالى لم يوصلوا الى الاتفاق على اعتماد الاعلان العربى للتنمية الاجتماعية، انما ككلمة احواله الى الدول الاعضاء للاستفادة منه فى ابعاد اولى اهلها القارية كالمصر القامة الاجتماعية الاولى وفق ما تراه مناسبة!!

والعنى واضح... هو ان البنية العربية، لم تتضح بما فيه الكفاية ، لتسكن تكتلات المعنى بكل ما تجعله من دعوى للحرر والتنمية والحقلة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان!

على اى حال... وبرغم قرائنا التقليدية للفتاى والمبادئ المطروحة دوليا وغربيا ، حول التنمية والعدالة الاجتماعية ، لم للحررين للثوريين. فلو اننا نعتقد ان طرح هذه الافكار للبشرية عمل ايجابى يشكل لوفدية خصبة لحوز اوسع وتقبل بين اطياف مالية مختلفة الثقافات والسياسات وللمصالح يمكن ان يسفر عن ثقافات جديدة فتح طريق التكافل والتعايش والتقدم فى ظل تنمية حقيقية لكائنات البشر حتى لا يقتضاه عدل قراء للعالم بليون نسمة ، مرة كل عشرين من الزمان.

ولحسن الحظ ان الامم المتحدة ، تقدم اليوم مشرأ جديدة ، لنا وكافة شعوب العالم الثالث ، حتى نتابع عن نفسها وتحمي هويتها الثقافية ومصالحها الاجتماعية ... صحيح ان الامم المتحدة لغت دورها ، كمجموعة عالمية فى ادارة شئون العالم السياسية وتسوية الصراعات العسكرية بعد ان اقتصرت قوى دولية كبرى هذا الدور مؤخرأ عوون لكن توجه الامم المتحدة الاخير ، نحو البحث عن دور جديد ، خاصة فى مجال التنمية البشرية للتوصلة ، والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة ومكافحة الفقر والاختلافات الاخرى ، ودعم المرأة والمطل ، والقضاء عن حقوق الانسان. يسمح لونا بمجالات حركة جديدة تنبع فيها دورا ثقافيا ونفسيا رؤية تدفع من ثقافتنا العيزة وحضارتنا الاصلية.

ونصعب ان وايضا اليوم هو ان نستغل هذا الفجر الدولى والوئدى دورنا بليجائية ، على هذه الانشطة للاممية من الاتفاقيات الانسانية الجديدة والعمل والاجتهاد ، برغم كل سائر احواله الدول الكبرى من عرض وامانتها وبمستحقا علينا... واعلمنا ، تكون على المستوى الشخصى قد اسهمت فى بعض الجهود على الامم فى ازالة اهتمام الرأى العام وتثويره بنفسية مهمة هى وضع اهتمام دولى مثل قضية التنمية والعدالة الاجتماعية فى ظل تنوع ديمغرافى سلبى. وعلى الله اجر المجتهدين.

خير الكلام قال تعالى وعان الانسان انفسه شىء جديدا... مصنف الله العظيم





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٥ نونبر ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الفقراء قادمون

في تقريرها الأخير، جرت منظمة العمل الدولية من خطوة تزايد أعداد الفقراء في بلدان العالم الثالث لجمع، واستمرار الضعف في نظم التأمينات الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بدوائر المعاشات التقاعدية والتأمين ضد البطالة الأمر الذي يشير إلى خطورة الموقف، ولا يخفى ما لذلك من آثار سواء تعلق بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية أو حتى الاستقرار السياسي في هذه البلدان.

من هنا يرى الكثيرون أن القمة الدولية حول التنمية الاجتماعية المزمع عقدها في كوينزهاجن خلال مارس القادم، يجب أن تولى هذه القضية الاهتمام الأكبر، لأنها تمثل نقطة الانطلاق الأساسية في النظام العالمي الأخذ في التمثل حاليا، والذي سيكون بكل المقاييس والمعايير أكثر أحجافا وأقل عدالة بشعوب العالم الثالث عموما، والفقيرة منها على وجه الخصوص. وذلك لأن السياسات الجديدة لإدارة النظام الاقتصادي الجديد، لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح هذه الشعوب، بل أن قسوته هذه الضعوب على التكاليف في مجريات الأمور، تكاد تكون معنومة الأمر الذي أدى إلى وجود العديد من القضايا التي لا تتكلم إلى حال من الأحوال مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة داخل هذه البلدان.

وهو ما يتطلب العمل من الآن فصاعدا، على وضع إطار جديدة للتحامل مع الشعوب الفقيرة التي تأخذ بعين الاعتبار حقيقة أساسية مؤداها أن الجميع شركاء في الحياة على هذا الكوكب، وبالتالي يجب مراعاة كافة البلدان عند صياغة الاتفاقيات الجديدة لعمل النظام، وفي المهمة الأساسية المؤثر كوينزهاجن للقلب، ويعني آخر فإن نجاح المؤتمر من عدمه، سيؤلف إلى حد كبير، على مدى قدرته على وضع الأسس السليمة للحد من الآثار السلبية لهذه الظاهرة، والتخفيف من وطأتها على اقتصادات الدول الفقيرة.



لماذا

(الرؤية الاستراتيجية)؟

زين العابدين الركابي

وجوهها.

ما التحدي الأكبر والأخطر الذي تواجهه البشرية لعله أرب الخلف والظلم، وعلمات التكنولوجيا والعنصرية.. أو لعله واقع الجريمة والارهاب النفسية، وفوضى الأفكار الخفية، وعب الأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية. لا شك أن ذلك كله موقر بتحديات جديدة وخطرة. بيد أن التحدي الأكبر والأخطر أمام الحكومات المستنة من البشر - والقائمة الزيادة باستمرار - هو (بناء المستقبل) لا سيما إذا عرفنا أن مشكلات الإرث وأزمات الواقع ستسرحل إلى المستقبل.

كيف يبني المستقبل: الأولف عقلانية وعلمية وأمانة، وعدالة اقتصادية ونوازنا في العلاقات الدولية.. كيف يبني المستقبل: الأقل تولوا، والأفضل استعمالا للبحوث العلمية، والوسائل التقنية؟

إن مناخ أو طرائق أو صيغ بناء المستقبل: إما أن تكون تنجيمية وتكهنات، وهذه صيغة للهدم وليس للبناء. فإن التنجيم والكهانة غيب ووهو، ويستحيل أن يبني المستقبل بالكتب والوهو. وإما أن يبني المستقبل بالعقلانية والارتجال والفوضى وليس في وسع أحد أن يبني بأن هذه التقاليد والسياسات تخلق كماء. وإما أن يبني المستقبل وفق تخطيط علمي طويل المدى، وهذا التخطيط ذاته هو الذي يسمى بـ (الرؤية الاستراتيجية).. فالاستراتيجية

في جوهرها، عمل منظم يهدف إلى المستقبل.

وبناء على هذا المفهوم، نشأت (دراسات المستقبل) وتوسعت، فما من أمة تأخذ بالإساليب العلمية في إدارتها وحياتها العامة إلا ولها مجموعة من مراكز أو مؤسسات (بحوث المستقبل)، وتتخطى هذه البحوث المجالات والمقولات كافة تقريبا: التجارة والزراعة والبناء والسكنى والعائلة والتربية ولعب الأطفال والأسلحة والأمن والعلاقات الدولية ووسائل الإعلام، ومستقبل العمالة والتوظيف في ظل التقدم التقني المتسارع، الذي يطرح - في كل يوم بل في كل ساعة - رقما جديدا من الحدود الجمالية للعلماء. ولمقتضى هذه الحقائق، يمكن أن نلهم سبق الأمريكيين - مثلا - في هذا التحلل الجديد من الدراسات، فهناك دراسات أمريكية عن مستقبل (المناخ) في العالَم، كيف سيكون بعد مائة سنة أو مائتي سنة.. مثلا - هل سترتد المناطق الحارة بالقطر..؟ هل سترتد المناطق الباردة، وبأي درجة..؟ ما هي انبساط المناطق للسكنى والإنتاج الزراعي في المستقبل البعيد..؟ ما أثر ذلك كله على حركة الهجرة، وللتداول الحضاري؟

إن (الرؤية الاستراتيجية) المطلوبة - التي نتحدث عنها - هي (علم) له منهجه وشروطه ومفوماته، علم في الرصد والوقوف، وعلم في التحليل، وعلم في استخراج النتائج، وعلم في توظيف هذه النتائج في عمل مستقبلي منظم.. نعم، نعم، وليست ضمنا من علم، ولا هلوسة مزاج، ومن هنا، ينبغي التفريق، بدقة.. بين هذا النوع من العلم الذي تصاغ منه الاستراتيجيات المتأخرة منها،

هذه المقالة استعجافا ما بقي من موضوع الأسبوع الماضي من نقاط وعناصر، ولو كانت لسلامة المكتانية تنسج للمزيد من المرونة لقررت نطق اليوم. مع نطق الأسبوع الماضي.. في نفس واحد، دون فواصل أو فجوات زمنية.

(الرؤية الاستراتيجية)

هذا هو موضوع هذه المقالة.

وهل السباق: إحالة إلى البداية من خلال صور وأمثلة توضيح الفكرة، وتجعلنا أنثى في العقل والفهم، وليست الأمثلة.. في الغالب، إلا توضيحا لشيء غمض في غيبية البداية، أو تنفسا ملكة البداية حتى تؤدي وعظمتها في أدراك الأمور التي لا يحتاج إراكتها إلى تمكيد، ذلك أن تعقيد ما هو ينبغي إنما هو نوع من (الموسوسة)، وإن كان أناس (فلسفة).

يخرج نداء من بيته قاصدا المطار.. من ثم، هدفه الحياض، ولكن هذا الهدف يصح وسيلة بالنسبة إلى ركوب الطائرة الذي هو الهدف الثاني في الترتيب الزمني والمعلمي، ثم إن هذا الهدف ذاته يفسح وسيلة بالنسبة للرحلة التي يقصدها المسافر، والمصلحة نفسها تسمى وسيلة بالنسبة إلى الهدف التجاري أو العلمي أو الدبلوماسي الذي يتوخاه المفاوض، وهذا الهدف الأخير نسبيا يحول إلى وسيلة لهدف اعظم وإهم وهو: تحقيق مصلحة كبرى لوطن مثلا.. هذا الهدف يسمى (هدف استراتيجي)، وتسمى الأهداف التي سبقته (أهدافا مرحلية) أو وسائل أو ذرائع.

واللؤلؤ الثاني: أن الطالب حين يتخرج من المرحلة الثانوية، ويتجه للمرحلة الجامعية يركز وعيه - بمقرره أو بالتشاور مع الأسرة والأزملاء - على التخصص المناسب، والتخصص هنا لا يعني التحول العلمية فقصده بل يعني - كذلك - مد البصر إلى الأمام إلى مستقبل سوق للهارات المطلوبة في القطاعين العام والخاص.. ومد البصر إلى مستقبل التخصصات المطلوبة بعد (رؤية استراتيجية) علمية وعملية.

واللؤلؤ الثالث: أن اللغات الأمنية في العالم سجلت وقائع هي بمثابة أجزاء أو أضلاع (ظاهرة) تهدد الأمن البشري العام للآلاف.. لا من رحم الله.. هذه الظاهرة هي: تصاعد نسبة الجريمة بالسنار، بقلن بالتصعيد انتشار القوي مرعب.. هناك تزايد مقلق الأمن في العالم، والقوى هي مؤثر عام وافر وأخلا مشرقة تمثل في رصد الظاهرة بدقة، وربها إلى أسبابها الموضوعية، وعللها الدقيقة، ثم تمثل في التعاون على إيجاد تصور مشترك لمواجهة الجريمة والأجرام.. ومن أخصب - علميا - أن تسمى هذه الجهود (استراتيجية عالمية) لمكافحة الجريمة. ومن البداية، نقول: أن أهم ليس هو شكل الكلمة أو صورة المصطلح، المهم هو (المفهوم)، سواء صب أو صب في عبارة (الرؤية الاستراتيجية)، أم في (الخطوة طويلة المدى)، أم في (خبرية الحركة والعمل)، أم في (السياسات الرئيسية)، أم في (تجديد الأهداف الكبرى).

في البداية، لا نقول التعقيد والإغراق، ولكن للعلماء بالعلمية أن نورثوا المستطاعة والنفاز في صميمها



ثم أن الحصة أو الرضى، بمعناه المالي، ليس شرطاً في التعامل مع الغرب، فالعلاقات الدولية، لا سيما التجارية أو الاقتصادية، ليست نادياً للعشاق ولا منتدى للشعر أو الفن واليوت والهايم.

2. التهمم الأقل للإسلام، هذه قضية كبرى كذلك، وهي قضية لها جانبان: أن يعرض المسلمون دينهم عرضاً جليلاً، من خلال صيغ ماهرة في التقويم والأخراج والأقدام، وأن يأخذ الغرب مفهومه عن الإسلام من هذا العرض الجميل الأمين، وليس من عنديات المستشرقين، ولا من منحنى الأفلام والمسلسلات اليهودية، ولا من روايات سلطان ركني وإمثاله.

3. التهمم الأقل للحضارية (الأنوع الحضاري والسياسي) على مستوى الكوكب، بمصان هذا النوع حقائق اجتماعية وثقافية وكونية، ويؤلفه فرقاً بين العقائد... وهذه أمور لا يمكن إغفالها، وأنه من الصواب والواقعية التحلي في فكرة فرض نموذج حضاري وسياسي واحد على العالم كله.

هذه، وهناك غيرها في زيتها، قضايا استرategic، وتكون رؤية صحيحة مشتركة حولها، ركائز لعلاقات أصح والأدب وأسلم.

أن الرؤية الموضوعية الواضحة الكاملة ضرورية في فهم الدين والدين... أما ألبينا فقد ضربت لها الأمثال قبل تواتر... وأما الدين، فإن الإسلام منهج يلهم التفكير على أسس تجمع بين الرؤية الكاملة وبين النفع إلى مباشرة التفاصيل، لاستطاع تطبيقها، وهذه حقيقة علمية غابت عن المستشرق (جذب) أو تجاهلها عمداً، فقد أتهم جب المسلمين بال(العالية الذرية) ومعنى وصفه هذا، أن عليّة المسلم تنظر إلى الأمور والأحداث هو: أنها ذرات مفردة، لا يربطها خيط، ولا يتخلطها منهج، والتهمه غير صحيحة حين تحلل بالاسلام ذاته، فالاسلام يشترط في فهم الكون أن يكون هذا الفهم قائماً على التمسك بالذي في السنن العامة، ويشترط في فهم المجتمع أن يكون هذا الفهم مبنيّاً على إدراك السنن الاجتماعية التي تضبط الأحداث وتفسرها، ويشترط في فهم الاسلام ذاته، تكامل أصول الاسلام ومقاصده وكلياته في الذهن والتصور والتفكير، فإذا لم تتماشك هذه العلوم في الوعي والتفكير، لا يصح فهم الاسلام والواقع يقول: أن الاضطراب الحاصل في الفقه والفكر السياسي والدعوة، لدى بعض الشرايح، الواقع يقول: أن سبب هذا الاضطراب هو: أن أصول الاسلام وكلياته ومقاصده لم تتماشك في وعي هؤلاء وتفكيرهم، أما إذا رجع جب تهمه (الذرية) إلى المسلمين، فإن معه بعض الصواب في وصف حالة مسلمين من المسلمين، والعمرة إلا نفتح باب الانتقاص والتدوير على بيتنا، وعلى أنفسنا، نلتحه بتفضيل (العالية) الذرية، ونلتحه بمباشرة تقيصته (القرني الغري).

والناجحة تطبيقاً، وبين (الحتميات البيولوجية) فهذه الحتميات تصورت، بغير علم، حركة التاريخ البشري منذ كانت، وتوقعت تطورات معينة بناء على هذه التصورات، ثم رسمت استراتيجيات بناء على التصور والتوقع، وكان ذلك وهما ابيولوجياً ضخمًا، والقوى بلبل على ذلك هو انهيار التصورات والتوقعات والاستراتيجيات جميعاً، إذن فالاستراتيجية الصحيحة، إنما هي علم حقيقي، وضرورة واقعية، ومطلب مستلزم.

لقد استقر في رؤنا، وهو أمر مستقر في تقدير العقلاء جميعاً، أنه يصعب السير والحركة في الحياة المعاصرة بدون رؤية استراتيجية مبنية على العلم بالواقع الموضوعي، وعلى تقديرات معتبرة للمستقبل، ولنضرب لذلك مثلاً مفصلاً وهو: العلاقة بين الغرب والعالم الإسلامي، هذه العلاقة هل تنقل في دائرة المفاهيم غير المروسة هل تخضع لل(الزجاج) وتنقل بربود الفعل وتنازع يوماً فلا تخذل على حاله أو أن المنهج الأعم والأشمل والأكثر واقعية يقضي بأن نتحقق العلاقة من خلال رؤية استراتيجية واضحة ومفهومة ومحصنة... لننتقل أولاً في محفل القضايا المهمة والحساسة في هذه العلاقة.

ان القضايا الرئيسية التي ينبغي أن تكون محور العلاقة هي:

1. التهمم الموضوعي المستتير للمصالح المشتركة الاقتصادية والسياسية والأمنية.

للغرب - عندما - مصالح حيوية في هذه المجالات ينبغي أن نتحقق ولا تهدد، لا تهدد جد ولا تهدد مناورة، وعلى عكس ما يظن البعض، فإن الاسلام يبرز حماية هذه المصالح بسند أخلاقي متين طالما أنها مصالح قد انتقلت عنها عقود واتفاقيات وعهود، يتعين الولاء بها... والمسلمين عند الغرب مصالح ينبغي أن نتحقق وإن تضمن نون ظلم وبنو تعطل أو تخنيل... وإذا يجب على المسلمين أن يبينوا مصالحهم، وأن يخدموها بصنع وذكاء، يجب عليهم، في ذات الوقت، أن يظهروا - دون

خجل مرضي - بالحرص على مصالح الغرب وإنهم أمانة عليها، ويبدو هذا الواجب أكثر إلزاماً حين نعلم أن اليهود في الغرب يروجون الفكرة التالية: أن مصالح الغرب في العالم الإسلامي، لا سيما في الوطن العربي، مهددة، وأن إسرائيل هي حامي هذه المصالح... والحق أن الفكر العربي، الدبلوماسي والإعلامي، مخمس، إلى درجة التطرف في المصالح، فهو كما يوضع للنضج والرائي للهام الغربي، أن العرب أمانة على مصالح الغرب في أوطانهم، ولعل هذه عالة الفتات بها الفكر العربي، إلا في حالات استثنائية نادرة... منذ تلك الفترة التي كان من علامات الشجاعة العربية، والعزة العربية فيها: التفاهر أو التفاهر الكتوب بتهديم مصالح الغرب ومعاداتها... كذلك كان هناك خلد شديد يعتمد على الفهم الخاطي للتخصص الدينية في موضوع العلاقة مع الغرب، لبعض الناس يفهم قول الله وإن ترضى عنه اليهود ولا النصارى حتى تتبع منهم، يفهم من هذا النص أنه (مقاطعة دولية) لهؤلاء في التعامل وتبادل المصالح... في حين أن الآية نافية لما لا ينبغي أن يتوقع وليس تأمئة عن التعامل، فمن السذاجة أن يتصور المسلم (رضي) القيسر عنه، ذلك أن الرضى يتضمن أن يتشلق من الحصة وهذا أمر غير متوقع، ومن توقع ذلك فقد وهم، لكن انتفاء الرضى ليس بمعناه، فقد عن التعامل التجاري والسياسي... وفي كل الأزمات كانت هناك علاقات تجارية وسياسية بين الدولة الإسلامية وبين غير المسلمين على مختلف أيمانهم ومذاهبهم، ولم يقل أحد إن النص نسخ أو عطل، ولم يستشهد به، كمن يأه ومانع... في مجال التعامل الاقتصادي والتجاري الدولي..



عقيدة الناس وكرامتهم!

فهمي هويدى

لأن غيبتنا على العقيدة والأخلاق أكبر من غيبتنا على كرامة الناس فقد أثر اهتمامنا بقضية المؤتمر الدولي للسكان، بينما دججناها تماماً بمؤتمر القمة الاجتماعية الذي سيعقد في كورنهيان يوم الأحد القادم (٩ مارس).

هذه خلاصة واحدة من كلمات ثلاث أعضاؤى التفكير فيها بمناسبة المؤتمر المرتقب. لكن قبل أن أبسط ماعتدى في شأنها أستأن في لغت النظر بسرعة إلى سلبطه المؤتمر من أهمية في سياق ترتيب أوراق النظام العالمى الجديد. إذ يفترض أنه سيصدر إعلاناً دولياً بخصوص المسألة الاجتماعية التى تواجه العالم مشكلة في أزمتها الفكر والنظامية والقيمى وهو يعد الفصل الخامس في دستور العلم الجديد. وربما يتكر البعض أن أعداد الفصول الأربعة السابقة تتابع منذ عام ٨٠٠ حدث عقد مؤتمر الطفولة في نيويورك وأعماله مؤتمر البيئة في ريو دي جانيرو، ثم حقوق الإنسان في جنيف والسكان في القاهرة. وبعد القمة الاجتماعية التى ستعقد في العاصمة البلجيكية يفترض أن يتخذ المجتمعان آخران وأخيران، أحدهما عن المرأة والثاني حول الجريمة. وباتكمال السلسل يوافق لنا نص دستور الجديد. لكن من سبمة إعلانات أو موافق دولية يفترض أنها تنظم مختلف شؤون الكون في أهم القضايا. وهي تتمتع بأقل محتوى كيميى، نابع من كونها صاغرة عن معقلى نول العلم، منا يعنى أن لغة إجماعاً دولياً على خطوطها الأساسية على الأقل - مع هو ليس ملزماً من التضحية بالثابوتية والعملية لكن قوة الأرقام الأربعة لئلا تلك اللوائح تقارب حيناً بعد حين خصوصاً أنها في شق كبير منها تحير عن رؤية الدول الكبرى كما ينبغي أن يكون عليه العالم الأمر الذى يفرض على الدول الأخرى أن تستمع بديها للدياع عن رؤاها الخاصة باعتبار أن الرؤية تحير عن للصحة من ناحية وعن النموذج أو النسق الحضارى لكل طرف من ناحية ثانية.

ولأن تجربة مؤتمر السكان الذى عقد بالقاهرة في العام الماضي أثبت أن الدول الأخرى إذا ما جندت قواها التصويفية وكثفت من شغوفها للنضوية فإنها تستطيع أن تقيت حضوراً يدافع عن قيمها وأفكارها في ثانياً أى بيان يصدره المجتمع الدولي.

لأن ذلك فإن عدم أكثرنا بالإعداد الجاد لإدخال تلك اللوائح يعد خطأ كبيراً، إما غيابنا من موقفنا في صياغتها فإنه خطية لا تغفر.

حقوق الله المهدورة

■ إذا ما عينا إلى مقصود الخطاب والكلمات الثلاث التى ندعو للإلتها والتفكير فيها، فسيكون متخللاً إليها هو تلك النقطة التى بدنا بها الكلام. ذلك أن الأمر يحار في تفسير تجاهل مؤسساتنا المختلفة للمؤتمر واستغاطه من أجنحة الحوار العام باعتبارنا ما أسهم به عدد ضئيل جداً من الكتاب في الإلهام بوجه خاص. خارج نطاق تلك المعالجات المحدودة فمن مناشر عن المؤتمرات في حدود ما اعلم لم يتجاوز أسماء لمؤسسون كتاب الذين سيمثلون المؤتمر من اجتماعاته من أصحاب كسوم والقلم والسعايد.

كان أجد التامسيرات ليسبغة أن يكون سبب تجاهلنا أن أحد لم يسمع بالموضوع وكفى وجهته عزراً الخب من الذنب لأن لدينا مؤسسات حكومية وأهلية بالفرض أنها على صفة موضوعات بحث المؤتمرات ومن لم يمتعن عليها أن تتابع من جانبها تطوراً. وعقد مؤتمر قمة عالمي لبحث تلك الموضوعات ليس بالأمر الهين الذى لعلبت الإلتها أو يسلط من الذنوة.

قد يغسر الأمر أيضاً بأن الشأن السياسى يحتل الأولوية القصوى في العقل العربى وأن القضايا الاجتماعية تكتفى في المرحلة الثانية من الأهمية بشهد بذلك أن كتاب الدرجة الأولى هم الذين يتناولون القضايا السياسية عامة أما الثانوى الاجتماعية فهي شروكة لكتاب آل. فالمرن والثاني والثالث قناراً وهو تفسير مفهوم ومقبول إلى حد ما. رغم أنه يعبر في بعض أوجهه عن أزمة الإصلاح التى يهجم بالسلطة وصورتها بكثير من إهمته بالمجتمع وأوجهه. وهو موقف يقب للعدالة للفرضة في مسار القرار. الذى هو الآن يزل من فوق إلى تحت. بينما أصلة ومعاره الطبعي يتجه به من تحت إلى فوق.

في الشروع للمضي شهدت اجتماعاً حول موضوع المؤتمر في عمان عبر فيه نهر من الصحفيين عن معاناتهم من أزمة هيمنة الشأن السياسى من جراء تقضى ثقافة



المصدر :

الإسلام

٢٨ خريز ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحاق الصنعة بالصياغة ودفعها إلى تكريس الاهتمام بالاحتياجات، دون الإحزان وصف للتحولات. الأمر الذي يؤدي إلى ترجيح تلك الاجتماعي وأنزله مكرسا في العقل.

لغة خطاب إسلامي، له منابر ومؤسساته ومؤسساته يتجاهل بيوره القسرية الاجتماعية، ولم يكن بولاية المؤتمر يقدر عاياته بأوراق وأعلن مؤتمر السكان وهو موقف يعبر في وجهه منه عن أزمة الثقافة الإسلامية السائدة التي يعترضها قدر غير قليل من التلقوء والخلل ليس في الأفكار فقط ولكن في الواويات أيضا.

في النقطة التي نحن بصدد بحثها في المرون الأولى استغرقنا الكثير فكاكرة من التعيين بالمعنى الإسلامي في حالة الصراع السياسي، على حساب الشأن الثقافي والاجتماعي، رغم أن الصطاء الإسلامي في هذين المجالين على وجه التحديد أوفر وأهم بكثير من مثاله في المجال السياسي بمفهومة الاصطلاحات الشائع. ولذا ملجأنا لذا أن نجرى فصلا تصليا بين ما هو سياسي واجتماعي، ولذا نظرتنا لكبر من زاوية التفصيل، فربما نزع أن الإضافات التي أتت بها الإسلام على كجبهة الاجتماعية والثقافية أشعاف إضافية على الجبهة السياسية.

أخلل الثاني يتمثل في إحصاء مفهوم التقدير وحصره في حدود العبادية والأخلاق، حتى أصبح الشعار الإسلامي يستغفر ويحلى بالخضاب إذا مسحت للخصومات وثيقة الصلة بالويمان (الله) ومولوه وكتابه للكرل والجنة وأتت وما إلى ذلك، أو إذا انتهكت محارم الأخلاق أو للأفاهيم الدينية لأفصحة بها. وماجرى في مؤتمر السكان أحدث دليل على ذلك إذ ينكر الجميع عيب كان له فضل للشعار الإسلامي إزاء الموضوعات التي ورثت في وثيقته خاصة بالاجتماعي، ولذا نظرتنا لكبر من الزايفات أو العلاقات الجنسية والأمره متعددة الأشكال (التي تتجاوز مناهز من علاقة الرجل والمرأة إلى الزواج) لأحصل في الغرب بين رجلين وامرأتين.

في غير مجملية لا زيمه لكنها تلقى بعد بعض الطريق متجاهلة ببقائه، وتبقى جانبيا من الصورة التي يعنى بها الإسلام وتسلط الجوانب الأخرى من جراء ذلك الوعى المنقوش فإن الضمير الإنساني المعاصر أصبح يثور لكرامة للخصومات وثيقة الصلة بالاحتشام ولكنه يكره انتهاك كرامة الناس أو إيهام الظلم بهم أو تزيين أراذهم. ويحجمه هناك عرض فتاة بينما أيزهه هناك عرض أمه ويصممه التلقوء الجنسي وغيره من تجليات الفسق الأخلاقي، بينما يستغفره الفساد السياسي أو الاقتصادي ويستسهل عنوان على مسجد أو مزار يكثر مما يفضيه احتمال يله وطرد شعبه منه.

هذا الحال غير التبرك الحقيقية إن كل ذلك الذي يؤمن منه هو في المفهوم الإسلامي

دكتائ، يؤمن فاعله ويحاسب

لصنعت عليها، بله من حقوق

الله التي تستعرض لحدوث

مستعاضم مسرة من الدين

بما يؤمن الأعمال ومرة من المؤمنين المفاين الذين يغشون الطرف عن تلك الإعمال هذا الحال يستعجب منه يستغفر تصديقا فقط للدينين إلى الجبهات وحمل المرافقات، ولا يلاحظا حين إتيانها بقضايا الفقر والجفلة والأمية والخطية لا تريد أن أحمل للشعار الإسلامي مسئولية انتباهه الحاصل المؤتمر القيمة الاجتماعية والفضاء الحيوية لكن اعتبر مشهد التجاهل من قبيل اللحن للحننة الثقافية التي ترفع الأغلبية من على أعيننا، ولعلنا على بعض نولص الخلل في وقلنا وأفكارنا.

نفسوا إلى قرية مقطوعة

الكلمة الثانية تنصب على الطفل الذي مشيت به محاولة أصدا إعلان عريسي للتعمية الاجتماعية.

إذ لم يكن الغرب في الأمر مجرد أن يحدث ذلك الطفل وإنما الذي يؤمن عن ذلك شراية أن يقع للطفل مون أن يضل إليه في الإسلام العربي وأو في حدود، والقنى، للفتنسا.

لقد قدر أن أشهد جانبيا من الخلفيات التي جرت في مقر الجامعة العربية بالقاهرة خلال عام ٩٢، وكانت لهيدا لبلورة مشروع الإعلان العربي للتعمية الاجتماعية وكانت إمانة الجامعة العربية قد تولت الدعوة إلى ندوة بهذا الخصوص، بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاستوك)، التابعة للأمم المتحدة. استمرت الندوة ثلاثة أيام، ونوقشت خلالها أوراق مهمة حول الرؤية العربية والإسلامية القضية للتعمية، وبناء على هذه المناقشات أعد خبراء الجائزين مشروعاً جيداً، أحسبه يعبر بإمانة عن خصوصية الواقع العربي والإسلامي على الصعيدين الحضاري والسياسي.

غير أن المشروع ولد - أحله العاني - في التوقيت الخط - اضي في أجواء عربية غير مواتية على الإطلاق، حيث لصالح الحديث عن موقف عربي مشددا، وأبعد من ذلك إلى حين عن التماسل العربي أو التعمية الشاملة وللتمثلة ثم أن الكلام عن لمسارات وحقوق الإنسان والجمعية السياسية والفكرية باعتبارها من العناصر اللازمة لنجاح التعمية هذا الكلام أصبح يقابل بتخطف من جانب البعض لضعف عن إن عنوانه مكن الاستغلال والتأويل الحضاري والثقافي والاعتكاف الجماعي على الذات تحت موضع "الجهلاء" لتعدد فيه الرؤى واختلاف



المصدر : **الإمام**

٢٨ جزء ١٩٩٥

للتشـر والخدمـات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

كانت النتيجة أن وثيقة المشروع لم تمر في اجتماع وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي انعقد في منتصف ديسمبر الماضي، بدار الجامعة العربية بالقاهرة. وكان ممثليها في التصديق الصادرة في تلك الفترة لم تذكر أن مشروع الإعلان عرض على الوزراء وبطبيعة الحال فلها لم تكتسب شيئاً عن رفض الوزراء لمشروع المشروع، وإن تم الرض بصورة مهينة وغير مباشرة. وفي اجتماع عمان وزعت علينا وثيقة المشروع مع تصديق السيد بالني يقول ما نصه: اتخذ مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في دورته الرابعة عشرة، القرار رقم ٢٢٠ بشأن المؤتمر العالمي لعملة للتنمية الاجتماعية الوارد بهذه الوثيقة والذي اعتمد بموجبه لرسالة مشروع الإعلان العربي للتنمية الاجتماعية للرفق إلى الدول الأعضاء في المجلس للاستفادة منه في أعداد القوانين القومية التي سترفع إلى مؤتمر كوينهاجن. وهو كلام معناه أن الوزراء لم يتفقوا أصلاً على الإعلان باسم الدول العربية. وقرروا إرسال وثيقتهم الخاصة إلى الدول العربية لكي يستفيد بها كل قطر فيما سيطلبه في اللغة الاجتماعية إذا أراد.

من عجائب الفكر وغرائب العمل العربي أن اللغة العربية التي انضمت في عمان في شهر نوفمبر ١٩٨٠ كانت قد أصورت قراراً باعتبارها للمنظمات وعقد التنمية العربية وأنشأت صندوقاً لهذا الغرض برأس مال قدره ٥ مليارات دولار لتحويل المشروعات التنموية والاجتماعية وتحقيق التكامل بين الدول العربية. لقد تحضر القرار فور مسودة الجميع، حتى حدث ما هو امر واكتفى بعد ١٤ عاماً، حين عجزت الدول العربية لا عن إنشاء صندوق للتنمية يجعل البعض عيه تمويله ولكن من إصدار مجرد إعلان يحدد الرؤية العربية تجاه المسألة.

يصبوا لمشهد إلى طرح السؤال التالي: لماذا يضل وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في الاتفاق حول إعلان التنمية الاجتماعية بينما يحقق مؤتمرات وزراء الداخلية العرب... مثلاً - نجاحات مستمرة حتى أصبحت اجتماعاتهم هي أهم معالين العمل العربي المشترك.

إن اجابة السؤال تكمن على حقيقة مواقع التنمية في اولويات المهوم العربية. وكيف أن شعار الجميع هو: لاصوت يعلو فوق صوت الأمن السياسي. الأمر الذي يعني أن الذين تعبوا على أعداد الإعلان العربي للتنمية لم يقدموه في الوقت الخطئ حسبهم وإنما كانوا أيضاً ينتخبون في طريقه مظلوماً.

للقراء في المال حق

■ الوجه الآخر للمشهد المؤسف أننا لا نخرج من بلورة تصورنا الخاص بالمنمية والتنمية وإنما ندخس رصيفنا الحضاري حقه. أننا نملك رؤية اسلامية فريدة ومستقلة للمسألة جديرة بالاثبات والتوثيق قلت نوا إليها في التفاصيل التي وأولى بكثير ما قدمه الإنسان في مجال السياسة والاقتصاد. وهذه هي كملكتنا الفريدة التي نضويها في المناسبات.

الرؤية التي نضويها من ضلالت أولها نظري أو فلسفي والثاني عملي وتطبيقي. نوجب قسماً كل شيء فيما يأتي:

● على الصعيد الفكري فإن الرؤية الإسلامية تعتبر أن الإنسان مخلوق مقلد لم يخلق عمداً، وإن الله سبحانه وتعالى استخلفه في عمارة الأرض وإشاعة الخير والفضيلة فيها. وأن الإنسان يظل منقوصاً ما لم يلتزم بالعمل الصالح. وأن المال لله والإنسان لهم عليه حق الانتفاع. ومن فكل إنسان فيه حق، وإزكاة التي هي من أركان الإسلام هي بعض ذلك الحق، وإزكاة مصارفها المرفوعة التي تصب كلها في وعاء المجتمع، لذلك تعد حجر الأساس في عملية التكافل الاجتماعي. فضلاً عن ذلك فإن لدى القرى لهم حقوقهم على الدارسين في كل عائلة. وفي النص القرآني أن:

الله يامر بالعمل والإحسان وإيتاء ذي القربى - (النحل - ٩٠)
 مو ألو الأحماء بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (الأنفال)
 الآية الأخيرة - وات ذي القربى حقه (الأنعام - ٣٦) - إلى غير ذلك من الآيات.

لنأخذ من حرم كلام بلقيس ونفيس في السنين التي نحن بمصمده أورد في مؤلفه الشهير «المطعم» وأثبت فيه للوفاء الشرعي من قضية الفقر والفقراء فقال ما نصه: أفرش على الفقراء من أجل كل بلد أن ياتوا بما يملكون، ويجريهم السلطان على ذلك إن لم تهم الزكاة بهم ولا في سائر أموال المسلمين بهم فيضام لهم بما يملكون من القوت الذي لا بد منه. ومن اللباس للثياب والصيف بكل ذلك ويمسك يتكلم (يحميهم) من لطم والحيف والشمس ويعيون للآفة.

إن ثقافة المسلم تدع بلورة لأن يتخلى عن ذلك ولتأنيته بحيث يبقى هم الآخرين سائداً وجدانهم الأمر الذي يرسى أساساً متيناً للتكافل الاجتماعي فالتالي يكتبه العاين هو في الخطاب القرآني: «الذي يدع إليهم (إيجاهه ويخسر عنه) والاحض على طعام السكين» (سورة النور - ٣٤) وفي سورة الفصحة: وصف لاهل جهنم الذين حل بهم غضب الله فانزل عليهم عقابه فكانت خنوء فكلهم من الجحيم صلوم ثم في مسندة نزعها سبعون ذراعاً فاستكروا - الآية - جرد الدين الأبي - أنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام السكين (تلفظ العلاقة بين الدين في النموذج السابق والأيمان في النموذج الأخير وبين كلمة الفقراء والمساكين) أمثال هذه الآيات كثيرة وكلها تهم في الوجدان الإسلامي في ثقافة التكافل وتؤسس مجتمع الأسرة الواحدة التي يقوم بعضه باليتم الآخر.



المصدر : المجلد العدد

التاريخ : ٢٨ جمادى الأولى ١٤٩٥ هـ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هذه الخلفية العزلة أهم مؤسسين للتنمية الاجتماعية مرفقا في التاريخ الإسلامي هذه الحركة وفوقه، والحركة عند علمائنا هي القاعدة الضمان الاجتماعي بلغة زماننا، وهي ليست مجرد التبرعات يتصدق بها الفقراء على أي الفقراء كما ذهب بعض الذين أرادوا التهورين من شأنها، لكنها للزمان بواجب شرعي يعود من أركان الإيمان من ناحية، وأداء الحق للفقراء في مال الله الذي وانه لبعض الناس من ناحية ثانية ومن لأولئك أنه لا سجل هذا للتفصيل في شرح دور الحركة في حل مشكلة الضمان الاجتماعي لفقراء الأيتام مسلمين وغير مسلمين، لكن أحمل القارئ في الاستزادة إلى كتاب لاستيفان عثمان حسين في الموضوع، الذي وفي الأمر حله فيما أصدره تحت عنوان: الحركة الضمان الاجتماعي الإسلامي.

أما الوقت فهو الصيغة التي ابتكرها فعال الإسلامي في وقت مبكر لهما من الفقهاء في تنمية للجمعيات الإسلامية حتى كانت الأوقاف هي صاحبة أدوار الحقيقية في توفير احتياجات تلك للجمعيات من مدارس ومستشفيات وأسواق وسكيات ومكتبات ودور للمسجونين والمجرمين والأطباء والمجاهدين، ذلك غير أن ذلك (الفائز) أو البيوت التي كانت تخصص للفقراء والمطعم والمدنية والكنيا.

وحين يطلق لآراء ماكتب عن أنواع الأوقاف يرى عجبا، لأن نطاقه اتسع حتى شمل أدوات الجهاد (الصناعات العسكرية) وإصلاح الطرق والقناطر والجسور، ووصل إلى رعاية الأطفال لرفع وإعداد الأمهات بأسس والطبيب والتمهيرة عن المرضى، بل وإلى رعاية الحيوانات الخسنة والبرصية.

هذه ميادين لم تنهض بها حكومات ولا مؤسسات العام عام، ولكن قام بها الفقهاء الذين ساهموا على الخير وإبتدعوا بما فعلوا وجه الله ونعم الناس وإبوا لقاء الله تعالى من ذا الذي يرضى الله لرضا حسنا فيضاهه لدهاء (القرية ٢١٤).

أرى هل سيضيف الإعلان العالمي للتنمية الاجتماعية لتكثير إلى ماأضناه لتتظفر وسنرى



د. علياء رافع

ثرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. هناك تبليغ بكتفين عايرين وليس للانسان افعاله خيرها وشورها والايام بهذا القاترين قطرين يوشق في الانسان حاسة الصلابة مجلسها لتصلح قبل ان تعسبوا. مكاني بفسك اليوم عليه حسياء هذه الرتبة في التيقن لدهشة لا إله إلا الله والتي تضيء في العيسوية لك في متني الحرية وتؤكد للانسان له لا يملك شيئا حتى لا يملك شيء ولهذا فهو مستغفل على ملكه. لأن في اللام الأول مستغفل على نفسه. فلهذا الحياة وهي سر الله هي في علية الله له ملكها الخلاق العظيم وهذا القاتين يوصل معنى الركة يختلف عن معنى الفريسيه الخارقة ليس شريفة بجلدها قاتين. ولكننا بغير مدرسه صامعه يوعي لأن في ملكه حل كثير يجب ان يعطيه ليه. ولأن لم يطل لصاحب الحق حقه فيصبح ظالم. الركة لأن تستثير روح الحية بين السراء والتجمع وروح الوحدة وإذا استحدثت هذه الروح لسان تطيق الفريسيه يكتسب مروه دون أن يملك الروح الانسانية. وفكرة الاستغلال على اللال توجب الانسان يعمل جهده أن يحسن التصرف فيما اصابه الله لئلا يستخدك كل الوسائل والذكائات العلمية والتقنية فيضاهيها وليس ملكه ولكن هذه دائما هو أن يرضى الأنانية فيما يملكه فتصبح الزكاة والصناعة وما يستجاذ عبيتان يملكان له مواجهة مع قلبي. ويعدون له القوتان ويذكر الله في لمرأه حق القسطنطين والحريه.

هذه الروح توجب الركة غير مقنعة على اللال الذي تستمر به ولكنها تعدد في افرك ان نصة الحياة تتطلب منا ركاء بأن نبل جديها تطرية من أجل حمة للعثاق. وتبليغ نداء من يابها أيتها. هذه هي الروح التي تظل جهود كل مواطن تلعب من افرك أنا في نعمة يجب أن نركب عنها بالعمل بروح الخدمة والصالحه ولكن ولا يتغير فيه أنه بين بل يتغير ويطلب ويشكر الله أن هذه أوقات غير. لهذا هو التوحيد عمليا. إذ يتناب الانسان افرك عريق أن للمعي والقليل هو الله. يس هذا فإن يوجب القدر بيتا يصيح مستوليتا جميعا. هذا أن نعمل على حلها بكل ما أوتينا من قوة ليس فقط بصالحه اللال المحتاج. ولكن بشيئة أن يكسب رزقا يعمه. أن المسلم لا يبال بل وهو في نعمة وغيره لا يبعد فرب يرميه لا يقدر كمال فقال للمؤمنين على الله انظروا من أول بقاء الله لطمعه ولكهم بمؤمنين لهما مشكلا يجب أن يتخاضر كل من خلال مراميه الاجتماعي يرضيه في أن يعطاه. فلا يضر أن لخراج المال هو التهاول ولكنه لحد الوسائل. هذه هي الروح التي نحتلمها في مؤثر كونهن. بل التي جهد لمرأة لسياب القاتين والواجب. واستنضم طاعتنا كي ننشر روح الذكالك والعسل الاجتماعي بكل ما منحتنا من قوة

للانسان هي التي جعلت للشريعة تعديلا وولاعا. وأؤكد أن الإسلام ليس نظاما اقتصاديا بل قبله دين انتشار الطيبة التي تنقله حقا هناك جاني شروري تفتني ولكن تجمعه كمالا يجب أن يصلحهم تغيير عقائدي لهذا ولا أصبح الخلق الخارجي لطيفا متلوفا. وهو ما واعدت فيه الشريعة عندما تصورت نظام من الممكن تحقيق المعاملات عن طريق تطبيق نظام التصديع تعتمد فيه قوة الأفراد على التزامهم الراسالي. فلهذا القاتين وكما مسئولية إقامة الدولة دور للمسلمين. وأظهر حمية الانسان وأصبح أنا في ترس كبير هو للجمع.

وأما للجماعات التي أصابت لفرقة سيافة مطلقة وحرة لا حدود لها. لقد تركت هذه الحرية دون أن تكون هناك المسألة لصاحبها مع رسالة الانسان على الأرض فهي حرية الدالة التي وكل فيها القوى الضميمة وهذه الحرية المطلقة دون روية صنعها لتتبع مستحسما يتصغر الفركه ينتشر في الجريمة. ولقد الانسان نفسه في خضم هذا الصراع في خيضة طاقات وإمكانياته. وأبعد دون أن يتوقف وراء أمل زائف هو أن يثبت قوته ويحاربه. وقد يقد في هذا السباق معنى الحياة فينتصر. بعد أن يركن له حق ما يقيه الآخرين له القاء. على الرغم من القوة الشاسعة بين للجمع الذي يلف وراء الفكر الشجوي بين للجمع لمر فاني يعتمد على التمسك بطرق كظام سياسي لا لهما يتكافأ في معاملة الانسان على أنه كائن تتعدد اعداءه وتواجه على حده الأرض ولا تتجاوزها. وإذا يصيح تركيزه ويحمه وضاعفه الأناسي هو أن يجد مكانا يسعدا للجمعيه ويستقل طاقته في تحقيق هذا الهدف. أما الفريسة الاجتماعية فهي تكي من فريسة الانسان على أن يوجد في الأرض موقوفات وحده الأنسية تدير في خط متوازن مع رايه الروحي. فلهذا القاتين هي مزرعة الأكرية أنا زرع الانسان خيرا ويحمه وكذلك أنا زرع شر. سيجد كل ما عمله حاشوا فمن يعمل مثقال



المصدر : الأمانة العامة

٩١ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر حول قمة التنمية الاجتماعية

لا شك ان المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية والذي سوف يعقد في كوتنهاجن سوف يكون حلقة في سلسلة المؤتمرات العالمية التي بدأت بالمؤتمرات العالمي ، للبيئة والتنمية ، بريسبي جاتويو عن الخبرة من ١٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢ ثم المؤتمر العالمي للنش ، لحقوق الإنسان في فيينا للفترة من ١٠ - ١٤ يونيو ١٩٩٢ ، ثم المؤتمر العالمي ، للتنمية المستدامة ، الدول المتقدمة ، والذي عقد في برينوس للفترة من ١٠ - ١٤ مايو ١٩٩٤ ، ثم المؤتمر العالمي ، للسكان والتنمية ، والذي عقد بالقاهرة للفترة من ١٣ - ١٤ سبتمبر ١٩٩٤ .

عاصم عبد الحق

وزير القوى العاملة والتدريب السابق

رغم معدلات التنمية الاجتماعية بآلات الإحصاء لمحاكاة التنمية الاجتماعية نظرا لان التنمية الاجتماعية خلال السنوات الماضية لم تكن على قدر الكفاية من الاهتمام والفعالية خاصة بالدول النامية مما انعكس سلبا على مجالات التنمية والصحة والغذاء والبيئة ومخطط الخدمات الأساسية للسكان... ونظرا لشباب المصالح بين دول المجتمع الدولي، لذا فإن المؤتمر يجب ان يكون مؤتمرا للدول من أجل التوصل الى تعاون حقيقي بين الافراد المختلفة وتساعد البشرية ومن أجل المساعدة المشتركة في حل المشكلات الدولية وفي ظل النظام العالمي الجديد، علما بان محاولات عديدة منذ الستينات وحتى الان بذلت من جانب الدول النامية لتحسين شروط التفاوض مع الدول المتقدمة ولكن مازالت العقبة قائمة في مواقف الافراد من جوهر الحوار نتيجة عدم توازن القوى بين الافراد المتفاوضين... سواء في مجالات التجارة الدولية أو الاستثمار والتكنولوجيا العلمية أو هجرة العقول والبحوث العلمية ونش التكنولوجيا أو الحصول على براءات الاختراع وكثير المعلومات

وبما ان الدول النامية تتعطل في تنمية مواردها البشرية وبالتالي تعجز عن تنمية مواردها الاقتصادية... لذا فالدول النامية في حاجة الى الحصول على ليرة معلومات والتقدم التكنولوجي وتطوير القصة التعليم والتدريب لمواجهة تحديات العصر مع بداية القرن الحادي والعشرين كما انها في حاجة الى مساعدات فنية وعلمية للتنمية مياكن الاستثمار ونش التكنولوجيا ونشال المعرفة أكثر من حاجتها في المعلومات خاصة المطلوبة منها ومن هنا نصور ان يكون على اجندة المؤتمر:

■ قضايا تطوير اسعار المواد الخام بالدول النامية وارتفاع اسعار المنتجات المصنعة والقدرة بالدول المتقدمة حيث انخفضت اسعار المواد الأولية بأفريقيا (المواد الخام التي اصبحت للفرات والسكان المشرويات والتشجيع) اسبسة ٢٠٠٠ خلال عام ١٩٩١ ١٠ ٢٦٤ عام ١٩٩٢ ٢٦٤ عام ١٩٩٣ على التوالي (تقرير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا عام ١٩٩٣) وكذا اسعار النفط حيث انخفض سعر البرميل بزيادة من ١٨.٤ دولار ليرتفع الى ١٩٩٢ الى ١٦.٣ دولار تقريبا عام ١٩٩٣ الى حوالي ١٥ دولار عام ١٩٩٤ ، هذا بخلاف مواد الفلق الذي الدول النامية عموما من تحرير التجارة العالمية وتأثير تلك على اقتصادات الوطنية نظرا لانخفاض مياكن الإنتاج ومعارف الاستثمار والتشجيع بالدول النامية وكذلك قدرتها على المنافسة بالاصناف الدولية لمنتجات الدول المتقدمة.

■ قضايا الدين والموارد الدين وعملها على مستقبل الدول النامية وخاصة الدول الإفريقية حيث وصلت ديون إفريقيا الى نحو ١٥ ٢٧٥ مليار دولار باستثناء جنوب إفريقيا . وخدمة اديان ٧٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي لاثت لعام ١٩٩٢ (تقرير البنك الدولي) . كذلك كان مجموع الدين الخارجي للدول النامية ١٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٠ ارتفع الى ٢٥٠ بليون دولار عام ١٩٩٠ ارتفع الى ١٥٠٠ بليون دولار عام ١٩٩٢ . (تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤) . ويبدو رسوم خدمات الدين نظم البلدان النامية تكثر مما تحصل عليه وممازج مجموع ديون الدول النامية في تزايد عسا بعد عام لفظان مبدأ العجلة والتكثف بين :

التمويل والجذب في مجالات التجارة والاستثمار والهجرة وبراءات الاختراع والتقدم التكنولوجي وليرة الاتصاليات والبحوث العلمية.

■ قضايا تعزيز التعاون بين دول الشمال والجنوب لنفع قضايا للتنمية خاصة بالدول النامية مثلا : ٢١٪ من المساعدات التي ارزها لجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٢ او بالنسبة المستوفية حاليا وهي ٢٢٪ من الناتج القومي الإجمالي لبلدان الصناعية لصالح الدول النامية.

■ قضايا خفض ميزانيات الانفاق



11 مئی 1990ء

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ قضيا القمو السكاني الذي يهدف للبشرية كلها حيث يشير التقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أن الزيادة المتوقعة للسكان وصلت إلى ١١ مليون فرد عام ١٩٩٣. وهي تعتبر أعلى زيادة في تاريخ البشرية. وأن عدد سكان العالم سيصل إلى ٨.٥ بليون نسمة عام ٢٠٢٥ و ١٠ بلايين نسمة عام ٢٠٥٠ ومعظم هذه الزيادة في

[illegible][illegible][illegible]



« مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، (١ من ٢) »

انتهاء « الحرب الباردة » لم يدفع إلى إعادة النظر في مشاكل العالم

جوزيف سماحة

إسحاق هذين « الاجتماعيين » بالقدوم، والمطالبة « حتى رسا على
مغربياتهم، عدم إطلاعهم بموت الأب والسعي إلى الحلول
معه قدر الإمكان، وما أن للمفارقة (حتى لا تتحول انتفاها) هي
السمعة الأولى لـ « الطلوع الخروبيص » لقد كان معتاداً، في الآن
نفسه، نسيمة هذين الاجتماعيين إلى حيوية، النظام الجديد،
المستعرة والأفناء من غير الزبد على نهاية في يوغوسلافيا
السابقة وأسواقها وغايتها وغيرها، أي أنه شخصان، ميت إلا
في الشرق الأوسط، من زواجره الأخيرة أنه ميت إلا حيث تشكل
لريته تاريخ يومية.

تأخيراً - يبرز الولايات المتحدة منذ مطلع التسعينات،
بسطها القطب الوحيد الذي ينافس جدول الأصيل على العالم.

صحيح أنها لم تعد تتحسس كثيراً للعيب دون الشرطي، غير أنها
في وسعها المرافعة على القول بتطابق مصالحها ومصالح
العالم وبإيجاد من يتولى تعميم هذا الانطباع. برزت العقيدة
الأولى في قمة البعثة في الربو - فواشنطن تلك، «اجتذبت»،
الخاصة ودول عربية كثيرة تؤيدها بحفظ غير أن الباقين في
وإد أخير، يرمون تسمية مستعجلة ويتركون من يؤيدهم في
«التقويض محدود». يطالبون بحفظ حقوق الأجيال القادمة ويحرم
من العدالة للجيل الحالي، أبوت الولايات المتحدة أنزاعاً
شامداً وكادت تقاطع القمة لولا التغيير الذي حصل فيها،
وأوضح بيل كلينتون إلى الرئاسة، ومع أن نكاحه آل شور
ميثولوجي، مستحسن إلى عدم الفراغ القصة من مضمين كثيرة قبل
أن ينصرفه كجاء، إلى وضع العراقيل في طريق تنفيذ قراراتها
كأن ذلك في ١٩٩٢. وفي الحسام الذي كاد خاضعت الولايات
للحشد ومعها دول الشمال، معركة قاسية لنصرة وجبة نظرية
في «المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان»، جرى تحقيق نجاحات
أكيدة غير أنها من أنواع الذي لا يمكن للمرء إلا تأليده وهو
يدرك أنه لن يستفيد كثيراً منه وأن الشيطان في سبيله لن
يتحملكوا مسؤوليتهم موقفهم. وفي ١٩٩٢ حصلت مواجهة طاحنة
في «المؤتمر الدولي للسكان والتنمية» الذي انعقد في القاهرة.
تحول بسرعة إلى مؤتمر لا آخره - لكن التنمية فيه وجرى حصر
البحث في التزايد السكاني والاضرار وسبل مكافئته وسياسات
التنظيم اللازمة لذلك. انتهى الأمر كما هو متوقع بتبني
القرن ما تكون إلى التخرج الفعلي لا يتجاوز عملياً، مجرد
الورود في الديان الختامي.

في قمتي حقوق الإنسان والسكان والتنمية، بدأ واضعاً
أن الولايات المتحدة تريد اختصار قدرتها على توريد نموذج
محسن وثلة باسم «القيم الإنسانية المشتركة». غير أن سبابة
«الربو»، الوجه، كغاية، لن التطوير في أحسن الأحوال، تقليد
شكلي للحرب، طالما أن النموذج المقترح هو استهلاك خطة جديدة
تتمحور حول «توزيع أكثر عدالة للثروة تجعل من «القيم
الإنسانية مشتركة حقاً، طريقاً للتنمية وحقوق الإنسان
للصورة على منح دون الأخرى وشباب التنمية منذ البحث

■ يتعدى في كوينهاتان، عاصمة الدعاية، وحوال الأسبوع
الشاربي من آذار (مارس) مؤتمر القمة العالمي للتنمية
الاجتماعية. إنه حقل في سلسلة بدأت منذ أعوام وأثارت قسراً
مشاكلنا من الانحلال. ولقد شكلت هذه اللقاءات مؤسسات
لوجهات عامة تدعى إلى حد ما، عن الاصطلاف الجديد للقوى
بعد انتهاء الحرب الباردة وعن موازين طارئة تستحكم
بالمحالات الدولية. تستدعي هذه الاجتماعات تقليد عدي من
الملاحظات العامة التي تحاول أن ترسم إطاراً لهذه التطورات.

الإنسان الدولي لـ طمة التنمية
أولاً - أطلقت الأمم المتحدة أن التسميات هو عقد التنمية
الاجتماعية. وشهدت ذلك في ١٩٩٠ بـ مؤتمر القمة العالمي من
أجل الطفل. كان العالم يعيش في تلك الأيام في حالة جديدة
المتحسنة لتجاوز جدار برلين بالإسلام التي أثارها لدى البعض
والمخاوف التي فجرها لدى الآخرين. وعندما انطلق مصطلح
«التفاهم الدولي الجديد» كان يبدو التشكيك فيه ضرباً من
الهرطقة. لقد زادت البشرية إلى مستقبل أفضل ولم يكن ممكناً إلا
للشخص، مثل الرئيس العراقي صدام حسين، أن يصم كتيبه عن
حادث الانتحار من أجل أن يحاول تكبير صفو العود. وفي
سباق حرب التخليق تلوح الكيرون للقول أن انهيار الحكم
الاشتراكي أزعج العقيدة من أمام صياغة أكثر عقلانية وعدلاً
لأوضاع العالم.

تتبعثر الشكالي إلى حد أن الأمم المتحدة، للدرجة لوالت
قابل، على زعماء المؤسسات الدولية، اعتكفت أن للتنمية
اصبحت في أمر اليوم، وإن غلباً مخصصاً لها هو وقت كاف
إن لم يكن لتجاوزها، ضمن الأقل، لرياء مدامتها. ولم لا تكون
«تنمية» والبشرية لراحت من سيف الأمانة اللووية فبات في
وسعها الانصراف إلى شؤون أخرى لم يكن معتاداً أسماح
صوت العقل في ذلك الحقل. ولم يتجرأ الكيرون على التنبيه
إلى الفرق الهائل بين أحلام البقاء والوقائع المعتمد تنافس
عميقاً عن هذه السنين من المصالح الانانية والضيقة التي تتكلى
وراء هذه المقادير الموجهة إلى كل فرد حيث كان. غير أن هذا
«النظام الدولي الجديد» كان تصوير المعمر إلى حد متفوق. عاش
لجبهة أشهر بعد أن أدى وظيفة محدودة، وفي حين اعتكف عدد
من الذين زاهوا عليه شجاعة الإحتلال بالبطا، أصغر عدد آخر،
ويدهم عرب كيرون، على أن مغاصية مستعرة (حتى لا تشير
إلى الذين ضلوا أديمهم منه بخفا وساروا) في زكاي للمستأجرين
نظام دولي جديدة لا تعرف ولا تتصرف عليه ولا تدخل لها في
الموضوع أصلاً. ولقد كان متفانياً أن يمسك عرب بهذا المفهوم
طالما أنهم معنونون بالقدار عن الآثار الاقتصادية لهذا النظام من
الحصار على العراق إلى التسوية السلمية تقضي الشهادة عدم



النشر والخدمات الخفية والمعلومات

في المكان هذه هي محاور الترويج الغربي لثقافة للتصدير ولدي لا يجني في الواقع أكثر من طرح الفكر في سوق التبادل من أجل اكتساب فترة أكبر على فتح الأسواق... للملكة

تخفي الأمانة القول أن إدارة كليلتون لم تدفع، فيها بنماهير غلظة مثل «الخطأ الدولي الجديد» وذلك لسبب بسيط على الأرجح هو أنها لم تواجه انجاز مهمة من نوع حرب الخليج تحتاج إلى عملية استثنائية وفي لم تواجه أزمة بل هذه ليس لأن التزام تراجع بل لأن العناصر التي استندت التدخل ذات مردد لم تتوافق في الآراء المتضادة غير أن التراجع نحو التواضع لم يمنع الإدارة الجديدة من أن تلتفت عن معني أسياستها الخارجية يمكن معه كليلتون أن يراجع عقيدته ما باسمه، جرت محاولات عديدة في هذا المجال غير أنها ظلت كلها مساهمات الرئيس الحامشية لجهة سرعتها وتقلها والمبادرة، في كل مرة إلى تضييق والتجبر منها. توسع الديموقراطية ذات لاد مرة وتعلقا توسع الديموقراطية قبل ضمان الإدارة الجديدة والإدارة للولايات المتحدة كان يصطدم بالمصالح الاقتصادية والتجارية للولايات المتحدة كان يتم الاتفاق ما هو موجود منها والتكيف معه. لم اعن الفكر الرسمي لهذا التوجه عند تجديد الاتفاق التجاري مع الصين الذي أرفق بإعلان قوي من الرطب بين العلاقات الثنائية بين الطرفين وقدم حقوق الإنسان. في غضون ذلك جرى الترويج أبدا مكافحة انتشار الأسلحة النووية بصفة وسطة المعدد السياسية الأمريكية الخارجية. وإذا كانت الأزمة مع كوريا أوتت قلدر من الانقسام الجدي بذلك فإن التجديد على توقيع

معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية سيخول إلى إعلان وفاة هذه السياسة. لم يبق، عمليا، سوى تعزيز لوائح الامبري في التجارة الدولية التي بات يخلص إلى حد بعيد، السياسة الخارجية الأمريكية كلها. وترجمة ذلك في شكل ملموس سياسي التضييق على الاتفاق الاقتصادي، إزالة الصواعق التشنج الحسي، إطلاق حرية السوق، تحرير الاقتصاد، إعادة الهيمنة. تنظم هذه الاقتصاد لتحرير أجمية معينة فيه (الغالب) والحد من انكشافات أخرى قدر ممتن من أسواق التبادل الحر إنشاده، الحيد الهادي... (الخ). وهنا حيلت وانطقت نسيجات باهرة استطاعت أن تكسر وزيها السياسي والإستراتيجي سواء حيال اليابان أم أوروبا الغربية ومن الواضح أن هذا التوجه لا يحمل مشروعا يمكنه الإيعاء بأعضاء معنى جديد للعلاقات الدولية خصوصا وأن معاهدة التحريرالية والاقتصاد السوق كانت تحول في الممارسة إلى اقتصاد السوق فقط على أمل أن يأتي البالي لاحقا.

ومع تساقط الطغيان النظرية للتدخلية السياسية الخارجية والاقتصاد بلغة أسواق جديدة وإمكانات الواقع الأخرى هذه حصل انزلاق يصل عمل الأمم المتحدة، رغبة لغة للتمعية العيشية. لقد أصبح صندوق النقد الدولي يلعب حيل هذه المؤسسة الدولية التي التي يخدمه خلف شمال الأطلسي حيل محسوس الآن، يكاد آخر حصل تخصيص العمل الدولي وتضييقه إلى وكلاء ثلث الولايات المتحدة دور الوصي عليهم خارج أي رقابة من أي نوع كان.

ثالثا - شكل انتهاء النزاع بين الغرب والشرق نزاع الخلافة التي كانت تصف العلاقات بين الشمال والجنوب. تظلها ولا تزورها. تملأها كاريكات عمل. انقسام الدولي القديم، فخشي عليه، بالثاني، مضغوطة ليس هو مضبوتهما الأصلي. تخطها في منطق الإجهاد والاضطراب الدولي الفعلي فيصبح بالامكان تحديد المواقف منها حسب أولويات استراتيجية ليست ثابتة منها إنما من العقلانية الخاصة بـ الحرب البارزدة يبرؤي ذلك بعبارة، إلى في هذه المحلية عنها واعتبارها مورد اعتماد لصراع كوري جديد ييسر توتراته وهذاته على العالم كله. مع سقوط المعسكر الاشتراكي، لم الاتحاد السوفياتي، وانحياز أوروبا الشرقية كلها نحو اقتصاد السوق والعلاقات الحميدة ولو على قانون مع الغرب لم يعد ممكنا قرابة العالم حسب الإجابة السهلة. وهكذا استلزام هذا العالم

التاريخ :

أن يقدم نفسه بلغة جديدة لا تشوبها نبرة الخدعة بين شرق وغرب بل نبرة الخلافات القاسية بين شمال وجنوب وإذا بصورة خفية حقا.

وتستمر في هذا المجال من أجل تقييدها. بل بقوله تقارير الأمم المتحدة المطروحة على قمة القمم. يعيش مشغول في اللغة من سكان الكرة الأرضية تحت حد الفقر، ويموت سنويا، ما بين ١٢ و ١٨ مليون إنسان لأسباب تتعلق بالفقر مباشرة. وفي حين يبدو مؤكدا أن هذا الاتجاه هو إلى تفاقم تزايد الدين على البلدان الفقيرة ويزيد حجم الأموال، الصاعدة من الجنوب إلى الشمال أكثر من ذلك، فالمسألة في الاتجاه العكسي، وبما أن برامج إسعاد الهيمنة لتقطع من النفقات الاقتصادية أساسا، لأن ذلك يعني أن المواطنين أكثر فقرا في البلدان الفاسدة (خاصة) فيحصلون أسلحة كبرى من زبانية الرابعية في الدول المتقدمة. البطالة الظاهرة والمستترة متزايدة في دول الجنوب ولا يحصل عثرون في اللغة من العاملين فيها إلا على أقل من النصف في اللغة من الدخل في العالم، في حين يجعل أقل من نصف الاقتصاد بلا أجر. ويبدأ عدد الأطفال الخارجين من النظام التعليمي إلى سوق العمل. وتقلل هذا للعمليات البائسة الرأسمالية الفاسدة لا يزيد عن ضلالت نراها

انضمت بعد سقوط جدار برلين وادت إلى مقتل مائة ألف لا بل ملايين الأبرياء وتسببت في هجرات عملاقة. إزادت نسب الجريمة في كل مكان والقتل والاختفاءات متفاقلة من تكن تعارفا سابقا وذلك عملا بالبدأ القائل، أن السوق السوداء هي اللغة الضرورية لحرية السوق. وتدل نوع جديد من الجريمة على الخط هو تلك المتعلقة بالفساد غير المشروعة في البورصة والاسواق المالية (التيك الشرعية في هذا المجال عملاق أصلا من أي فسادية، وهو أمر جديد) سرعة الاتصالات استغلا. وتكفي رقم واحد للتأثير بالهول الذي يعيشه أن أرباح التجار بالمخدرات هي حوالي ٥٠٠ بليون دولار أي ما يوازي الناتج القومي الإجمالي للولايات المتحدة في الأمم المتحدة. ومرة أخرى يفلل الخبير الشرعي عليه، وجهة هذا الأرباح ونجاح لمصارف الغربية في تضيقها واستغلالها وإعادة تدويرها. إلى ذلك تحقق لربح في استخدام عائدات السلام ولم يجر استخدام الفنز الخصص منها في برامج تنمية نمو. الفائدة في المواطنين والوطن من الخفض الحدود في نفقات القضاء ما زالت الدول المتقدمة جميعها بعيدا عن أن تقي بالزمامها تخصيص ٠.٧ في اللغة من الناتج القومي إسعاده البلدان الفاسدة.

هذه هي الحقيقة العارية أو بالحرى هذا جانب منها علما أن استحلال الصورة لا يعمل سوى المزيد من ظلالها. بأسواق. تقوم مؤسسات الأمم المتحدة مشكورة، بقرع جرس الإنذار غير أن دورها في المعالجة لا يتعدى إلى مستوى الضحدي. ولكنه لأسباب خارجية في معظمها، من إرثها.

رابعا - ليست الأمم المتحدة معزولة من قصور العلاج لأن القرارات الفعلية في هذا المجال ليست في يدها. الإثبات للقررة ثلاثة مكونات الدول الأكثر تقدما، مجالس إدارات الشركات للتمديد الخيرية الكبرى، المؤسسات النقدية الدولية (الصندوق والبنك). هذا الخطأ. والعبارة هي أن هذه الجهات تتجنب كلها أيديولوجيا واحدة وهي البالية (مع تباين لا بد منها لتراجع بين الاتحادات المختلفة والجموع الواسعة). داعي على الأرجح محاولة البرهنة على أن هذه هي ظروفات الشركات الكبرى، على التحصيل حاصل غير أن الشبكة تامة من أن الحكومات وقبول ذلك تهيئ أن تؤازر تطلعاتها. وهي لا تفلح لكه بيساطة لأنها لا تنشر بالخاصة إلى ذلك، ليس سرا أن صندوق النقد والبنك الدوليين يمكن وصلة جائزة صالحة لكل زمان ومكان. الصمو بين هاتين الصلة جازة صالحة يعنى ربح الدعم والتمويل الأجور وبيع القطاع العام وصيغ التضخم وزيادة البطالة وإلغاء البرامج الاجتماعية وتحرير الاستثمار ومعاملة الفشل ضيق عتبة على التمتع من أجل تحويل حصة الغنى إلى فائضة تجر الاقتصاد بالهنا. وتتم مشكلة اللجان والتقنية في أوروبا، هذا التوجه. وتلك ملقاة دافوس، وعند آخر لا يحمي من مركز البحث التي تحولها



المصدر : الحياة النخعية

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلها، يا للخراصة، الجهات الأكثر انغلاقاً من هذه الصحافة، ويبدو في هذا المجال، وبأسطرار، استمرار الأرقام التي ترجى بالاحتياج، تراجع الخلف، ضيق العيون في الميزانية، تراجع الدين، زيادة النمو، ويجري القفز عمداً عن الجوانب الأخرى المتعلقة بزيادة البطالة وارتفاع عدد المتقاعدين وتراجع القدرة الشرائية والادخار الخفيف في «الثقافة الاجتماعية». وعندما تدخل أزمة من نوع التي شهدتها المكسيك، وهي ناجمة عن الخبال في تطبيق وصغة صندوق النقد، يهب هذا الأخير لتوفير خمسين مليون دولار وللخطابة بصرامات في الاتجاه السابق والارتباك مسير البلد كله، كان المطلوب انقاذ هذا النموذج، مهما كانت النتائج.

لعب الرئيس الإسباني بيل كليتسون دوراً مسورياً في «عاصفة المكسيك»، ويبدو سلوكه على المزاج للشعوب بالقول

الصحافية المتقدمة، كان يمثل بمن الحزب الديموقراطي، وقد دفع به نجاح ومع الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية إلى الانحياز أكثر نحو اليمين، وفي بريطانيا استخلص حزب العمال نتيجة واحدة من فشل السياسة الملتصقة بالعملة من قبل جون ميجور، وهي أنه لكي يصبح مقبولاً يجب أن تزداد انشغالاً إلى الوسط في المثاليات عند ملصوت كول إلى السلطة للمرة الرابعة بالرغم من اجتثاث الحزب الاشتراكي الديموقراطي في الاعتدال، وفي فرنسا تداد الميزة الانتخابية الرئاسية لدور، إيدولوجياً، على أرضية اليمين مع أن أحد الطابع، جاك شيراك، يفتش خطاباً شاموياً يسارياً. وكانت إيطاليا رمزاً في هذا المجال، إذ بلغ بها خوفها من الاشتراكية الديموقراطية حد إرضائها لتوتيت شرفها، مجتهد مع الفلاشية معارير ماستروليتش لفرش سياسات ليبرالية في أوروبا، والشرقية هي فزاعة الحداثة السياسية في الولايات المتحدة (وغريها) وبندولة الرعايا، في التهمة الكبرى هذه الأيام بحيث باتت تعني، عند البعض، «البؤلة للتسوية» والظهور الأول من التوتاليتارياء، هذه هي الأجواء العامة التي تحدد الظروف التي تؤثر على الأمم المتقدمة.

خامساً - ثمة قضية أخرى يجدر التوقف عنها لأنها تساعد في فهم المناخ العام الذي تعقد قمة التنمية في ظلّه، القول الشائع هذه الأيام، وهو صحيح، مفاده أن مركز الشلل الاقتصادي للعالم لم يعد شغلي الأناشي، بل شغلا الهادئ.

الذين الواحد والعشرون مليوناً إسبانياً يجري تعليم هذا المثال لكسر فكرة الوحدة في العالم الثالث ولأثارة بعمومية، إلى إمكان تجاوز التخلل، ولكن ما يجري إغفالاً قسداً هو أن الظفرة الاقتصادية في هذا النمط من آسيا انما حصلت بتشجيع من الدول وبمشاركة منها، وذلك ليس على حساب الحرية المطلقة لتسويق محسبي بل في مناطق كلجورة على حساب الديموقراطية. واللفت للنظر في هذا المجال تقديم هذه الدول كنموذج ودعوة العالم الثاني إلى اعتماد عكسه حتى لا تؤول تقويضه، وأن تلك هذه الدول أن تكون، بنفسها، تجربتها، أنها قوة اقتصادية لا بمعنى، لها، أي لا رسالة، وما تحفظها معناها الفعلي هو قولها في المنظومة الفكرية للطرف المهين واستخدامه الأرمالي لها.

الخلاصة العامة هي أن انتهاء «الحرب الباردة» لم يدفع إلى إعادة التفكير في مشاكل العالم والسعي إلى حلها جدياً. لقد انطلقت قوى من عقائدها وأحسنت أن لا تراجع لها وأن التمدد العالمي هو الذي يرسم لها، وحدها حدودها، وانفجرت هذه المنافسة إلى تخفيض كلفة الإنتاج لديها، عبر التطوير التقني والضغط على سعر العمل، وهي ترضى، في سبيل ذلك تقديم البطالة بقدر لا يرد له وإعطاء المتقاعدين من أجل توابه عقبة نخب لدى المتاحلين في مواقع حكم والمترشحين بحد أدنى للاجور (في انتظار إلغاء هذا التاكسيب للتصفي لها)، والوجه الدولي

لهذا السلوك هو إرغام البلدان النامية على فتح أسواقها وتخفيض سعر سوانها الأولية وتحمل الخلفة الاجتماعية الباعقة لقاء ذلك، وحين لا يقع الضغط السياسي أو العسكري أحياناً، تلعب المؤسسات النقدية العالمية الدور المهم لها في إغراء الحكومات والحكومات وبعدها يتدخل نديم التبادل الحر شرط الموافقة على إلقاء قسوكبير من شعبها على ذارعة الطريق وجرماته من المشاركة في الإنتاج والأرباح ومنعه من التمتع بنعمة العرض للاستغلال.

إن هذا هو الجو الدولي الذي يحيط باختلاف قمة التنمية وهو جو يترك بصماته الواضحة على مشروع الإعلان الذي صاغ والذي يفترض برؤساء الدول البيت في مصيره النهائي.

« كاتب بحث من أسرة «الحياة»



المصدر: **البيان**

١٩٩٥ مارس ١١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر قمة كوبنهاغن يناقش: مشكلات الفقر والبطالة وحقوق الإنسان في العالم

مطلت اللجنة الوطنية للهوليات والمخاطر غير الحكومية دعوة يوم - السبت - للناس طرحت فيها الدوسيات التي اقترها من قبل أعضاء اللجنة لمرسها على مؤتمر القمة العالي للندبة الاجتماعية الذي سيمك في كوبنهاغن، خلال شهر مارس القادم.

وكادت الفكرية أسل عثمان بديرة الهولان الاجتماعية قد أصدرت القرار رقم ١٤٤ لسنة ١٩٩٤ بشأن تشكيل لجنة عالمية للهوليات والمخاطر غير الحكومية للأمناء المؤثر القمة العالي للندبة الاجتماعية وتضم اللجنة الفكرية رئيس السبكي وسهيل طفي والمؤثرة حمودة وريخامة حسن ومي مكرم عبيد ومحمد عبدالسلام إينا والأستاذة أيتنام عبيدقوياب ومالية أبو المنصر وليلي وبركات ومحمد رجب. وبعد مؤتمر قمة كوبنهاغن في مارس القادم سيمركة حافلية ضد للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تهم أجماع واسعة من العالم الثالث ودول شرق أوروبا وبعض للناطق المعاصرة في الغرب.

لقد توجست الاحصائيات أن أكثر من ثلث مليون شخص في العالم يعيشون في حالة فقر وبدون عمل بينما يعمل ٧٠٠ مليون لغرض سمات طويلة في وظائف لا تغطي احتياجاتهم الأساسية كما أن ٧٠٪ من الفقراء في العالم من النساء.

ومن أهم التومصيات التي يناقشها المؤتمر تهيئة بيئة اقتصادية وسياسية واجتماعية وإقافية والقانونية ستنك لتصويب من تحاليل التنمية الاجتماعية. الاحترام التام لوجوب حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وسيادة القانون. مائة الفغل والمباردة والخدمات الاجتماعية والقانونية. وتعميم السلام ونزاع العنف وتسوية المنازعات بالقوسيل السلمية وتزويج الاستقرار والاستثمار طويل الأجل وتمزيق السلم والأمن الدوليين والانحسالة إلى تصويب التعاون الدولي من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية وتعميم التعاون الثقافي والمالي بين بلدان العالم وإقضاء على الفقر وتقليص فرص العمل وأحد من البطالة وتمزيق الجملة بالأجر للتسبب ورفض سياسات التوسيع فرص العمل

والاشاجية في القطاعين الريفي والحضري عن طريق تصديق لصور الاقتصادي والاستثماري وتشجيع التكنولوجيا التي تولد العمالة للتنمية وتشجيع العمالة القلقة والأعمال الحرة والقائمة للوسيات للتنمية والصغيرة. كما يناقش المؤتمر زيادة تيسر حصول المؤسسات الصغيرة والقروية على الأراضي والاتصال والطومات والمهاكل الأساسية والموارد التنجيه. ويضع المؤتمر سياسات تكفل حصول العمال وأرباب العمل على الأرواع لاضلا من تليم ومعلومات وتدريب للتكيف مع العالم. لاضلا الاقتصادية والتكنولوجيا وأسواق العمل في العالم. لاضلا من تشجيع سياسات التي شكل الناس من الجمع بين عملهم للحصول على لجر ومسؤولياتهم العائليه. وتشجيع التعاون الدولي في وضع سياسات الاقتصاد الكلي وتمزيق التجارة والاستثمار وتدابير العمالة وتكامل الخبرات.

محمود فرج



صندوق النقد يغلب الأمم المتحدة و« الشرق الأوسطية » تهزم « أسكوا »

جوزيف سباحة *

بعد أن تأثبات حالة الأمن كيف لن انتهاء بحرب
البرادة لم يطلع إلى إعادة نظر في مشاكل العالم، هنا
التمتع الأخيرة

يستعرض مشروع الإعلان قضايا كثيرة متصلة
بالفكر والدولة والانتماء الاجتماعي، ويحدد
الالتزامات الوطنية والدولية واجهتها ويقرر، على
حدة صيغة لتكليف التخليد، ويمكن من قراءة سريعة
للنص، اكتشاف نوع النسوية المعقولة بين مفهوم
الأمم المتحدة وتوازنها وبين المزاج الذي تدبر عنه
للمؤسسات التقليدية الدولية، والصيغة هي برامج
أرضي، طبعاً، من وصيات صندوق النقد، وإن كانت
قليلة من المطلوب فضلاً لتجاوز الزيادة في التفارق
الاجتماعي داخل كل بلد وعلى صعيد عالمي.

ولعل أهم ما في المشروع الإعلان تلك المعايير
الموضوعة بين الوصين والمشروع أمر حساساً إلى
القمة، لتتناول هذه المعايير القضايا التالية:
المشكلات في بلدان الانتقال إلى الاقتصاد السوق
(أوروبا الشرقية)، مشكلة الدين الخارجي في البلدان
النامية، الموارد المالية اللازمة لتحقيق التنمية
الاقتصادية، الحق في التنمية، قضايا الأسرة
(استثمار) لتفكك قمة القاهرة، التخليد والتابعة من
جانبا الأمم المتحدة.

ليس من المستبعد حصول سجل عام حول هذه
المواضيع خاصة وأن مختلفها سترج في بلد
الالتزامات، والواضح أنها تمس قضايا في غاية
الحساسية سواء أجهة دول أوروبا الشرقية (أصلاً)
عن الدول النامية، تصعيد الهيئات الدولية بمناقشة
تطوراتها، أم لجهة الدين الخارجي (تخليقاً أو
العام)، أم لجهة حجم المساعدات ودور المؤسسة
الدولية فيها، وفي هذه المجالات تختلف نظرة
المشروع من التوجه المعروف لصندوق النقد وعن
الرغبات المعلقة بعدد من حكومات الدول النامية، لا
يل يمكن الحديث عن اعتراضات أخوة بخولة يسوقها
للمشروع مثل التأكيد بأن إطلاق قوى السوق لا
يكفي، وأن المطلوب تدخل الدولة في التنمية وفي
استثمار الفقر وفي محاربة البطالة وتطوير
التعليم وتأمين الموارث.

أسكوا والسماحة العربية

وفي معرض القراءة النقدية لهذا المشروع ينهب
التكوير جورج قصبي وليس قسم التنمية البشرية
في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي
آسيا (أسكوا)، ينهب نحو التركيز على عنوان معية
غابت عن مشروع الإعلان منها، مثلاً اعتبار السلام
والنشر الوطني شرطين للتنمية والدموع إلى وقف

ترويج السلاح، والالتزام بالتنمية الثقافية على
مستوى عالمي في موازاة الانضمام بها على
الصكوك الوطنية، وهو يقدم مطالعة حول آثار
سياسات إعادة الهيكلة والقفلة الاقتصادية العالمية
القائمة عنها، ولقد كانت هذه الملاحظات، وغيرها،
مستوعبة لتفكير منطوي، أسكوا مع عند من
الاعلمين العرب في ندوة عقدت في العاصمة
الأردنية عمان لهذا الغرض.

لم يكن هذا النقاش هو الفكرة الجديدة الوحيدة
التي خطرت على بال المستوعبين في «أسكوا» لقد
تعمدوا في معرض الإعداد للمساهمة العربية في
قمة التنمية انطباعاً خيراً عرب في بحث الجوانب
المختلفة المطروحة في كوينهاغن، وأضافوا، بعداً
تقنياً، على جدول الأعمال، وقد لتمر هذا الجهد
لتقريباً إذا توجهات تنموية واضحة ومساندة للتجار
السالك، واستخدم هذه الخاتمة (مهمتها) مما نراه من
أثر عميق يتركها هذا الاجتماع حتى يؤخذ بنصائحه.

وقد جرى الاتفاق، بعد ذلك، على وضع مشروع
الإعلان العربي للتنمية الاقتصادية، لم يلم وزراء
الشرق الأوسط العربي العرب (كثيرون الأول) بمسبر
(١٩٩٤) المشروع المذكور وإن كانوا قدروا إسهاله إلى
الدول الأعضاء للاستفادة في إعداد الأوراق النظرية
التي ستعرض إلى المؤتمر العالمي للتنمية الاقتصادية.

إن يكون مهلاً، قبل اجتماع كوينهاغن، لتفسير مدى
الاستفادة العربية من المشروع المشار إليه، وإن كان
يمكن القول أن لا مجال لتفصيل كبير، وإن هذه
للمحاولة يسمي جديها، وجونها، ستخدم إلى
مقررات، طمة عمان الاقتصادية، والتي تشكل من
دون شك برنامج نهضة عربية اقتصادية شاملة
يركز استبدالها، الآن بفكر موجهة حول «الشرق
أوسطية».

أزمة منسيات

لا يجوز التعويل كثيراً على نتائج قمة كوينهاغن
سواء لجهة القرارات، وبصورة أخرى لجهة
التفصيل، فالأمم المتحدة ليست حكومة عالمية
وفعليها تكون تنمية جداً عنها لا تطابق مع
مواقف القوى عاتقة ومصلحتها، ولعلوا التنازع
هي، إلى حد بعيد، الاسم السري لتوليات للتحدة.
إن هذا هو المراق التاريخي للأمم المتحدة، وهو
مازالت تراعى لبعض أن تجاوزت صصل مع نهاية
الاستقبال الدولي.

الحقيقة هي غير ذلك، كانت قمة عوامل سارية
على انقياد جدار برلين، تشير إلى أزمة المؤسسة
الدولية، وعلى رأس هذه العوامل أن الأمم المتحدة
منظمة من دول في حين أن السيادة الفعلية لهذه
الأخيرة لا تمت بصلة إلى الحكومات طاماً أنها
خاضعة للتأثيرات التورات للتحدة النامية،
وللتجمعات الإقليمية (كما في حال أوروبا)، أو،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢ - ١٩٩٥

المصدر:

الحياة اللبنانية

مباشرة، لصندوق النقد الدولي، ثم جاء انهيار الجدار ليول معضات جديدة لم تؤخذ في الاعتبار حتى الآن، منها على سبيل المثال غياب ألمانيا واليابان عن العضوية الفلصة في مجلس الأمن (مقابل وجود فرنسا وبريطانيا)، وتكثف دوره لصالح قمة الدول الصناعية السبع الأكثر ثغماً.

وفي سياق الحديث عن أزمة الأمم المتحدة، تجدر الإشارة إلى أن دورها الحالي، يبدو، حالياً، وكأنه متركز في الدوالوات أو في القرارات، المرفعي عنها أو في المشاركة في حفظ السلام، ولما في المجال الأخير، نجاحات وإخفاقات تسرق الأنواء وتخلي عن سبعين في المئة من الميزانية مخصص لمشاريع أخرى، أن الأمم المتحدة على عطف قمة التنمية، في هذا الفرق بالذات يمس عمياً لروسيا: من هي الجهة المعنية بصياغة العلاقات الاقتصادية الدولية؟ ويجب على لغة أن يتخذ مصير الحديث السابق عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد، حتى يتركه مصير هذا الطرح في ما يسمى تجارواً، النظام الدولي الجديد، يلعب أعضاء مجلس صوامع من هذا النوع، يلعب الوضع الحالي، وفي الإارة على المراكز الكبرى دوراً أكبر مما لا يقاس مع رؤساء الدول والحكومات، علماً أنهم يشتركون مع الكثيرين منهم في عدم الخضوع لأي معاملة أو معاملة.

ويستحق القمة الجديدة متابعية لاتخاذ عمق التاريخ للوسمات العربي للعزير عن سائر القد أيضاً لا يتحدث العرب بلفة واحدة في كوينها. وهم لا يستطيعون معاهدة العالم بطلب معبرة عن مصالحهم ليس بسطه هو أنهم يعيشون ليما بينهم مشاغل من نوع آخر، عدا على القمة ولا يجنون حلاً لها وإن يكون سبباً على دول عربية عديدة داخلية في سياسات إعادة هيكلة أن تستند إلى مصالح الأمم المتحدة من أجل مواجهة توجهات صندوق النقد الدولي، ولا شك أن قطاعات عربية واسمة راكمت بأساً من المؤسسة الدولية يوجه إلى الحكومات بمحتوى الاستقلال الذي تلمع به الأمم المتحدة، الحاصل على العراق مثلاً بقرار تطبيق قرارات دولية في حين أنه يعبر عن لقاء أزمات لا تقلل سوى تفسير هذه القرارات حسب هواها. وهناك الأمر جبال ليبدأ، أما قوات الطوارئ في جنوب لبنان فتشهد على أن العجز الدولي الذي كان يميز مرحلة الحرب الباردة هو أياً ما عجز الدولي يميز الظروف فراسة طالما أن بكلمة السر، لم تصد عن الضغط.

الشرق أوسطية، أولاً

غير أن القبة الرئيسية التي مستحوذت دون امتكان القادر بتوجهات الأعلان النهائي لكوينها. هو أن الأولوية في المنطقة مصطلح إلى الشخصيات السلام، والسوق الشرق أوسطية، وفي هذا المجال يمارس ضغط على العرب من أجل اعتبار العلاقة مع إسرائيل مفاداً للتنمية وتجاوز للفقر وحل مشكلة البطالة وتحقيق التمازج الاجتماعي ويتضح ذلك من الاتفاقات الثلاثية المعقودة مع كل أبوب ومن مداولات المفاوضات للجمعية الأطراف ومن قمة الدار البيضاء ومن سائر اللقاءات الخمسة لهذا الموضوع بما فيها، مثلاً، الاجتماع الخماسي الأخير في طابا.

إن العنوانين الرئيسيين لما يسمى الشرق أوسطية، في الثالث

١ - رفع المسألة من العرجات كلها، عن إسرائيل، وذلك بغض النظر عن مدى التقدم في مفاوضات التفاوض الثلاثية.

٢ - إعطاء الأولوية ضمن كل بلد عربي، للعلاقات مع كل أبوب ولك خارج أي اعتبار لتطور العلاقات البينية العربية، ويشهد على ذلك أنه بين عشرات المشاريع المطروحة في التنمية، في المنطقة لا يوجد واحد يقتصر على بلد عربي ولا تكون إسرائيل طرفاً فيه.

٣ - ثمة السريان واضح بين السلام وبين التخصص وصيغة القطاع العام وفتح الأسواق وتعزيز القطاع الخاص وتسهيل القوانين من أجل حماية الاستثمارات. وهذا يبدو أن إعادة هيكلة الاقتصادية في الخدمة الضرورية من أجل ضبط القوانين الأساسية وتكييفها بحيث تعطي الأهمية للمشاريع ذات مصلحة مباشرة في الانتعاش المنفرد من أي عقار. إن القبول بشروط صندوق النقد الدولي هو الدخول لخاصية السلام مع إسرائيل على مصالح مطروحة تنموية، في العمق مع الموضوعات العربية (الأميركية تصديراً) إلى الصيغة على مقررات المنطقة وإعطاء حجة إسرائيل في ذلك.

٤ - للترويج بالاستفادة من عائدات السلام بقود إلى سياسات من ثلاثة وجود، فهذا أولاً، ضمان التفوق المعمرى الإسرائيلي، وهذا ثانياً، ضبط صلب القوى غير المرغوبة فيها تماماً، وهذا ثالثاً، الاستثمار في بيع الأسلحة دول مصدلة، خدمة لصالح لا علاقة لها، جدياً، بالمصالح الأمنية لها.

٥ - الرقابة المتشددة على كل قس يتلقى في المنطقة مصلحة إلى صندوق النقد الدولي ومجموعة بالتجاوب مع شروطه، وحتى إذا كانت أوروبا هي الدافع الأول فإنها عاجزة عن المتابعة وعن التفتيز إلا في حدود التدابير التي تملكه ضمن مؤسسات لا علاقة للأمم المتحدة بها.

قد لا تصمد هذه التوجهات بالكامل مع روية القرارات المتخذة مسودها عن سياسة التنمية الحالية، في كوينها، غير أن الأمانة تقضي بأنها لا تتطابق معها، لا بل تشكلها في غير مجال حصار، ومن ثمة القول الأتار إلى أن الأولوية إعطاء لحماية السلام للرافع لتقضي، كما يبدو، أن يسبقه التطبيق، وأن هذا الأخير يعني، في الجوف، تنظيم الاقتصادات العربية، وأن هذا التنظيم لن يكون مثلاً بتصالح الأمم المتحدة إلا بقرار تكرر الأمم المتحدة في الشؤون السياسية أقرب ما يكون إلى الصفر.

سيبر العرب إلى جانب دمة التنمية، وسيبدو أكثر تجاوباً مع التازح السائد في العالم وهو مزاج تشدد قلمه، أصلاً من أجل التخلي عن أضراره وانعكاساته السلبية، وهم سيبدوون كمن يتحدث عن السلام بصفة مائة ضرورية للتنمية متجاهلين أن هذا السلام، بالتحديد، هو القصر الذي في مفادته المشكلات التي كانوا يعيشونها أصلاً.

هل نعيش وجود «أسوأ» وخيرها عتاً؟ ربما، ولكن إضافة شعاع.

« كاتب مقال من أسرة الصحافة »



د. ابراهيم حلمي عبدالرحمن :

البطالة والتفكك الاجتماعي تهدد العالم كله !

● مؤتمر قمة العالم للتنمية الاجتماعية
يبحث هذه المشاكل لأول مرة
على مستوى الكرة الأرضية كلها

● المؤتمر يصدر وثيقة
أساسية تلتزم
فيها الدول بعلاج
المشكلات المستعصية.

القرن الحادي والعشرين يقول الدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن: هذا المؤتمر يعتبر على المستوى الدولي نقطة تحول هام، إذ أنه يتعرض ليس لمجرد مشكلات في المجتمعات الفقيرة والغنية ولكنه سيضع على أجندة البحث والدراسة بعض القضايا الأساسية المتعلقة بالبشرية في القرن القادم فمثلًا موضوع الفقر الذي يتزايد والبطالة التي توجد حتى في الدول الغنية والظواهر الخطيفة للتلوث الاجتماعي كلها أمور نشأت وتزايدت هذه في جميع الدول الفقيرة والغنية فالأوضاع العامة الحالية في العالم تؤدي إلى أن

هذه الأمم المتحدة حيث يشارك في مؤتمر التنمية البشرية الذي يبدأ أعماله في كوينهاجن على مستوى المنظمات الإقليمية والحكومية وذلك فهو الأمر من يستطيع أن يخاطب الرأي العام عن أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في العقد الأخير من القرن العشرين تمهيداً للتحديات التي سوف تواجهها البشرية في

عشية انعقاد قمة للعالم للتنمية الاجتماعية تقابلنا مع الدكتور ابراهيم حلمي عبدالرحمن ليس بوصفه فقط خبيراً اقتصادياً مشهوراً له في أرجاء المعمورة وإنما لأنه يحظى بتقدير المنظمات والمؤسسات العالمية التي تطالب دائماً بمشاركته الشخصية في عدد كبير من أنشطتها وبصفة خاصة

● **الجميعة**
الصربية
غير الحكومية
أعدت وثيقتين
لعرضهما
على المؤتمر!



المختلفة والأمراض

الاجتماعية

●● ولما على سؤال حول

منع فكرة هذا المؤتمر

أجاب: هذا مؤتمر سياسي

بحسب إلى الحكومات أن تشترك

فيه أو تراجع سياساتها بشأن

التمنية وبشأن الاتفاق العربي

وتراجع سياساتها من حيث معالجة

الفقر ومعاناة العاطلين ومعالجة

العنف ومعالجة الإضرابات التي

ظهرت الآن في جميع المجتمعات.

هذا هو القرار السياسي أما الجزء

الاقتصادي فهو بحث هذه المسائل

على مستوى كل دولة ودراسة

للموارد الاقتصادية المختلفة التي

يمكن أن تعالج لهذا الغرض لم

معالجة الجهود الوطنية على

المستوى المركزي وعلى المستويات

الحالية. أما دون وجود قرار

سياسي، فالحلول تبدو ضعيفة.

●● وحول الخلافات القائمة بين

العالم الصناعي والنامي في إطار

مؤتمر التنمية البشرية أجاب

للكونابراهيم حلفى عبدالرحمن

هناك خلافات مختلفة بشأن تغطية

وهي إعادة توزيع الموارد الدولية

الحالية، وإيجاد موارد بولية جديدة

وفرض ضرائب أخرى على مختلف

التعليمات الجارية في النواحي

الاقتصادية بحيث أن تكون هناك

موارد أكثر.. وأقول الغنية تقول

للدول الفقيرة اعيدوا النظر في

توزيع مواردهم أو لا قبل طلب

المعونات لأن لدينا أزمات كثيرة

وحالة بطالة أيضا ومشكلات..

وأضاف الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن أن المؤتمر سوف يعرض

وثيقة أساسية تشمل نوعا من

الالتزامات الدولية بالإضافة إلى

مقترحات للبرامج ويجب هذا لأن

الجماعات الدولية غير الحكومية

القيما وبوليا سوف تنشر أو تعد

بيانات برؤيتها.

التفاقا دائما على أن

هذا المؤتمر يسلح

قضية تهم البشرية

جميعا ولذلك نرجو

أن درجة التلصم

التي ستحدث في كوينهاجن تتلوها

جهود أخرى وخاصة في مختلف

الدول الفقيرة لمعالجة هذه المشكلات

تدريجيا.

وأضاف الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن أن اللغة العامية للتنمية

الاجتماعية سوف تركز على ثلاث

قضايا هي البطالة والفقر الشديد

والفساد الاجتماعي والفقر

الانحرافات الخطيرة التي ظهرت مثل

الاضرابات ومرش فسادات الفاقة

والإبليس والأرهاب والتفكك الأسري

وكل هذه الظواهر موجودة بشكل

متزايد في العالم كله وهناك

مصلحة مشتركة للاتحادات والعملة

من كوينهاجن ومراجعة للوثائق

وأعادته تضيق برامج الجمعيات

العلمية بالتعاون مع الحكومة أو

الممثلين المحليين والمصالحات

المختلفة وغيرها ونرجو أن تقوم

حركة قوية من اصحاب الاموال

والإغنياء كرساة عن أموالهم.

للتحقيق تقدم مطرد في معالجة هذه

المشكلات الكبيرة.

ثم سألت الدكتور ابراهيم حلفى

عبدالرحمن: هل مؤتمر قمة العالم

للتنمية الاجتماعية مؤتمر

الاقتصادي أو اجتماعي؟

أجاب المؤتمر أساسا مؤتمر

سياسي ويتحدث عن سياسة الدول

في التنمية هل تأجيل الدول أن تترك

الفقر يموثق جوعا والمعلمين

يموتون بطالة ويشركون السلطة

الاجتماعي والعنف الذي وصل إلى

شوارع المدن الكبرى الجمعيات

الاجرامية والخصائيات مثالا

العالم.. مشكلات وعنف وسرقة

سلطة.. العالم أصبح غابة.. الآن

أول شيء هو التفهم السياسي في

جميع الدول وأن هناك قرارات

سياسيا مطروحا بشأن هذه

الظواهر.

ثانيا: أن المباحثات التي دارت

وسوف تدور في المؤتمر وبعده

تكشف عن مقترحات مختلفة

للتخفيف من أثر الفقر والتخفيف

من مدد البطالة وليس طمعا أن ألغيا

فورا.. التخفيف من الموارث

الاجتماعية يزادون حوار :

غدي والإجتماعية

يزادون قوة بينما

إستقرار يزادون

أخصا والصحة

أخصا أيضا.

ويضيف الدكتور ابراهيم المؤتمر

يخترع لهذه القاهرة من منظور

دولي وهذا عمل لم يدرس من قبل.

لأنه يتناول إلى مستقبل البشرية

فهل يمكن للبشرية أن تستمر على

هذا الوضع وهذا الاختلاف الحاد

بين الشعوب والإفراط؟ هذا حال لا

يشرح بغير لأي دولة من الدول

سواء كانت غنية أو فقيرة أو لأي

مجتمع أيا كان، ولابد من علاج ليس

لهذه الأشياء فقط تحتاج، أما

البحث عن أصولها وإذا حدثت

ويكف يمكن أن تحدث من جنوبها؟

وانتي تحدث كمشكلة في

نشاطات الجمعيات الأهلية المصرية

غير الحكومية. وقد تمكننا من

الوصول على أراء أكثر من ثلاثمائة

جمعية أهلية مصرية في القاهرة

والجيزة والفيديوية والإسكندرية

وتسع محافظات أخرى من الوجهة

البشرى والمجنى وبني سويف

واسيوط حتى أسوان. وسوف تقدم

هذه الأراء إلى المؤتمر وسأعمل فيما

تلقته في مشاغل الفكر والبطالة

بالعالم، كما درسا المستندات التي

أعدها المؤتمر وهي مستندات كثيرة

ومتوعة واستخلصنا ما نسميه

موقفا مصرية وسأخذ هذين

المستندين إلى كوينهاجن

والجموعة التي قامت بهذا العمل

الكبير. تكون من ثلاثين شخصا ثم

توصيهم أهليا وليس من الحكومة

وكل منهم درس جانباً من الجوانب

والكثير منهم يمثلون جمعيات أو

قطاعات مختلفة في المجتمع أو

الدولة الأهلية، عندما يصل إلى

المؤتمر يستحصل بالوفود المسالمة

الإلمية وأيضا بطرح وجهه الفكر

المصرية ويتناقش مع الألاف من

ممثلى الجمعيات الأهلية الدولية

الذين سيترصد عهدهم على خمسة

الاق جمعة.

● وسأهي توقعاته لتتلاقح

المؤتمر؟

أجاب: هناك خلافات كثيرة بين

الدول الغنية والفقيرة لكن هناك



سياسة خارجية

قمة الفقر

بعد أيام تبدأ في جوهانسبرغ أعمال مؤتمر القمة الاجتماعية الذي تنظمه الأمم المتحدة وهي القمة المعنية أساساً بمشاكل الفقر في العالم الذي يتضمن عدد سكانه وتضمّن مشكلته وأزمته.

وكما هي العادة في مؤتمرات الأمم المتحدة يعطى الحديث عن مشكلة الميزانية التي ستخصص لتفسيح برامج وخطط علاج المشاكل التي تسببها هذه المؤتمرات ومن ينفع كم في هذه الميزانيات. وكما هي العادة تعرض الدول الغنية لطلبات ملحة من جانب الدول الفقيرة لكي تتحمل النصيب الأكبر من المخصصات المالية لتطبيق برامج ومقررات المؤتمرات الدولية. وكما هي العادة للمرة الثالثة. تتعرب الدول الغنية مما تستعد أنه يصرح عن نطاق مسؤولياتها. فهذه الدول ترى أن على الأطراف المشغورة - أي الفقيرة - أن تعلق السياسات التي تساعد في علاج المشاكل التي تسببها مؤتمرات الأمم المتحدة.

وتتسبب الدول الغنية أن البرنامج السحري لحل مشاكل الفقراء موجود في رؤوسنا البذخ الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقيات الجات التي تنظم تجايل التجارة والخدمات في عالم اليوم. وتقوم هذه الوصفة السحرية على مبدأين هو الحرية الاقتصادية المطلقة، وهو المبدأ الذي تأخذ به هذه الدول منذ سنوات الستين. والدول الغنية ليست معنية ولا

تريد أن تكون معنية بفشل الدول الفقيرة في تطبيق هذا المبدأ رغم أنها تسعد بأى نجاح يحقق في هذا الاتجاه وترى فيه نجاحاً لها والمبادئ التي تدعو لها.

ولل دول الفقيرة لا تنجح غالباً في تطبيق سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتفاقيات الجات فإن المشكلة تقابل بدون حل حقيقي وجوهري وحاسم. ويستمر الدوران في حلقة مفرقة تصل معها بعض الدول الفقيرة إلى قمة فقرها وتتلعق فيها وبينها الحروب الأهلية والإرهابية ويستمر خضاباً هذه الحروب سكان الأوف بل الملايين من الضحايا بمرور السنوات.

ولا حل هذه في تقديري، إلا بتضامن جديد بين الفقراء يقوم على برامج عملية للتجايل الاقتصادي بعيداً عن أساليب الاستجداء التي ملها الإغنياء وضجروا منها والتي يتحذرون عنها صراحة بين الحق والأخر. وعندئذ يكون التسامح مع الإغنياء من منطق القوة الذي لا يهونون ليريه

محمد عبد الله



«مؤتمر الفقراء» في كوبنهاغن : حوار آخر بين شمال وجنوب

□ نيويورك - من واعدة نراغان

■ متى مؤتمر الفقراء؟ لأنه يريد التركيز على قضايا الفقر وسد الفجوة من خلال دعم البنية التحتية أو على الأقل تلبية احتياجاتها وإزالة عناصر التذلل الاجتماعي في العالم. إنه مؤتمر لمة التنمية الاجتماعية المتحد في كوبنهاغن الأسبوع المقبل يخصصه ١٤٢ رئيس دولة وحكومة.

ماذا سيحدث في كوبنهاغن؟ يجيب مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ومضيف أجهزة الأمم المتحدة للغة، السفير عصمت كاتاني، أنه إذا حدث بداية تغيير في العواجه بين الشمال الغربي والجنوب الفقير، وبداية توجه نمو محلي هذه القضايا، تكون القمة وضعت الأسس لملاقات مستقيمة أكثر نجاحاً واقعة بين عالمي الشمال والجنوب، وحسب كاتاني، إذا تم فهم والتداخل في العلاقات الاقتصادية وسأ ينتج عن هذا في كوبية العلاقات الدولية، يمكن أن يحصل اختراق مهم نحو إيجابية تعامل وأمن سكاني.

المواضيع الثلاثة الأساسية التي سيتناولها المؤتمر هي البيئة والفقر والتفكك الاجتماعي. وأهمية هذه القمة، من منظور التاريخي، حسب السفير كاتاني، ستكون الأهمية، لأن هذه المشاكل ليست محصورة في الجنوب فحسب، بل موجودة في الشمال أيضاً.

وتابع كاتاني: لقد كان موضوع التنمية الاجتماعية يعتبر في السابق هماً لأهل الجنوب وعالم الفقراء، لكنه الآن وجد نهاية الحرب الباردة أصبح هماً عالمياً وإن كان ينسب متفاوتة. وكشال يوجد في دول الشمال الصناعية ٢٥ مليون عاطل عن العمل، كما يوجد فقر كبير وتفكك اجتماعي واسع.

هذا يعني، حسب مسبق أجهزة الأمم المتحدة للغة، أن حماية الاستثمار لم تعد سياسة قارية على حماية مستوى المعيشة للعامل في الدول الصناعية، فسياسة اقتصاد السوق أصبحت تتركز في عالم الجنوب، مثل الهند، من اهتمام السوق العالمية. وبالتالي إذا لم تنتظم العلاقات

الاقتصادية، فإن الاختلاف سوف يؤدي إلى مزيد من التوتر.

وتابع كاتاني، من قمة كوبنهاغن تعمل على بلورة الروابط العنصرية الجديدة القائمة بين عالمي الشمال والجنوب، وشهد على أن حل المشاكل المتوقعة مستقبلاً من يأتي إلا عن طريق النظر في توزيع الأدوار على أساس التكامل الاقتصادي، فالتمتع أصبح متبادلاً نظراً لكوتبة العلاقات الدولية.

ويخصص قمة كوبنهاغن من القادة العرب الملك حسين وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وعدد من وزراء الخارجية والشؤون الاجتماعية العرب. ومضيف المؤتمر الأمين العام للأمم المتحدة التذكور بطرس غالي.

دوماً تكون نشاطات المناسبات غير الحكومية في مؤتمر كوبنهاغن بأهمية القمة نفسها، إذ سوف تشكل حصراً شاملاً يدفع القمة إلى تأكيد التزام أمداد القمة وخلق آلية مراقبة ومتابعة.

في هذا الصدد ينظم «مركز دراسة عالم

الجنوب» في الجامعة الأميركية في واشنطن (الجامعة الوحيدة المدعوة إلى جانب جامعة كوبنهاغن) ندوة في ٩ آذار (مارس) بعنوان «إعادة بناء المجتمع المدني في عالم الجنوب». هدف المركز من هذه الندوة، حسب مديوه السفير كوفيس مقصود، هو تحويل الرقعة الكاسية من شغلة إلى سياسة، كي تتوفر القدرات، في عالم الجنوب لترسيخ المجتمع المدني في دول الجنوب.

ستتبع الندوة بين تخصصات علمية وأكاديمية وسياسية واجتماعية بأربعة أهداف: «بلورة مفاهيم تؤكد الأولوية للتنمية كوسيلة لتأمين حقوق الإنسان لجهة الصراعات السياسية كما الحقوق الاجتماعية». حسب مقصود، كما ستركز الندوة على ضرورة المشاركة الفعلية للمرأة بحيث أنه من دون هذه المشاركة يبقى المجتمع عاجزاً عن التكامل الداخلي وعن تطوير الذات، وستشارك فيها الملكة نور الحسين والملكة الأردنية الثالثة معوزي، ورئيسة مؤتمر السكان تيس صادق واستاذة الشؤون الاجتماعية في جامعة صنداء

بين العام مؤتمر المرأة في ١٩٩٥، وترتد سبيلها إلى جانب شخصيات لقمة كوبنهاغن، كإيا، وكيلا وزارة الخارجية، رؤساء الوفود العالمية، رئيسي وفد رئيس الأمم المتحدة للذكور الخمسين، سفير استراليا ونيكارادو بتار. وكانت الندوة لهذه القمة بموجب قرار من الجمعية العامة منذ سنتين، غير مرغوب فيها



التنمية الاجتماعية

منابتها ومقاربرها

زَيْن العابدين الزكياتي

مَنْذَ سنوات شاهدتا فيلمًا، الرّيبا من الواقع، على الرّغم من أنه بالغ الأثرة، اسم الفيلم (التّحديان) والفيلم يصور الصراع القاسي واللاب بين استخبارات الولايات الأميركية، واستخبارات الاتحاد السوفييتي، سابقًا، أما مجال الصراع الرّيب فهو (المعلومات).
ووسائل الحصول عليها بالآراء والتّجسس والسرقة والخطف والقتل... الخ، ليست للمعلومات السياسية قصبة

بل، كذلك، المعلومات العلمية والتّقنيّة والإقتصاديّة.. فلا تَنَاقُلَ السِّياق من الأعلام إلى الواقع، حين أن الدّفاع بين الصّين وأمريكا مسلا حول (حقّقون لكعبة الفكرية أو للمعرفة) إنّما هو صراع أو تنافس على (المعلومات) ومهما يكن من شأن قد سويت هذه الكعبة بطريقة تغلب فيها منطق التجارة والاقتصاد.. والمعلومات استثمار تجاري في هذا العصر.. على مبدأ (حقوق الإنسان السياسيّة، ان (الحصن العظيم) هو خريطة التّقدم التّصنّاعي والاقتصادي والحضاري.. وليست التّهميشة الإنسانويّة الحيويّة.. في المجال المادي.. الأثرة من نصار البحث العلمي.

والمعلومات هي (مصدر) البحث العلمي، فليس من الاستطاعة لجراء بحث علمي بدون معلومات، أو معلومات قليلة أو بمعلومات غير صحيحة.. ثم إن المعلومات هي - من جانب آخر - نتيجة للبحث العلمي، وكلما استبحر البحث العلمي، علا مدّ للمعلومات وزاد تفوق اموالها.

وليس هناك مجال، في نمّيا النّاس، يستغنى عن البحث العلمي، ولعل التّمييز الواجبي أكثر، فعن: إن كل حقل من حقول الحياة يحتاج إلى المعلومات الوافرة الصّحيحة، التطوير التّأريي يحتاج إلى المعلومات، والنّسيج الأمني يحتاج إلى المعلومات، وتحسين الموارد والخدمات يحتاج إلى المعلومات، ومكافحة القوّة تحتاج إلى المعلومات، والتّلفّص المصحيح لطبيعة العلاقات الدوليّة يحتاج إلى المعلومات، والتحليل السياسي والاستراتيجي تحتاج إلى المعلومات، والتحليل الاقتصادي والاستراتيجي تحتاج إلى المعلومات، والتّحليل الاجتماعي يحتاج إلى المعلومات، والتّحليل البيئي يحتاج إلى المعلومات، ودراسة التّوتّرات البيئيّة والعرقية في العالم تحتاج إلى المعلومات، ودراسة نزائدي مدخلات الجريمة في العالم تحتاج إلى المعلومات، والتّحليل المصحيح لآلية الخلف التي يعيها معظم سكان العالم يحتاج إلى المعلومات، وفيما يخصّ الجانب الاقتصادي، فإنّ المعلومات والتّحليل تحتاج إلى المعلومات، ودراسة المستقبل السياسي والاستراتيجي والاقتصادي للعالم تحتاج إلى المعلومات.

سكان هذه الخربة الواحدة الواسعة، أي الكوكب الأرضي، يتّهمون جميعا إلى الم وجواء، ولكنهم ليسوا سواء في المستويات الصحيّة والغذائيّة والتعليميّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والحضاريّة.

ففي هذه الخربة الواحدة، يوجد: ستُمائة مليون - أو يزيد - يهد عافيتهم سوء التّغذية، وأكثر من مليار إنسان يستحقهم الفقر، ونحلتهم المسغبة، ومليار ومئذتا مليون أمي.

وهؤلاء جميعا في حالة (بطالة) بطبيحة الصّالح ومقتضى الوضع، كما أن في عالمنا الإنسانّي هذا: أكثر من أربعمئة مليون أسرة تتعرض لعوامل التّدهير الاجتماعيّة التي للتفتت والتّكسك والتّاكل.. فهل يستطيع مؤلّز (التّغذية الاجتماعيّة)، الذي سينعقد في كوبنهاجن بعد يومين - والذي اتّخذ من الفقر والبطالة والتّكسك الاجتماعي محورًا لدّولاته.. هل يستطيع أن يفعل شيئا ذا قيمة تجاه هذه التّفتلات الضخمة المريكة؟

ماذا عسى مؤلّز من هذا النوع، تلعب للام للتّحدّد: أن يفعل أكثر من (التّوصيات) التي يتوجّه بعضها إلى الدول (الناميّة) ليبحث على كذا وكذا من النّواطف والأعمال والدّائيب، ويتوجّه بعضها الآخر إلى الدول المتقدمة، شيئا بشيئا ويرغب اليها أن تكون أكثر مرونة ورحمة وعدالة، نحو مخلوقات تنتمي إلى ذات فصليتها الأثميّة، وليس في هذا التّولّع ما يوجب (بالشّكّ)، بل هو تّولّع مبني على جفاف وسوانق بوضوعيّة.

كذلك منذ سنوات وصت الأمم المتّحدة، الدول للصّناعيّة وذات الوفرة: أن تقطعن عن تطلّحها الوطنيّ نسبة معينة - تعدّ متواضعة جدا بالنّسبة إلى حجم الدّخل - تقميتها إلى (إقرار العالم).. ما الدّولة الواقعيّة لهذه التّوصيّة لا شيء تقريبًا، ثم هناك استثناءات، أي أن دول بعضها، التّطلّحت جزءًا من دخلها، يلقون التّحدي التي التّرحنها الأمم المتّحدة - وقميتها للدول الفقيرة - في صور شتى - بيد أن هذا النوع من التّضاء، تتحقّق بنوافع إيمانيّة وإنسانيّة، ولم تخرّب على توصية الأمم المتّحدة.. والدليل زمني، بمعنى أن التّضاء سبق التّوصيّة.

ويستحقّ التّأنيب شتى، كلّ يصعب اتّهامه، وكلّ بمستوى اتّهامه. فالمعلومات التّحديين، صناعيّة، متقدمة أيضا. فمنذ قليل، اتّخذ مؤلّز، كانت الدول الصناعيّة عصبه وقوسه، فسادا بحث هذا المؤلّز؟ وبما اعتمد كانت (المعلومات) مناز أمره، وبكثرة مدّولاته، المعلومات من حيث هي ظاهرة كبرى، التّسمت بثلاث: بالارتفاع النوعي للمعلومة، وبالتّحليل التّكليف التّحديين، وبالاستثمار.. والمعلومات من حيث ارتباطها الوثيق بمعدّلات التطور التّحديين.. والمعلومات من حيث هي (استثمار اقتصادي).

وعلى الرّغم من التّفاوت التّبعيد الذي - اجتماعيّا وحضاريّا - بين التّحديين، فهل يمكن استكشاف علاقة (ما) بينهما؟

تفصل بين الدول الغنيّة والدول الفقيرة أو بين الدول الصناعيّة وبين ما يعرف (بالعالم الثالث)، فجوة أو هوة علميّة وإقتصاديّة وحضاريّة جد واسعة، وجد عميقة. ولو استمحصنا المنهج العلمي، وربّما، بناء على ذلك، إلى بحث.. ماهر وأمين.. وعيننا اليه: أن يبحث عن أسباب هذه الهوة الكبيرة بين هذين المستويين الحضاريين لتخلف إلى مجموعة من الأسباب يتصدرها سبب رئيس وهو: الخلفي في المعلومات لدى الطرف المتخلف، والفقر في المعلومات لدى الطرف المتخلف.



ولكن كانت المعلومات هي (المنتج) الأول للنماء والتقدم، فإن (التعليم الصحيح) هو منتج التقدم وريه ومخصباته. ونقول: للتعليم الصحيح، لأن التعليم في معظم بلدان العالم الثالث هو بمثابة (ملاذ) لجمع، يخفي الخلف ولا يزيله، ولو كان الأمر على غير ذلك لتبدل الحال إلى الأفضل، أي لانتج للتعليم نماء صحيحاً، ونهضة حقيقية.

أن التقدم مشروط بوجود قاعدة (المعلومات المتكاملة) وبوجود مناهج تعليمية تنزع إلى التعليم المبدع والمنتج (أن ينتج الخريج 50 ضعف ما تنفق على تعليمه مثلاً).

ومن العلم بمنابيت التقدم ومنافذ: العلم بقوارض النماء ومسائره، ومنها: العلم الإداري المتمثل في بلادة الأداء وفقدان الإحساس بقيمة الوقت والعقم التعليمي الذي يخرج أجيالاً غير منتجة ولا مبدعة.

والسكروت والخبرات التي هي تدمير حقيقي، لا محاربي. طاقة العقل والإعصاب والإنتاج، والتعبئة النفسية أو الاكتئاب الذي يمسك طائفة في أتون الكد والفهم.

والإعلام الذي يفسد الناس وينوم أرائهم بالإحلام والخيالات ولا يحفزهم على عمل حقيقي، والجريمة التي تحصد كل يوم الآلاف من الناس المتجشعين وتغيب مصابر النحل لئلا تكثر.

وقبل طاقة لأداء عن العمل الذي خلقها الله لتجربي وتعمل. والحروب أو الاستعداد للحروب، الذي يحول مصداً كبيراً من ميزانيات الصحة والتعليم والغذاء ورعاية الطفولة والأمومة إلى ميزانية حروب في الصلالم الذات.

أن (العلماء) معالجة أوباء الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي في العالم: توفير (المعلومات) من خلال تصور مفهومها، وتغيير أهميتها، وتربية الوعي والشعور بقيمتها، والطموح، غير المحدود، إلى امتلاكها. ويقدر ما تمكّن دول (العالم الثالث) من (معلومات) تكون قدرتها على التغلب على مشكلات الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، ويكون خطتها من التقدم التكيفي فريد الفجوة، نسبياً، بينها وبين الدول المتقدمة صناعياً. وينبغي التأكيد - ها هنا - على تطابقين يعد اغفالهما، أو عدم الإحساس بهما، خطفاً، يزيد الخلل الفاصل فلاناً وركاباً:

1. للنقطة الأولى: نفي أن يكون المطلوب هو (توزيع) المعلومات الحيوية على الشسائي والمتخلفين، على غير أرقام توزيع القوة، بالقمص، على الضلعين للمستعمرين

الذين لا يربون أن يعملوا، ويريدون - في الوقت نفسه - أن يمتنعوا بكل ما يمتنع به لتعاملون! أن المعلومات ثروة عظيمة، كثرة المال - جعلها الله قياماً لأدم، ولا ينبغي أن يأتاها السلفاء الذين لا ينبغي أن يؤثروا الأموال: ولا يؤثروا السلفاء أوائلهم التي جعل الله لكم قياماً.

2. (المعلومات) هي أساس التقدم وبيدته. وللصعود بذلك يدل أقصى الجهد والوسع في الحصول على معلومات من قبل الذين يفتقرون إليها. وهو جهد نتيج من الوعي والذكاء والطموح والتصميم الإرادي على الحصول على ما لا يتحقق التقدم الصحيح إلا به، كل ذلك من خلال مفهوم محدّد وراسخ وهو أن (الفكر المعلوماتي) هو قاعدة (الفكر العام): العلمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي والحضاري... الخ. وللصعود أيضاً: ألا يكون هناك احتكار للمعلومات، ولا عرقلة في الحصول عليها من قبل الدول الصناعية.

3. النقطة الثانية: أن (المعلومات) ليست (قوة) جامدة بحكم هامة رابطة غير مستمرة، وإنما المعلومات لكردة هي:

أ. المعلومات المستقلة بعناية وعلى علم، وبهتد.

ب. المعلومات المحفوظة بحكم وفن يقيمتها التلف والإهباد.

ج. المعلومات المقدور على استرجاعها بسرعة، ووفق نظام إلى معرّف. فقد يكون هناك (ركام) من المعلومات تظل أو تتعمد الاستفادة منه. في الوقت المناسب، بسبب الغوصي والعصر في الاسترجاع (وهذه ظاهرة تعاني منها الإدارة في العالم الثالث إلا القليل ممن عاش عصره ويقتدر وسائل عصره).

د. وجود مناهج عملية لتحليل المعلومات وتوثيقها.

هـ. تملك المعلومات - بمضمونها - في السلوك. فقد تصب المعلومات وتؤثر، وفي الوقت نفسه قد يوجد بينها وبين السلوك فجوة كبيرة، حتى لينبؤ السلوك متخلفاً، في أحيان كثيرة - بالقياس إلى حجم المعلومات وصحتها. وهذا دليل على أن المعلومات وحدها لا تكفي، بل لا بد من منهج تربوي وتعليمي وثقافي واجتماعي يؤدي إلى استيعاب المعلومات في السلوك، وألا فإن هذا السلوك يضاهي - بهذا الموقف الإنشائي - سلوك كائنات تحمل كتباً لا تعلم ما فيها، ولا تستفيد مما فيها.



قمة التنمية الاجتماعية .. رؤية إيطالية

في الفترة بين ١٢، ٦ مارس عقد مؤتمر قمة للتنمية الاجتماعية في كوينهاجن يشترك فيه رؤساء دول وحكومات حوالي ١٨٠ دولة لتوقيع بيان سياسي ومشروع عمل استغرق أعداده أكثر من عام وإلى جانب الوفود الدول تساهم حوالي ٢٥٠٠ منظمة غير حكومية ملتزمة في شتى المجالات لأول مرة في المؤتمر الذي يستأجر باعضاء الجميع. وفي إيطاليا جرت تصلة محادثات ملحوظة من قبل المنظمات المتخصصة والشبقة في مجالات التنمية والبيئة وذلك بناء على مبادرة لجنة مكافحة الفقر والتخلف بمجلس الوزراء الإيطالي توطئة للتشراك بصورة فعالة في القمة العالمية للتنمية الاجتماعية المتعلقة بكوينهاجن من أجل التحقيق على سلسلة من التدابير المتعلقة مكافحة الفقر والبطالة والهامشية الاجتماعية في العالم. ولذا أنه مشروع طموح كان شارة لأربعة اجتماعات تحضيرية تضمنت بيان وبرنامج عمل ستقدمه اللجنة التنفيذية إلى الجمعية العامة لهذا المؤتمر الذي يدخل ضمن حلقة من المؤتمرات العالمية التي أراحت الأمم المتحدة من خلالها أن تستكمل بحث الحالة للعقلة بمشاكل البيئة وحقوق الإنسان والسكان ووضع المرأة وغيرها.

ولعل مؤتمر القمة العالمية عن التنمية الاجتماعية لا يثير في الرأي العام الإيطالي نفس الاهتمام الذي إلهاء في مشابهة قمة ريو دي جانيرو، عن البيئة ثم قمة مؤتمر القاهرة عن السكان بعد ذلك رغم أن رئيس وزراء إيطاليا «أمبريونيوني» سيكون على رأس الوفد الإيطالي في مؤتمر كوينهاجن الذي سيخبر عن مسائل عديدة سأفصّل لم يتوصل بعد إلى اتفاق نهائي بشأنها بدءاً من الموارد المائية المتخصصة لبرامج التنمية الاجتماعية إلى الدين الخارجي للدول النامية ومن احترام حقوق العمال في الدول النامية إلى حجم الموارد التي تستثمر في كل دولة من أجل أهداف مخصصة للتنمية الاجتماعية ومن لديهم أو السلفيات التي تسند في الأمم المتحدة المتخصصة والحكومات الوطنية على التوالي لتحقيق الالتزامات المتخذة إلى يوم المؤسسات المالية الدولية «البنك الدولي» وصندوق النقد الدولي في برامج إعادة الهيكلة.

وإن ما يضاف أهمية على مؤتمر كوينهاجن أن الأمم المتحدة قد أراحت أن يكون موعد هذه مساهمة للحفل بالذكوري. ٥٠ على تأسيسها بل أن عميد كلية الاقتصاد بجامعة يوكوبا الإيطالية البروفيسور ستيفانو زامبيني شدد على الأهمية البالغة للبيئة التي ستعرض على مؤتمر كوينهاجن وخاصة إذا وقعت عليها جميع الدول لأن ذلك قد يشكل بداية عملية متطورة

رسالة روما:

ميشيل داجاتا

تجعل من الفقر الإنسان الهدف الأول لسياسات التنمية وأضاح استخدام الاقتصاد الإيطالي أنه لا يبالغ إذا قرن مؤتمر كوينهاجن من حيث الأهمية بمؤتمر هلسنكي لعام ١٩٧٥ بشأن حقوق الإنسان. وفي ذلك الوقت لم يحدد التزامات محددة ولكنه خلق تطورات مهمة أخذت تعمل حتى الآن على تغيير طريقة التعامل مع حقوق الإنسان واعتقد أن مؤتمر التنمية الاجتماعية في كوينهاجن قد يصر عن شيء من هذا القبيل ويجب ألا ننسى إلى الاعتقاد بوجود الحصول على كل شيء فعالهم هو أحراز خطوات أخرى في هذا المجال ولا يخفى قبل كل شيء أن الجديد في مؤتمر كوينهاجن هو أن الأمم المتحدة تتخذ أول مبادرة رسمية بشأن المسائل الاقتصادية الاجتماعية كما يميز ثانياً بمساهمات التي يتضمنها جدول أعمال المؤتمر وهي مكافحة أشكال الجديدة للفقر وشن الحرب على البطالة والتقصير والرجل والمرأة والتقاليد الجنسانية بين الثقافات وأن كان ذلك يند في ظل احترام ذاتية كل مجتمع وكنيته. هذا ويلاحظ لأول مرة في وثيقة الأمم المتحدة «التدابير بين التنمية

الاقتصادية والتنمية الاجتماعية كعناصر أساسي أولى لتحقيق السلام والأمن والحفاظ عليهما سواء داخل الدول أو بين الدول. ومن هذا تنبؤا التزامات محددة هي إقامة للبيئة العالمية للتنمية الاجتماعية واستحداث الفقر من العالم والالتزام لجميع الأشخاص فترة الحصول على عمل كريم وشمر وتشجيع الإنعاج الاجتماعي وبلوغ أسوأه من أجل المرأة ولتدعيم مشاركة المرأة في عمليات التنمية والتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية في أفريقيا والدول النامية وإبراز مكافحة الفقر وتوليد أماكن لعمل ونمو التكامل الاجتماعي في برامج إعادة الهيكلة وزيادة وتحسين استخدام الموارد المتخصصة في التنمية الاجتماعية سواء على المستوى الوطني أو على مستوى التعاون الدولي ودعم العلاقة بين الأمم المتحدة والمؤسسات المتخصصة لأطراف الأخرى من أجل تيسير التعاون الدولي في مجال التنمية الاجتماعية.

ولذا أن فكرة مؤتمر كوينهاجن تقوم على رؤية الوضع العالمي بعد ميثاق الأمم المتحدة بـ ٥٠ عاماً وحساب خدائي يوضح انتشار الرخاء إلى حد كبير ولكن يصاحبه في نفس الوقت انتشار للفقر على نطاق أوسع إذ أن وثيقة قمة كوينهاجن تتحدث عن أكثر من مائة شخص يعيشون في حالة رئيس المستطير تصفهم أن يتناول حتى وجبة واحدة من الطعام يومياً وأن هناك ٢٠٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية وتلكه كما أن هناك ٨٠ مليون عامل أو شبيه عامل هذا بالإضافة إلى تصالح الهامشية والتوترات الاجتماعية مع غياب أماكن العمل وانعدامها بينما تعاني فئات البؤس الشارحية أنول لعالم الثالث أكثر من ثلثي القروض والمنح الجديدة الممنوعة لها سنوياً بحيث يمتد أن بالان. وهنا وجه الغريبة أن الدول الفقيرة هي التي تمول في الواقع الدول الغنية وإلى جانب هذه البيانات الواردة في وثيقة مؤتمر كوينهاجن هناك حقيقة واضحة تشهد لتساق الفجوة بين الأغنياء والفقراء سواء بين الدول أو بين الأفراد داخل كل دولة وفي حقيقة



تصفها الوثيقة بأنها بعثرة للموارد البشرية وإهانة لكرامة الإنسان وأنه لا يوجد إلا علاج واحد لذلك ألا وهو أن يكون الإنسان مركزاً في سياسات التنمية.

هذا وينتظر المحللون والمقبراء الإيطاليون أن يروا كيف يستطيع مؤتمر كوينهاجن أن يحل هذه المشاكل وغيرها ولكنهم يشيرون منذ الآن إلى بعض العناصر التي تجعل منه اجتماع قمة للديمقراطية الاجتماعية في السابق له شمل وعلمه بالعالم، وانطلاقاً من هذا

اللفظ بالحقائق، ولا يفتقر إلى تشبيه
بغيره أبداً، بل استطاعت جميع دول
الشرق إطلاقاً الانضمام من أجل التركيز
على استراتيجيات وبرامج مشتركة
لأنها شكلت قلب العالم وباطنا وعلواً
التعامل الاجتماعي فالتعاملات
التي تقوم على أساس من الثقة والعدل
والصدق هي التي تهيئ البيئة المناسبة
للسلم والعدالة في كل زمان وكل
مكان، ولأنه قد تمكّن الجانبان من هذا
الالتفاتين، والتفكيرين في العولمة والعدل
الفعليين، بل أنهما لهما رؤية واحدة
والتي تنظر إلى العالم بأسره على أنه
وحدانية في هذه البصائر، وكيفية
التعامل الجيد مع الناس من زاوية
الأخلاق البيولوجية كما كانت
العلمية في زمن الحضارة البرابرة
والعصر الحديث للتعامل الجيد في منزل
كوبنهاغن هو الطريقة في العلاقات
الإنسانية والاقتصادية والتنمية
الاجتماعية، بينما كان مفهوم
الظفر الذي لا يرام على عالم عليه
السلطان والتمسك بالسلطة الاجتماعية
التي يمثل في التنمية الاجتماعية
توتفر على التنمية الاجتماعية، وفي
مؤتمر كوبنهاغن الحالي في
الفرق الإنسانية والاقتصادية
الاجتماعية للتنمية من أجل وبعيد
أسير فيها في جسد قد يبدو أن
العلمانية هي التي تهيئ البيئة المناسبة
للسلم والعدالة في كل زمان وكل
مكان، ولأنه قد تمكّن الجانبان من هذا
الالتفاتين، والتفكيرين في العولمة والعدل
الفعليين، بل أنهما لهما رؤية واحدة
والتي تنظر إلى العالم بأسره على أنه
وحدانية في هذه البصائر، وكيفية
التعامل الجيد مع الناس من زاوية
الأخلاق البيولوجية كما كانت
العلمية في زمن الحضارة البرابرة
والعصر الحديث للتعامل الجيد في منزل
كوبنهاغن هو الطريقة في العلاقات
الإنسانية والاقتصادية والتنمية
الاجتماعية، بينما كان مفهوم
الظفر الذي لا يرام على عالم عليه
السلطان والتمسك بالسلطة الاجتماعية
التي يمثل في التنمية الاجتماعية

[illegible]



المصدر :

١٩٩٥ مارس

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمة العالمية للتنمية الاجتماعية غدا في كوبنهاغن لمواجهة الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي مصر تطالب ببرامج عمل جاد يعكس التعاون الدولي في مواجهة الفقر والبطالة

كتب - عزت سامي

يفتح القاهرة اليوم الى كوبنهاغن عاصمة الدانمارك . وقد مصر المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ، الذي يبدأ غدا ويستمر عشرة ايام وتشارك فيه وفود من ١٦٨ دولة ، ويحضره عدد من رؤساء الدول والحكومات في هذه الدول .. اضافة الى وفود تمثل حوالي ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية .. الى جانب وفود تمثل المنظمات الدولية والاقتصادية الرسمية والشعبية من مختلف اعضاء العالم .

ويرأس وفد مصر في المؤتمر الدكتور امال عثمان وزيرة التعميمات والشؤون الاجتماعية - التي تشارك في المؤتمر غدا في كوبنهاغن

برنامج عمل محدد

الاقتصادية دون تآكل جهد كبله وتكثف لزيارته
واشر الى ان المساواة الاولى في تحقيق التنمية الاجتماعية تقع على عاتق الحكومات ، حيث انها المعنية من خلال لجهزتها الفنية والتدريبية - لوضع الاطر للقانونية لهذه العملية السبلات الداعمة لهذه العملية واجوب الحكومات

كما اشر الى ان على الحكومات العمل من خلال اجزائها على حماية وتعزيز الحقوق الاجتماعية للمواطن ، ومنها حقه في التعليم والعمل والرعاية الصحية وغيرها من الحقوق التي تمثل منظومة متكاملة ، لا يمكن لجزء منها ان

كما دعم مصر الى اعداد برنامج عمل واضح ومحدد يعكس جدية التعاون الدولي من اجل مواجهة الفقر والبطالة ويعتمد على موارد مالية اضافية تقدمها الدول للتممة والاستثمارات والبيانات الاقتصادية والقانونية الدولية .. كما يستند الى تنسيق جهود اجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالتنمية ، حيث لا ترى أية مبررات لإنشاء أي استحداث هيئات جديدة تتكامل معها مالياً أو تشغيلياً بصعب قبوله في ظل الأزمة المالية .

شروط نجاح القمة

واكدت مصر على ان نجاح قمة كوبنهاغن يتوقف على قدرة هذه القمة في ترجمة الإرادة السياسية للحكومات الى وثيقة ختامية تحتوي على برنامج عمل قابل للتنفيذ يمكن ان تلعبه شعوب العالم وتستفيد من ثماره في غضون بضع سنوات .

ضرورة

وعلى جانب آخر أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان مصر تؤمن بان التنمية الاجتماعية أصبحت ضرورة تفرض نفسها على الواقع الدولي لأي مجتمع تلم يود ان يغير في نطاق التنمية

وتتزامن أعمال المؤتمر حول المشكلات التي يعاني منها العلم ، وخاصة الفقر والبطالة ، والتكامل الاجتماعي من أجل إنهاء معاناة خمس سكان العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر ويأملون في جدية التحرك لتنفيذ التعهدات التي يجب ان يتقدم بها المجتمع الدولي أثناء المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد ان أعلنت الأمم المتحدة ان عام ١٩٩٦ القادم هو ، عام القضاء على الفقر ، مصر والمؤتمر

.. وقد شاركت مصر في الاجتماعات التحضيرية للقمة ، وحرصت خلال هذه الاجتماعات على التنسيق مع الدول المعنية لتوحيد النوايا التفاوضية بالنسبة لمشروع الوثيقة الختامية للمؤتمر والتي يرى ان الإعلان الذي سوف يعتمده رؤساء الدول والحكومات مختصراً وواضحاً يؤكد الالتزام السياسي للمجتمع ، الحق بالعمية للتنمية الاجتماعية ، وبضرورة التعاون الدولي من أجل تحقيقها ، وبإمسية دعم جهود الدول النامية والأول دولاً - خاصة في أفريقيا لمواجهة اعباء الديون الخارجية ومتطلبات التنمية ..



المصدر :

١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التحويل والتحويل والتحويل والتحويل ..
وزيادة حجم المساعدات الدولية للقول
النموية .. حيث سيجت التحويل إلى
صياغة توافيقه بشأنها في كوينهاجن
الحل ٢٠ - ٢٠

وقد حدث قمة كوينهاجن - اعمالا
مطوعة للفقيرة .. مثل استكمال
التي ، ورفعية الشعوب وخلق والتقاليد
جديدة .. ومن بين المتغيرات
المطروحة - والتي اعادتها إحدى وثلاثين
الامم المتحدة معبراً باسم العمل ٢٠ -
٢٠ ، والذي يلزم العمل الفنية
بتخصيص ١٠٪ من اجمالي ناتجها
القومي للمساعدات الخارجية وتحديد
٢٠٪ من هذه الاموال لبرنامج يعينها .
على التعليم والصحة .. وفي المقابل
تخصيص النول التنمية ٢٠٪ من
ميزانيتها القومية لنفس هذه
المشروعات .

يشتر في غياب الكل ..
وتلك نوه السيد عمرو موسى الى ان
الحكومات تواجه العديد من التحديات
وهي بصدد وضع وتنفيذ وتقييم
سياساتها التنموية ، حيث تتضمن
وتنوع المشاكل .. الا انها تدور في اطار
ثلاثة محاور هي : البطالة والفقر -
والاندماج الاجتماعي .
ولوضع الوزير ان التطورات
السياسية الدولية المرتبطة اطر العلاقات
الاقتصادية والتجارية الدولية .
استتبعات خروج قضية التنمية
الاقتصادية من النطاق المحلي الى النطاق
الدولي . وعلمية التحويل الى التصفيات
السوق الحر ، تطالب وتطالب دعماً
ماليا وموئناً من الدول المتقدمة
والمؤسسات التنموية الدولية .

تحرير التجارة

كما اشار وزير الخارجية الى ان لبدء
في تنفيذ اتفاقية مراكش لتحرير التجارة
العالمية يتطلب تدابير وبرامج فعالة
لمساعدة الدول النامية والافال شوا
ومعظمها متواجدين في افريقيا .. حتى
تستطيع ان تفي بالتزاماتها المتأخرات
الجديدة .

المفقور المصري

ومن ناحية اخرى صرحت الدكتورة
نائلة جبر مدير ادارة حقوق الانسان
والشؤون الاجتماعية بوزارة الخارجية
بان رؤية مصر تلي في اطار اهتمامها
بالقارة الافريقية حيث دعت الى عقد
مؤتمر القصدى استثنائى بالقاهرة في
نهاية الشهر الحالي للتحقق في الحالة
الاقتصادية لافريقيا وتكون ان المفقور
المصري للمؤتمر يقوم على ان الحكومات
هي صاحبة الاختصاص الاصيل في
التنمية الاجتماعية ، الا انه نتيجة
لتغيرات الدولية تموز الحكومات عن
ان تقوم بمفردها بتحقيق تنمية
اجتماعية .. كما يقوم المفقور المصري
على اهمية التعاون الدولي لتحقيق الامن
والسلام الدوليين ، وان التحرك
الاقتصادى لابد ان يكون شاملا في
العالم ، والى ذلك الدكتور نائلة جبر الى
ان الوثيقة الختامية للمؤتمر تنقسم الى
قسمين .. الاول هو ، اعلان
كوينهاجن ، والثاني ، برنامج عمل
المؤتمر
مؤدى في مشروع الوثيقة فيما عدا بعض
القضايا مثل حقوق الانسان ومشاكل



السياسة x برتسامة

مؤتمر قمة كوبنهاغن

في السادس من هذا الشهر بدأ اجتماع قمة كوبنهاغن الاجتماعية
والاقتصادية والذي كان هذا المؤتمر الذي تعد له الامم المتحدة وسفد
سلسلة من هذه المؤتمرات الدولية ضخمة الأعداد والأعداد والقضايا
والمشاكل

وكل هذا في خلال عام واحد بدأ بمؤتمر السكان يليه مؤتمر قمة
كوبنهاغن ثم مؤتمر المرأة الذي يعقد في سبتمبر القادم وهو
أمر لم ينشأ له مثيل فعادة الأمم المتحدة وهي تفتقر قضية تعد لها
إعدادا كبيرا يستغرق منها الجهد والمال وبهذا لا يتعد عادة أي
مؤتمر بهذا الحجم إلا على فترات متباعدة إلى حد ما .

وبالتالي ما هي القضية التي تشغل بال المجتمع الدولي بحيث
تتلاحق المؤتمرات واحدا وراء الآخر ؟

واضح من عناوين هذه المؤتمرات ، وحتى قضاياها الأساسية
المخاطرة أن القضية المحورية هي التنمية ومعالجتها وهي الفقر والجهل
والمرض وتأتي المرأة في هذا الإطار كعامل مشترك في كل هذه الأوبئة
فهي الأكثر فقرا وأمية ومرضا .

وبالتالي فإن هذه القضايا تجربنا بطبيعة الحال إلى أن أكثر دول
العالم مصابة بهذه الأوبئة هي دول الجنوب أو ما تسمى بالدول
النامية ومن هنا ما يحدث دائما وفي النصف الثاني من هذا القرن أن
الهوة تزداد اتساعا بين - الشمال الدول الغنية والصناعية - وبين
الجنوب بدوله المخلفة والغريب في الأمر أن هذا الجنوب الفقير تكاد
تقول إنه يمول الشمال الغني والذي يؤكد أن دول الجنوب بلغت
لدول الشمال ١٦٠ مليار دولار كقوائد والقسايط لديونها قيمتها ١٠٣
ترباوين دولار أي ثلثي القروض التي تسلمتها تلك الدول .

والمجتمع الدولي يشعر بهذه المفارقة منذ الثمانينات وترجم هذا
الشعور بالدعوة إلى مؤتمر أطلق عليه اسم مؤتمر الدول الأكثر فقرا
وفيها ارتبطت الدول الغنية مع بعض الحفظ بتقديم دعم للدول
الفقرية يصل إلى ٠,٧٪ من الدخل القومي للدول الغنية ولم يتعد هذا
الالتزام سوى في حدود ١٪ إلى ٤٪ من هذا الدخل .

ومن هنا كان الربط ما بين السكان والتنمية في سبتمبر الماضي
والذي نجحت فيه الدول الغنية في أن تصرف الانتظار عن قضية
التنمية إلى قضايا فرعية ليست هي في الحقيقة صلب المشكلة وفي
سبتمبر القادم يغد مؤتمر المرأة في يكن مع الربط أيضا بين قضايا
المرأة والتنمية . ومن الواضح أن قضية التنمية تصبح بذلك عنصرا



لصف الدنيا

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥

اسلميا في أى تقدم يسعى إليه المجتمع الدولي ولهذا فقد خرج علينا بهذا المؤتمر وهو التنمية الإجتماعية ، فإن التنمية وحدها قد تكون على حساب العدالة الإجتماعية وتنمية البشر في إطارها . ووفقا لتقرير التنمية البشرية ٩٤ فقد اقترح على القمة الإجتماعية بكونيتاجن أن يصدر ميثاقا اجتماعيا عالميا جديدا لإرساء أطر المساواة في الفرص بين الأمم وبين الناس . كما اقترح التقرير إنشاء صندوق عالمي لأمن البشر .

والملاحظ أن كل هذه المؤتمرات تنتهي بتوصيات وقرارات تضع التزامات على عاتق الدول الغنية الأمر الذي يجعلها تحاول دائما أن تتيح من هذه القرارات والتوصيات . وتجعل دول العالم النامي دولاً من المتسولين . دولا عاجزة بسبب معظم أنظمة هذه الدول البعيدة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان . والتي أدت هي في معظم الأحوال إلى سقوط شعوبها في هوة الفقر والجهل والمريض .

أنجي رشدي



المصدر: الأهرام، ١٠/١٠/٧٩

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٠/١٠/٧٩

بمشاركة ١٢ ألف مندوب و ١١٠ دول:

أكبر قمة لمواجهة الفقر تبدأ غدا في كوينهاجن مصر تنجح في إدراج بند خاص بأفريقيا وتقترح أن يكون الإعلان النهائي سياسيا

كوينهاجن - وكالات - تبدأ غدا في العاصمة الدنماركية كوينهاجن، وليلة أسبوع، أعمال مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية الذي تنظمه الأمم المتحدة وتصفه وكالات الأنباء بأنه «أكبر قمة للفقر» في التاريخ. تشارك في أعمال القمة ١١٠ دول يمثلها ١٢ ألف مندوب، ومن المقرر أن تبحث اجتماعاتها سبل محاربة الفقر العالمي وإعادة توزيع المساعدات الخارجية للدول الكري، ومحاربة البطالة وبحث سبل توفير فرص العمل، وتحسين خدمات الصحة العامة والتعليم في جميع أنحاء العالم.

المصري المشارك في القمة القاهرة اليوم في طريقه إلى كوينهاجن، وصارت السفيرة نائلة جبر، مديرة إدارة حقوق الإنسان بوزارة الخارجية وعضوة الوفد المصري المشاركة في المؤتمر بان مصر نجحت في إدراج بند خاص بأفريقيا وتنمية الموارد الاقتصادية والبشرية فيها في المفاوضات التمهيدية الخاصة ببحث وثيقة المؤتمر وبرنامجه العمل على أن يتم النص مسرعة على استكمال الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للدول وعدم وضع أية شروط لتقديم المعونات الدولية لنفع عملية التنمية.

وأوضحت السفيرة نائلة جبر أن مصر اقترحت أن يكون الإعلان النهائي الصادر عن القمة سياسيا ومختصا ببحث إيجاد التزامات المجتمع الدولي بتحقيق التنمية الاجتماعية العالمية.

وأضافت أن مصر كانت حريصة على تعبئة أكبر قدر من المنظمات

وعلى هامش القمة، انضمت أمس في كوينهاجن أعمال قمة المنظمات غير الحكومية التي يشارك فيها عشرة آلاف شخص يمثلون ٢٤٠٠ منظمة من بينهم هيلاري كلينتون، قريبة الرئيس الأمريكي، ونور قمة المنظمات غير الحكومية هو إعداد بعض أوراق العمل للمؤتمر الرئيسي والمشاركة بالأبحاث والتقارير في مساعدة المؤتمر على تحقيق الأهداف التي أعلنها.

ومن المقرر أن يشارك في القمة الرئيسية، التي تبدأ غدا وتختتم يوم ١٢ مارس الحالي، آل جور نائب الرئيس الأمريكي، والمستشار الذاتي هيلموت كول ورئيس الوزراء الصيني لي بينج. وسوف تختتم القمة بتوقيع ممثلَي الدول المشاركة على «وثيقة كوينهاجن» التي ستحدد سبل تحقيق أهداف القضاء على الفقر والبطالة والنظم الاجتماعي، ومن المقرر أن يشارك الوفد



المصدر : الإذاعة الحزبية

٥ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير الحكومية للمشاركة في
اللائحة، وأن الوفد المصري أعد
تقريراً قومياً يطرحة على القمة
يتضمن الجهرز المصرية

الفقر وزيادة العمالة المنتجة
وتحقيق التكامل الاجتماعي
والمعروف أن وفد مصر إلى قمة
كوينهاغن يضم الكاتبة حسين

كامل بهاء الدين وزير التخطيط
وأمال عثمان وزيرة الشؤون
الاجتماعية وهاجر مهران وزير
المسكن.



المصدر : ...

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

غداً قمة التنمية الاجتماعية الديون والبطالة .. على رأس القضايا المشارة هل تسعى أمريكا لفرص هيمنتها ؟!

لا شك ان مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي يعد في العاصمة الأميركية كوينهاون هذا يعكس الاهتمام الكبير الذي يوليه العالم للتنمية الشاملة بعدها الاقتصادي والاجتماعي حيث يجري لتأكيد على ان الانسان هو محور عملية التنمية وتبعاً لذلك لابد من تلبية حاجاته .

وليد بدران

ويشارك في هذا المؤتمر ١٨٥ دولة و٩٠ رئيس دولة وحكومة من كل قارات الدنيا ، حيث يضع المجتمعون الانسان نصب اعينهم فهو محور التنمية ولهذا سيكون السعي الي تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتوفير مستلزمات هذا الاستقرار .

ديسون

وفي هذا الاطار سيبحث المؤتمر قضية ديون دول العالم الثالث والتي تجاوزت ٤ ائتريليون دولار . الامر الذي جعل دول العالم الثالث تعاني من تضخم ديونها وارتفاع خدمة هذا الدين .. وذلك بالإضافة الى بحث قضية البطالة حيث تشير التقارير الى ان بالعالم ١٦٠ مليون عاطل و ٧٠٠ مليون وصلون ليعوض الوقت فقط .

ورأى هذا المؤتمر عقب مؤتمريين عالميين عقدا على هذا المستوى وهما مؤتمر قمة حقوق الانسان في النمسا في العام الماضي وقمة الأرض في البرازيل عام ١٩٩٢ برعاية الأمم المتحدة .

ثلاثة تحديات

ومن الواضح ان الدور الاساسي لقمة التنمية الاجتماعية يتمثل في تسليط الضوء على ثلاث تحديات تواجه المجتمع الدولي وهي الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي .

ولا تقتصر التحديات التي تواجه قمة كوينهاون على حثوث تحول في مفاهيم التنمية الاجتماعية بل ايضا ترجمة الاتفاق العالمي بشأن التنمية الاجتماعية الى سياسات وبرامج وخطط في جميع أنحاء العالم بغية الارتقاء بمستوى البشر .

مشروع الاعلان

والحقيقة ان المراقبين في العالم لثالث يترجون حاليًا عدد من التسايلات حول مشروع الاعلان المتوقع صدوره عن قمة كوينهاون وهل سيصدر حاسلاً المبادئ والتوجهات والمصالح الامريكية والاربية ؟ ومعا عن

خلفية ثقافية وتوجهات اقتصادية وفكرية محددة كانت تنثر خلالها سابقة بين دول الشمال المتقدمة ودول الجنوب المتخلفة .

وتزيد الدول الغربية المتقدمة فرض وصلاتها لجهازه على الدول النامية وتوظيف المبادئ الاقتصادية النبيلة توظيفاً سياسياً واعلامياً يخدم في نهاية المطاف الحضارة الغربية وهيمنتها

السياسية والاقتصادية والعسكرية والمروضة بقوة الامر الواقع .

ورغم ذلك وشكل مؤتمر قمة كوينهاون فرصة مميزة لتوحيد الافكار حول مستقبل التنمية

الاقتصادية على الصعيد العالمي بحيث يكون مناسبة لحوار شامل حول مستقبل البشرية بين مختلف الثقافات والحضارات .



نمة التنمية الاجتماعية تبدأ غدا في كوينهاجن تقرير عن جهود مصر لمكافحة الفقر والبطالة

فيينا - من مصطفى عدالله - كوينهاجن - وكالات الأنباء - قبل يوم واحد فقط من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية الذي يبدأ غدا في العاصمة الدنماركية كوينهاجن ويعرف باسم قمة الفقر، التفتحت أعمال مقامة أخرى للمنظمات غير الحكومية ويشارك فيها عشرة آلاف شخص يمثلون 2400 منظمة بينهم هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الأمريكي والممثل البريطاني الشهير بيتر أوستينولد كضيف على مستوى حكومات 140 دولة في المؤتمر الأساسي واقتناص وعود عملية منهم لتحقيق الأهداف التي أعلنها المؤتمر وهي استكمال الفقر ومكافحة البطالة وإعادة توجيه المساعدات الأجنبية للدول الفقيرة.

وصرحت السفيرة نائبة جبر منيرة ابراهيم حقوق الإنسان بوزارة الخارجية ومصرى الورد المصري للشارة في قمة للتنمية الاجتماعية بأن مصر كانت حريصا على تبني أكبر قدر من المنشآت غير الحكومية للمشاركة في المؤتمر وذلك ان الورد المصري الذي يشارك في القمة اليوم في طريقه الى كوينهاجن أكد تقريراً فيها يلجأه على المؤتمر ويتضمن الجهود المصرية لمواجهة الفقر وزيادة العمالة للتنمية وتحقيق التكامل الاجتماعي كما يشمل جزءا بعض رؤى مصر عن التماثل الدولي وأشار الى أن مصر نسجت في عراق بنة خاص بالبريقا وتنمية الموارد الاقتصادية والمشرية بها في الدراسات التطبيقية الخاصة ببحث وثيقة المؤتمر وبرنامجه العمل على أن يتم النص صراحة على احترام القصوريات الاجتماعية والمالية للدول

وعدم وضع أية شروط بالتنمية لتحقيق للمؤسسات المالية لابع عملية للتنمية. وأوضحست أن مصر الترحبت أن يكون الإعلان النهائي للمؤتمر عن القمة ذا طابع سهامي ومستمرا بحيث يحدد التزامات المجتمع الدولي بالتنمية الاجتماعية.

ويشارك من مصر في الاجتماعات قمة المؤتمر الدكتور أسامة عثمان وزير الشؤون الاجتماعية وكل من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور ماهر مهران وزير السكان.

وفي كوينهاجن اعترف مسئولو الأمم المتحدة بأن الوثيقة النهائية للمؤتمر القمة التي سينعقد عليها نحو 110 من رؤساء الدول والمكررة يوم 14 مارس الحالي قد تضمنت قدرا ضئيلا فيما يخص برامج المساعدات الأجنبية التي تتعرض الآن لانتقادات واسعة.

وفي فيينا أشار السفير المصري عصمت كاتلي مستشار الأمين العام للأمم المتحدة للملكة والدنمرك بين الأجهزة المعنية لدخل أعمال قمة كوينهاجن الى ضرورة تغيير النظرة الى العلاقة بين دول الشمال والجنوب مما هي عليه الآن، بحيث تدعم على أساس تكامل المسير المشترك الذي يربط شعوب العالم.

في الورد نفسه أكد الدكتور بفرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة - مشبة اندفاع مؤتمر للتنمية الاجتماعية - أن أفريقيا هي الشقيقة الأولى والرئيسية لاتجاه الحرب الباردة وتخويف النظام العالمي وطلب باهتمام خاص بالدول الأفريقية والسبل على تنميتها.



المصدر : **البيان العربي**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ - مارس ١٩٩٥

عموم العالم

كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت في أواخر ١٩٩٢ عقد مؤتمر قمة للتنمية الاجتماعية، يفتتح في كوبنهاغن اليوم، ويمتد سفير تشيلي خوان سولافيا رئيساً للجنة التحضيرية، ولكن عندما دعا السفير الصحفيين إلى غداء قبل تسعة أشهر للمعنى عن المؤتمر، حضر كثيرون ثم لم يكتبوا كلمة واحدة. ولكن فكرة مؤتمر يخصص للفقر ويبنى التضامن الاجتماعي ويسعى لتوسيع العمالة تصب في صلب تفكير الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، وهو عندما أصدر نسخة مجددة الشهر الماضي من تقريره «برنامج السلام» أصر على أن يصدر معه تقريراً آخر هو «برنامج للتنمية» تأكيداً للعلاقة بين التنمية والسلام. وفي حين أن هناك ١٧ عملية حفظ سلام جارية الآن، فإن الجهد الأكبر والميزانية، يبقين في مجال التنمية، والأمم المتحدة مع وكالاتها المتخصصة تقدم في مجال التنمية مساعدات تفوق ميزانيات دول نامية كثيرة.

ويبدو أن الأمين العام شعر بأن مؤتمر كوبنهاغن سوف يضيع وسط أحداث كثيرة تسلط عليها أعضاء الاعلام العالمي، فكان أن قرر التدخل شخصياً في الدعوة إلى القمة قبل ستة أشهر، وبعث برسائل شخصية إلى رؤساء الدول، وبدأ كل زيارة رسمية له بدعوة رئيس الدولة إلى حضور قمة كوبنهاغن. وشكل لجنة اعلامية خاصة من منظمات الأمم المتحدة كافة، برئاسة الأمين العام للمساعد للاعلام، للاتصال برسائل الاعلام العالمية وحشها على حضور المؤتمر. لأنه لم يكن واضعاً من يتبع الآخر: هل يتبع رؤساء الدول الاعلام، أو يتبع الاعلام رؤساء الدول.

وفي حين كان الرهان قبل ستة أشهر على حضور أقل من ٥٠ رئيس دولة، فإن العدد ارتفع الآن إلى حوالي ١٢٠ رئيس دولة وحكومة، معهم ممثلو ٢٤٠ منظمة غير حكومية. وبدأ القول قاطعاً بفرنسا ثم تشيلي والارجنتين، وتحول سيلاً مع دخول الدول النامية الكبرى مثل الهند والبرازيل ونيجيريا. وقبل رئيس جنوب افريقيا ثيمون مانديلا الحضور لعاقلته الوثيقة بالدكتور بطرس غالي، ثم دخلت المسورة دول المغرب العربي، وإيطاليا والتمسا والماتيا وروسيا ودول أوروبا الشرقية.

وكان يمكن أن تغفل جهود الأمين العام مع الولايات المتحدة لولا تدخل الوزارة دونا شلالا، وزيرة العمل والشؤون الاجتماعية، اللبنانية الأصل، فهي عملت بأهلها، والنتيجة أن نائب الرئيس آل غور، والسيدة الأولى هيلاري كلينتون سيحضران المؤتمر.



طبعاً هناك فرق مائل بين مفهومي المؤتمر، وبين تحقيق النتائج المتوخاة منه، هو كالفارق بين شمال الكرة الأرضية وجنوبها. والمفهوم سوماليا يعتبر الإعلان العالمي لإزالة الفقر، وأيس مورد تخفيفه أو تقليله، أهم النتائج المتوقعة التي سيتمخض عنها المؤتمر الذي سيطلب إعلان الدول جداول زمنية لإنهاء الفقر داخل حدودها. ولكن الفقر لا ينتهي بمرسوم، أو قرار، حتى لو شارك فيه رؤساء دول العالم كلهم لا ١٢٠ فقط. وهناك مشاكل كثيرة يدور حولها خلاف، مثل وضع البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية إلى اقتصاد السوق، ومشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية، والموارد المالية المخصصة للتنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى خلافات فكرية في شأن حق التنمية والأسرة.

والأرجح أن يظل الفقر موجوداً، وربما ازداد كما يصر الخبراء، حتى لو أقر الزعماء الحاضرون، ثم نفذوا بإخلاص، أهم الأفكار المطروحة وهو «مبادرة ٢٠/٢٠» التي تهدف إلى تأمين مبلغ سنوي إضافي للتنمية الاجتماعية يبلغ ٤٠ بليون دولار، عن طريق زيادة البلدان النامية مخصصاتها الاجتماعية من ١٢ في المئة في ميزانياتها إلى ٢٠ في المئة، ورفع البلدان الصناعية نسبة المخصصات الاجتماعية في مساعداتها الخارجية من ١٠ في المئة إلى ٢٠ في المئة.

وبصراحة وأسف نقول أن هذا لن يحدث، وحتى لو حدث فهو لن يزيل الفقر. والأمين للسلام ربما نجح في جمع رؤساء الدول والحكومات في قمة كوينهاغن، إلا أن هذا لا يعني أنه سينجح في حملهم على التعاون بإخلاص وحماسة للقضاء على الفقر لفرض نجاح «برنامج التنمية» الذي وضعه لا تزيد على فرص نجاح «برنامج السلام» المشهور. وهو سينظر حوله اليوم إلى زعماء العالم المجتمعين، وستمنعه ديبلوماسية من الجهر بما لا يناسب جو الاجتماع، ولكن نقول لله للثلاث «ستستطيع أن تخرج الحصان إلى الماء ولكن لا تستطيع أن تجعله يشرب».

جهاز الخزانة



المصدر: الدراما للعلمي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩٥/٢/٦

مصر تطالب ببرنامح محدد لمكافحة الفقر والبطالة أمام قمة كوينهاجن

ورقة العمل المصرية تدعو لإنشاء صندوق خاص لدعم برامج التنمية والتكافل الاجتماعي في إفريقيا

تشتمل مطالبة الدول للتقنية بالتعاون مع شعوب الدول النامية في مجالات التكنولوجيا والصناعية والزراعة والاتصالات وبضرورة مواجهة الفقر والبطالة في الدول الأفريقية والتنمية.

وعلم اشرف العشري مفوض الإعرام المسالى ان الوفد المصرى سيتقدم ببرنامح محدد من خلال ورقة العمل المصرية التي تم تجهيزها وعرضها على أعمال القمة وتشتمل دعوة لأمياع التعاون بين دول المجتمع الدولي لمواجهة مشكلات الفقر والبطالة من خلال الاعتماد بشكل اساسى على موارد مالية إضافية تقديمها الدول للامانة والمؤسسات والهيئات الاقتصادية والتقنية الدولية.

كما يركز البرنامح الذى تشتمله الورقة المصرية على ضرورة تصديق جهود لجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة المعنية بالتنمية حيث ترى وجهة النظر المصرية امكانية التعامل من خلال الهيئات القائمة حاليا ولاداعي بالتالى لتشاء او استحداث آليات جديدة يمكن ان تشكل عينا ماليا اضافيا يصعب قبوله او تفريره من ظل الأزمة المالية الحالية.

يفتتح الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة اليوم فى العاصمة الدنماركية كوينهاجن، أعمال القمة الاقتصادية والاجتماعية العالمية بمشاركة مصر التى تستمر عشرة ايام ويشارك فيها ١٢٠ رئيس دولة وحكومة اضافة الى وفود عالمية تمثل حوالي ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية الى جانب وفود للمنظمات الدولية والاقليمية الرسمية والشعبية من مختلف انحاء العالم.

ويمثل مصر فى اعمال هذه القمة وفد رفيع المستوى برئاسة الدكتور امل عثمان وزيره للتأمينات والشئون الاجتماعية وعضوية كل من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والدكتور ماهر مهران وزير السكان وشئون الاسر والصغيرة نائلا جبر مديرة ادارة حقوق الانسان والمناخية المصرية واكثر من ٧٠ شخصية مصرية تنال وفود المنظمات غير الحكومية والاعلمية والشعبية وسوف يلقى وزير السكان كلمة مصر امام المؤتمر الذى



المصدر : الإهرام الصحافي

٦ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومسرحت السفيرة نائلة جبر مديرة إدارة حقوق الإنسان والخارجية ومضوية الوليد المصري في قمة كوينهاجن بأن أعمال القمة ستتركز في المقام الأول على مشكلات الفقر والبطالة والتكامل الاجتماعي وهي المشاكل التي يعاني منها عدد كبير من سكان العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر ويلبسون في جديّة التحرك لتنفيذ التعهدات التي يجب أن يتوصل إليها المؤتمر تجاه الدول الفقيرة خاصة بعد أن أعلنت الأمم المتحدة أن عام ١٩٩٦ القادم هو عام القضاء على الفقر وقالت مضوية الوليد المصري أن برنامج العمل المصري قد ركّز على الاهتمام بمشاكل وتضايّات الفقراء الأفريقيّة حيث ستطالب مصر في جلسات أعمال القمة بتكثيف الاهتمام الدولي وتقديم العون وإنشاء صندوق لدعم برامج للتنمية ومواجهة الفقر والبطالة في المجتمع الأفريقي وإذا فقد مصر إلى عقد مؤتمر اقتصادي افريقي في القاهرة في نهاية هذا الشهر بحضور عدد من وزراء خارجية منظمة الوحدة الأفريقيّة حيث سيتناقش هذا المؤتمر تطورات الأوضاع الاقتصادية وإيجاد حلول مرضية للمشاكل الاقتصادية كالفقر والبطالة والدين والتّهميّة الاجتماعية التي تواجهها غالبية دول القارة الأفريقيّة.

وأضافت السفيرة نائلة جبر أن برنامج العمل المصري يتضمن الدعوة إلى مشاركة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالتعاون مع حكومات الدول الفقيرة للإسهام في حل العديد من تضايّات ومشكلات تلك الدول وفرضية أن يستند هذا التحرك على الإسهام في تحقيق الأمن والسلام الدوليين كما أن التحرك الاقتصادي لا بد أن يكون شاملا لجميع دول العالم وهيئاته المتخصصة.

وأشارت إلى أن الوثيقة الأتاميّة لمؤتمر التنمية الاجتماعيّة تنقسم إلى قسمين حيث يتضمن الأول وثيقة إعلان كوينهاجن والثاني يتضمن برنامج عمل المؤتمر حيث تم الاتفاق بين جميع دول العالم للمشاركة في أعمال القمة الحاليّة . على غايتية ماورد في مشروع الوثيقة فيما عدا بعض الضمايا التثبيتيّة مثل حقوق الإنسان ومشاكل التمويل والدين والسيادة الوطنيّة وزيادة حجم المساعدات الدوليّة للدول الناميّة مستجوب مناقشات خلال أعمال المؤتمر للوصول إلى صيغة توفيقية بشأن برنامج العمل في المؤتمر وتحقيق الأهداف المرجوة من قمة كوينهاجن في معالجة تضايّات الفقر والبطالة والتنمية الاجتماعيّة .



مشكلات يجب معالجتها

حول القمة الدولية لمكافحة الفقر

أمير طاهري

● يجتمع اليوم رؤساء دول وحكومات من أكثر من 100 بلد في كوينهاون لشن حملة على الفقر... فهل يكتب لهم النجاح؟

القمة الدولية حول التنمية الاجتماعية تبدأ أعمالها اليوم في كوينهاون وهي، كما قيل أصلاً، قمة عالمية في سلسلة نشاطات مماثلة تنظمها الأمم المتحدة بهدف معالجة مشكلات على نطاق عالمي. وقد صيغت هذه القمة على غرار قمة الأرض في ريو دي جانيرو عام 1992 وقمة السكان في الساموفا العام الماضي.

إن المشكلات التي تتوخى قمة كوينهاون معالجتها هائلة جداً. فهناك حوالي 1.1 مليار إنسان يعيشون عند أو دون ما يعرف بخط الفقر. وقد ارتفع عدد الماطلين خلال العقد المنصرم إلى أكثر من 120 مليون إنسان أي ما يعادل إجمالي عدد سكان فرنسا وبيروانيا مجتمعين. وهناك 200 مليون يعيشون في المناطق الفقيرة. أي أنهم يمثلون قرابة ثلث سكان الأرض. وفي المقابل، تتدنى الأجر ويحصل ذلك معروفاً في الأرياف. وهناك 27 من مجموع 184 بلداً عضو في الأمم المتحدة حققت معدلات نمو إيجابي خلال السنوات الثلاث الماضية فيما راحت مستويات التنمية تتخلف أو تتدهور في بقية البلدان. إذ على كل وجه وجود حزمة من التحديات الأخرى التي تلحق بالفقراء فضلاً عن مشكلات الجريمة والتراجع ارتفاعاً حاداً في كل مكان. وإن حوالي ربع سكان المعمورة يعيشون في بيوت مزينة ومكاتب اللابز ويفتخرون بالخدمات الأساسية مثل الماء النقي والكهرباء. أما تطويل الأزمات والاضداد على الأزمات بل حتى الميودنة لما تزال كلها مثقلة بالأمهات في أنحاء مختلفة من الفوجين بين الأغنياء والفقراء. تتسهم موزرة أسرع من ذي قبل، وتنقسم الدول في حشد صغيرة من الأمم بالغة الغنى لديها مجموعة من الثالث الأرباع من القمامة فيضهم دولاً حكم عليها بالعجز والعالة على مدى عقود وعوفاً.

خلال السنوات كان هناك نقاش إيجابي حولي ووم تكنولوجي إلى جنة الأمل حيث يمكن القضاء على الفقر من هذا البلد أو ذاك بفضل بعض التغييرات السياسية والاقتصادية وإشراك

الابتدولوجيون إلى الثورة وامتيازها ما سبيل فخلص الوعيد. أما التكنولوجيون الذين امتصروا الفقر فجاء مشقة تقنية أخرى لجعلوا للفقراء أن السبيليات الرسمية والإراء الجديدة سوف تحقق للعجز واليأس. لا الابتدولوجيا ولا للتكنولوجيا يمكن أن تقدم التزيات السري الشافي. فإني إن قامت بولها لكن مستوى للعيش فيها تتخلف في نصف ما كان عليه قبل 15 عاماً. إن قيمة عملتها قد هبطت من 75 مقابل الدولار عام 1977 إلى حوالي 5000 مقابل الدولار هذا العام.

وهناك الصين-بنغلاديش أن تستلهم للتكنولوجيا الجديدة باحسن ما تستطيعه لكن كل خطوة في هذا الاتجاه وأنت من أخطأه وأخطأت الدول العام.

ويطأت الصين التغيير السياسي بالتحويل للتكنولوجيا. والتوجهات لتتلاق طيلة صغيرة ولكن جدارة من فاضلي الأراء. وابتدأت طبقة جديدة من الفقراء تد مدخلات المليون. إن الثورة الثورة التي شاعت موضته في الستينيات توارى في الضاميات لتحل محله عقيدة جديدة من الذهب التقني الذي يروج له صندوق النقد الدولي وأقنعة الدولي. وحل محل مفهوم الصراع الطبقي مفهوم دلائل الصداقات الدقيقة للفقراء. وجرى الافتراض بأن السبيل الوحيد لمساعدة الأمم على الخروج من لجة الفقر والتخلف هو ادارتها كما لو كانت مشاريع تجارية.

وكانت هذه في الواقع إبتدولوجية جديدة قدمت باسم اللاعقة العملية وهي في بعض جوانبها. لا تقل عن للتركية في تشنجا وإزمتها وابتاعها عن الواقع. إن العديد من دول العالم الثالث التي جربت للتركية في الستينيات والسبعينيات. انتقلت بسرعة إلى مذهب البنك الدولي في اللامنيات.

وأول الوقت له حان لإجراء حساب دقيق لما لحزرتة هذه الإبتدولوجيا خلال العقد المنصرم أو نحو.

ومن الأمثلة الجديدة على ذلك زيمبابوي وهي بلد تحول مباشرة من الاقتصاد للتركي على إقرار الملاوي إلى مذهب البنك الدولي. ومن بين الممثلين الجند لمذهب البنك الدولي. لهذا إيران حيث استعصم عما يسمى بالاقتصاد الإسلامي بمباشرة الاقتصادية أخرى لتقوم على خفض التكاليف وإزالة الدعم من

السلم. وشد الأزمة على البطون بما يشابه النزعة للكتاتيرية. ولكن المفكرة التي يتبناها بهذا البنك الدولي. حتى وقت قريب هي لتكسية وريستها كارولس سالياناس دي جورناري الذي أقرى أماراً غيراً بوصفه حكيماً اقتصادياً.

ولكن في القصر الملكي كان يتوجب لتقالد المكسيك من الألاس عبر ضمانات الفوفن اميركية بقيمة 40 مليار دولار جاءت في الساعة الأخيرة وأن مشروع الإنقاذ الذي صمم على عمل خلال أبلد قد وضع اقتصاد المكسيك في الواقع تحت القبضة الاميركية.

ويتوجب على المكسيك أن تحصل على بضوء أخضر من واشنطن قبل أن تستطيع إصدار سنداتها الجديدة أو أن تصوم من أبنائها الوطنية أو تعديل قيمة عملتها هذا الفوفن في الضمانات للمكسيكية مقابل هذا الفوفن في موارد تنمية الوطنية. إن الضمانات المحق في الفوفن الأول التي الولايات المتحدة المحق في الفوفن الثاني التي مشاريع تطوير تنم في السبيل داخل المكسيك. لقدان أسساده الاقتصادية. وهذا أمر يمكن أن يؤدي كما يعرف كل برلين للتاريخ في ضياع الاستقلال السياسي أيضاً.

إن التناقضات الفخرية خيراً ما تكون دقيقة. لكن من الغد إن تلاحظ أن المكسيك التي في وضع ممتاز وضع محس عليه وضعت تحت الأكراب والفوسلة البريطانية لأر مجزها أن خدمة ميونها الفخرية في أواخر القرن الماضي.

وهي هذا الشهر قامت إدارة كلينتون في إدارة خولاه مونيوجية بسحب تايديها السابق لساندان دي جورناري في مسعاف للحصول على المذهب اللري أركاسة متقلة التجارة الدولية المتشدد حديثاً.

وبعبر التغييرين في الوضع، عذا، من اللقن من مكان تشوب ثورة موية في المكسيك أن المسألة لتكسية وزيمبابوي وإيران تدين أن السبل لا يتفحص على نموذج إبتدولوجي واحد. فحينه حالة أمة من مرحلة إلى مرحلة حالة لكثرة الضمانات حتى بلغت على رأسها قادة مفوسون غير كطولين بصرف اللقن من الإبتدولوجيا الرسمية التي يروج لها هؤلاء القادة.

إن بوسع السادة أن يعلوا جسيهم وضعضوا الاقتصادات بلانهم فيما هم يجازون للقاء بالتغييرات الاقتصادية والفورية للاسلامية أو التقنية. الأميركية.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

ان البلدان التي فشلت تلك في الال نقطة
والصحة مشتركة غياب الحاسية والرقابة
السياسية. ففي المكسيك نال الحزب المنطوري
الشرعي على الامتياز بزعامة السلطة اكثر من
نصف قرن. ويقوم الحزب كل ست سنوات
بانتخاب احد قادته في مواقع رئيس الجمهورية
كما يعين رجاله في كل المناصب الحكومية
الاحصائية ويتصرف هؤلاء مثل شبكة
اصحاب ناصتها الحسوية وسداتها
الاقتصاد بآراء الاصحاب على قدر جراتهم
وجسارتهم.

اما زيمبابوي فقد عانت تماما في ظل
نظام الحزب الواحد منذ الاستقلال وقد جرى
تخطيط كل جماعات وشخصيات المعارضة
واصحابها عن مواقع السلطة والنفوذ. وعنده
الانقلاب الجديد من المسؤولين تحالفا غير متين
مع الاقلية البيضاء لكسب اكبر ما يمكن من المال
على حساب الاقلية السوداء التي تحظى
بمخاض الفشل مما ترميه اليها نخبة الحزب
الحاكم.

وفي ايران نجد ان طغمة صغيرة من الملاهي
يسيطرون على الحكومة بمعونة الزعماء من
رجال الأعمال والسياسة. وان 25 في المائة من
الاقتصاد الوطني بالتمام والكمال تقع بيد ما
يسمى بـ "المؤسسات" التي لا تشتر حساسات
قط. وقد شهدت الاسواق القليلة المقيدة انتقال
عشرات لاسيويين بتهمة الفساد. ولكن ليس بين
هؤلاء واحد من الجنان الكبير.

ان الفاسدين في قمة كورينهاجن قد
خرجون بحلول تكتية في الظاهر. لكن القسوة
الاجتماعية في العالم تدفع من عل سياسية.
وابرز هذه العطل ان سائر البلدان الخارقة في
الفقر وغيره من القسوة الاجتماعية تقدر الى
الوسائل الفعالة التي يستطيع بواسطتها
الاجتمع ككل ممارسة الرقابة والسيطرة على
السياسات التي تصوغها وتنفذها الكفة صغيرة
لا فقه مصطلحها بالذات.

ان هذه القمة تزعج الدعوة الى تقديم حوز
كبير لا يسمي بالبلدان الثامية. ولكن لا توجد
حتى الآن دراسة جادة لتأثيرات اللوات
المقدمة حتى الآن.

ان آخر التقديرات تدعي ان حوالي تريليون
دولار انفقها في تخطي القروض سيولة قد ضخت
على الاقتصادات 100 عاما تامة. خلال العقدين
الماضيين. والسؤال هو: اين رحت هذه الاموال؟
ولماذا انزلت اموال الفقراء باستمراري في معظم
هذه البلدان للثقافة لكون؟



المصدر :

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التنمية هي الحل

بقلم

محمد حسني أمين

في الولايات المتحدة الأمريكية وجها زاد عدد الجرائم المرتكبة في عام واحد إلى ٢٥ مليون جريمة، وتضاعف عدد المصائب في روسيا اليوم إلى عشرة أمثاله من عام ١٩٩٠، وأصبح يزيد عن ٦٠٠٠ مصلية كما نشأت طوامير العنف المائلي في أقطب مناطق العالم نتيجة انهيار القيم الاجتماعية وزاد الفساد واستشرى حتى أصبح ظاهرة تهدد السلام الاجتماعي داخل الاتحاد السوفياتي و بين الدول، انفسا امراض عالم مريض، واصبحت الحاجة ملحة إلى نموذج من التقدم الاجتماعي المبني على المساواة للشراكة والحرة والتنمية بين البشر جميعا، وبين العالمة المركزية للنمو الاقتصادي الامتياز فان كل الاستثمارات مآل حياية بيئية، والعدل الاجتماعي، والديمقراطية، والسلام متطلب كلها بعيدة للثقل، بل ان النظام العالمي الجديد اذا استمر في عدم التكاتف والندية في العلاقات بين الشمال والجنوب او بين الاغنياء والفقراء، فإن ذلك سيدفع من حدة الفتنك الاجتماعية والجنوب في فئات الشعب، وايضا بين ذلك سيدفع من حدة الفتنك الاجتماعية للشعوب الفقيرة، وإن كل يقع وجها على قمة النظام العالمي الجديد.

فعلة النظام الجديد ليد أن تضمن حدة خطية داعية اجتماعيا في مواجهة التهديدات التي يمكن التنبؤ بها وبشكل خطري على الأمن الاجتماعي العالمي، إن مستوياته تلك تقع على الجوانب الأولى من الدول الصناعية الأكثر ثرا، والتي تشكل اقارب هذا النظام العالمي الجديد.

كما ان دعوة الاقتصاديين والفقهاء ليد أن تتعكس بالقدرة على الناس جميعا، وليس على دول الشمال فقط، وفي هذا المجال يمكن أن تشير إلى أن قسمة تخلفنا الاتفاق العسكري بعد انتهاء

لك من زيادة ترمية الجنوب للشمال مع طمس أو إلغاء الهوية لقضاة وشعوب الجنوب، ويؤاخذ أصحاب هذا الاتجاه بوضع الضمانات التي تكفل رفع مستوى شعوب الجنوب وتنميتها والقضاء على الفقر والبطالة للتخفيف منها وتوليد مائسي الاحتياجات الاجتماعية الأساسية، من مسكن وغذاء وتعليم وصحة ومياه شرب نظيفة مع توفير مبرورات للتنمية البشرية.

جوع هنا.. وجوع هناك

ويكفي لتأطيل الصورة البائسة التي يعيشها الإنسان في نهاية القرن العشرين أن تعرض لبعض المؤشرات التي لا يمكن إغفالها ولكنها تشير أيضا إلى ظاهرة في شسالية الخطورة وهي الاستقطاب الطبقي لسان بمعنى زيادة الاغنياء، وفي زيادة الفقراء، وفي زيادة الهجوم بينهما لتتسع بدرجة يصعب احتجازها إلا برامج للتنمية تحقق للتغلب في مستوى للعيشة (ولا تقول المتألمين بين اقراء الشعب الواحد وبين الشعوب للتخلف فمثلا: واحد من كل خمسة من البشر يعيشون تحت خط الفقر، ويموت كل عام من ١٢ - ١٨ مليون نسمة بسبب الجوع، كما ان واحدا من كل عشرة من البشر في سن العمل لا يجد عملا يحصل منه أجر مقبول و ٧٢٪ من قوة العمل للجوع يحصلون على ٢٩,٥٪ من الدخل العالمي، بينما يحصل ٢٢٪ الذين يملكون القصة على ٧٨٪ من الدخل العالمي، وبالإضافة إلى أن انتاجية العامل في الدول الأوروبية تصل إلى ٦ أمثال انتاجية العامل في الدول العربية مثلا، فإن نسبة الالية في سن تصل إلى ١٥ سنة تصل إلى ٧٧٪ في الشعوب المتخلفة لحد ذات الصراعات والصروب الأولى والصناعات ظاهرة الهجرة بشكلاها الاجتماعية كما انما كانت معدلات الجرائم والازمات.

إن مجتمعا يعيش حدة التخلفات الاجتماعية واقتصادية ليد أن تتهدد للخطر والانهيار. إن الجوع يهدد مايزيد على ٥٥٠ مليون، كما ان أكثر من مليار ونصف تتصهم حتى مياه الشرب النقية، وتهدد البطالة والسفر والمقاعة أكثر من مليار من قوى العمل وتتزايد كل يوم معدلات الفقر والهجرة والازمات، كما تتزايد الكوارث الطبيعية بالإضافة إلى تدمير البيئة والتلصص.

تشهد مدينة كويتهاجن، عاصمة الدمارك مؤرخة قمة التنمية الاجتماعية الذي يتعدى في الفترة من ١٢ - ١٦ مارس الجاري، كما يعقد على هامش المؤتمر مشاع يضم ممثلين لما يزيد على الذين من الدول الصناعية غير الحكومية، وذلك لانفاضة معمم ومشاكل العالم التي تركزت حول الفقر، البطالة، التخلف الاجتماعي، بهدف وضع برنامج عمل تقرر الدول المشاركة لواجهة هذه المشاكل وتحقيق التنمية الاجتماعية على مستوى العالم مع الاهتمام بالشعوب الفقيرة والفئات الاجتماعية الأولى بالارعية. لكن المشكلة الهامة التي تهدد القمة بالفشل هي تزايد بعض الرؤساء، وخاصة من رؤساء دول أو حكومات الدول النامية، في حضور المؤتمر، بالرغم من أن أول قضية في مشروع الاصلاح هي: ختم رؤساء الدول والحكومات، قد تم التوافق للمرة الأولى في التاريخ، بناء على دعوة من الأمم المتحدة، لكي نولي أعلى أولوية للتنمية الاجتماعية وإيجاد الإنسان، الآن وحتى يصل القرن الحادي والعشرين على اثنائه عدم حضور بعض رؤساء الدول لنادية قد يؤدي لعدم التزام هذه الدول بما يقدر المؤتمر.

ولقد استمرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٦ ديسمبر/ كانون أول عام ١٩٩٢ قرارها رقم ٩٢/٢٧ بعد مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية عام ١٩٩٥ وجمعت له أهدافا ثلاثة هي:

١. التخفيف من حدة الفقر والحد منه.
٢. توسيع نطاق العمالة المنتجة للحد من مشكلة البطالة.
٣. زيادة الأثر الاجتماعي والإسما

للغات الأكثر حرمانا. وفي المؤتمر وسط ظروف عالية بالغلة الحدة، استطعنا حضور قرار عدد المؤتمر، وتحت هذه أحداث مساهمة لعل أكثرها حدة ما راع على العمال واليهوسنة ورواندا، فضلا عما سبق من تلك في أربعة كانت شواحدة مثل الاتحاد السوفيتي سابقا والدول التي كانت تأخذ بالنظام الاقتصادي الموجه. إن هذه الفئتين تفرق والفا جديدا، وتؤثر في مفهوم التنمية. فالبحر يدعو لنظام مالي جديد تتج فيه فعلة الاقتصادات ومايزيد على من حرية التجارة واليات السوق، بينما يشهد البعض من هذه الدول أن تتحول إلى مصالح دول الشمال على حساب دول الجنوب، ومايزيد على



المصدر : **السياسة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أبواب** ١٩٩٥

لغزو، في تمرير القرارات التي تحقق مصلحة ومستقبل الشعوب الفقيرة، وينتهي المؤتمر ببرنامج عمل للتنمية العالمية يحقق فعلا القضاء على البطالة وسواها في الفقر وتحقيق التكامل الاقتصادي لكن هذه الخدمات لا تتعلق بالثقافة العلمية والأعمال الإنسانية الإنسانية.. في عالم تحكم فيه للسلاح الاقتصادية.. انها تحتاج الى السماح مستمر من حكومات الجنوب وأيضا من المنظمات الدولية غير الحكومية.. فضلا عن المجموعات المسلحة والكتاب والأيد، والمكثرون.. ذلك حتى لا تكون الحجاب المسابقة تحت شعار التنمية وتطلب على الخراف التي تصاحبها، وأهمها:

Global Development
- لا تتحول دولة التنمية الدول
Development الى زيادة تنمية الدول

الفنية مع زيادة الفقر الدول الفقيرة.
- لا تتحول برامج للتنمية على نطاق
الدول الى زيادة تنمية الدول الفقيرة
الدول للتنمية (اقتصاديا وتكنولوجيا)
زيادة تأثير وسيطة الدول الفنية على
الدول الفقيرة في قرأها السياسي.

- لا تتحول برامج تنمية على نطاق
الحل الى زيادة الانقياد غنى وزيادة
الفقر، فقرا.

- لا تتحول قضية الدين والولاء
للتراكم الى مانع للتنمية، وقد على حق
الشعوب في تحديد أولويات برامجها
للتنمية.

- لا يترتب على برامج التنمية
الاقتصادية مزيد من التضررات
الاجتماعية، وتصبح برامج للتنمية
الاجتماعية مجرد علاج للأثار السلبية
الناتجة عن البرامج الاقتصادية.

- لا تتفرد بتنفيذ التنمية محليا
للمجموعات للسيطرة على الحكم أو
العزبة أو مجموعات الضغط المحلية
ولا تكون التنمية في فرصة تطبيق
وممارسة الديمقراطية بدءا من
مناقشة الاحتياجات وترتيب أولوياتها
ومسروعا بتنفيذ برامج التنمية
حتى تقوموها ووضع مخططات للأجل
القادمة.

ان شعلا والأمل في الحل.. والاخزام
بالعمل الذي يراه المؤتمر وخاصة الدول
الفقيرة والمنظمات غير الحكومية، هذا
الشعلا هو ذاته الأمل في ان يتحول
المؤتمر والتنمى الى نتيجة إيجابية
لتحقيق بعض من أهدافه.

الحرب الباردة وخلال الأعوام السبعة
الاضحية (٨٧ - ١٩٩٤) بلغ ١٢٥ مليار
دولار، بالإضافة الى الخلفون للتعويض
والتي يبلغ حتى عام ١٩٩٠ ٤٦٠ مليار
دولار.. كل ذلك يمكن توجيهه الى تمويل
مشروعات تلحق البشرية الى تمويل
النظم التي ينتظرها، او استمرت طرأ
الفقر والفكك الاجتماعي والبطالة.. بل
رايست اماننا خيرات متعددة.. بل هو
طريق واحد..

إن هذه الصورة القاتمة التي يعيشها
الانسان اليوم لا يهرب منها إلا بالتنمية
الشاملة والمتساوية والتي تتم على
مستوي كل الشعوب على الكرة
الأرضية.. ولكن التنمية الاجتماعية
محورها الرئيسية.. للتنمية الاجتماعية
يظهرها العلمي للتكامل مع جوانب
التنمية الاقتصادية والبشرية والسياسية
والثقافية.. انها ما يمكن تسميته دولة
التنمية في مواجهة دولة الاقتصاد.

فرصة للأمل

ويطلق البعض على هذا المؤتمر وصف
مؤتمر الفقراء واعتباره ينصب على بحث
مشاكل الشعوب الفقيرة والبطالة والتي
تتأثر من البطالة والفكك على خلاف
المؤتمرات السابقة التي اهتمت جميعها
بالضحايا تلويها وتحريكها الدول الفنية في
الضمان حتى لو كانت هذه الضحايا في
دول الجنوب فمؤتمر البنية أو مؤتمر
حقوق الانسان وكذلك مؤتمر السكان
والتنمية كلها اثار الضحايا التي تهتم
بها الدول الغربية الغنية وترغب في
نشرها في الشعوب الفقيرة، بينما
تخفي هذه الدول ان تتركز في مؤتمر
التنمية الاجتماعية ببعض الالتزامات
تجاه الشعوب الفقيرة، بل هي ترى
مصلحتها في استمرار علاقاتها بالشعوب
الفقيرة والمظللة ولذا للأوضاع الحالية
خاصة فيما يتعلق بالفقر والبطالة
وأسماء القائمة وما يترتب على ذلك من
تبعات للشعوب الفقيرة والسيطرة عليها،
والكك تزيد كثير من الدول الصناعية
للتنمية في إعلان التزام رئيس الدولة أو
رئيس الحكومة بمشور المؤتمر، خشية
أن تلحق الدول الفقيرة في صياغة نوع
من الشكل أو (الطريق) في مواجهة هذه
الدول بما يربط عليها التزامات معينة..
فهل لنجح المؤتمر.. إن الأمل معقود
على التنسيق بين دول الجنوب من جانب
وبين المنظمات غير الحكومية من جانب



المصدر :

سنة ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

رؤية جنوبية لبرنامج كوبنهاجن



بقلبي

د. أحمد حسن إبراهيم

يخضعها أيضا بتكرس لملامة انتقال عنصر العمل اليها من البلدان النامية التي لديها خائض في الإبقاء على لافيه التي تفرسها في الهجرة إليها وفي لمدى القضايا الرئيسية التي عجز مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية عن التوصل إلى اتفاق حول حل لها. ويذهب مشروع البرنامج في خدمته لصالح البلدان المتقدمة صناعيا إلى أبعد من ذلك عندما ينظر إلى ما من شأنه أن يجعل البلدان النامية محالا ومهددا لتدريب شباب البلدان المتقدمة بدوى تكون قضايا من هذه البلدان ومن البلدان النامية من تقديم خدمات نوعية في مجتمعاتهم وفي غيرها وأصنافهم فرصة للعمل والعيش مع اناس يتسمون إلى مناطق وقضايا أخرى. وفي الرغم من التطور السريع والتفصيل لهذه الخدمة فإن معطيات الواقع الراهن في هذه البلدان وتلك تحصل على توعف أن تنصير النشاة من شباب البلدان المتقدمة عموما الخبرة في البلدان النامية وهي ما من شأنه أن يكسبهم خبرة يفيدون بها مجتمعاتهم فيما بعد وأن يمل في نفس الوقت وأثر جزئيا مشاكل البيئة في الأولى على

ويضعها لدى البعش وأجندنا لدى البعش الآخر.

توصيات قديمة

ولم يأت مشروع برنامج مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية بجديد فيما يخص بتشخيص المشاكل المرتبطة بالقضايا التي يتناولها ولا فيما يخص بتوصيات للتدخلات التي يجب اتخاذها. فهو في هذا الخصوص لا يحدد أن يكون تجميعها لما ورد في كتابات وبراسات سابقة في هذا الصدد. وربما يختلف منها أو عن الكثير منها على الأقل في تساهله للعوامل والأسباب المسؤولة عن هذه المشاكل وفي تجاهله على وجه الخصوص لسنوية نظام الاقتصاد السوق الحر و ما يترتب عليه من مسؤولية الرئيسة صاغته أيضا النظام الرأسمالي باعتباره سببا في مسؤولية البلدان ومما يترتب عليه من مسؤولية البلدان الرأسمالية للتنمية صناعيا عنها على المستوى العالي ومسؤولية كل من الرأسمالية للحيلة ورأس المال الأجني عنها على مستوى القطر أو البلد الواحد. وإلى جانب ذلك يظهر في أكثر من فقرة من فقرات مشروع البرنامج انحصار واضح إلى مصالح البلدان الغربية للتنمية صناعيا على حساب مصالح البلدان النامية من خلال المصولة للذكورة إلى زيادة وتوسيع حرية التجارة وانتقال ورأس الأموال وتأخير الحوافز والضمانات لأغراضها وجنوبها وانتقال التكنولوجيا في مقابل لتجاهل القيام بحرية انتقال عنصر العمل. وهو بذلك يخدم مصالح البلدان الغربية للتنمية صناعيا التي لديها فائض في الإنتاج ويأتمنى في نفس الأسرار وإلى التكنولوجيا تسمى إلى توفير وتهيئة أسواق ملائمة يمتاع مستقر لها في البلدان النامية كما

عندما طفت قضايا السكان على قضايا التنمية في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في شهر سبتمبر الماضي، على بعض المهتمين بالتنمية في البلدان النامية أنفسهم بل ما لم تترك بلادهم فيه قد تستمعون أن تتركه في مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية الذي ينعقد بعده بنحو سبعة أشهر في مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانمارك استجابة لرغبة أبداها رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز في مؤتمهم المباشر الذي عقد في جاكارا بانثونيسيا في الفترة ١-٦ سبتمبر ١٩٩٢.

وتلخص أهداف مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية كما حدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها بقده في العمل والتعاون على تحقيق التنمية الاجتماعية في كافة البلدان وإلى البلدان الأشد فقرا والأقل نموا على وجه الخصوص والتأكيد على الالتزام العالي للشركاء والعمل من أجل ذلك من خلال معالجة المؤتمر لثلاثة قضايا رئيسية يتوصل إلى حلول للمشاكل المتصلة بها. وهذه القضايا هي قضية التخفيف من حدة الفقر والحد من انتشاره وقضية توسيع العمالة وتخفيض البطالة وقضية التماسك الاجتماعي مع التركيز على جمع الفئات الأكثر حرمانا والأشد تهديدا في مجتمعاتها. ولعل هذه الأهداف النبيلة كانت الوجهة التي ارتفعت بأبال للمهممين بالتنمية في البلدان النامية في أن يصلح مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية لإيجاد مآخذ للتأثير الدولي للسكان والتنمية عن أن يققه لها، قبل أن يوجه مشروع برنامج عمله ليهبط بهذه الأسال ويومنها



البلدان الأكد نفرا وفي إفريقيا بضعة خاصة بهو حكومات البلدان القامية إلى العمل على توفير للصداقية والشفافية والمساواة العامة أمام الشعب وتحاشي الفساد والحد من تبديد المال.

تدوين سبلتيه وإيجابياته يفي مشروعات برنامج عمل مؤتمر القمة العالي للتطوير الاجتماعي مشروعا لتفاوض قد تمتد إلى توافق بين الأغنياء والفقراء على إجراءات توفير حدا أدنى من شروط وإمكانيات للتنمية للبلدان النامية. وفي رأينا أن التوصل إلى مثل هذا التوافق يتوافق على قدرة الفقراء على انتاع الأغنياء بمقابلة أن عدم الاستقرار الناتج من الفقر والبطالة يمكن أن يهدد ممتلكات وثروات الأغنياء فقط داخل البلد الواحد وعلى صعيد العالم بين البلدان يعضها البعض وإن ليس لدى الفقراء والعاملين ما يفسده أو يفسدون عليه من جراء عدم الاستقرار وتفسر للثقل هذا أو هناك. وفي رأينا أيضا أن المنظمات غير الحكومية في البلدان النامية تستطيع بالتعاون مع بعضها البعض ومع منظمات غير حكومية في البلدان المتقدمة مناعيا أن تلعب دورا قد يشوق دور لورد الحكومات في التوصل إلى مثل هذا التوافق. وهذا ما أدركته ميكرا وأعدت له مجموعة العمل للتضخيم مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية للبلدان عن اللجنة الحكومية للصورة للمنظمات غير الحكومية للسكان والتنمية من خلال عديد من لقاءات التشاور مع الجمعيات الأهلية المعنية بخصخصة القطاعين والتنمية ونعتقد أن التوصل إلى مثل هذا التوافق في الجوانب الحكومية غير الحكومية في البلدان النامية وفي إفريقيا وفي أمريكا اللاتينية وآسيا.

حساب الأخيرة. ناهيك عما يمكن أن يتحقق عبر هذا الطريق من تأثيرات ثقافية وإيجابية تستمر بالبناء الثقافي والتنسيق للبلدان المتأخرين. ولما يتعلق بمسائل تنفيذية ومتكاملة تنفيذه يتقدم مشروع برنامج العمل المطروح على مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية بقدر كبير من العمومية ويطبق طابع الاحتمالية وعدم التحديد وعدم الالتزام بضمه ما وبصفة خاصة من جانب البلدان النامية للتمتع مناعيا ولما يتعلق بالالتزامات المالية اللازمة لتنفيذ البرنامج على وجه الخصوص وهو نفس ما انتهى إليه الأمر تقريبا في مؤتمر القاهرة لبلدان السكان والتنمية وفي المقابل يطالب البرنامج حكومات البلدان النامية بالحد من انفاقها العسكرية دون أن يربط ذلك بمطالبات حكومات البلدان المتقدمة مناعيا بإيقاف أية توسعات في صناعة الأسلحة واتخاذ خطوات فعالة ونشطة لخفض ما هو قائم منها لنزع وتدمير كافة أسلحة التدمير الشامل في كل أرجاء العالم. وإلى جانب ذلك يشتمل مشروع برنامج العمل في موضوع أو آخر على ما من شأنه أن يعطي للبلدان المتقدمة مناعيا حقوقا للتحول في شؤون البلدان النامية.

إيجابيات متواضعة

وإلى جانب تلك السبلتيات وغيرها يشتمل برنامج عمل مؤتمر القمة العالي للتنمية الاجتماعية. وإن يكن على استبعاد ونشر متواضع وغير كاف على جوانب إيجابية متناثرة في موضع أو آخر منه. مثل إشارته إلى ما ينبغي أن تنفذ برامج التكيف البيئي قد يكون سببا في ازدياد واتساع نطاق انتشار الفقر والبطالة في البلدان التي نفذتها ومثل دعوة إلى خفض ديون



المصدر :

٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع انعقاد قمة التنمية الاجتماعية ..

كوبنهاجن .. والبحث عن دور للأمم المتحدة وثيقة المؤتمر تحمل الأفكار العربية

تبحث الأمم المتحدة حالياً عن دور لها في المجتمع الدولي بعد أن خلقت دورها السابق والذي قامت من أجله كمنظمة عالمية، فقد أثبتت الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة الماضية أنها منظمة فاعلة في إدارة شؤون العالم السياسية وتسوية للصراعات العسكرية ، والسبب يرجع إلى هيمنة القوى الدولية الكبرى على دور الأمم المتحدة بالقوة مما أدى لتهام دول كثيرة للأمم المتحدة بتكثيف دورها بعدة مكايل للالتزام الدولية .

الصياغة للامتلح الترتيب بالفضل والتفاني بل لملأ في السعي .
وتتقدم الدول الموقعة على الوثيقة لتسعى للتزامات اولها خلق اجواء اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية ولقانونية تمكن الافراد من تحقيق للتنمية الاجتماعية ، والتي الالتزامات باستكمال للقوى في العالم من خلال التعاون الاقليمي والدولي والالتزام الشاكت بدور حول القضاء على البطالة . بحيث يصبح ذلك الهدف من الاولويات للسياسات الاقتصادية والاجتماعية ومساعدة الرجال والنساء لاقتراح اصنامهم الانتاجية للناس في امان .

لما الالتزام الرابع المودع حول تبنى ان تصنع المجتمعات امنة ، مستقرة وفعالة ومبنية على حماية حقوق الانسان وعدم التفرقة والاضرام للاختلافات ، وتساوي الفرص ومشاركة كل الافراد بما فيها الجماعات والافراد الذين يتسمون بالاقليات ، وايضا بدور الالتزام الخامس حول التأكيد على الاحترام الكامل للكرامة الانسانية وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل وتقوية الاعتراف بالدور القيادي للمرأة في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية وليس التنمية .

وبدور الالتزام السادس حول الاسراع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا والحوول الاقل نموا في العالم ، اما الالتزام

اسواقى الجديد

للمتحدة ، والمطلوب تمرره حتى وقرارات ملزمة وليس مجرد كلام وتوصيات وشعارات جميلة تظل مجرد جبر على يدى .
مثال

وللأخذ مؤتمر كوبنهاجن كشلال ، فمشروع الوثيقة السدي ستقره القمة الاجتماعية بنسبة ٩٩ في المائة مكون من ٧٨ وثيقة وبه تمنح تعهدات خاصة بالتنمية الاجتماعية على المستوي المحلي والدولي ولعن يخلب على صياغة مشروع الوثيقة للتوجهات العربية والتي تحمل المعاليم الأوروبية عامة والأمريكية خاصة ، ولعل ايسر مثال على ذلك موقف الوثيقة من قضية المهاجرين واللاجئين حيث تصحح الوثيقة بأعادة توطين هؤلاء للاجئين في بلادهم الاصلية وخلق الشروط المثالية للمساكن بعودة هؤلاء اللاجئين في امان وكرامة لبلادهم ، ولان يتركهم في دول التي لجأوا اليها ، وهو اتجاه تقوية الدول تقوية التي تفكر في اقبال باب اللجوء نهائيا والحد من موجات الهجرة اليها .

وتتعلق الوثيقة عن التوجهات السياسية والاقتصادية والفكرية لدول الشمال المتقدمة في مواجهة دول الجنوب ولاتتزم الوثيقة دول الشمال بانه التزامات ملزمة ، وحتى في الفترة القصيرة بضرورة تخصيص نمية ٢٧ من الناتج القومي للدول المتقدمة للمساعدات الاجتماعية للدول الفقيرة جاءت

وبدأت الأمم المتحدة مؤخرًا في البحث عن دور ، ويبدو أنها وجهته في اتجاه الاجتماعي بعيدا عن السياسة ومصاهيها ، ومن هنا دعت الأمم المتحدة إلى مؤتمر الطفل والتنمية في نيويورك عام ١٩٩٠ ، ومؤتمر البيئة أو قمة الأرض عام ١٩٩٢ ، ومؤتمر حقوق الانسان عام ١٩٩٣ في فيينا ومؤتمر السكان والتنمية والذي عقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٤ ، وأخيرا مؤتمر القمة للتنمية الاجتماعية والذي سيبدأ ابتداء من غد السادس من مارس في كوبنهاجن ، وكذلك تنظم الأمم المتحدة مؤتمر المرأة العالمي الرابع والذي سيبدأ في سبتمبر القادم في بكين ، ومؤتمر الأمم المتحدة للمنظمات البشرية والذي سيبدأ عام ١٩٩٦ لمناقشة المشكلات الناجمة عن التوسع العمرى .

والسؤال الآن هل خلقت الأمم المتحدة نهجاً جديداً على المستوى الاجتماعي يخلق على طفلها على المستوى السياسي ؟

هل استطاعت الأمم المتحدة في كل تلك المؤتمرات ان تزيل بعض من الخلافات بين دول الشمال والجنوب وتكسر المعاصات الاجتماعية والثقافية بينهما ؟
والاجابة من الصعب ارجاعها بسرعة ، فانه المؤتمرات الدولية نجحت في حق توافيق الخطر اراء ومكان عديدة تحيط بهامنا ، ولكن العالم كان ولا يزال يدرك ان تلك المشكلات قبل وبعد مؤتمرات الأمم



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

سنة ١٩٩٥

السابق فيؤكد على أن أي برنامج
يجب أن يتم لصالح التنمية
الاقتصادية فيه وخاصة إنهاء
الفقر والبطالة وتقلية التضامن
الاجتماعي .

والالتزام الثامن بحث على
الزيادة بإيجابية للمصادر المرتبطة
بالتنمية الاجتماعية لتحقيق أهداف
المؤتمر من خلال إجراءات محلية
وتعاون إقليمي ودولي، أما آخر
الالتزامات فتدور حول تقوية هيكل
صنع القرار وتعاون دولي وإقليمي من أجل
التنمية الاجتماعية من خلال روح
المشاركة عن طريق الأمم المتحدة
والهيئات المتعددة الجنسيات
والأخرى وكل تلك الالتزامات لتصبح
لأوصيات على المستوى المحلي
والدولي من المارويش تلتزمها،
وستقدم الجمعية العامة للأمم
المتحدة عام ألفين أي بعد خمس
سنوات جلسة عامة لمناقشة
ومراجعة كل ما تم عمله لتلبية تلك
الالتزامات لتصبح وتنفذ إجراءات
ومبادرات جديدة .

ويظهر واضحا من خلال
محاكاة الوثيقة العظيمة للنسبة
كويتهاجون أن هناك تعبيرات جميلة
وأكبر ليست والمهمة مثل عدم
التمييز للتسامح ، العدالة ، حقوق
الإنسان ، احترام للتنوع الثقافي
والعرقي .

والواقع الحالي في العالم يشير
إلى حالة المجتمع الدولي لمؤتمر
والمثل للفكر الذي أصبح يهده
سكان الكرة الأرضية ، وأكن لابد
أن يكون المؤتمر والمها ويضع
حلولاً حازمة ولا مواريد للفقر،
وتشير الإحصاءات إلى أن بين
واحد من كل خمسة أشخاص في
جميع أرجاء العالم - أي ما
مجموعه أكثر من مليار نسمة -
يعيش دون حد الفقر ، ويكثر الذين
يموتون سنويا لأسباب متعلقة
بالفقر مليون ١٣ و ١٨ مليون
نسمة، وعلى هذا أن هناك شعوبا

بأكملها أصبحت مكتوبة الحظ لأن
ديولها أن تتوقف أبدا بل وتزيد
يوما بعد يوم، ويبلغ حجم ديون
البلدان للنامية ١,٤ تريليون دولار
مما يعنى أن تنمية حقيقية، والذى
لنقصر إلى انتشار الأمية والفراغات
المنسجمة المحلية والمختبرات

والجرائم المسلحة وتزايد أعداد
المهاجرين واللاجئين على عام
١٩٩٣ وهذه هروب حوالي ١,٨
مليون نسمة بما يعادل عدد سكان
سويسرا من ثلاثة بلاذ فقط هي
الافغانستان ويوصلها السابقة
وموزمبيق .

وأيضا يظل السؤال .. هل
يستطيع مؤتمر القمة الاجتماعية
تغيير هذا الوضع السيئ للكرة
الأرضية وتحسين وجهها القبيح ؟
وهل تنجح الأمم المتحدة في دورها
الاجتماعي إلى التخلص من الفقر
والتنمية الاجتماعية الدولية ؟
وأيضا تظل الأجوبة صعبة.. ولكن
يمكننا التكهن لنرى نتائج المؤتمر
وهل يستطيع لم تقلل توصياته
جبرا على دولي .



ألا ليت الإجهاض يعود يوماً !



بـقلم

د. محمد محمود الإمام

الاجتماعية هي الديالكتيكية وهذا أيضاً يعني التفرق للمصريين، باستثناء أولئك الصابرين بركات لبنان والعراق (والسلفيين بطبيعة الحال) وليس رفقاء مسيرة الصلابة - فخذوا رثقتهم معمل الديالكتيكية ٢٠٠٧ في ٢٧، ١٩٩١ في (أول بيانات للعداء) ٢٠٠٧ في ٢٧، ١٩٩٢. وهكذا جاءت حكومة الرئاسة الجديدة في ركوب دروس الصلابة للفرق والديالكتيكية، كلاماً يذوقه الآخر، وهذا معاً يقودهم إلى ثلاثة الأشكال التي يتناولها المؤتمر، وهي مشكلة تهجيرهم لثلاث عدينية من المجتمع، تقدم في مصر الحالية التي لا تشارك في السلطة والتمسك ولا تسمى في السلطة والسطر.

صحتا القيود

عده هي الثلاثية التي بلغها الأمم للحد من أجهزتها المختلفة تتأخرها على مدى ثلاثة أعوام اللامتناهية، تجرد لها الضياع وتعدو إليها معنى الدول لاجتماعات كان لغرضها في منتصف يناير

رئيسها ومعلم أن السيد الرئيس لا يكل من الرجال شيئاً إلى جانب لئال من أجل تصديق للحال وهو أمر أصبح يمثل في هذه الحال، ويعدو يعود تصحيحه عبارات التفسير التي تؤكد أنه جلب معه الخير وأنه وضع مصر في مكان عزيز من أعيان المراقبين، الأجناس منهم يوجه خاص، فالأولئك ينشغل للقيود بهموم هي من صلب موضوعات المؤتمر للذكور فما الذي جعله من مشاركة الرئيساء عزله ومن حضور المؤتمر وإثارة أمثلة أنه وجد لو أنه لم يولد أن ما يستطيع صرخته هو تسويق يده في المشاكل ويجزها من إيجاب الطول، حتى لو كان من بين الطول جلب آمال وزيد من العودات كما أكد الخبراء فأول مشكلة يتعرض لها المؤتمر هو الظاهر وفي دراسة أجريت في إطار الإعداد للمؤتمر على المستوى العربي، اتضح أن مصر تشكل في فقرها مركز المبادرة لا يبرها إلا السودان والصومال. ولا ينبغي ما تعاني منه الدولتان من إضعاف استثنائية والأعلى من ذلك أن الثنائيات شهدت تمرداً واضحاً في الأحوال فقد أشارت الأبحاث المختلفة إلى أن نسبة الفقر التي تراوحت نتائجها في سنة ١٩٨٢/٨١ مسا بين ٢٢،٥ و ٢٢،٥ في مصر ارتفعت في ١٩٩١/٩٠ إلى ما بين ٢٢،٥ و ٢٤،٠ أما في لوزن فقد أصبحت ما بين ٢٥،٥ و ٢٦،٤ بعد أن كانت ما بين ٢٢،٥ و ٢٣،٠ ولكن أن تغيرات الأمم المتحدة للمنطقة العربية في سنة ١٩٩٠ تشير إلى أن الفرق، وبالتالي ذلك السكان (٢٢)، وهو ما يؤكد تفرق الفقر للصراع الشكالية التي يعني بها المؤتمر والتي لا تخفي خطورتها بالسياسة للتدبير

حيثما قيل أن اللاعبة مستعدت في مؤتمر السكان والتنمية سمعنا طبعاً وزيداً حول السياسة التي سوف تتلا القناديق رجع بها القوادح، أما قضايا السكان والتنمية فلم تكن تغفل ألبال التي أن آثار التغيرات قضية الإجهاض، فجاء اليوم وماجد... وجاء المؤتمر وانقضى ولم نعد نسمع شيئاً عن التنمية، إلى أن عادت لتظهر في صلب موضوع المؤتمر، فلا المستأجر أعادها اعتماداً ولا أهل الإثارة ليعودوا معاً وكلاماً فهل المؤتمر الجديد والمخصص للتنمية الاجتماعية أقل شأناً وأمين مقاماً

تفوق مصرى

حقيقة الأمر أنه من لخطر الأمور التي يبر لها المجتمع العالمي فيما تبقى من القرن الحالي. فهو يعدو بمثابة محور نصف قرن على نفسية هيئة الأمم المتحدة، وهي منسوبة لذكر البشر أن خمسين عاماً قد مضت على هذا العالم دون حرب عالمية لأن أوروبا أرادت أن تستقر أمورها لكي تتفرغ للاستمتاع بالحياة وما دامت أوروبا سعيدة فهي العالم أن يسعد، أراد أم لم يرد وهو يعالج قضية لا تزل حطها من الاهتمام، لا على مستوى الأمم ولا على مستوى العالم، هي التنمية الاجتماعية التي توارت خلف التنمية الاقتصادية. فلا هذه حدث ولا تلك تحلقت والأممية المنسية بخطر المفسود تتدور أن يتمدد المؤتمر على مستوى القمة لأن يسمع فيه إلا أصوات ورؤساء الدول إما شخصياً، أو بحضور الرجل الثاني في الدولة. أما كانت مصر يومها رجل ثان فقد كان من الملاحظ أن يمثلها فيه



خيمان لتتخط من يتحاط من أبناء المجتمع نتيجة للخطر أو البطالة أو التهميش والأهم هو أن صندوق نظام للخدمات فتح تلك التسهيلات بما في ذلك النظام المالي ذلك غير أن هذا أمر يستلزم على الجمعيات المدنية فيه في تلك الدول التي تحمل راية ما يدعى بالديمقراطية أو في تلك التي تتجهوا بأبواب النظام المالي الجديد بالشمولية ثانيها أنه يقال إن دول العالم قد أجمعت على نموذج موحّد في الجانبين السياسي والاقتصادي، وإن الأثر لتجمع على صيغة اجتماعية تتفق معها بميزة أخرى فبعد أن خضع الاقتصاد طيلة أن نصف المجتمع رغم الآثار الأولية التي أتت بهما الخصخصة والتي نتجت بصورة واضحة في ثلاثة الخصخصة، بريطانيا للعلمي، لقد تضمن مشروع الإعلان العربي لهذه المعايير حيث أكد على ضرورة مراعاة الخصائص الثقافية والحضارية للأمم والشعوب وثالثها يظهر ذلك لمنه الذي تحاول تلك جهة الدول الغربية التي تسعى إلى فتحها حضارتها على العالم، حتى تصل فيه شركاتها وتكون، وتقدم به تسعى إلى إنشاء مجلس أمن اقتصادي واجتماعي لكي تتحول للنشاط الدولي التي كان معروفها فيها أن تكون في خدمة الشعوب إلى وزارات في حكومة عالية تسيطر عليها الرأسمالية العالمية تلك ما يملكه مجلس أمن من قوة القرض وسلطان العطاء.

لقد تراكى التهم على أجهزة الاتاحه اسفل يدرسون الجمع على أجهزة الاستقلال، أم أن هذا للتنمية خارج قاموس العصر الحديث

المنشئ، وكالعامة وكما حدث في مغالطات الهاتج لتتلاقى الخارجية يعبى لتتأخر في أسم مصر ولا ينتظر أن تدفق باقي الأجهزة إلا بعد أن يكون السيف قد سبق القتل لتسمع الصراخ والعمل مثل ذلك الذي يتم على ما جاءت به الأجاء، والحرف أنه عندما تبت السيدة وبيرة الشئون الاجتماعية مشروع إعلان عربي سامت الجامعة العربية في إعداده إذا بعض السادة من وزراء الشئون العرب يتعلمون منه يدعون أن القضية أكبر منهم، وبدلاً من أن يتعلموا المسئولية فيتعلموا دولهم إلى تدوير الأمر وتوجيه الصفوف لتتوا بأن واجبهام أكثر من ذلك بكثير فهم موظفون لدى من يستأثرون بالسلطة ويكفون أن كل شيء شام ما دأوا هم على ما يريد.

فالذين تهموا أن للتنمية ضاعت في زحام الأجهائز انتشرت عنهم الضامة. فيها هو مؤتمر منه الأول والأخير للتنمية فإذا به لا يخطي إلا أصبحت كمسحت القرون ولم أن الشعوب كانت هي التي تحكم لجمال أحدث المكس ليس أدل على ذلك من أنه عندما دعا رجلاً من رعيها حياتهم لما فيه خير الشعب وهما إبراهيم جاسي عبد الرحمن وسراج شهاب في تقديم صفوف الجمعيات الأهلية لكي تدبر عن مواءمة من المؤتمر والضمائم استجابات لهم تلك للطلبات التي تروج لها إلا تصاب ببراء التكم وإهانة.

غير أن المؤتمر يتجاوز في خطوره قضية للتنمية على أميتها أمورا ثلاثة على الأقل يجب أن يتفه إنيها أهل الفكر قبل أن تذهب النظام العالي الذي غلب عنه التوازن والمعدل باختفاء فله الآخر أولها أن مفهوم التنمية الاجتماعية يتعرض للتشويه، إذ يتحول إلى شبكات



المصدر :

٦ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسؤال آخر حول منصب نائب الرئيس وتعيين عدد من المستشارين

د. حسن نائفة: المشكلة ليست في النواب وإنما في مبدأ تداول السلطة

طرح محمد حسين هيكل فكرة تدعيم مؤسسة الرئاسة.. بتناكب أو أكثر.. بمجلس الرئاسة أن نؤم. ويؤمن المستشارين. كسيف يرى استعادة المعلوم السياسية ذلك

د. حسن نائفة يتوقف عند هذه الاقتراحات ويقول أن هناك ضرورة لوجود نائب رئيس.. صحيح أنه ليس هناك دستوراً مايلزم. ولكن هناك مواقف افترضها الدستور تتطلب وجود نائب. من هذه المواقف ووفقاً للفرض النظري الدستور - اتهام رئيس الجمهورية في قضية كبرى، أو خلق منصب لى سبب. في الحالة الأولى يتولى العمل مؤقتاً نائب رئيس الجمهورية. وفي الحالة الثانية الفروض أن يتولى المنصب مؤقتاً رئيس مجلس الشعب فإذا لم يكن المجلس في حالة انعقاد يتولى الرئاسة رئيس المحكمة الدستورية العليا حتى يتم ترشيح إحدى الشخصيات عن طريق مجلس الشعب ثم يتم الاستفتاء عليها والتجربة - دائماً - في ظل النظام السياسي المصري تؤكد أن النائب دائماً هو الذي يصبح رئيساً للجمهورية خاصة إذا استند للمؤسسة العسكرية فالسلطات كان يحظى بقية هذه المؤسسة وكذلك الرئيس مبارك الآن.

بالتالى قضية تعيين نائب للرئيس مهمة جداً وخلق النظام الحالي من هذا المنصب يمكن أن يتوقف عليه مشكلات مقعدة.

لكن.. ماذا لو خلا منصب الرئيس؟

السؤال طرحه د. حسن نائفة ويوجب عنه بقوله: قد يحدث صراع رهيب جداً بين الشخصيات الموجودة والأرجح أنه في

أطار هذا الصراع تصبح المؤسسة العسكرية هي للرشحة لمصم الصراع. وبالتالي سيتم تضييق النظام السياسي المصري كنظام عسكري وهو أمر غير مرغوب فيه.

وبصفة.. أن البعض يفهم تردد رئيس الجمهورية بتعيين نائب أو أكثر أنه يوه نقل السلطة إلى المدنيين وفي الوقت نفسه يخشى من عدم تخصص المؤسسة العسكرية خاصة أن مؤسسات المجتمع المدني لم تصل إلى درجة النضج التي تمكنها من أخذ المبادرة وبما لا يفرغ الفراغ السياسي - ولا تزال المؤسسة العسكرية أكثر قدرة على ذلك وتصبح في حالة الخطر صمام أمن.

● لكن ألا تعد فكرة تعدد نواب رئيس الجمهورية جذيرة والبحث؟

□ قد تكون كذلك إلا أنني غير متحمس لها لأنها قد تكون وسيلة لتوسيع الصراع بين الشخصيات المتنافسة على الرئاسة وبالتالي قد لا تملك حلاً حقيقياً لموضوع تداول السلطة. وفي رأيي أن المشكلة ليست في تعدد نواب رئيس الجمهورية ولكن جوهر القضية في كيفية إيجاد خلق نظام سياسي قادر على نقل السلطة وتداولها بطريقة سلمية وأن يتم ذلك إلا إذا انتقلنا إلى نظام ديمقراطي حقيقي.



● إذن ماهو الواجب طرحه من وجهة نظرك؟ □ يجب التفكير في مرحلة انتقالية لاعداد النظام السياسي المصري لمرحلة الانتقال النهائي لل شكل الصحيح. ● في اعتقادك هل حل قضية دستوري الرئيس أزمة النظام الحالي؟

□ بحث تخطيط الرئاسة من الناحيل بمعنى ترشيح أداء النظام فالرئيس مشغول ووقته ضيق فيما أن يعتمد على مجلس الوزراء أو الأجهزة الرسمية مثل الخبراء ومباحث أمن الدولة والشخصيات المحيطة به، وأما أن يكون له نظام محدد داخل مجلس الرئاسة وهذه السلة جذيرة د. حسن نائفة بالاعتبار خصوصاً أن

النظم للتقدم الآن تأخذ بفكرة المستشارين الخصوصيين للرئيس وتعتبر أن هذه وسيلة مثلى لترشيح القرار خاصة إذا اختار الرئيس مستشارين ذوي كفاء وخبرة للاستعانة بهم لدراسة القضايا قبل اتخاذ القرار. وفي اعتقادي أنه في ظل النظام الحالي القائم على تركيز السلطة يصبح نظام المستشارين نظاماً مهما جداً لترشيح صناع القرار والرئيس مبارك في حاجة ماسة جداً لدراسة هذا الموضوع. وفيما مضى قال أنه لا يريد إيجاد مراكز قوى جديدة ولكن هذا لا يعنى أن مراكز



المصدر : الموقف

٦ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حوار: عادل السنهوري

القوى لن توجد لانها تخلق نفسها بنفسها في كل الأحوال وبالتالي يصعب تنظيم عمل هذه المراكز في إطار مؤسسي يكون الأفضل من ان تتشكل بشكل عضواني تخدم مصالحها دون الاستناد على قواعد شعبية.

والأفضل ان يتم اختيار عدد من أبرز الكفاءات الفنية التي تصحب بمثابة القنوات الرسمية التي يصر عبرها القرارات الصادرة عن الرئيس فالرئيس عبد الناصر كان يعتمد على المشورة واختياراته للشخصيات المعروفة كانت سليمة ومولقة فطى سبيل المثال لعب فيكل دورا مهما جدا للربط بين الرأي العام ومؤسسة الحكم وكان موصلا جيدا لتنفيذ الشارح المصطفى ونهش الجماعة الثقافية المصرية بشكل عام وكان عبد الناصر يدرس قراراته بشكل جيد جدا ويستعين بالمشورات والكلمات اللازمة فلم يقدم على تأميم القناة إلا بعد دراسة وشرحات متعددة. وبعدا عن ذلك فشي رأيي انه لم يتم حتى الآن إيجاد نظام مؤسسي قادر على التكوين، وعلى ذلك بواسطة نظام سياسي يتيح للقرى الطبيعي للكفاءات الفنية التي تنشأ من خلال الممارسة الصحيحة داخل الاحزاب والتهارات الانبيولوجية بشكل عام. وباللها ان الحياة السياسية تتسم بالاجفاف ولا يوجد تشجيع للاحزاب السياسية ويتم فرض القوي عليها من كل جانب فمن الصعب ان تقرر كواثر سياسية.



تضاميا اقتصادية يبعثها الوفد المصري في مؤتمر القمة الاجتماعية بكونغرس اليوم

كتب - صفاء جمال الدين



شريف دلاور

يتألف الوفد المصري الذي سيشارك في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والذي يبدأ في كونغرس من اليوم عدة تضاميا أساسية منها إيجاد مناخ ملائم للتنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر والقضاء عليه وتخفيف البطالة وتحسين التكامل الاجتماعي وإيجاد وسائل تنفيذ ومراقبة أهداف المؤتمر. ويقول شريف دلاور عضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية وهي إحدى المنظمات التي ستشارك بمثلها في الوفد المصري - أن للكون الاجتماعى للمؤتمر الأول وهو إيجاد التضاميا الأساسية للقمة الاجتماعية للمؤتمر الأول وهو إيجاد مناخ ملائم للتنمية يؤكد أن التنمية الاجتماعية لتتفصل عن

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودراسة توسيع فرص العمل والاتجاهية في كل من القطاع الريفي والقطاع الحضرى وتطوير سياسات التدريب وأعادة التوظيف التي تساهم على التناغم مع التكنولوجيا وحصد أثرها وإثراء الاقتصاد للتنمية وتوسيع فرص العمل والإستثمارات على العمالة الكفيلة والصغيرة ومنها الكشافة من الكفاءات ككافة تعزيز نظم لقطات للتنمية

بأسواق العمل ومن ناحية أخرى فإن برنامج المؤتمر يدرس السمكيات للشراكة في بلورة واستراتيجيات قوية للتقدم الإقتصادي قوما يضمن التضاميا الرئيسية المطروحة على القمة وهي تضاميا ذات أبعاد اقتصادية قوية كما يستهدف التضامن بين الدول على المستوى العالمي تحويل قدر متزايد من الموارد من الأديان إلى الفقراء داخل البلد الواحد وبين كفاءات للتكاتف. كما سيتم إضافة الفقر في دور الأمم المتحدة وأنظمة لتنظيم التعاون من أجل تقدم الاجتماعي.

الهدفان القامية - تحسين شروط الحصول على التكنولوجيا للدول النامية والمشروعات الصغيرة. أما فيما يخص الحقن الثاني وهو القضاء على الفقر فيمثل برنامج المؤتمر عدة موجهات اقتصادية أهمها إضافة تصديق سياسات الاستثمار العام الخاصة بالبنية الأساسية والموارد الطبيعية بما يحقق إعادة المواطنين الفقراء وتحسين السياسات والمراجيع المتعلقة باستغلال الاقتصاد الكلى والفرص والمعملة والأسواق من حيث التزاما على الفقراء وتمويلها حسبما يترجم لتحقيق توزيع أكثر عدلا للحصول الانتاجية والعمل والخصومات وفرص العمل بالإضافة إلى مرفوع تمكين صغار المنتجين من الحصول على الاتصال والوصول إلى الأسواق والمطويات.

كما سيناقش المحور الثالث المتمثل بالخصائص بأحد من قطاعات مجموعة من القضايا الاقتصادية الهامة وهي إعادة صياغة السياسات القومية والحدوية بما يحقق هدف عمالة متكاملة والتنمية ودراسة أثر التكنولوجيا على العمالة وتقديم المساعدة إلى الدول النامية لكي تحقق التكامل بين سياساتها للتنمية والتكنولوجيا والعمل وأهدافها الاجتماعية. وكذلك موضوعات نو القصة والذي ييلزم حاليا أكبر معدلاته

البيئة الاقتصادية المعالية وأن الأنشطة الاقتصادية هي الأساس الجوهري للتنظيم الاجتماعي ويؤكد على ذلك العمل على تحقيق نمو في كفاءة والمعملة والدخل باتخاذ الاجراءات لتتألف على المستوى العالمي

يبدو أن يتضمن برنامج عمل منظمة التجارة العالمية (المنظمة من التكاليفات) الجهات البات محدنة للتكامل من الحواجز التجارية التي تواجه منتجات الدول النامية.

بما أن خدمة التكوين تمثل موارد يمكن انفاقها على برامج اجتماعية فإنه يجب مواصلة الجهود الرامية إلى تخفيض عبء مديونية الدول النامية.

ينبغي صياغة برامج تكثيف الهيكلي بما يلائم ظروف كل بلد على حدة والتكثيف على ضرورة توزيع أصعب الإصلاح الاقتصادي بطريقة عادلة على الفئات الاجتماعية المختلفة وتخصيص نسبة من الناتج القومي الإجمالي للدول النامية لصالح المساعدات الثنائية للدول النامية. كذلك تشجيع النظام المصرفية المتضررة بدلا من الاستثمارات منقطة وكفاءة تشجيعها للاستثمار للتوسيع والطول الأجل في الأنشطة الاجتماعية بدلا من الاستثمارات قصيرة الأجل لتسهم في إسواق للاد والقطاعات. تعزيز التكتلات الضريبية الدولية وإزالة الأحكام التي قد تتعارض على تمييز ضد



المصدر :

٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة كوبنهاجن تبثت ترقى مستوى المعيشة في العالم مصر تطالب الدول الغنية بمساعدة البلاد الفقيرة

كوبنهاجن - من مندوب الأهرام - تبدأ في كوبنهاجن لليوم أعمال القمة الاقتصادية والاجتماعية بمشاركة مصر في محاولة لتحقيق الجهود في مستوى المعيشة بين الدول الغنية والنامية في الوقت الذي أكدت فيه الحكومات الأمم المتحدة أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في دول العالم الثالث يسير من سيئ إلى أسوأ وأنه للسبب في الإزمات السياسية والتهلكات لحقوق الإنسان.

وعبرت كسيرة نالقة، جيم عضو الوفد المصري بأن مصر سيؤكد - خلال القمة حق الدول النامية في تنفيذ مشروعات التنمية وضرورة مساعدة الدول النامية في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والدول النامية دون شروط كما سيؤكد الوفد المصري أدلة الكفاية للتهلكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة واليهودية واليهودية.

وترأس وفد مصر بالأمم المتحدة لأمم عمان زينة التمثيل والشؤون الاقتصادية وتقدم ورقة عمل تشرح التجربة المصرية الجارية تطبيقها للتوسع في مشروعات التنمية لزيادة دخل الأسرة المصرية واستغلال المقاتلات للسلطة وتمويلها في منتجات والاستثمار بغضبا للسنتين.

وأوضحت الأسماءات أن أكثر من ١,٦ مليار نسمة يعيشون في فقر مدقع في العالم وأن أكثر من نصفهم يعانون من سحابة دائمة وتشرذم وأن أغلب الفقراء يعيشون في أفريقيا حيث زاد معدل الفقر خلال السنوات السبع الماضية بنسبة ٢١٠٪ بينما زاد في شمال أفريقيا والشرق الأوسط بنسبة ٢٦٪. وهناك ١,١ مليار عاطل في العالم من بين ٢,٨ مليار شخص قادرين على العمل وأن نسبة الأمهات في العالم العربي لا تزيد على ٢٦٪ في مقابل ٢٦٪ في اليابان و٢٨٪ في مومبسا على سبيل المثال.

وأكدت حشدة الأندية والزراعة والدولة أن قرارا متخذا من كندا والبنزين بين الدول الغنية والفقيرة من شأنه أن يزيل الفوارق المعيشية والاجتماعية ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وأكد كذلك الدور في الدول النامية قبل جهودا كبيرة للسيطرة على الأرباح، ولكنها غير تفي بأكثرها للخدمة، والاختلاف للتراكمة في رسم استراتيجيات للتنمية لأنها لا تزال تسيطر الجوانب الأمنية والعسكرية اعتمادا أكبر على حساب الخدمات الأساسية فضلا عن برامجها الخدمية غير الكافية مثل مهاتمة التطعيم بجميع المراحل.



سياسة خارجية

ساعة الفقر

والاجتماعية. ومع الاعتراف بالجمية اعتماد الفقراء على انفسهم في حل مشكلاتهم، ومع الاعتراف ايضا باستراتيجية الفقراء وحكاهم. خصوصا حكاهم. عن استخدام لائحة الفقر للضغط. فقول سيكالي الاعتماد على الذات فعلا لحل المشكلات الذي جربت الدول النامية في الستينات وحتى اواخر السبعينات أسلوب الاعتماد على الذات في التنمية الوجهة التي تقودها الدول. ويعتصم لامت بعض تهاجسور الأمل بتدخل شروط التجارة الدولية عند هذه الدول بصورة مخيفة فالحسب الجوار الزراعي المستورد من الدول الصناعية. الذي كان يساهم طفا وبعدها من الدين. يساهم ٩ اطنان على حد تدوير الفريش التانزاني السابق جوليس بيريري. ولذلك كان من العظم أن تتهار التنمية وتجلس الدول الثمانية يتأرق في الذين .. ويول على أن تلك كانت سياسة سرسوسة في الدول الصناعية أن هذه الدول رفعت مجتمعة طوال سنوات السبعينات مطلب الدول النامية بربط استعمار صادراتها من المواد الخام بالاعتماد وارادتها من السلع للصناعة وكان هذا الرضخ العنيد هو المسيرة التي تعظم عليها ماعرف انذاك بمجوار الشمال والجنوب ونحن من جانبنا لا نرى في قمة التنمية الاجتماعية الا محاولة يشكر عليها المكنثرير العام للأمم المتحدة لاستئناف ذلك المجوار الذي انقطع. ولكن دون أمل كبير في تجاير اكبر من جانب الدول الصناعية.

عبد العظيم حماد

من أجل توعية الرأي العام العالمي وراء الأهداف الخفية لجؤثر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية. الذي يلدع اليوم في العاصمة الدانمركية كوبنهاغن. لفتحت الأمم المتحدة تدبير ساعة الفقر، معلما سبق أن اختبرت منذ عدة سنوات خلت تدبير ساعة الفقر للكاثية، وكما كانت الساعة السكانية تغطي عدد الأطفال الذين يولدون كل دقيقة، وكل ساعة وكل يوم. وكل شهر ومن ثم كل عام في أنحاء العالم. لأن ساعة الفقر الجديدة تغطي عدد الأطفال الذين يولدون فقراء في كل دقيقة وكل ساعة للبح في أنحاء العالم. ويصحب آخر لخصاء ساعة الفقر فإن كل دقيقة تمر على هذا العالم تشهد مولد ٤٧ طفلا فقيرا، أي أن العالم يستقبل يوميا ٤٧ ألف طفل يولدون والفقير حاشتهن، ورويل حياههن حتى آخر رفق لها.

فمسلول ياترى مستلجج هذه الأرقام للفرحة والتنمية التي اسفرت عنها في ضمان النجاح لقمة للتنمية الاجتماعية وكوبنهاغن؟

لقد وضع مخطط هذا لجؤثر نصب أهمهم ثلاثة أهداف في استئصال الفقر، والقضاء على البطالة، وإزالة الفوارق الاجتماعية بين سكان الدولة الواحدة سواء كانت طبقة في طائفة أو عصرية أو بين الرجل والمرأة فخاصي استراتيجيات المقترح أن يتبناها لجؤثر للوصول إلى هذه الأهداف

والطبع ستكون للمؤسسات من الأغنياء هي أول ما يتبادر إلى ألمان الضمائر ولكن لسوء حظهم فإن الاتجاه الآن هو خفض هذه المؤسسات، وقد انشغلت مؤسسات الدول الصناعية بالفعل للدول الفقيرة في عامي ١٩٩٢، ١٩٩٣ بنسبة ٧٨٪ حسب إحصاءات الأمم المتحدة نفسها،

من هنا يروج مخطط مؤثر قمة التنمية الاجتماعية لمجور الاعتماد على الذات من جانب الدول الفقيرة مع تكريس العزونات المأكولة والغنية من الدول الصناعية لتأجج سياسة الاعتماد على الذات في التنمية الاقتصادية



«الجمهورية» تقول :

التنمية الاجتماعية.. مسئولية عالمية

xx حرصت مصر على المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية الذي يبدأ اليوم بالخاصة الديمقراطية كوينهاون .. التي تمثل نموذجا للنمو السليم في ظل النظام الدولي الجديد حيث تتصاعد فاعلية المنظمات غير الحكومية وفورها في العمل العام .. لتساعد الجهد الحكومي أو تضغط لتوجيهه في اتجاه مصلحة الشعوب ورفع مستوى معيشتها .. وفي هذا المؤتمر بالذات الذي يحضره ممثلون عن ١٥٠ دولة بقيادة بالتوالي مؤتمر للمنظمات غير الحكومية يحضره ١٠ آلاف شخص يمثلون ٢٤٠٠ منظمة .

xx وربما يحسن هذا أهمية الكلمة الاجتماعية .. أو لغة الفكر كما يطلقون عليها .. والتي ستناقش التعاون الدولي لاستكمال الفقر ومكافحة البطالة وإعادة توجيه المساعدات الأجنبية لتدول الفلورية وإعادة صياغة العلاقة بين الشمال المنظم والجنوب النامي .

xx وتأتي المشاركة المصرية بتكثيف الدور القادة في تبنى قضايا التنمية عربيا وأفريقيا .. ولجعت للفعل في إدراج بند خاص بأفريقيا وتنمية الموارد الاقتصادية والبشرية بها بدون شروط مسبقة .. وستقدم تقريرا للامانة العالمية عن جهود مصر لمواجهة الفقر وزيادة الصالة المنتجة وتحقيق التكامل الاجتماعي .. والاهضة الاقتصادية بدون المساس بالتوازن الاجتماعي .

xx وإذا كان هذا المؤتمر فرصة متجددة لمناقشة التجربة المصرية المتميزة في مجال الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي .. وتبادل الرأي مع ممثلي دول العالم خاصة في ضوء المشاركة المصرية بالمسؤولين الرئيسيين عن التعليم والشؤون الاجتماعية والسكان فإن مصر ستعطي لاجتذاب مزيد من التأكيد للمبادرات التي تقدمت بها من قبل .. والتي مثلت مطروحة على الساحة العالمية .. مثل إلغاء أعباء الديون الافريقية .. وإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل .. والتضامن ضد خطر الارهاب والقضاء على تجارة المظفرات التي يبلغ حجم تداولها السنوي ٤٠٠ مليار دولار .. وما لا شك فيه ان المبادرات المصرية تحظى بتوافر الاستشارات اللازمة لتحقيق التنمية الاجتماعية المتكاملة .



قمة كوينهاجن

● تفتتح اليوم في الدنمارك القمة العالمية حول

التنمية الاجتماعية

مع انتهاء الجلسة الافتتاحية للقمة العالمية حول التنمية الاجتماعية في كوينهاجن اليوم، يكون أكثر من 101 مليار إنسان، أي خمس الإنسانية جمعاء، قد ضُفوا يومًا آخر من الجوع والمرض والبطالة واليأس. ففي عصر لا تحدث فيه المعجزات ولا أحد يتوقعها أن تحدث، من الجنون أن يتراب الإنسان إجراءً بعيداً في براعة الالتقاء والتبلاغة أن يأتي بصيغة سحرية لشكالة معقدة كهذه.

إذا تسلطت القمة الأسواء على خريطة الحقيقة الواقعية للعالم، وباتت كما تُظهر عالماً منقسماً على قطبي، حيث تمثل حوالي 20 دولة ما يقدر بـ 15 في المائة من مجموع سكان العالم للسوقين من 70 في المائة من الاستهلاك العالمي.

وبمخاطباته نرى مجموعة أخرى لسواي 20 دولة تتمتع بالدم والازدهار الاقتصادي تنضم إلى نادي أكثر الدول ازدهاراً وثروة في العالم في العدد أو المقيدين للبلدين إن لم تكن هناك أي تطورات سلبية جارية تغير ذلك المنحى. وتظهر المجموعة الشكالة لدولة أي أغنييتها، غارقة في الفقر لدرجة ليس لها أدنى أمل في تحقيق مستوى المعيشة الكريم في المستقبل القريب. وحتى تلك الخريطة لن تظهر الصورة لكاملة للحقيقة الواقعية. لأن الفقر موجود حتى في قلب أغنى دول العالم وأكثرها ثراءً. إذ لا يحتاج المرء إلى البحث طويلاً في مدن مثل نيويورك ولندن وباريس حتى يواجه مشاهد العوز والفقر والخراب. فالمشكلة أعمق من أن تكون فنية أو اقتصادية مضيق. لأنها مشكلة لنتيجة: هل يستطيع الإنسان إيجاد أنظمة تبسطها قادرة على إحداث توزيع أكثر عدلاً لشمار الازدهار الاقتصادي؟

لقد اظهرت تجربة العديد من البلدان في السبعين أو الثمانين سنة الماضية أن الاشتراكية بصبغها المتعمدة، لا تستطيع تحقيق ذلك الهدف. أكثر ما كان في وسعها ضمانه هو مستوى معيشي متقشف ولكنه متساوٍ لأغلبية الناس بينما سمح لنخبة قليلة من الجيش ببلوغ فاضح.

ولكن هل لأسمالية دون الهدف هي الحل والجواب على تلك المعضلة؟ إن تجربة العديد من الأمم الصناعية للتقدمية في السنوات العشر الماضية تفوقنا الأجابة بالقول: إذ تأتي مستويات البطالة التي تزيد عن 15 في المائة والهوات المسببة بين أعلى للزيات وأدناها والتضلل المستمر للمستويات الأخلاقية، بظلال مشوشة على صمود النجاح الاقتصادي التي قد تكون بالاحرى زامية لولا ذلك.

لا تاهور أي من هذه المسائل المهمة على جدول الأعمال الرسمي لقمة كوينهاجن. فبدلاً من ذلك، قد نخضع سلسلة من المناورات اديولوجية الكلاسيكية والمناورات للمناعة تنتهي بتجديد القرارات التراترية.

رغم ذلك، على المرء أن يرحب بمبادرة الأمم المتحدة، إذ تجعل العالم يعترف على الأقل بمشكلة الفقر والتنمية الاجتماعية التي حاول العديد من البلدان نفي وجودها ككلمة الأسرار المغلفة للشتمية.

الشرق الأوسط



المصدر : الأحياء والتنمية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ مارس ١٩٩٥

توقع حضور ١٣٠ زعيم دولة والخلافات الرئيسية لم تحل قمة كوبنهاغن : أهم أهدافها تمويل التنمية والدول الممولة تخفض مساهماتها

□ كوبنهاغن - من محمد عارفي

■ شملت احتفالات الافتتاح الشعبي للقمة الاجتماعية في العاصمة الدنماركية معظم مئة نهاية الأسبوع، ويبدأ اليوم العمل الفعلي للمؤتمر الذي ينظر في سبل إزالة الفقر ووقف التدهور الاجتماعي وبناء الأجيال.



خمس أيام لتسجل ما بين احتفالات التفتيش التي شارك فيها ممثلو ٢٤٠٠ منظمة غير حكومية من جميع القارات ومراسم الختام الرسمية التي سيعلم فيها الأحد المقبل زعماء ١٢٠ دولة. وخلال تلك السبيل أكثر من ١٠٠ ألف من الممثلين الرسميين للدول والمنظمات الدولية جهودهم الأخيرة في الاتفاق على النص النهائي لبيان القمة وخطة العمل.

وكما حدث في قمة الطفولة عام ١٩٩٠ وقمة البيئة في ١٩٩٢ وقمة حقوق الإنسان، في ١٩٩٢ وقمة السكان، في ١٩٩٤، تحول إلى المؤتمر نفسه حل خلافات أساسية بعد سنتين من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد القمة الاجتماعية ولا يتوقع التوصل إلى حل الخلافات التي يثيرها هذا المؤتمر الذي يعتبره الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي «قمة الدول والالتزام والعمل» ويوجد ذلك في المحجم «التاريخي» لوثائق القمة التي تقع في ١٠٠ صفحة. فالبيان الذي يقع في ٢٢ صفحة هو بمثابة «ال إعلان العالمي من حقوق الإنسان الشاملة» في التفكير والتعبير والاعتقاد، كذلك في الحصول على العمل والتطعيم والسكن والصحة والاستقرار والأمان والمسئولية والحرية لكل فرد من سكان العالم وكل شعوب وأقوام الأرضية.

يرجع أن هناك تقيراً واحداً معهما تماماً بين كل خمسة

(١) لقطة في الصفحة



قمة كوبنهاغن : أهم أهدافها

قمة للصدمة الأولى

من سكان العالم البالغ نحو ٦ بلايين فإن منطقة العمله التي يفترض ان يوقع عليها زعماء الدول ووقع في ١٧ صفحة تتبني ازالة القنصر ضمن برامج وجدول زمنية محددة. ويتر رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر السفير التشيلي خوان سوبالبا وأن منظمة الأمم المتحدة أخذت على عاتقها الزعامة العالمية والوقوف ضد انتشار النووي السائد حين تحولت للمرة الأولى في تاريخ المجتمع الدولي من مجرد الإعلان عن العمل لتقليل الضرر الى وضع خطة لازالة كايها.

لكن الأقواس الافتراضية لا تزال تحيط بنحو ٥ في المئة من «البيران» وخطة العمل، وهي تتعلق باختلافات سياسية وفكرية ومالية وأجرائية. وقد يمكن التوصل الى حل خلافات «البيران» و«أخلاقية» كالاتفاق بالحق في التنمية والمساواة المطلقة بين النساء والرجال والشؤون المالية. كما يمكن التوصل الى صيغ مساهمة لمواضيع تحريم تشغيل الأطفال ومفوق العمال في التنظيم وتشكيل الجمعيات. ولا يستبعد اتفاق نظري الصراخ (المجموعة ٧٧ التي تضم البلدان النامية والصين من جانب والولايات المتحدة وأوروبا الغربية من جانب آخر) على المسائل الاجرائية المتعلقة بمسؤولية اجهزة الأمم المتحدة في تنفيذ خطة العمل ومتابعتها.

لكن يستبعد تماماً تحقيق أهم أهداف المؤتمر المالية وهو الموافقة على ايجاد مبالغ اضافية للتنمية الاجتماعية في تخصيصات المساعدات الدولية والموازنات الحكومية للدول. وقد يكون غياب رؤساء حكومات ودول غنية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان مؤشراً على استعمال ابناء هذه البلدان بالترامانها لتخصيص ٠.٧ في المئة من ناتجها القومي الاجمالي لمساعدات التنمية. ومعروف ان معظم الدول الصناعية الغنية ربما باستثناء الدمارك ونروج. خفض مساعدات للتنمية الى اثنى مستوي خلال الـ ٢٠ سنة الأخيرة. وتوقع ان تخفضها بريطانيا هذا العام الى نحو ٠.٧ في المئة.

ولا تروح في اقل المؤتمر إمكانية عقد صفقة حول مشكلة الدين الخارجية للبلدان النامية. لأنها ما تمت به البلدان الغنية الدائنة هو العمل على تقليل الدين لكنها تصر على موافقة المطة منذ سنوات في معارضة إلغاء الدين. ولا توافق على اقتراح «خطة العمل» ايجاد وسائل اوسع لمل تمويل المصائب المتزايدة المترتبة عن خدمة الدين. ويوضح ان مصالح البلدان الدائنة وراء موافقتها على تقليل دين البلدان الفقيرة معينة فيما يكفل ايجاد نقد كاف يساعدها على الخروج من عملية اعانة جدول الدين لتسكينها من استئصال القنصر. وكما تشير المبادرة الاميركية الأخيرة لتقديم قروض جديدة الى المكسيك فإن «الدين» الحي افضل من «الدين الميت» بعد كل شيء.

اضطرابات مختلفة

الى ذلك، اتخذت الشرطة الدماركية (روترز) عملية القمة اجراءات أمنية هي الاكبر من نوعها، في مواجهة تظاهرات محتملة تدعى اليها شيان يساريين. وكان هؤلاء اعادوا الانسحاب العاصي عزيمته على التظاهر يومياً خلال القمة لمناصرة قضائيا مثل حقوق المرأة والمسائل البيئية والاحتجاج على ما وصفوه بـ «الارباب الذين تمارسون الولايات المتحدة والاحتجاج على اقامة «العيد الاميريكي» للامم المتحدة».

وقالت نائبة رئيس الشرطة في مؤتمر صحافي لتيت مويان سمعتا عن نوايا للتظاهر احتجاجاً على جوانب معينة لاجتماع القمة. لكنها اكدت: «ان نسمع بأي تخريب او موجات أثناء القمة... واننا انقضى الامر، كوننا امدادات كافية من الغاز لتسبيل للتدريج».



المصدر: **الوكيل العربي**

التاريخ: ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي



«هرولة» فحانية أوروبية روسية في سباق مع اميركا

العرب ساحة الحرب الباردة المقبلة

إذا كانت مثل هذه الإسفحة المتداولة الآن وجيهة، أو على الأقل لا تسعمل خطأ في طرحها، فإن في الأجوبة منها ما قد يشعل له طبيعة وحذف تحرك «الترويكاه الأوروبية» (ألمانيا والمانيا وأسبانيا) برئاسة وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبييه، ونشاط روسيا الذي قام به نائب وزير للخارجية الروسي فيكتور يوسوفسكيوك في التوقيات، التحرك المزيج جاء بعد أن أعترضت عملية التسوية عمليات كانت تؤدي بما لنجز منها، تحديدا على مسار «التساق أوسلو» وسلبية الحكم السلتي

■ تحرك اتحاد أوروبا، وروسية الاتحاد المظفي (كل على حدة)، في اتجاه دول المنطقة لتنشيط العملية السياسية، آثار تساؤلات متناقضة ومتضاربة حول طبيعة ومصنق الناشطين اللذين مثيرا الجهود الدبلوماسية للدول التي أبرمت اتفاقات تسوية مع إسرائيل، ودول أخرى ما زالت مساراتها متعرجة بسبب عمليات تضعها في أيب لم تستطع الولايات المتحدة زاحتها أو الحد من تأثيرها على المفاوضات. من بين هذه الاسئلة: هل تواجه الإدارة الأميركية أزمة، ما زالا، في المفاوضات بين العرب وإسرائيل لعل عليها إطلاق الاتحاد الأوروبي وروسيا في مهمة واحدة: المساعدة على تسهيل عمل الدبلوماسية الأميركية لاستكمال عملية التسوية؟

سؤال آخر: منذ ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١، يوم انطلقت التسوية من مؤتمر مدريد، ظهرت أوروبا وكأنها سلة الإنقياد خلف السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. وبيت روسيا كـ «شاهد زور» حينما وصفت بأحد راعبي المؤتمر، دون أن تقوم بهذا الدور: هل كمر الطرفان «التصرف» على السياسة الأميركية والقيام بعملية التوافق وحركة اختراق لسياسة اميركا والشرق الأوسط؟ (٢)، خصوصا أن العملية السياسية تولوجه اجباطات ومعضلات لم تتمتع واشتغلن من التعامل معها بنجاح. سؤال ثالث: هل الررت أوروبا، ومن ثم روسيا، اعادة تقديم نتائج حرب الخليج الثانية التي شاركت فيها سياسيا وتسكريا (غزو العراق) لكي يت وعملية «عاصفة الصحراء» ليجتري الرياح والخسارة بعدما تبين لهما أن «الشرق الأوسط» سيكون اميركا دون منافز؟

للفلسطيني، والاي الذي سبقه بمسار لتساق «وادي عربة» بين الأردن وإسرائيل، فضلا عن الإطاحة بالمسارين الآخرين السوري والليبناني المتوترين بسبب سؤاق إسرائيل المصلحية من قرارات الشرعية الدولية ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦، وهي الأطار والأرضية التي تأسس تسوية نرقي دمشق وبيروت. الأوروبيون والروس قالوا لك بوضوح كامل: إذا لم يقيم العالم بكامل ما قامت به الولايات المتحدة، وبكثير مما تستطيع، فإن احتمالات القضاء على التسوية تصبح مرجحة بقوة. وأكثروا أكثر وضوحا في أمرين: الأول، أن المساعي التي بذلتها «الترويكاه» وروسيا ليست بدلا من السدور الأميركي، بل دور مساعد جاء كرد فعل على الظروف للرجحة التي تمر بها المفاوضات المهددة بـ «كارتة» على حد تعبير وزير خارجية مصر عمرو موسى. الأمر الثاني، أن عرض مساعدة سياسية - معنوية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

أيار ١٩٩٥

نتيجة من دولة رئيسية (المراق) ودولة قوية (إيران)، وهما دولتان تظهران تجاه دولويات المتحدة. وهي تامل في مستقبل واعد في العلاقات مع بغداد. حال رفع الحظر الدولي عنها، في حين ترى في ايران «قوة وعادة في مواجهة منطقة تبقى حراً على الأميركيين». وبالقولين معاً، يقول دبلوماسيون روس تستطيع موسكو ان تقيم «توازنات» مع واشنطن في الخليج، وإن مال نسبة ما لخصصة الأخيرة لكن من الممكن تعديله في فترة سنوات، وهي المدة التي يفترضها الروس لخروج العراق من آثار «عاصفة الصحراء» وسنوات الحصار. هل تبقى هذه الاستراتيجية الروسية شاذة بخمس سنوات، أم ان الولايات المتحدة ستعمل على تفكيك روسيا في غضون هذه المدة؟ الأجوبة تطوّر على احتمالات عدة من ضمنها ما

(روسيا) وسياسية - اقتصادية (أوروبا) للتسوية ليس من قبل تمجيد فوز على الولايات المتحدة في المنطقة. باختصار، الذي قالوه: توفير دعم للجيوستراتيجية الأميركية والحفاظ على ما أنتج في المفاوضات العربية بين إسرائيل من جهة وكل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية، ومحاولة تحريك المعسكرين

السوري والليكني، المتكازمين، خطوات إلى الأمام. أما لماذا اتخذ اتحاد أوروبا وموسكو، قراراً بالتحول من «المراقبة» للخطوات الأميركية في المنطقة إلى «سياسة الفعل» وتفعيل العملية السياسية، فهذا سؤال آخر. طوال السنوات الثلاث الأخيرة وقلت أوروبا مواقفها من التسوية في المنطقة، بسبب اتهامها باتفاقيات «مستريخت» وتأسيس اتحاد لـ ١٥ دولة يواجه تطورات ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والتهدؤ للحروب الاقتصادية الخبيثة التي ستدور رحاها بين الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، روسيا التي رشتت بـ «مفسد فكري» في المفاوضات، كحد راعي مؤتمر مدريد، كانت هي الأخرى متشغلة بآزماتها الداخلية وتخلص دور موسكو بعد السؤل نجم الإمبراطورية السوفياتية التي انتهت، مفككة ومقنعة، في الحرب الباردة مع الولايات المتحدة.

الآن، بعدما شكك أوروبا اتحادها انقلبت إلى محاولات أميركية لتطويقها: السيطرة على الموانئ الأوسط، للاقتراب من أحد أطرافه الأبرز، أو «مفتاح» العراق، كما يقول دبلوماسيون روس، وهم يعضون إيران

موسكو الخارجية، تحرك الروس في اتجاه الشرق الأوسط، للاقتراب من أحد أطرافه الأبرز، أو «مفتاح» العراق، كما يقول دبلوماسيون روس، وهم يعضون إيران

على هذا الأساس جرى التحرك المزدوج: روسيا واحدة من حلفاء الاقتصاديين في المنطقة، ولأوروبا عن شركة الاقتصاديين تحسباً لاتجاهات إزمات اقتصادية حادة مع الولايات المتحدة التي يصنفها سياسيون أوروبيون بأنها شريك اقتصادي متعصب، والأطرافان تحركاً من باب التسوية ليس لأنقاذ الجيوستراتيجية الأميركية، بل من أجل عدم تعريض المنطقة إلى ثورات واضطرابات في ظل هيمنة أميركية على النفط وممراته. ما يؤدي على «النتيجة الروسية» ذلك الجهد الذي تبذله موسكو لرفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق منذ انتهاء عملية «عاصفة الصحراء»، والاقتراب الحديث من إيران من خلال دعم مشاريع ثنوية لأغراض السلمية تعمل طهران على إنشائها، وهما خطوتان تثيران انتقادات حادة في واشنطن ضد سياسة موسكو إزاء طهران وبغداد إلى حد نثر بعهود الحرب الباردة بين الدولتين.

فالسؤال الذي يمكن أن تصفه رئيسياً بـ «الاستراتيجية» لسياساتها في المنطقة» هو بناء علاقات

يريد دبلوماسيون في موسكو يقولون أن بقاء روسيا متماسكة وقوية يفرض عليها خدراً من المخاطرة في علاقاتها مع الولايات المتحدة في منطقة الخليج، من خلال تمكين الصلات مع العراق وإيران... لأن لا خيار أمام موسكو للرد على إبتزاز الأميركيين سوى اختراق فعال على جبهة الخليج، والاحتفاظ بعلاقات طيبة مع دول عربية تسمى أن تسوية سياسية مع إسرائيل عبر تاييد ودعم قرارات الشرعية الدولية.

أما أوروبا فهي لا تتعالج علاقاتها مع الولايات المتحدة، ودول المنطقة، بالأكفيلة التي تعمل بها روسيا، فيبين الطرفين كثير من الاتفاق والتسوية للتسوية السياسية وقيل من السواقي حول «الشرق الأوسط الجديد». فالعواصم الأوروبية لا تحسم ما تقوله واشنطن حول «منافع السلام والاستقرار» في المنطقة، يقولون أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستجنيان ثمار السلام، وأوروبا سوف تنفع من الأمن والسلام، بمعاداة الاقتصادية ومالية من خلال لجنة الدول المانحة، من دون أن تتوافر لها فرص أكيدة في «شراكة كاملة» مع الولايات المتحدة وإسرائيل في «استثمار» المنطقة في مرحلة ما بعد التسوية. أي أن دور أوروبا ينحصر في السفح، والقبض من نصيب الأميركيين.

وعندما قام وفد «التريكة» لاتحاد دول أوروبا في جولته الأخيرة، الأول من نوعها منذ بداية مفاوضات التسوية، الصباح من أمرين، الأول بغفوض والثاني بغير من الوضوح: الخاضع أن الولايات المتحدة تنقل العنق في العالم، لا تستطيع أن تصنع المعجزات المفردة في قضية معقدة مثل الصراع العربي - الإسرائيلي... وعندما راعى الحرب، بكل ما لديها، على دور أميركي «متردد» وشريك كامل» أصبحوا بخيبة أمل لأن الولايات المتحدة خلقت في تحقيق تسوية عادلة وشاملة فحسب، بل لأنها عجزت عن حماية ما تحققت نتيجة لخطة ارتكبتها في إدارة العملية التفاوضية، عندما جارت إسرائيل في ممارسة نهج «الدبلوماسية العربية» التي أسفرت عن تسوية «غير منضبطة» بين كل أيب وغزة، وتسوية «مبهمة» يمكن التضاح سرعاً بين عمان وكل أيب، وهذا ما حدث بالفعل من خلال تحرك أحزاب لردية شاذة ضد الاتفاق



وحالة الاختراق للسياسة الاميركية فإن المنطقة تكون مقلبة على ضغط وترويعها اميركية - اوروبية - روسية غير متصدية فيما بينها تتنازع النفوذ ومقتطع على منطقة يقول الامريكيون ان لا أحد يستطيع بسط نفوذه عليها سوى «الجنرال» موتورزا في اشارة الى استتباب الشرق الاوسط لسلامة كين، رغم محاولات لحداد اوروبي، او اتحاد روسية الاقتراب من النفط وممراته، والموارد المحلية والبشرية والاسواق على ارض العرب. ■

يوسف صلاح

«وادي عربية» بدأت في التحضر المؤخر وبني مناهض لالانفاق من المقرر ان يلتزم في عمان في نيسان /ابريل المقبل.

الامر الثاني، الواقع، سعي لورويبا الى تصاون سياسي مع الدول العربية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، قبل الدخول في شراكة اقتصادية نشطة في المرحلة المقبلة. الاوروبيون الذين يحتفظون بتجربة غير ناجحة في العلاقات مع العرب في مجالات التصاون السياسي والاقتصادي والثقافي والتكنولوجي، يتأقوا تواقين الآن الى احياء ما يشبه فكرة «الحوار العربي - الاوروبي» التي اعتمدت بحسد «عرب تحريرين الاول / اكتوبر ١٩٧٣» لمرر قرار حظر للنفط اتخذته دول عربية ردا على العدوان الاسرائيلي.

وبما ان اوروبا تعتمد اعتمادا شديدا على النفط العربي فقد اقترحت «علاقات خاصة» مع الدول العربية على اساس مبادلة خبرات اوروبية في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية بالنفط.

ولكي توفر اوروبا على نفسها مغية الدخول في تجدية مساكنة (حظر نفطي) كان تحكم الولايات المتحدة بحاجاتها النفطية من المنطقة العربية بافرته الى تحرك سياسي لدعم مقولة «الارض مقابل السلام» وتنفيذ لقرارات الامم المتحدة المتصلة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

صحيح ان الولايات المتحدة قاهرة على كبح جماح «الطموح» الاوروبي في علاقات مستقلة، ومباشرة مع العرب، لكن الصحيح ايضا ان اتحاد اوروبا راقب في التحرك من وهي مصالحه الاقتصادية التي تتعارض ومصالح الولايات المتحدة، او في اقل الاحوال، وجود حال من التناقص قائم بين الاقتصاديين الامريكي والاروبي.

اذا، هي «عملية مقايضة» بين مواقف سياسية اوروبية تلمش شروط العرب للتسوية مقابل تعاون اقتصادي بين اوروبا والدول العربية، اتخذ بعض اشكاه مقتدرات مثل الذي حصل في المغرب او المؤخر المقرر عقده في برشلونة.

روسيا تعيد صياغة استراتيجيتها، ومصالحها في المنطقة، بعد اكثر من ٣ سنوات من العملية السياسية، واوروبا لاقية من احتمال عدم قدرتها على ومخاطبة العرب بشكل مباشر بعد انتهاء عملية التسوية، والطرفان اتفعا الى علاقات سياسية مع لدول العربية للتقليل من خسائرها في المرحلة المقبلة.

ضمن هذه الحدود لا تظهر الولايات المتحدة اعتراضا، لما في حال بحث الطرفان عن مكاسب فإن واشنطن ترضى بدور الموزع للمكاسب، وفي الحالة الاخيرة



المصدر: الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٧١

افتتاح أعمال قمة التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن غالي يدعو لتعاون دولي واسع النطاق لإنجاح أهداف المؤتمر تخلف عدد من رؤساء الوفود في اللحظة الأخيرة ورئيس ملاوي يعتذر بسبب نفقات السفر!

في حين بدأت أعمال القمة بحضور ١٣ ألفاً من أعضاء الوفود الرسمية والمنظمات غير الحكومية من قارات العالم الست -وقالات وكالة أسوشيتد برس- ان عددا من زعماء الدول تخلفوا في اللحظة الأخيرة عن الحضور وبينهم رؤساء البرازيل والمكسيك وملاوي.

وتضمنت كلمة بطرس غالي، التعهد بأن تمنح الأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية اهتماما أكبر وقال أننا نريد أن نصحح صورة الأمم المتحدة المشوهة التي يرى الكثيرون أنها تتعامل فقط مع عمليات حفظ السلام وأعمال إن مشاكل السلام قصيرة المدى أما مشاكل التنمية فهي مطلب طويل المدى.

وأشار غالي إلى أنه يتعين إجراء تغييرات معينة بالنسبة

كوبنهاجن- وكالات الأنباء. افتتح مؤتمر قمة كوبنهاجن للتنمية الاجتماعية أمس أعماله بكلمة للدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة دعا فيها المجتمع الدولي إلى تعاون أوسع نطاقا لإنجاح أهداف القمة في مكافحة الفقر وصياغة عقد اجتماعي عالمي لاشاعة الأمل بين الناس في انحاء المعمورة.





المصدر : الإذاعة الإسماعيلية

للتشكيل مجلس الأمن وتعزيز

التشكيل مجلس الأمن وتعزيز

الافتراحتات والبنود المطروحة في
اعلان الجبائيه وبرنامج العمل
كما شملت المناقشات دعوة
الولايات المتحدة دول العالم
للانضمام الى التزام بتخصيص ٢٠
في المائة من ميزانيتها لتلبية
الاحتياجات الاساسية الرئيسة.
ومن بين رؤساء الدول الذين
اعلنوا تخلفهم في اللحظة
الاخيرة باكيلي مولوزي رئيس

ملاوي وهي واحدة من اقر دول
العالم. ونقل راديو ملاوي عن
مولوزي قوله ان تكاليف رحلته
والوفد المرافق له تبلغ ٢٠٠ الف
دولار ومن الأفضل توفير هذه
التكاليف لميزانية بلاده وأضاف ان
الرحلة إلى النشارك تمثل «ثراء»
البلاده ومن الأفضل صرف هذه
الأموال على برامج لمكافحة الفقر
بين سكان ملاوي.

للتشكيل مجلس الأمن وتعزيز
التشكيل مجلس الأمن وتعزيز
الافتراحتات والبنود المطروحة في
اعلان الجبائيه وبرنامج العمل
كما شملت المناقشات دعوة
الولايات المتحدة دول العالم
للانضمام الى التزام بتخصيص ٢٠
في المائة من ميزانيتها لتلبية
الاحتياجات الاساسية الرئيسة.
ومن بين رؤساء الدول الذين
اعلنوا تخلفهم في اللحظة
الاخيرة باكيلي مولوزي رئيس

وأوضح ان ١.٣ مليار شخص
في العالم يعيشون في فقر مدقع
وان ١.٥ مليار محرومون من
الخدمات الصحية الاساسية.

وقالت وكالة «أسوشيتد برس»
ان كلمة غالي لم تتضمن الإشارة
إلى قضية إلغاء أو تخفيف ديون
الدول الفقيرة.

وقد انتخب المؤتمر في اولى
جئسلاته نيروب راسموسيف
رئيس وزراء النشارك رئيسا له.

وبعد راسموسيف في كلمة له إلى
اجساد حلول للمشكلات
الاجتماعية العالمية وأضاف ان
الهمة تمثل مجرد بداية لعملية
عالمية ستقاس اهميتها بما
يترتب عليها من نتائج.

وكانت اللقطات التي سبقت
الفتاح المؤتمر قد شهدت عقد
اجتماع مغربي بين وفود الدول
النامية استغرق ساعات المناقشة



القمة الاجتماعية تعلن أرقاماً قياسية في النزوح والهجوء والنزاعات والجريمة والفقر والديون

□ كوينهاغن - الحياة □

وتخرج جرائم تهريب للخرافات عن سيطرة معظم الحكومات وتنفذ أرباح الاتجار غير المشروع بالخرافات بحوالي ٥٠٠ مليون دولار سنوياً ويواصل هذا المبلغ موجته الناتج القوي الإجمالي الذي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وتواجه السلطات الكينغزلية أنواعاً مستورة من الجريمة تتجاوز قدراتها مثل الاتجار بأسمار الأسماك والأتجار بالأسهم من البانك، استغناء التي معلومات خاصة لا تصل إلى علم الجيسجور والفلس في استعمال بطلاقات التسليم.

وتقدم وثائق المؤتمر صورة مخيف للفق في العالم حيث يعيش واحد من كل خمسة أشخاص دون حد الفقر، كما يفكر الذين يمتدحون لأسباب متصلة بالفقر ما بين ١٢ و ١٨ مليون تنسمة سنوياً. ويترفع أن يتضاعف عدد الذين يعانون من الفقر المبلغ أربعة أمثال خلال حياة الجيل الحالي في حال استمرار الاتجاهات الانحصارية والديونرالية الرامة. وتعتبر الدين الخارجية من أكبر أسباب الفقر في تلجور وثائق القمة التي تذكر أن دماً بأسرها تكثت بديون تضاعف حجمها مرتين خلال العقد الأخير وتشكل حالياً الرقم الخيف لترايين و ١٠ بلين دولار. وتؤدي خدمة هذه الدين إلى تدفق تدني صافي من الجنوب الفقير إلى الشمال الذي يشمل القارة عيله للباط بسبب إلغاء البلدان القليلة الموارزات الاجتماعية. ويصنغر مؤتمر القمة الاجتماعي واحداً من مؤتمرات قمة عدة دأرت إليها الأمم المتحدة في عقد التتمية في التضميناته وهي:

مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل الذي عقد في ١٩٩٠. ومؤتمر الأمم المتحدة البيئية والتنمية في ١٩٩٢. والمؤتمر العالمي لجسوق الأنسان والمؤتمر العالمي للتنمية المستدامة الدول القارية الجزرية الصغيرة ١٩٩٤. والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤. ومؤتمر الأمم المتحدة التاسع لمح الجريمة ومعملة الجريمة في ١٩٩٥. والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة ١٩٩٥.

■ واحد من كل ١١٥ شخصاً من سكان العالم الحاليين تعرضن للنزوح القسري لدخل أو خارج بلاده. ومعلق اللاجئين من رواندا رقماً قياسياً في النزوح حين اجتاز ربع مليون رواندي الحدود خلال أقل من ٢٤ ساعة. وأعقب ذلك نزوح أكثر من مليون ونحيف المليون وأصبح بذلك ثلثاً سكان رواندا اللاجئين. ذكرت ذلك وثائق القمة الاجتماعية التي أشارت إلى أن إيران وباكستان أكثر بلدان في دول اللاجئين حيث يزيد عددهم في إيران عن مليوني لاجئ وفي باكستان من مليون ونصف المليون. ومعلم هؤلاء اللاجئين من أفغانستان الذي يعد أكثر البلدان في تصدير اللاجئين. ويصنغر المراقبون أسرع اللاجئين في العمدة حيث عاد خلال شهر واحد تقريباً نحو مليون لاجئ كردي إلى شمال العراق إثر انتهاء الاضطرابات التي أعقبت حرب الخليج.

وأشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن تهريب المهاجرين أصبح مهنة كثر ملايين الدولارات وتتفلس الاتجار بالمشردات. وترتبط الزيادة في عمليات الهجرة والنزوح بالحروب والنزاعات المسلحة التي راح ضحيتها أكثر من ٢٠ مليون إنسان منذ انتهاء الحرب الباردة الثانية في ١٩٤٥. وتزيد الحروب الأهلية والنزاعات المحلية لدخل البلدان نفسها مرات عدة عن الحروب والنزاعات بين الدول. فمن أصل ٨٢ نزاعاً

مسلحاً حدث بين ١٩٨٩ و ١٩٩٢ كان ٧٩ منها محلي وكثير منها لأسباب اثنية كما بلغت نسبة الإصابات بين المدنيين ٩٠ في المئة.

وتتفلس مشاكل الهجرة ووقفن والجريمة في القمة الاجتماعية التي يتضمن جدول أعمالها ثلاثة أهداف رئيسية هي: التصدي للفقر وثناء التضامن والبطالة والتفكك الاجتماعي الذي يسود العالم تظهر في تزايد عدد الجرائم المبلغ عنها بمعدل وسطي عالمي شهاده خمسة في المئة سنوياً منذ عقد التسعينات. وفي الولايات المتحدة وحدها يتكب سنوياً ٢٥ مليون جريمة. وفي روسيا ذكرت وزارة الداخلية أن عدد المصلبات في البلاد تضاعف ١٠ مرات خلال الفترة من ١٩٩٠ و ١٩٩٤. ويترد عددها حالياً من ٥٦٠٠ عصابة.



□ مؤتمر كوينهاجن:

الفقر.. بين الخطاب العالمي للعدالة الاجتماعية والمسؤولية الدولية الفاشلة

الفقر والفساد بعضهما قدر من التجاعيد أو اللثقل وماتبقى في المصحلة على اعتاب القرن الحادي والعشرين هو الفقر أيضا وبدون أن تصعب حقيقة ميازة إيديولوجية أو صراع عقائدي سياسي.

ربما كان انحصار الصراع الإيديولوجي وأبعد من الظروف الهامة التي هيأت لانتعاش مؤتمر دواي بهذا الحجم والشمول حول الفقر. وواقع الأمر أن قمة كوينهاجن هي ذروة لنشاط دولي يصب في هذا الاتجاه وترعا الأمم المتحدة مستقلة أجواء نهاية الحرب الباردة وأبرز ملامح هذا النشاط سلسلة المؤتمرات العالمية منذ عام ١٩٩٠ (قمة الطفل بليزبورك) وأصدر تقرير الأمم المتحدة السنوي للتنمية البشرية منذ خمس سنوات. وجهود الأمم المتحدة في هذا الصدد تعكس حاجة ووعيا متزايدين بمعالجة المشكلات والمخاطر الناجمة عن الفقر والتفاوت الاجتماعي ويختصر يمكن القول بأن الفقر مسئولية عالمية دولية كما هو مسئولية توليه كل لمة ودولة.

وتتطرى لنبات الأمم المتحدة الأخيرة بما في ذلك وثيقة قمة كوينهاجن (إعلان لليابسة) وبرنامج العمل) على تأكيد هذه المسئولية وخصوصا حين تتحدث عن مفهوم جديد للإنسان الأولي يلخض في مركز امتصاصه «الإنسان الاجتماعي» بوصفه قضية عالمية ووسيلة لأن كافة المخاطر التولدة من رحم الفقر (مثل الأمراض المعدية والمخدرات والاضطرابات السياسية والأرهاب.. وغيرها) أصبحت وعلى نحو غير مسبوق، عبارة للحدود بين الدول والمجاولين للرسمية والتصورة بين عالمي الشمال والجنوب والفقير.

والك فان التناقضات التمهيدية التي سميت قمة كوينهاجن شهدت إطلاق أفكار ومقترحات مكرمة لتطبيق هذه المسئولية الدولية المطلوبة وبين هذه الأفكار والمقترحات التصور استكمال مناقشتها خلال القمة.

بدأ مؤتمر كوينهاجن للتنمية الاجتماعية وسط تبادل حكومات الشمال والجنوب الفقير الاتهامات حول المسئولية عن الفقر.. مريض الأمراض في تاريخ الانسانية.

لحسابات الأمم المتحدة والهيئات الدولية الأخرى المعنية والتي صدرت بمناسبة انعقاد المؤتمر تؤكد أن الفجوة تتزايد بين فقراء العالم واغنيائه وأن اغني الأغنياء (٢٠ في المائة من سكان عالما) ارتفع نصيبهم الوافر من إجمالي الدخل الحقيقي للعالم من ٧٠ في المائة إلى ٨٠ في المائة بين عامي ٩٠ و٩٠. وأن الفقر الفقراء (٢٠ في المائة في أدنى الهرم المسماني العالي) انخفض نصيبهم - للمعوم أصلا - من ٢,٣ في المائة إلى ١,٤ في المائة خلال الفترة ذاتها.

ولملاحظ أن التفاوت الاجتماعي على الصعيد العالمي يتزايد. ورغم الفتيات أنراعية والمصنعية والتكنولوجيا المتعاقبة ورغم أن الناتج المحلي الحقيقي للعالم قد زاد سبع مرات على مدى نصف القرن الأخير.

وللاحظ أيضا أن هذا التفاوت تزداد وجوهه حدة وبمأساة (معدل الوفيات بين امهات عالم الجنوب الفقير ١٨ مرة مقارنة بوليات امهات عالم الشمال.. وهذا مجرد مثال واحد) ووسط قوة اتصال ومعلومات غاية وغير مسبوقة تفتح والموازين والأسوار التي تصير مظاهر الفاقة والتمتع عن الانسان في أي مكان.

ولؤكد أن جغرافيا الفقر شديدة التنوع والتشديد بقدر ما تتصف به من وضوح وإلى جانب الشمال والجنوب الفقير.. هناك فقراء داخل الشمال واغنياء داخل الجنوب.

لكن لانتقاد قمة كوينهاجن أكثر من مغزى ومعنى لأجوب أن يفيد وسط الاتهامات المتبادلة لحكومات الشمال والجنوب بل أن معركة الاتهامات ذاتها تؤكد.

وعلى مدى التاريخ الانساني خاضت حوارات فكرية وحركات لاجتماعية وسياسية للمركة ضد



المصدر : **الاعتماد الحاصل**

التاريخ : **٢ مارس ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موتيريا الحكومة العالمية، تلتحق إلى قوة الدفع المطلوبة لتنتقل من حينه الخطاب الريعاني التشويهي، إلى حين القرارات الدولية القابلة للتطبيق وبكفي الإشارة إلى عاملين:

الأول: انقضاء والوفاء للعالم يرفسون، بداية مشاركتهم في السلطة السياسية الدولية حتى أن مقترحات تعديل صيغة مجلس الأمن العالمي وعصوبته والقوة التصويتية فيه لا تزال على الورق، وهي تصديلات مطوية في سجل أي محاولة لتوسيع صلاحيات الهيئات الدولية القائمة أو تقوية سلطتها.

والثاني: أن انقضاء والوفاء للعالم يرفسون في تحمل الأعباء المالية والاقتصادية لتكلفة ممارسة المسئولية الدولية في حدها الأدنى (٤,٥ مليار دولار سنوياً) جرى إلزامها سابقاً لتوفير خدمات تنظيم الأسرة والصيانة بين الجنسين في التعليم بالعالم الثاني.

والأصل فإن العديد من حكومات وأهلياء دول الجنوب يرفسون على المستوى المحلي لتعمل للمشاركة في السلطة السياسية وممارسة المسئولية الاجتماعية الواجبة وكثمتهم بقدوم صورة ماثلة لا يجرى على المسرح الدولي.

وهكذا فإنه بين اتهامات حكومات الشمال والجنوب المتبادلة وبين وهي متزايد بقيمة العدالة الاجتماعية وعجز عن بناء مسئولية مشتركة لتحقيق هذه العدالة فإن الفرق باق إلى أشعار آخر... وهو الأشعار الذي تسمك الدبلوماسيين الأمريكيين في كوينهاجن بإيقاظه مفتوحاً إلى أجل غير مسمى حيث رفضوا مطالب الجنوب بتحديد توقيت للقضاء على الفقر.

ولكن تبقى اتقان المسئولية المطلوبة على عالم الجنوب في خوض المعركة ضد الفقر بعزيمة على الجبهتين المحلية والدولية... والسعي للإسهام فكرياً وعملاً في تهيئ الوعي العالمي بضرورة العدالة الاجتماعية

كارم يحيى

- الاتفاق على ميثاق اجتماعي عالمي للقضاء على الفقر يتطلب تمويل تقنيه ما بين ٢٠ ملياراً و٤٠ مليار دولار سنوياً كنفقات إضافية في مجالات سد الاحتياجات الأساسية (غذاء - تعليم - صحة - تشغيل).

- إنشاء صندوق عالمي للأمن البشري لتوافر أسراه من عوائل خاضع الإلتحاق العسكري أساساً أو ما يسمى بمعائد السلام.

- توفير موارد إضافية لصندوق الأمن البشري عن طريق فرض ضريبة عالمية على حركة النقد الأجنبي على الصعيد الدولي (تقدر بـ ٠,٠٥ في المائة على المعاملات التي تتخذ صفة للمضاربة البهينة ويتوقع أن تصافق هذه الضريبة ١٥ مليار دولار سنوياً).

- إنشاء جهاز للأنداز ليكر يمكنه التنبؤ بانفجار الأزمات الاجتماعية ويقترح بمقابل المصلحة دون وقوعها.

- إنشاء شبكة سلامة اجتماعية دولية تعتمد على تقديم ٠,١ في المائة من الناتج القومي للدول للمساعدة إلى الدول الأشد فقراً والمهددة بانفجار الأزمات.

- تعويض الدول النامية من جانب الدول الغنية مقابل خدمات مكافحة الأمراض القابلة للانتقال وبكافحة إنتاج وتجارة للخضروات والفواكه الخروضة على صورة العمالة غير الماهرة من الجنوب إلى الشمال.

- إعادة تقييم دور الصندوق والبنك الدوليين والائتلاف السليبية لبرامجهما على الأرض الاجتماعية.

- ولعل أبرز المقترحات التي تؤكد الاتجاه لبناء سلطة دولية في مجال القضايا الاجتماعية هو الخاص باستحداث مجلس الأمن الاقتصادي ضمن هيئات الأمم المتحدة أو توسيع صلاحيات مجلس الأمن العالمي ليمتدحوب الإسهام الاقتصادية والاجتماعية لفهم الأمن العالمي. إلا أن هذه الأفكار المطروحة التي تقرب من



المصدر : **الاعلام الهسائى**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٥

● مشروع إعلان «قمة كوبنهاجن»

المطالبة بإلغاء ديون العالم الثالث ومكافحة البطالة والحرمان

لحلحلة دولية للمشاكل الاجتماعية خاصة الفقر والبطالة والحرمان الاجتماعى ، ولتأكيد أهمية تحقيق الديمقراطية فى هذا الصدد وأن التنمية الاجتماعية والتنمية الاجتماعية أمراً لا يمكن إغفال السلم والأمن وحماية حقوق الإنسان. وفى هذا السياق أشار للمشروع إلى أن مجموع ثروات العالم تضاعفت ٧ مرات فى السنوات الخمسين الماضية ، كما أن هناك أكثر من مليار نسمة يعيشون فى فقر مدقع حالياً خاصة فى أفريقيا ودول العالم الثالث الفقيرة.

وحذر المشروع من خطورة ازدياد عدد سكان العالم خاصة فى الدول الفقيرة مما يؤدى إلى زيادة الفقر فيها وعدم التكافؤ الاجتماعى ، مشيراً إلى أن هناك أكثر من ١٢٠ مليون نسمة فى العالم يعانون البطالة بصورة رسمية وهناك مئات الملايين يعملون أعمالاً غير منتجة. كما يؤكد مشروع الإعلان أهمية التزام دول العالم والأمم المتحدة والمؤسسات الدولية فى العمل على تضييق الفجوة بين البلدان المتقدمة والتنامية والبلدان التى تم اختصاصاتها بمراحل انتقالية. وتطالب الوثيقة المؤسسات المالية الدولية بمساعدة البلدان النامية فى جهودها للخصاء على الفقر خاصة فى أفريقيا وجنوب شرق آسيا والعمل على إيجاد فرص العمالة وتعزيز العمالة المنتجة.

كوبنهاجن -

أغراً - بصن مؤتمراً للقمة العالمية للتنمية الاجتماعية الذى بدأ أمس فى كوبنهاجن إعلاناً دولياً



فى ختام أعماله فى ١٢ مارس الحالى يتركز على كيفية تضافر جهود دول العالم والأمم المتحدة

لواجهة قضايا الفقر والبطالة وعدم التكامل الاجتماعى على المستوى العالمى.

وقد حصلت وكالة أنباء الشرق الأوسط على مشروع الإعلان الذى قدمته الأمم المتحدة إلى المؤتمر أمس لمناقشته وإقراره بعد أيام تحديلات تقديمها دول العالم ثم إصداره فى صورته النهائية فى ختام أعمال المؤتمر ١٢ مارس.

ويعد الإعلان بعد صوره من المؤتمر وثيقة دولية وبرنامج عمل

لواجهة قضايا التنمية الاجتماعية للسنوات القادمة .

وتطالب الوثيقة بجهود عالمى مكثف لمواجهة قضايا الفقر والبطالة فى العالم تسهم فيه كل من الدول المتقدمة والتنامية وإلغاء أو تخفيض ديون العالم الثالث، وخلق فرص للعمل المنتج خاصة فى الدول النامية. ويأتى مشروع إعلان المؤتمر فى ٢٤ بندا تشير إلى أن مؤتمر التنمية الاجتماعية بعدد لأول مرة فى العالم للحاجة الملحة



١- القمة العالمية للتنمية الاجتماعية : فقرها والسبب الرئيسي

للأزمة الأخلاقية والاجتماعية التي تلف أرجاء العالم

ثلث العرب فقراء ويقل مستوى أكثر البلدان العربية تقدماً عن كوريا وكوبا

□ کوینہاغن - من محمد عارف

■ ثلث سكان العالم العربي افراء ومستقل نسبية
البحر العرب ثالثة على العالم 1990. والتي تزايدت
في الدول العربية تقديما في السنوات الاجماعية
التي اكدت به بلدان مثل منها في معدل الدخل
يوجد في الدول اليونان والبرصان وكوريا الجنوبية
يا. تكلف عن ذلك وثائق القيمة العالمية للتنمية
اجمعية التي ايدت بحالها اسس في العاصمة
المتروكية كورينثيا. ويعود به وثائق القيمة التي
تلك الامم لخصان لا يتفصير تحديد التقدم
اجمعية لخصان على معدل الدخل الفردي في
في الاعيان مؤشرات اخرى منها معدل وفيات
الاطفال وطول عمر السكان ونسبة المتعلمين ومعدل
احصاء المدارس ومستوى تعليم الفئات.

[illegible]

والجيشان وتركمانستان. ويقل المستوى الاجتماعي للسودان وتسلطها ١٠٦ عن الهند وبنغلاديش وبناتي اليمن في المرتبة ١٠٩ بعد هايتي وتوغو، فيما تحتل موزمبيقا المرتبة ١٣٧ بعد معظم بلدان أفريقيا. ويعد الصومال بين آخر ١١ بددا في قائمة المستوى الاجتماعي لدول.

وتتضمن هذه القائمة التي أعدها صندوق التحويلة الخاص بالتحركة (روستيف) 110 بلدًا، وتصنفها على خمس مستويات: الأولى والسيدة والثالثة والرابعة والخامسة. وقمع القائمة ببلدان في آسيا والقارة والي حسب التصنيف الهامية للفاستنان وموزامبيق وسريلانكا ونافلو والتيجر. وأكبرت القائمة الخامسة بالاول القارة اسيان وعصدا 17 تصمنها ايسلندا وبوليفيا ونيوزيلاندا وكلمسجيا 8 وبيلاروسيا وجاء فيها ترتيب البحرين ٦٠ بعد تونس ومالطة وسنجل وسنجل واليونان. كما احتلت 14 الرتبة ١٠ واسمها في القائمة ببلدان في اسنجان حسب التسلسل انهاج جينيوتي

يا الاستوائية وغامبيا.
ويعكس اختلاف المستويات الاجتماعية في
تبلدان العربية ظاهرة عامة شملت العالم النامي.

[illegible]

لكن تختلف الميولات المستخدمة لقياس التقدم الاجتماعي وتلك وثائق القومية الاجتماعية بعدم وجود اتفاق على ما إذا كان الفرق يزداد أو يقل على الصعيد العالمي. ويرأس رئيس البنك الدولي لويس برونزان من ربع القرن الأخير شهد تقدماً ملموساً في العالم النامي حيث خفضت مئة من معدل الدخل الفردي في النصف البلدان وارتفعت توابعات النمو في سنوات وخففت وبعثت الأطفال إلى المدرسة.



ملعون شخص فيما يزيد عدد الحروم من الماء الطلي للشرب والاستخدامات المنزلية من مليون ونصف مليون. والفقر العصر عراً من غيرهم. فمن الناس أن يتجاوز عمو الشخص في البلدان الحادية للصمر الأفريقية ٤٠ سنة بينما يبلغ معدل العمر في اليابان ٨٠ سنة. وفي حين يبلغ معدل الولادات بين المواليد الجدد ١٧٥ في الأف في إفريقيا ونحو ١٠٠ في الهند لا يزيد المعدل عن ١٥ في البلدان الثلاثة لقرية والقرية على حد سواء.

أزمة أخلاقية

وتقسم منطقة جنوب شرق آسيا أكبر عدد من الفقراء ويمثلون نصف العدد العالمي لكن أكبر تركيز للفقراء في إفريقيا، حيث يعتبر نصف سكان القارة السوداء فقراء. ومع أن عدد الفقراء من سكان المدن يزداد باطراد فإن لفقراء الريف لا يزالون يشكلون أكبر نسبة وتبلغ ٨٠ في المئة من المجموع الكلي للفقراء. وتشمل النساء ٧٠ في المئة من الفقراء في العالم. وعلى المسنون بعضهم ميالفة. ويذكر تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أن ظاهرة الفقر تشمل البلدان الغنية أيضاً حيث يمثل الفقراء ١٥ في المئة من سكان الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

ويحذر السيد بيترس غالي مشكلة الفقر السبب الرئيسي في الأزمة الأخلاقية والاجتماعية العالية وهي المسؤولة عن جو الأخلاق التي يلف جميع جوانب الحياة ويظهر عن الأزمة في مصفوي البطالة العالمية حيث لا يجد العمل لأحد من ١٠ أشخاص في سن العمل. ويوقع هذا في رأي الأمين العام الأجيال الجديدة على فقدان الثقة بجود التعليم الذي يتلقونه. وتعتبر البطالة واجه العمل الحديثة الخطر الرئيسي للتنمية الاجتماعية في كل مكان من العالم. والسبب الرئيسي للفقر. ويساهم اعتماد العمل للفتح والتفاوت الصاعدة بين الأثرياء والفقراء في العنف الاجتماعي والنزاعات والهجرة. وسجل المعدل للمشي تدهوراً أسد في وضع العمل العالمي باستثناء مناطق النمو في شرق آسيا وجنوب شرق آسيا. وعلى خلاف التوقعات لم يجل تداخل الاقتصادات العالمية النفع إلى الجميع بل زاد الفقراء فقراً والأغنياء غنى. وبدلاً من إحلال للتساوي بين الناس قام الاستقطاب وبدلاً من زيادة الثقة بين البشر والام حلت ظاهرة بطول عليها الأمين العام أسم. الدورية الاجتماعية حيث الساء لـ «الاصلاح» فقط ويصاح من البطالة اليوم ٢٠ في المئة من القوة العاملة التي تقدر بنحو ٣ بلايين شخص. معظم هؤلاء العاملين في البلدان النامية التي تحتاج أكثر من غيرها إلى استثمار قوتهم. ويوجد في العالم حالياً ١٢٠ مليون شخص يعيشون عن العمل كل يوم ولا يطمحون فيما يزيد عدد الأثرياء العاطلين عن ٧٠٠ مليون يعملون ساعات أطول لكن لا يحصلون على ما يكفي لتقاسم أنفسهم وعوالمهم من الفقر.

حين كان ٧٠ في المئة من سكان العالم يعيشون في ظروف فقر مدقع في ١٩٦٠ فإن النسبة انخفضت إلى ٣٢ في المئة عام ١٩٩٢. وارتفعت نسبة السكان الذين يملكون بتمتعة لاجتماعية مناسبة من ٢٥ في المئة في ١٩٦٠ إلى ٦٠ في المئة عام ١٩٩٢.

مقابل مؤشرات التقدم الاجتماعي العام للانسانية تسلم مظاهر التآخر والفتك الاجتماعي ويزداد العدد النسبي والمطلق للفقراء. وفي حال بقاء النمو الاقتصادي الضعيف واستمرار الاتجاهات الأخيرة في الفقر فسيكون في البلدان



النامية وعلى تقديرات البنك الدولي ٢٠٠ مليون فقير إضافي عام ٢٠٠٠. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى اتساع الفجوة بين ٢٠ في المئة من سكان العالم الذين يحصلون لعمال سلم الدخل الفردي ٢٠ في المئة الذين يحصلون لعمال السلم. ولكن، فإن هذه الفجوة كانت تعال ١ إلى ٣٠ عام ١٩٦٠ وأصبحت ١ إلى ٦٠ عام ١٩٩٠. وبمقارنة أخرى فإن ٢٠ في المئة في قمة السلم يحصلون حالياً على ٨٣ في المئة من الدخل العالمي فيما لم يحصل ٢٠ في المئة للوجوه من الفاع سوى على ١٥ في المئة. وتقدر الأمم المتحدة أن عدد سكان العالم يبلغ حالياً نحو ٥ بلايين و ٦٠٠ مليون نسمة. منهم أكثر من مليون فقير. أي أن واحداً تقريباً من كل خمسة أشخاص من سكان العالم فقير. مع عدم محروم من ضرورات الحياة. وغالباً ما يضطر الفقراء من أجل البقاء على سواد يقل عن ٣٧٠ دولاراً سنوياً الذي يعتبر حد الفقر في تقدير البنك الدولي. ويبلغ عدد الأشخاص الذين يعيشون لتجوع باستمرار نحو ٥٠٠



المصدر : **الشيعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - ١٩٩٥

قمة كوينهاجن الاجتماعية بدأت وسط خلافات بين الأغنياء والفقراء كتب مني ياسين :

سُلمت أمس في السلطنة قمة
كوينهاجن الاجتماعية لبحث قضايا
الفقر والتكافؤ الاجتماعي والبطالة في
العالم والتي تستمر خمسة أيام
بمشاركة وفد ١٢٠ دولة مقسمة بين
مسكرين لندما تنظم بلدان العالم
الثلاثي مجموعة الك ٧ والصين
والآخر تنظم البلدان الغنية والولايات
المتحدة والدول الغربية .

وتتخذ القمة التي ترفع شعارات
إيجابية عن ضرورة إزالة الفقر في
العالم ومساعدة البلدان النامية على
تحقيق التنمية في وقت خلقت فيه
جميع الدول الغربية باستثناء
اليانمارك والنرويج مساعداتها للقمة

للدول الفقيرة ولتغلب زعماء الدول الكبرى مثل
الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان عن لقمة مما
أعطى إشارة إلى استمالة ولاء هذه الدول وبالقى
الدول الغنية بتمهلاتها بتخفيض ٠.٧ في المائة من
إنتاجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية خاصة
الاجتماعية منها. كذلك تتضمن إمكانات حل مشكلة
الديون الخارجية للبلدان النامية نتيجة عدم موافقة
الدول الثلثة على خطة التمويل التي أعدتها الأمم المتحدة
في أثناء التمهيد للمؤتمر والتزمت فيها إيجاد وسائل
أوسع لحل دائم للمصاعب القائمة من خدمة الديون.
ويشود خلاف بين معسكرين القمة حول بعض
القضايا ذات السبيل الأخلاقية والأثيرولوجية التي
تتعلق بالشتون العائلية والمساواة المطلقة بين النساء
والرجال.

في الوقت نفسه تتوقع مصادر الشرطة الدانماركية
قيام مظاهرات للاحتجاج على الإرتباب الذي تنظمه
الولايات المتحدة وماسمي بالمعهد الإمبريال للأمم
المتحدة.



المصدر : **الأسبوع**

التاريخ : **٧ مارس ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

المعلم لوقوفه تحت السيطرة المباشرة للدول الكبرى. بينما تدع الأمم المتحدة مجالس ووكالات ولجان، لا تلقى من الناس المعدين اعتماداً يذكر، ولا ترد أسلؤها على الأسرة. بينما يقوم الكثير منها بجهود طيبة ذات أثر ملموس، في تخفيف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية وغيرها. فمن الوكالات والصناعات والمؤسسات التعليمية للأمم المتحدة، منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة التربية والعلوم والثقافة المعروفة باسم اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للاقتصاد والتعمير والمنظمة الدولية للطيران واتحاد البريد العالمي والاتحاد الدولي للمواصلات السطحية والجوية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية والانظمة العامة للتصريفات والشبكات (الجات) التي تدار ولا تزال تكثر لثراً كبراً من الجدل حول الآثار المثارة على البشر كما فيها.

إن أهم مجالس ووكالات ولجان الأمم المتحدة هو مجلس الأمن، وهو كما لنا أشهر مجلس تابع للأمم المتحدة، ومع ذلك فهو أقل هذه المجالس نفعا للبشرية، وأبعدها عن تحقيق العدل والسلام. أما الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية والزراعية وغيرها من المجالس والوكالات واللجان المتخصصة، فهي تعمل دون جدية واضحة بل ربما كانت تعمل في صمت، ولعل القيمة الحقيقية تدفع في مهتها التي تشغل بال الإنسانية جمعاء.

محمود عبد المنعم مراد

عند أسس مؤتمر قمة لخير، للبلدان الاقتصادية والاجتماعية يبحث الوسائل الكلية بتضييق الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة في مستوى معيشة شعوبها. وقد عقد المؤتمر في كوبنهاغن وشركته فيه مصر - والذي عقدته هي الأمم المتحدة التي كانت امصائلها ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في

دول العالم الثالث - يسير من سيير، الى اسوأ وأنه هو السبب في الأزمات السياسية التي يعاني منها العالم، كما أنه السبب في انتهاكات حقوق الإنسان. ومنذ قريب عقد مؤتمر قمة لمشكلة السكان في العالم بمدينة

الطاهرة. ذلك المؤتمر الذي أثار ضجة كبرى، عندما تعرضت مشاكل خلافة، دينية وأخلاقية، تتعلق بقرعواج والجس والبراء والطلل. أما مؤتمر أمس واليوم والفد، سوف يتناول مسائل في غاية الأهمية، وخاصة بالنسبة للدول النامية والشعوب الفقيرة ومسنوى معيشتها، فإن الإحصائيات تقول

أن أكثر من ١٤٠٠ مليون شخص في العالم يعيشون في فقر مدقع وأن أكثر من ٧٠٠ مليون منهم يعانون من المجاعة الدائمة والتشرد. كما أكدت أن هناك ألفاً ومائة مليون من المعطلين في العالم، أكثرهم في الدول النامية، فمعاملون في المعلم العربي لا تزيد نسبتهم على ١٦ في المائة من السكان، بينما تبلغ

النسبة في اليابان ٦١ في المائة، وفي سويسرا ٥٨ في المائة من السكان.

ومؤتمرات القمة التي تعقدنا الأمم المتحدة بين حين وآخر، تنبه المظالم إلى أن للأمم المتحدة نشاطها محدوداً في مجالات غير السياسة والأمن الدولي، ولعله من المفارقات أن تكون أشهر أجهزة الأمم المتحدة هي أكثر هذه الأجهزة نفلاً وأبعدها عن العمل، وبخاصة مجلس الأمن الذي لا يرضى عنه غالبية سكان



اقترح في كوينهاجن

50 مليون

دولار يوميا

للأمم المتحدة

□ كوينهاجن - رويتر :

اقترحت إحدى لجان الأمم المتحدة في مؤتمر التنمية الاجتماعية المنعقد حاليا في كوينهاجن بالدنمارك تخصيص ضريبة تبلغ 0.001٪ على صفقات العملات المالية على أن تخصص حصيلةها للأمم المتحدة لمساعدتها في سداد ديونها.

وقالت هازيل هندرسون، رئيسة لجنة البحث عن سبل جديدة لسداد ديون الأمم المتحدة، إن فرض مثل هذه الضريبة سيؤدي دخلا على المنظمة الدولية يبلغ 50 مليون دولار في اليوم.. وأشار أعضاء اللجنة إلى أنهم سيعكفون على وضع بنية تفاصيل ذلك الاقتراح الذي قد يستغرق أعواما قبل أعداده بكامل تفاصيله. وأوضحت هندرسون أنها وزملاؤها سيبحثون القضية مع المصرفيين والمستثمرين الماليين خلال الاجتماع.

الافتتاحية



العالم اليوم

المصدر :

1998

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

50 مليون دولار يومسيا

لصندوق النقد والبنك الدوليين في سبتمبر القادم. ويقول تقرير اللجنة إن الأمم المتحدة بحسبها إلى نحو 400 مليون دولار شهريا لوكالة تكاليفها المستمرة وسنلا يهونها التي بلغت في نهاية أغسطس 1994 أكثر من 1.7 مليار دولار، في حين بلغت متاضرات اشراكات الدول الأعضاء نحو 3.2 مليار دولار. وتؤكد رئيسة اللجنة أن فرض هذه الضريبة سيغطي أيضا تكاليف التشغيل في صندوق النقد والبنك الدوليين. ويقترح التقرير - علاوة على فرض هذه الضريبة في أسواق المال - أن تفرض ضريبة على النقل الجوي والصيد في أعالي البحار وكذلك على مبيعات الأسلحة العالمية. إلى جانب فرض غرامات على الجهات التي تظهر التظلمات السامة في المياه الدولية.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٥ مارس

كلمات

إن اللغة التي تعقد اجتماعها في كوبنهاغن الآن ، تعتبر أهم من لغة السكان التي عكست ثقافتهم ، وربما عكست من أهم ما عبثته الأمم المتحدة من اجتماعات خلال تاريخها الذي يبلغ الآن نصف قرن كامل من الزمن .

إن الأمن العام للأمم المتحدة المتكون بطرس غالي ، وهو الرجل الذي شكوا منه مراراً فيما يتعلق بقضايا سياسية وأمنية كثيرة تشكك في اليقظة والهدوء والوصول والتفويض ، تراء الآن فيما يتعلق بلقمة الاجتماعية والاقتصادية يستحق الشكر والاعتراف بالفضل ، لقد دعا دول العالم إلى التمسك بشكل واضح بمحاربة الظلم الاجتماعي ومكافحة الفقر في العالم وأصبح الأمر من وجهة نظره يستدعي وضع عقد اجتماعي جديد في العالم بأسره ، لقد شكنا مما نشكو منه جميعاً وبخاصة أبناء العالم الثالث في ثورات إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية ، شكنا من القوة الساحقة التي تفصل بين الدول الغنية والدول الفقيرة ، أو بين دول الشمال ودول الجنوب ، وقد أعرب عن إمله في أن يكون اجتماع القمة الحالي ، اجتماعاً حاداً وليس مجرد كلام فارغ وطالب بأمر يبدو أنه في غاية الأهمية والجدية ، وهو إلغاء الميؤن التي تراكمت على دول العالم الثالث وكذلك زيادة المساعدات التي تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة وتخصص سبعة في المئة من أجمالي الناتج المحلي للدول الغنية المتقدمة ، لتحويل المساعدات المقدمة للدول الفقيرة كما طلب بلقاء بنك دول جديد للتنمية الاجتماعية .

إن هذه اللغة بحضرها مثلوا ١٨٤ دولة ، وقد أعد بيان من عشر نقاط يوقع عليه هذا العدد الكبير من ممثلي الدول ، غنية وفقيرة ، وما يوحي بالأمل والتفاؤل في أن يسلم هذا الاجتماع الكبير عن نتائج طيبة للغاية ، أنه بعد شاعات ليلة من افتتاح هذا المؤتمر في كوبنهاغن (عاصمة الدنمارك) أعلن المتحدث باسم الخارجية الدنماركية أن بلاده سوف تغطي خمس من نصف التكاليف المستحقة عليها ، كما أنها ستقدم سداً من دول العالم الثالث من كل بدونها البالغ قيمتها أكثر من ١٨٤ مليوناً من الدولارات ، ومن الواضح أن هذا القرار الدنماركي الذي صممه عقب افتتاح المؤتمر ، يعد نقلة

إلى هذا الصدد ينبغي أن نتفق على أن السطح الدنماركي في القضية ، كان قد اجتمع أول مرة مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية لبحث الترتيبات الخاصة بزيارة الرئيس حسني مبارك لليابان يوم الاثنين المقبل ، وصرح السفير الدنماركي بأن هذه الزيارة سوف تسهم في تعميق العلاقات بين مصر واليابان التي تترسب الآن كلمة الوساطة من أجل مساعدة مصر اقتصادياً وجرى اتصالات مكثفة مع البنك الدولي لتخفيف أعباء الديون عن مصر .

ومن جهة أخرى ، ذكرت التقارير الواردة من طوكيو أن اليابان سوف تقدم لمصر منحة قدرها ثمانية ملايين دولار للمساعدة في بناء جسر يربط بين القارة الإفريقية وغرب آسيا عبر قناة السويس ، وفي النهاية ينبغي أن نذكر أيضاً أن غيها لن يساعدنا إلا إذا قبلنا أننا نساعد أنفسنا ، لنعمل كل ذلك .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر: البحر

التاريخ: ١١ / ١٠ / ١٩٦١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرور للمؤتمر البرلماني للتنمية الاجتماعية :

**ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين
خطة جديدة للتنمية الاجتماعية يتقدم الجميع بتنفيذها بكل عدالة
في أولويات القضاء على الفقر وتقليل نسبة البطالة**

كوبنهاجن - ١ ش ١ :

طالب الدكتور أحمد شوقي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي قمة للتنمية الاجتماعية المتعددة حاليا بكوبنهاجن القرار ميثاق عالمي لتحسين السلام والأمن الدوليين وضمان عدالة التكامل الاجتماعي وإصلاح نظام الأمم المتحدة حتى تصبح للحلوس الرئيس ثلاثين العالمي الاتصالي .

وطالب في كلمته في افتتاح
جلسات المؤتمر البرلماني حول
القمة الاجتماعية المتعددة حاليا
ببرلمان الدانمرك بالتزامن مع
مؤتمر القمة الاجتماعية الاتحاد



المصدر : الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٥

للاستفادة من التنمية والدمج

وقال أنه لتحقيق هذا الهدف فلابد من تحقيق عدد من الأولويات هي :

- القرار خطة تنمية تلبس احتياجات المجتمع لها وزن مفعول على المستويات المحلية والإقليمية والدولية وأن يسهم الشعب في هذه الخطة من حيث الإعداد أو تنفيذ برامجها .
- اصطاد اهتمام كبير نحو الشراع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحقوق في التنمية للجميع .

● لا يمكن استكمال التنمية بدون اشتراك نصف شعوب العالم ، وأعلى تلك النساء ، ظل العرب التي توضع أمام اشتراكهن يجب قرارتها على وجه ٤ الفرصة فاستثمار المرأة يعد استثمارا أيضا للطفولة والأسر والمجتمعات بل وأجيال المستقبل .

● لا غنى عن الديمقراطية بوصفها أساسا للتنمية العالمية وخاصة في عالم اليوم الذي أصبح بمثابة قرية صغيرة إلا أنه لا يمكن لشعب أن يحقق الديمقراطية أو التنمية بنفسه وسط عظم موج بالاعلاقات التنافسية والدولية التي

تؤثر في السبلطة الوطنية في جميع الحالات

نذلك فإننا كبرلمانيين في الاتحاد البرلماني الدولي علينا مسئولية مزدوجة ، إذ يجب أن نتحرك على مستويين مختلفين ، هما المستوى الوطني والمستوى الدولي .

وأضاف .. وعلى المستوى الوطني علينا مراعاة :

- توطيد الصلة بين الحكومات وممثلي الشعوب .
- تكثيف الجهود والعمل على المستوى الوطني للحد من التفتت الاجتماعي بالعمل قريبا من

ولقد تابع الاتحاد البرلماني الدولي إجراءات الإعداد لقمعة العالم في التنمية الاجتماعية وساهم في التشاور حول الوثيقة النهائية لهذه القمعة والتي تحتوي على أهم النقاط وتتنا لتشعر بمرور طبعي لأن كثيرا من الأفكار التي تضمنتها رسالة الاتحاد البرلماني الدولي لمؤتمر قمعة التنمية الاجتماعية وجدت صدى لها في مشروع نتائج مؤتمر القمعة ، كما وافقت عليه اللجنة التحضيرية ، والمعروض الآن على مؤتمر القمعة .

وقال أنه لكي تكون برلمانيا يجب أن تتشغل في اهتمامات الناس وأن تعي جيدا أن كلام من الفقر والبطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي يعوق التنمية الاجتماعية والاقتصاد . وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين توجد مئات الملايين من الدول الأقل نموا لا تزال تعاني من الفقر وضعف للتنمية وتكسب الرعاية الصحية والتعليم ، وأن الدول المتقدمة تعاني من زيادة نسبة البطالة والذين لا مأوى لهم والمنازل المملكت .

ولذلك إن المجتمعات تختلف عن بعضها في الظروف والعادات إلا أنه بفضل الروح القتالية يمكن تحقيق حد أدنى من التغيير وإيجاد هو في العمل نحو استيفاء هذا الحد الأدنى فالدول للتنمية والسدول المتقدمة معا يجب أن تراسع سياساتها الاقتصادية والاجتماعية لإعطاء الأولوية نحو القضاء على الفقر وتقليل نسبة البطالة

البرلماني الدولي والبرلمانيين بأقامة خطة جديدة للتنمية الاقتصادية بتقاسم الجميع نتائجها بكل عدالة .. والامسهم في متبعة نتائج القمعة الاجتماعية بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة .

وشرح الدكتور سرور : أولويات لتحقيق هذا الهدف هي : خطة تنمية تلبي احتياجات المجتمع يسهم فيها الشعب والشراع حقوق الإنسان وتكثف دور المرأة في التنمية والديمقراطية .

وكان د. أحمد قصص سرور قد ألقى الكلمة التالية في بداية افتتاح المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد ببرلمان الدانمرك أنه حقاً مصدر سعادة وشرف لي أن أخطب هذا الجمع المتميز في هذه المناسبة الكريمة الا وهي مؤتمر القمعة العالمي للتنمية الاجتماعية .

وإنه نموذج واضح أنه في نفس المكان الذي تنعقد فيه قمعة التنمية الاجتماعية اجتمعت الوفسود البرلمانية من جميع بقاع العالم في نفس المكان منصف نصف عام واصدرت بالإجماع قرارا خاصا بالشكلاات الكبرى التي يعالجها مؤتمر القمعة واكدت أن الأولوية القصوى هي في ضمان عدم وجود إنسان محروم من الغذاء وفي عدم وجود طفل محروم من التعليم ، وفي عدم وجود إنسان محروم من الرعاية الصحية أو من الحصول على ماء شرب نظيف ، وأن الجميع قادرون على تحديد حجم عائلاتهم .



الحكومات ومع كل المؤسسات
الاجتماعية والمنظمات غير
الحكومية .

● ترجمة الاتفاقيات الدولية الى
تشريعات وطنية تصدقها
تفليها .

● العمل مع الحكومات على وضع
وتنمية استراتيجية وجدول محدد
للتخلص من الفقر المدقع .

وعلى المستوى الدولي أشهر
قطر الى النقاط الخمس الالية :

● يجب على القمة . وفقا لرسالة
الاتحاد البرلماني الدولي . أن تقرر
مباشرة عالميا خاضعا لتعهد فيه الدول
أن تقدم الوسائل لتحسين السلام
والامن الدوليين .

● بكل التنسيق والتعاون بين
الحكومات والمنظمات الدولية
لواوية عاجلة ضاغطة للجسول
الحالي من أجل ضمان عدالة
التكامل الاجتماعي وللكمالحفاظة
على حقوق الاجيال القادمة .

● أن ضمان ديمقراطية النظام
العالمي هو خير دافع لضمان
ديمقراطية أنظمة الحكم ، ومن ثم
فقطا تؤمن بوجود اصلاح نظام
الأمم المتحدة وخاصة من خلال
ديمقراطية مجلس الأمن وذلك حتى
تصبح الأمم المتحدة الحارس
الرئيسي للامن العالمي الاماني .

● يمثل دور الاتحاد البرلماني
الدولي والبرلمانيين في الالتزام
بمحرمة اقامة خطة جديدة للتنمية
الاقتصادية لآلية اقتصاد مطرد
يتقاسم الجميع نتيجته بكل عدالة .



المصدر: السوفيت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: من ١٩٩٥

مطالب رئيسية لمنظمة العمل الدولية في قمة كوبنهاغن القضاء على البطالة دعم العمال زيادة الأجور مكافحة الفقر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن - 3 أيار، أكدت أمس الأمم المتحدة في مساهمة اقتصادية في العالم تضل كل يوم كبحراً من ٧٠ في المائة الكلفة المالية. فوضع بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة في ١٠ من هذا الشهر تقريراً موجّه إلى المجتمع. أشار غزالي في أول هذا التقرير أنفوية التي تعدّدت بخصوص التنمية في استثمار كل الجهود من أول للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ووضع الخطوط في سياسة للملكة. بالإضافة إلى الحصول على مزيد من المساعدة من الدول للامانة للمساعدات للقلب على الصناعات الحيوية. وفي مقالته أنه من الخطأ أن تترك

أجابه سرعته عقب مثل هذه الحوادث وإن النتائج تتطلب الانتظار
ساعات من استمر العمل هناك، أمثل ذلك على القول في أهمية
الكبريى تقديم لزيد من الساعات مع أن العمل ساعات
ضخمة تكون مصالح العمل الكبريى في استمرار مع الساعات
ويحقق الانتشار في العمل. فبعض منظمة العمل الدولية
روية العمل الطويلة على أنه التنمية الاجتماعية المتعددة حقا في
كونها من عاصمة انتشاره أن طبيعة التنمية الحالية في الدول النامية
بشكل كبير في العمل الصناعي حيث تنامي معظم العمل

قائمة من أنواع معدلات البطالة منذ الثمانينات وقد استمرت العملية ومستويات الأجور في انخفاض في العديد من هذه الدول، بينما لم يصل ارتفاع الأجور الذي دفعه المعدل ومستويات البطالة قبل ذلك كبير (مع السكان سوى عشر سنين). فكلما انخفضت نسبة البطالة في الدولة، شهدت تلك السنوات القليلة التالية سقوط البطالة في اتجاهات ضيقة. وهذا ولذا انعدامات القسوة في الوقت الذي يتم فيه خفض في البطالة. المعدل للأجور والخصومات القياسية للمعدلة في القطاع القسري كقوة شد توظيفه عملية جديدة. لذلك للظروف الاقتصادية

لقد أوقعت الشركات والمؤسسات
خاصة في الدول الأوروبية وهولندا في
البحر الأبيض منها في البحر المتوسط
وأرض القوقاز، فاستقرت للاقتصاد
في مصر وحصلت العمالة والأجور في
الدول المجاورة بطلبها، أما مصروفات
كبرى في المدينة الأمريكية من خلال
التي استندت إلى كلفة العمالة
والأجور، وبرامج عمل المدينة وتقديم
الخدمات الصحية والتعليمية
برامج الإسكان وتربية المياه، وتنظيم
العمل والمواصلات، فحضرته منظمة
العمل الدولية في وقتها في البراءة
لجنة الحماية الفنية، ويرون أن البراءة
قائمة لها في دول المصانع في
تونس، وقد جعلت البراءة استجابتها من
الأسس التي استندت إليها سياسة العمالة
ولأنها جعلت البراءة كل خلال معدود
لكنظمة من البراءة التي جعلت
الفرقة وقد نجحت في كل سياسة
استندت إلى الاقتصاد والبراءة
التي جعلت تصورات البراءة
للكفول الاقتصادية البراءة البراءة
التي جعلت في وقتها براراً في عدد
من الدول التي قد عهدت بالسياسة
وإعمالها وبخلاف، أوقعت منظمة العمل
براءة العمالة الاقتصادية يمكن أن تصنع
من سياسة عامة في مصر والعمالة
التي جعلت في كل الأمور الاقتصادية
في وجه معدلات كلفة العمالة التي جعلت
التي جعلت في وقتها من البراءة

المؤمنين والمؤمنات المجرى قد اعترفت
بأنها ستلحق مثل ما فعلت من التبرع
بالحق المجرى الاجتماعي في التبرع
وأعلنت أن تزايد الانضمام البرية
الأساسية تكملة في الدول التي
يرجع إلى نقل تجربتها وأنها التي
تتبعها تكملة وكما مثل ما فعلت من
التي أكدت منظمة العمل الدولية في
وتلحقها الطروقة على التبرع
الاجتماعية في التبرع المجرى
في الدول التي المجرى يمكن أن
تصبح الوسيطة البرية التبرع
مضخمة أخرى الأساسية وخاصة
في الدول التي المجرى المجرى
من قبل مثل الطرقة الاجتماعية
والاجتماعية للثروة وضحت التبرع
في هذه البرية المجرى المجرى
تدريج مثل الطرقة المجرى
التي تدريج تدريج على التبرع

والقول ككتيبة مصرية أو خربة
مصرية استخدمت كما تاتي الى
تصميم الاقتصاد للملي الاصول.
رأى على الارشاد طابع دول حسين
بينه التسليم المماليكي لفرسان
والرافعة على قدام نون قوتها
الاجماعية ١٧٢١ قوتها نون من دول
من دول العالم قوتها نون
وعواظها، غلتا قوتها، نون
ومحمد كذا حسين نون مصرية
الندوة بالسفحة نون دول
تدور رسالة قوتها على قلة العلية
التسليم التي تسلم حياها
نوني مصرية، عاصمة الندوة... نون
تدور... نون... نون... نون...
رسالة الدول لكتبة الاخير
الدول قوتها نون نون
الدية والندوة لكتبة عتات مملكة
الندوة...



المصدر : الشرق الأوسط

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

الشرع يطالب بتحويل نفقات الحرب إلى التنمية

تنسيق عربي في مؤتمر كوبنهاجن ومطالبة بإنهاء فرض المفاهيم والأنظمة

كوبنهاجن، الشرق الأوسط

واصل مؤتمر التنمية العالمية للتنمية الاجتماعية أعماله أمس لليوم الثاني، في محاولة لفرض حوار جاء يستهدف الخروج بنتائج عملية بينما ركزت الدول العربية جهودها على التلميح العنصرية في التعامل بين دول الشمال والجنوب، ومعات نوصيا من التنسيق في الحقائق ظهرت بواكره الأولى كعنتي فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وصمد صالح مبري وزير خارجة الجزائر ووزراء الشؤون الاجتماعية في مصر والكويت وتونس واليمن.

واستبعد المؤتمر حتى امس لخصات ممثلي أكثر من 50 دولة تضمن بعضها عبارات مسيئة أعدت على ضرورة التخلص من الفقر والبطالة ودعم التنمية ولم يخف فاروق الشرع المشاعر والصعوبات التي تكن وراء معوقات التنمية ولخصها في إلقاء بعض الدول على ابناء دول أخرى مائلا ومحنوا، ومحاولة فرض مفاهيمها السياسية والاجتماعية عليها، وجرمائها من الوسائل المشروعة التي تمكنها من تحقيق تنمية الاجتماعية الاقتصادية والاصحابية وتشد الشرع على ضرورة التخلص من الفقر والظلم عن طريق نرم اسلمة الدخل الشامل لأن هناك اعداءا كبيرة ترتبط بذلك.

وقال إن ميسر ولنة الدول الصناعية تنصب في الأفعال وليس الأفعال لإحداث تحول جذبي في عملية التنمية الاجتماعية على المستويين الوطني والدولي استنادا إلى تحليل موضوعي للواقع الراهن والجهود والمخبرات الدولية والعلم

جسدية، ووضع النقاط على الحروف بالتنمية إلى عند من القضايا، على رأسها:

- التنكيد على أن الإحتلال الأجنبي لأراضي الفلسطينيين يجب أن ينتهي، لأنه يتناقض مع ميثاق التعاون الدولي ويشكل عاكلا كبيرا أمام التنمية على صعيد الشرق الأوسط.

الأوسط

- تشجيع الدول الصناعية على اللجوء بالقراراتها في مساعدة الدول النامية بعد أن تخلصت الدول الصناعية من نفقات الحرب الباردة لأن دعم التنمية أفضل من مواصلة الإنفاق على الحرب.
- دعم التعاون بين الدول ونفا

للمصالح المشتركة للقضاء على الأزمات الاجتماعية.

وجدير بالذكر أن مجموعة الـ 77، التي تمثل دول العالم النامية، طالبت في كلمة ألقاها رئيس المجموعة أمس بإنشاء صندوق خاص للتنمية الاجتماعية، ويبدو أن هناك اتجاها عاما بين الوفود المشاركة في المؤتمر لدعم هذا الطلب، باعتباره أساسا لجهان يتابع تقليد ما تتوصل إليه الأمم من قرارات وتوصيات.

وقد ألت هيلاري كيتون، زوجة الرئيس الأميركي بيل كلينتون رئيسة وفد بلانكا، كلمة الوفودات المتحدة أمام المؤتمر أمس وتضمنت تأييدا قويا لأمم المتحدة للتنمية الاجتماعية، داعيا إلى العودة إلى القول بأن ذلك خلف كسيرا من أكر غياب الرئيس كيتون شخصيا، وأن الأمم المتحدة تنكيد عن عدم فهم الأميركيين لإبعاد عملية التنمية في الحكم الذاتي، وصرح أسيفر أحمد قري - الأمين العام المساعد لجامعة العربية - الذي يشترك في المؤتمر بمصفاة ما قال إن الجامعة العربية لم تقدم ورقة عمل ولكنها تشارك في التنسيق بين الدول العربية وحدها على التفرع بشكل مكثف في إطار رؤية موحدة للتنمية الاجتماعية على الصعيد العربي، وقال إن منيب عبد

الندم بوقعة عربية إلى المؤتمر، يرجع إلى قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، الذي اتفق العام الفائت في القاهرة، وجرى الاتفاق العام للشعر العربي، وكل دولة الأخذ بما يناسبها، ومطلب قروي بإنهاء حالة الانسداد والحروب التي تؤثر على التنمية في منطقة الشرق الأوسط.



سياسة خارجية

أسئلة الغراء

لماذا فشلت الملكية العثمانية من دول العالم الثالث في تحقيق ما كان قدر محتمل من التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الـ ٣٥ الماضية التي أعقبت انتهاء حقبة الاستعمار؟ وبماذا أضررت قضية العدالة الاجتماعية في أغلب هذه المجتمعات من الدول، بحيث ظل الفقر والجوع والمريض هو نصيب الغالبية العظمى من السكان ولم يتمسح بغدات الحرية والاستقلال إلا لقلية محدودة العدد جداً. تشير هذه الأسئلة في الوقت الذي ينشغل فيه العالم بقضية الفقراء التي تجعلها هذه الأيام قماً كونهاجين.

يبدو أن الحقبة المظلمة بقية الموارد الاقتصادية والمالية التي يمكن استغلالها في أغراض التنمية، لا تصلح لتفسير هذا الفشل الذريع فمن ناحية، تقول بعض التقارير الدولية، إن البلاد التي خدمت خلال تلك الفترة مساعدات للبلاد النامية بلغت في مجموعها ١٤٠٠ مليار دولار، ومن ناحية أخرى، يمكن أن نقترح أن الدول النامية ذاتها، أتتحت لها على أقل تقدير وخلال نفس الفترة، ثلاثة أو أربعة أضعاف هذا الرقم من شرايرها الذاتية، وكان من مفقودها أن تستخدمها لأغراض التنمية. فسين لعبت كل هذه الموارد المظلمة.

يسهل الوصول إلى الافتراض في الحديث عن التحويل الهجبة للمساعدات الأجنبية، وكيف أن أجهزة المونة تستهلك نصيب الأسد منها. فإذا صح ذلك، فماذا عن الموارد الذاتية في كل دولة من هذه الدول؟ هل غشيت بنورها الأجهزة الأجنبية استهلاكها، أم أنها كانت تحت سيطرة كل دولة من الدول الظاهر إن، إن المهرج من تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في دول العالم الثالث، وإن كان يرجع في بعض جوانبه إلى التحويل الخارجي، فهو في الأساس، ناتجة داخل كل دولة من دول العالم الثالث على حدة، فهي بلاد الفقراء التي تنتظم الفتيق للواعد العمل وليس أدعيا سلم واضح للأرويات القومية، وإذا تساهلت عن المسبب في شخص هذه الأرويات، لاكتشفنا أنه يعود إلى الظروف السياسية داخل كل دولة. فقد غشيت هذه البلاد بعد تحرورها من الاستعمار لميطرة نخبة سياسية جاملة ومخافة ومستبدة، جعلت

معيها الأول، استكثار السلطة، وتشنج لرياساتها، وإلحاق معايير هجبة الألق، تقضي بالاعتبارات القومية العليا، لصالح اعتبارات خاصة ميلادية. وأقول هذا لأن لم تتغير هذه الأوضاع السياسية والاجتماعية المتشكلة في العالم الثالث، بل إن عدداً وتزيد الموارد، وهي ليست قابلة بحال من الأحوال، سيستم. وأن نجهن أية مساهلات أجنبية، مهما بلغت، في وضع حد للفقر والجوع والمريض، وأبقت الدول النامية ومكاسها بالذند، أن يكفوا عن توجيه القوم إلى الفترة الاقتصادية، أو شروبه للمساعدات الخارجية، وإن يكفوا عن مطالبة الآخرين بتقديم يد العون لهم فليجيبهم أولاً، أن يمسحوا للجمال للمعويين لكي تهرج عن نفسها، وتحدد أولوياتها، حتى يمسحوا الاستفادة مما هو تحت أيديهم من موارد. قبل أن يمشوا عن موارد خارجية، لابد أن تهرج ما يثبت الأحوال على ما هي عليه.

حازم عبدالرحمن



الفقراء ومؤتمر القمة الاجتماعية (1-2)

المشاكل والتحديات

■ يعين المصري ■

يتم بحثه في هذا المؤتمر بالإضافة إلى مشكلة التمويل الخارجي من بينها -
1 - مشكلة التمويل المحلي في الدول النامية، وكيفية زيادته مع تركيز هذه الزيادة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والمعروف أن برامج صندوق النقد الدولي وكذلك البنك الدولي تتركز على التنمية الاقتصادية فقط، وقد تبين فشل هذه

البرامج طالما اهتمت بالمشاكل الاجتماعية ولم تهتم بمعالجة مشاكل الفقراء، وهم الذين يكونون النسبة الكبرى من السكان في الدول النامية، وعلى ذلك فإن شعار التنمية الاقتصادية فقط يجب أن يقطعه المؤتمر ليعمل محله شعاع تنفيذه التنمية الاجتماعية الشاملة.

2 - مشكلة مديونية الدول الفقيرة، والمعروف أن هناك مبادرات دولية أمريكية وفرنسية وحتى خطية صدرت منذ سنوات لمعالجة هذه المشكلة، من بينها مبادرة بيكر التي استبدلت بمبادرة برادى ومبادرة بوسطن والمبادرة الفرنسية الأولى الصادرة عام 1988 والمبادرة الفرنسية الثانية الصادرة في عام 1990 وتوصيات مؤتمر القمة الصناعية للمنفذ في هيوستن عام 1990 ومقرحات كراكس خير الامم المتحدة، بالإضافة إلى بعض المبادرات الفردية التي وجهت إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء وغيرها من الدول الفقيرة التي لا يزيد متوسط

هناك شبه اجماع عالمي على أن مؤتمر القمة الاجتماعية الذي افتتح أمس الأول ويستمر حتى 12 مارس الحالي سوف يركز أعماله على معالجة مشاكل الفقراء، خاصة بعد أن أصبح لهم صوت مرتفع ومخيف منذ أن حذر تقرير التنمية البشرية الصادر عن الأمم المتحدة عام 1992، من مخاطر الفقر بعد أن اتسعت دائرته في السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى أكثر من مليار شخص يعيشون تحت حد الفقر، يموت منهم ما يقرب من عشرين مليون فرد سنوياً، وقد وصل هذا التحذير إلى حد التنبيه بضرورة قيام حرب طاحنة بين الفقراء والأغنياء على الصعيدين المحلي والعالمي، بدأت مظاهرها فعلاً داخل الولايات المتحدة الأمريكية التي يصل فيها نسبة الفقراء تحت حد الفقر هناك إلى خمسة عشر في المائة، بينما تتدبر من أغنى دول العالم وأقوامها.

إلى معالجة الفقر. وفي هذه الأيام ينعقد مؤتمر القمة الاجتماعية الذي يناقش مشاكل الفقر والأسباب التي أدت إليه ولى مقدماتها البطالة

والتفاوت الاجتماعي، ويتبين أهمية هذا المؤتمر من عدد الدول التي تشارك فيه والتي تبلغ مائة وثمانية وعشرين دولة، وفي عدد رؤساء الدول الذين يمشرون ويبلغون مائة رئيس دولة وحكومة، بالإضافة إلى أكثر من ألفين واربعمائة جمعية أهلية من مختلف انحاء العالم، وبالرغم من أهمية هذا المؤتمر فإن الخطأ الدولي التي اعلمها المؤتمر التحضيري الذي انعقد في نيويورك خلال الشهر الماضي وحضر معطون من مائة وستين دولة، هذه الخطأ خاصة بالنسبة مناقشة خاصة بالندسية لتعملها حيث تتطلب ما يقرب من ثمانية عشر مليارات دولار أمريكي لاستثمارها في الدول النامية في مجالات تحسين طرق الحصول على الطعام والطب النظيفة والسكن والرعاية الصحية والتعليم والمساواة بين الجنسين بالإضافة إلى إيجاد الفرص للعمل الدائم المنتج. كما أن هناك مشاكل عديدة

لقد اتسعت الاشتباكات بلخا الولايات المتحدة الأمريكية، في وقت سابق، بين البيض والسود، وظلت تعيش في القلوب والنفس حتى رأينا المشاكل الخطيرة التي حدثت في لوس انجلوس منذ وقت قصير، كما رأينا الحرب بين الفقراء والأغنياء تمتد إلى مناطق عديدة في العالم - مؤخراً في روسيا وفي المكسيك، كما كانت في مناطق مختلفة من إفريقيا وقد اتسع نطاقها في بروندي ورواندا وأنجولا والسودان والصومال.

ولم تقلل الحرب التي تشور بين الفقراء والأغنياء عند حد النزاع الدولي أو الصراع المحلي، وإنما تمسحت إلى الأمن والاستقرار المحلي والدولي لقد ساعدت هذه الأحداث على تغيير نظرة الفني للفقير، فبعد أن كان ينظر له نظرة عبودية واستغلال أصبح ينظر له نظرة خوف واستئثار، وعلى ذلك بدأت الدول الغنية تعدل سياستها تجاه الدول الفقيرة بما يتفق مع النظرة الجديدة، وعلى الصعيد المحلي أصبحت السياسات تنحى إلى مساعدة الفقراء قبل الأغنياء، وتزايد اهتمام الأمم المتحدة والدول الغنية في مجالات عقد المؤتمرات الدولية التي تسعى



المصدر : **العالم اليوم**

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : ...

الدخل الفردي بها على اربعمائة دولار أمريكي سنوياً.

3 — مشكلة تخصيص

مساعداً محددة من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة، وما زالت هذه المشكلة تؤثر في التقدم العالمي سلباً، ولقد وافقت الدول الغنية في مؤتمرات سابقة على تخصيص 0,7% من ناتج دخلها القومي لمساعدة الدول النامية، بينما كانت تطالب الدول النامية، بزيادة هذه النسبة إلى واحد في المائة، ومع ذلك فإن ما تم صرفه على هذا البند في الدول الغنية لا يزيد على 0,4% من ناتج دخلها القومي.

ومن ناحية أخرى فإن هذه المنح كان يخصص بعضها لمواجهة نفقات خاصة بالدول النامية مثل المكاتب الاستشارية الاصلية التي تنظم الدول النامية بها للقيام بالدراسات الميدانية قبل تقديم المنحة، وكذلك مصروفات النقل والشحن والخبرة التي تحصل عليها الدول النامية بالخصم على المنح المقدمة منها، وما زالت اعتبر أن بعض هذه المنح هي ومنح سلبية أي أنها تقدم من الدول النامية ثم تستردها بأكثر منها وطرق غير مباشرة.

وإذا كانت المنح التي تقدمها الدول النامية إلى الدول الفقيرة سوف تثار داخل المؤتمر، فإنه من المهم مناقشة كيفية الانتفاع بهذه المنح في مجالات استثمارية وإنتاجية تساعد في علاج مشاكل الفقير قبل استفحالها ووصولها إلى حد يهدد الدول الغنية قبل الفقيرة، وهو ما يحدث حالياً بالنسبة لدولتين في حوض البحر الأبيض المتوسط. أقسول مشاكل عديدة

وتحديات كبيرة تواجه مؤتمر القمة الاجتماعية وقبل الدخول في مناقشات القضايا وصياغة توصيات، ولكي تكون التوصيات عملية وبناءة، فإنه يتعين أن يكون هناك فكر جديد تدخل به الدول الغنية، وهي شامل تدخل به الدول النامية. ينطلق من مبدأ واحد يقوم على أهمية مساعدة الفقير والأخذ بيده لكي يعيش الحياة العادية التي لا تجعله يفكر في الجريمة والارهاب. من هذا يمكن أن ينجح المؤتمر وتبدأ تنفيذ حلول عملية لمشاكل الفقر، وسوف أعرض بعض هذه الحلول في المقال القادم إن شاء الله.



المصدر : **البيان**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محفل «الكلام» .. في كوينهاجن

قمة كوينهاجن.. هل تتحول هي الأخرى إلى مجرد محفل دولي للكلام وأصدار البيانات أم تصبح علامة فاصلة حقيقية في اتجاه التخفيف من التفاوتات الحادة القائمة بين شمال غني لحد التنمية وجنوب يعاني معظم سكانه من التخلف الشديد ويعيش 800 مليون منهم على الأقل بما لا يزيد على دولار واحد في اليوم؟

المفهوم ضمنياً أن هذا السؤال الصعب يحتل موقع الصدارة في جدول أعمال القمة التي يشارك في أعمالها ممثلو 2400 منظمة غير حكومية ويفترض أن يساهم في جلساتها الختامية يوم الأحد المقبل زعماء 130 دولة .. غير أن مؤشرات عديدة تلقي شكوكاً صعبة حول قدرة القمة الاجتماعية الجديدة على تحقيق أى من أهدافها المعلنة وأهمها وضع الأساس النظري والاتفاق المبدئي على إجراءات محددة لإزالة الفقر ووقف التفكك الاجتماعي ولتقضاء على البطالة لماذا؟

لأنه من المستبعد تماماً - والكلام للخبراء - أن يحقق المؤتمر أهم أهدافه العملية وهو الموافقة على توفير مبالغ إضافية للتنمية الاجتماعية ضمن مخصصات المساعدات الدولية والموازنات القومية للدول ومن جانبهم ينظر المراقبون إلى غياب رؤساء دول غنية مثل الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا بصفتهم مؤثراً على استمالة وهاء هذه الدول - وغيرها من الدول الغنية بالتزامها الملغى بتوفير 0.7٪ من إنتاجها القومي الإجمالي لمساعدات التنمية بل أن غالبية الدول الصناعية الغنية باستثناء دولة أو دولتين خفضت مساعدات التنمية إلى أدنى مستوى خلال العشرين سنة الأخيرة.

وعلى صعيد آخر لا تلوح في أفق المؤتمر إمكانية لعقد صفقة يعتد بها لحل أزمة الديون الخارجية للدول النامية فأقصى ما تعد به الدول الغنية هو العمل على تقليل الديون بينما ترفض تماماً مجرد الحديث عن إلغاء الديون.

والنتيجة أن هناك فقيراً واحداً معجباً تماماً بين كل خمسة أشخاص من سكان العالم وهو التحدي الذي قد يستحيل على قمة كوينهاجن مواجهته في ظل إمكاناتها وقدراتها المتواضعة - التي لا ترقى إلى أكثر من حدود الكلام.

العالم اليوم



المصدر : الادب - ج ١

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. سروري كوينهاجن : ✓
**الاتحاد البرلماني الدولي شريك في تنفيذ قرارات مؤتمر التنمية الاجتماعية
واجب الدول النامية والمتقدمة القضاء على البطالة والعنف والاعتداء
خطة التنمية تعتمد على اشراك المرأة واشباع حقوق الانسان**



المصدر : **الصحف**

التاريخ : **٨ مارس ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كوبنهاجن - وعلايات الإنهاء

أكد د. أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب أمس أن الفقر والبطالة وعدم التكامل الاجتماعي يعوق التنمية الاجتماعية والتقدم ، وعلى كل دول أن يتدخل باهتمامات الناس ، وأن الولي البرلمانية أصدرت بالإجماع قرارات خاصة بالمشكلات الكبرى التي يواجهها الآن مؤتمر القمة حول التنمية الاجتماعية في كوبنهاجن .

جاء ذلك في كلمته أمس التي القاها في المؤتمر البرلماني الذي عقد في برلمان الدنمارك حول التنمية الاجتماعية باعتباره رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي ورئيسا لمجلس الشعب المصري .

وأعلن أن الاتحاد البرلماني ساهم في التشاور حول الوثيقة النهائية لمؤتمر قمة التنمية الاجتماعية لمعالجة معاناة مئات الملايين من الدول الأقل نمواً من الفقر وضبط التغذية ونقص الرعاية الصحية والتعليم .

وأكد رئيس الاتحاد البرلماني الدولي أنه على الدول الثمانية والمتقدمة أن تراجع سياساتها الاقتصادية والاجتماعية لإعطاء الأولوية نحو القضاء على الفقر والبطالة ورفع العوامل التي تساهم في تعطيل الأوضاع الاجتماعية وتدعو للعدل والاندماج .

وحدد د. فتحي سرور عددا من الأولويات تتضمن المراجعة شاملة تنمية تلبى احتياجات المجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وأن يسهم الشعب في هذه الخطوة التي تستهدف تحسين الظروف الإنسانية وإشباع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وأوضح أهمية اشتراك المرأة - نصف العالم - في استكمال التنمية وإزاحة العراقيل أمام اشتراكها ، وأنه لا غنى عن الديمقراطية بوصفها أساسا للتنمية العادلة .

وأكد رئيس الاتحاد الدولي أنه على البرلمانيين التحرك على المستوى الوطني والدولي لتوطيد الصلة بين الحكومات وممثل الشعب للحد من تلك المشكلات الاجتماعية وترجمة الاتفاقيات الدولية إلى تنمية وطنية ووضع استراتيجية للتنمية والتخلص من الفقر .

وطالب قمة كوبنهاجن بأن تقدم الوسائل لتحسين السلام والأمن الدوليين ، وأن يمثل التنسيق والتعاون أولوية عاجلة من أجل ضمان عدالة التكامل الاجتماعي والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة .

وأضاف أن ضمان ديمقراطية والسلام .



د. أحمد فتحي سرور

اهتمامات الناس

تنظيم المالي هو خير دافع لضمان ديموقراطية أنظمة الحكم وأن بداية الديمقراطية يجب أن تكون في الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

وجد للاتحاد البرلماني دورا في الالتزام بإقامة اقتصاد مطور يتقاسم الجميع نتائجه بكل عدالة ويجب عليه متابعة نتائج قمة كوبنهاجن والتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة .

وإذا د. فتحي سرور إلى التوفيق بين الاحتياجات والأمل للتمارسة ، والعمل من أجل ضمان أمن البشر والمشاركة من خلال التنمية والتعاون والسلام .



سمير مصطفي الله

من كوينهاغن إلى واشنطن وموسكو يدلنا

يبلغ معدل دخل الفرد في موزامبيق 80 دولاراً في العام، ويوصف نصف مليون بشري كل سنة من الجوع حول العالم، ويصمت ملايين آخرون عن وجباتهم في كياش القبيحة والمخامر الذي تعقد الأمم المتحدة في كوينهاغن من أجل التنمية الاجتماعية اقترحه وصل من ليطه سفير للتدبير لدى المنظمة لكثرة ما قرأ من أرقام مفرقة عن حالة هذا الكون، وهو مؤتمن على اختار بيل كلينتون ويوديس يلتشن إلا يحضرا.

السبب السبب إن كلاهما غارق في خضم سياسية كثيرة، كلاهما مائل على معركة توحيد تبدو شبه خاسرة إلا إذا عكست المعطيات نفسها على كلاهما غارق في معركة محزنية في معركة البقاء أو النهاية السياسية على أي أن قمة كوينهاغن عقدت في الدرجة الأولى لكي تقول إن السياسة ليست مما أركب، اللهم الأول هو الرغبة في عالم يقل فيه دخل العائلة في موزامبيق عن المائة دولار، ويضرب فيه صني مغارب ملياراً ونصف مليار جنيه استرليني.

لكنه عالم غارق في بحيرات السياسة المالحة، وكل القضايا تبدو معقدة بالاعتناق وكل الرئيس تيمو منطقة بالقضايا: الشرق الأوسط، تنظر في لتناخات أميركا وإسرائيل والبلقان ويربط انفجاره الليل بانتخابات روسيا. وهناك من يقول الآن أنه حين تنسحب القوات الكندية الزرقاء في آخر الشهر من المنطقة المحلقة بين كرواتيا وكارينا الصربية، سوف يتدخل الحزب من جديد. وسوف ينفذ إلى البوسنة من جديد. وسوف يتدخل بفراد من جديد. ومن جديد سوف تظم روسيا ذلك الدور الخفي الحاسم.

تصوق الحروب السياسية غالباً تلك الثروات التي يمتنعها الرجال الموزامبيق أفقر دولة على وجه الأرض ليس بسبب الفقر الطبيعي بل بسبب ثروات النزاعات السياسية والعقم الاستعماري والسياسات التي تتحرك البراكين في كل مكان. لكن اللهم السياسي أن يتغير: من واشنطن حيث نكتشف فجأة أن بيل كلينتون كان ضالماً في فضيحة وايت ووتر قبل سنين، إلى باريس حيث نكتشف أن عميل المصالح الأميركيين يصل في مكتب السفير الوار الأثوري لقد انتهت حياة فيلي براته، مستشار المخابرات حين اكتشفوا أن في مكتبه صيلاً لالغيا للشرقية (أيام الألفين) ثم قيل أن بعد وفاته ستؤسف إلى الحج، أن الرجل العميل لم يكن وحده الرجل العميل طوما أن تنتهي حياة بالثور السياسية لجره اكتشاف عميل مزور بين الذين يهوسون في أذهن. لكن حرب الفضائح هي أيضاً لن تنتهي إلا مع بدء الاقتراع على اختيار خلف الرئيس، عتيقوان، آخر جيل المعاللة الذي سيرتبه الأئمة لجيل الألفين، أنه الجيل الذي سيحكم من دون لومة تجعل أسماء السهول والأهر والاديبة التي خيشت فيها معارك للارن والسودا وإذا تطلو الحركة الانتخابية الفرنسية من الأصوات المرتفعة وتكثر فيها والتصويبات الصامتة البرنية المظلمة حول أخفايات غير بريئة الجوهري، ومكثاً تبدو التصويبات السالاح الرئيسي في المعارك الانتخابية من واشنطن إلى باريس، أما هذا في لندن، فإن مدو الطالع الوحيد الذي يلاحق المستنجد من جيوش، هو ميل وزلته إلى العلاقات للحرمة لقد استقلال خمسة منهم حتى الآن لسبب واحد وبخس سيدات مختلفات



الخبرطوم

المصدر :

١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبرطوم اليوم

كوبنهاجن: الصيحة .. والمواجهة

تأمل الا تكون البداية الفاترة القمة كوبنهاجن الاقتصادية والاجتماعية، والتي افتتحت امس الاول مؤتمر لتتائج متواضعة تخرج بها القمة في نهاية المطاف.

ومالم تحدث صحوه انسانية فياجلية في اوساط الدول الغنية التي يتوقف على مواقفها مدى للتاثير الايجابي لخصيلة القمة، فان الراجح هو ان ينتهي المؤتمر الكبير والتاريخي الي اعلان فضفاض للتاكيد ماهو مؤكد من ضرورة التعاون الدولي.

ويهدف المؤتمر، وفق ما اعلن قليل المتفاده، الي تحقيق ثلاثة اهداف، هي استئصال الفقر عن طريق التخفيف من حخته والحيولة دون انتشاره، وخفض البطالة بتوسيع فرص العمالة وتحقيق القمامسة الاجتماعية داخل كل دولة بازالة العقارق الاجتماعية بين السكان.

ولا جدال حول سلامة الاهداف او حول حاجة المجتمع الدولي الي تحقيقها علي وجه السرعة. ولكن السؤال هو: كيف ان انعقاد قمة كوبنهاجن يحمل في طياته نقطة البداية في الاجابة علي السؤال.. من خلال التركيز علي تفاعل اسهام الاغنياء والفقر في التصدي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي اصبحت متشابهة، بل ومتطابقة في النصف الكبير من العالم.. اي عالم الدول النامية.

وتبدو صورة الواقع الراهن قائمة الي حد بعيد.. ففي الوقت الذي تلجأ فيه قمة كوبنهاجن لتسجيل ساعة الفقرة التي ابتدعتها الأمم المتحدة مود ٤٧ طغلا محكوما عليهم بالفقر المحكم من ساعة ميلادهم حتي وفاتهم. وتسجل فيه معونات الدول الصناعية للدول الفقيرة انحصارا ملحوظا بلغت مدداته حدا لم تشهد علاقات دول الشمال بدول الجنوب منذ عشرين عاما.

وقد وصلت الأزمة الاقتصادية منتهاها في كل دول العالم للثالث تقريبا وانشط الاقتصاد عثرات الدول الي ذك الانكسار بعد ان اصبحت البني الاساسية في تلك الدول بالتدمير وشحت الخدمات الضرورية بل انعدمت أحيانا، وأعمل الملو تسيقه في رقاب الاطفال والشيوخ بلا هوادة.

ان للصيحة التي ينبغي ان تعلق في مثل هذه الظروف هي صيحة التجدة والتصحيح قبل المواجهة والصاب كما حدث في المواجهات السابقة بين الدول الغنية والدول النامية.

ويبدأ المسار بك اياي الاغنياء المفلولة منذ سنوات واطلاق العون الانمائي باشكاله المختلفة من تمويل وتكنولوجيا وعلاقات عابلة للتبادل التجاري عوضا عما هو حادث الآن من قيود ولجفاف في اسس التعامل.



الموقف

المصدر :

أيار ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويأتي بعد ذلك تصحيح الأخطاء الظالمة في النظام الاقتصادي الدولي التي زادت الدول الفقيرة فقراً، تبخيس أسعار المواد الخام وتصعيد أسعار المواد المصنعة. ولا معنى لتحديث المكرور من إصلاح هيكل اقتصاديات الدول النامية في ظل الشروط المجحفة التي تحكم العلاقات الاقتصادية الدولية. فإذا ما أدى الإغنياء ما عليهم حق لهم أن يطالبوا المنتفعين من الدول الفقيرة بإداء ما عليهم من مسؤوليات. ولا معنى لقمة كوينهاجن لو كان منتهي ما متصل إليه هو الوعظ والإرشاد ودعوة الدول الفقيرة للاعتماد على الذات.

فضل الله محمد



العرب في المنظور الاستراتيجي الجديد للغرب

أحيانا ما يترقب من وراء ستار المصالحات الكبيرة توافقة المصالح المصغرة للدول صانع القرار، ومركز الفكر السياسي والاستراتيجي هنا في الغرب خطوط رئيسية لإحداث التغيير والتفكير ورسم السياسات فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط، وعلى سبيل المثال الإحراج على أن العدو للسلام هو الدين، للعدو السوفياتي الهزيمة وأن الغرب يركز في القارة حجاز لغايات للصواريخ بتكلفة ٢٠ مليار استرليني لولاية أوروبا من احتمالات هجوم صاروخي عليها من دولة عربية صاعدة قد تكون ليبيا أو العراق (١)، كما نرى هنا تغير من مرة، ومثل إعادة رسم خط لمواجهة الجديد ليكن على امتداد المنطقة الفاصلة ما بين الشمال والجنوب بدلا من خط لمواجهة القديم بين الشرق والغرب.

ومن الواضح أن هناك كثيرا من العناصر أصبحت هذا الضغط من التفكير الاستراتيجي في الغرب وهو التفكير الذي يحاول أن يشرح أزمة من التفكير القديمة لدى الرأي العام هنا بصورة غير صحيحة أو سلبية تجاه العالم الجديد... أو تدوير العملية أحداثا ومقارنتها محاولة لإقامة جدل حول الشرق الأوسط ومنه من أن يتدخل مع النظام الحالي الجديد... ويأخذ منه ويتركه بل ما يكتب ويعلق عن رغبة هذه المراكز... وهي مراكز صنع القرار السياسي... في زرع البذر في العالم الجديد والمحاولة لحاقق الإنسان في عالمه الثالث.

عاطف الغمري

(١) أن دول الغرب وخاصة الولايات المتحدة تدر الآن بالدولة التاريخية التي تلتزم من خدمة مرور القوة الكبرى وبعمليات الصمود والهجوم، والتي كان أول من طرحها هو الفكر الأمريكي لول كيندي في كتابه صعود وهبوط القوى العظمى، والذي حده أحد به بالشرح والتحليل، كان أن الولايات المتحدة في سبيلها إلى الهيمنة من موهبتها كقوة عظمى وعلى الرغم من أن هذا للسلم مختلفا بالنسبة لأوروبا للوهلة بعد الوجود للزيميل والصمود... إلا أن أوروبا من الناحية تدر بحالة من عدم اليقين تجاه المستقبل، نظرا لأنها تعاني من ظهور عناصر سلبية هي بطبيعتها تدر للمجتمعات في الخلاف ونسب إلى الأمم تتعامل هذه العناصر في تضاد العنف والجريمة والتمزق الأسري وتراجع القيم القديمة بالإضافة إلى مشكلات الأقليات، وتظهر النزاعات القومية الإقليمية في بعض هذه الدول وسياسات الهيوات القومية للتصديع داخل الدولة القومية الواحدة.

هذا كل يجعل هذه الدول في مرحلة تصنف فيها قوة التصديع للفرق الذي العلم وهي قوة إعلان هذه الدول أن تكون هي أدلة صنع نظريتها واستقرارها وتطورها في الماضي وعلى سبيل المثال كانت هذه التصديع معقدة في أمريكا بما يسمى بالحلم الأمريكي... وإحلام الزام الكبير للزيميل في الحق حيا للفرق العظمى شديدة الفراء بالخليد، وللهممة على أمن العالم خارجيا وكانت هذه التصديع تشجعت في أوروبا عديدة الأمن الجماعي للغرب في مواجهة تهديد العدو السوفياتي، بغاء التضخم الغربي وبقية والسلمة ونقطة حيات.

من ثم فإن تفرق البقايا للعلم بقوة أدلة تحته بالضرورة بقلة طلاقه وقد يتراجع أو يتهاوى في أن تكون هناك دولة جديدة متجددة لتحتل.

(٢) العنصر الثاني وراء هذا التفكير الاستراتيجي الزائف في الغرب هو ظهور اتجاه بشع باستقطاب دولي والعنصر معية بهوية ثقافية نشيطات لتستل عن مركز التوجيه والأهم التقديري للعالم، والذي كان الغرب هو موقه لأن ضمني بحكم احتلاله قمة الأنعام العالي ابتداء من تحطيم دول أوروبا في عهود الاستعمار على هذه القارة في بلوغ الولايات المتحدة هذه القارة في سنوات لاحقة من فترة الحرب الباردة.

وفي هذه الفترة اعتاد هذا المركز أن يكون له الهيمنة السياسية والأثرة العسكرية للإزمات سواء تعقيدا أو حلا لها، وأن يكون مندر الأهم الفكرى والفكرى، وتصدير القرارات الاقتصادية الدولية في موقه هذا بالتصديق، على إقدام العالم هناك منطلقا لتحتل

التدريج لهذا المركز وأن الاختلافات درجة لاحتدئ لدى كل منها.

الأولى هي منطقة الشرق الأوسط التي تجاوزت مرحلة الفوضى الاقتصادية إلى بلوغ مرحلة تنفي فيها على إعادة بعث حضارتها الأسوية القديمة لتكون في المستقبل في مصر ومركز الأهم لنفسها في الخصوصية والهوية المستقلة وهو تعاون كانت له بولار في المركز محاولا صانع القرار في الغرب، والتي بلغت في أثر نظريات ومصطلحات وشعارات، تحاول أن تعبر الغرب ضد هذه الإحراجات على أساس مبررات غير حقيقية تصورها نظرية صدام الحضارات التي تدر صياغتها في أزمات متدرة بأن الحرب العالمية الثالثة إذا وقعت لتسوف تكون بين الحضارة الغربية من ناحية والحضارة الآشورية من الشرق في الشرق من جانب آخر مثل الحضارة الكونفوشية من الحضارة الإسلامية.

ولم تكن هذه النظرية تعديرا عن لزوم حتمية هذا الصدام أو عن وجود تهديدات من الشرق للحضارة الغربية، لكنها في حقيقتها كانت ضمن عملية بالتصديق للفرق للتحالف تدبيرا عن رفض استعانة الشرق عن مصر الأهم القديم ومحاولة للتحالف على وضع الهيمنة الدولية للعالم كله حضاريا وثقافيا بالمرجة الأولى.

للتفاحة الثانية هي مآلات الغمري فهذه التفاحة في السياسات الاستراتيجية للغرب مرت ومزالت تدر بتغيرات كان من الممكن أن تجعلها تتطابق مع أوضاع القومية بولار يمكن من تحتها فيها مآلحت في الشرق الأوسط.



لديها الإمكانيات الكبيرة الاقتصادية مثل البترول والغازات بوفرة هائلة وإزاء تلك
 كثير من روابط حضارية وأحد من الممكن أن يتحقق فيها التكامل الاستراتيجي كلما بحث
 في أسيا القارية منها، أو في تجربة الاتحاد الأوروبي، وأيضا لديها مكونات الفاعل
 القيمي الاقتصادي حضاري وأحد وهو الفاعل الذي يتبع رؤية ميسومة القومية تلك مكوناته
 إن يكون لها مكان على قمة النظام الدولي الجديد. تحت الأساس الآن -
 صحيح أن هذا القرار يجب مواضعه ورياحه على عاتق العربي، لكنه لم يجره ساكنه،
 وبالتالي فإن حسابات الغرب الاستراتيجية تتأثر في عالمنا في إطار ماكن، وليس ماوقع.
 ثم كان هناك خيار آخر هو على منطلقنا لكنه التصديق أن يحدث تعامله الدولي
 وهو خيار الاندماج الوجداني لجمهوريات أسيا السوفيتية السابقة نحو العلم العربي
 تتطلع فيه أن يمد إليها يد ليس علمها، وإنما ليرعى عليها
 عهدا من العلاقات الاستراتيجية الكاملة التي تساعد على بدوره
 هويته الإسلامية وحين مدت اليد العربية للصداقة فإن الآخرين
 لوى الرؤية الاستراتيجية الجاهزة كانوا قد حركوا هم بعد اندماج
 من خطط يتنافسون على هذا العلم الصاعد الذي يملك آراء
 اقتصاديا بأحداثيات الفاعل الطبيعي والبشر والامكانيات فإن أمة
 الشاسعة بالامتداد إلى نواحي الاستراتيجي وكان أبرز الذين تقدموا إلى هناك تركيا
 والولايات المتحدة. ونال عالمنا العربي، حتى الآن، بمثل احتمالا ولكنه احتمال ملق وأني
 للناس كان العرب وخاصة الولايات المتحدة يهيمت على إدارة موازين النظام الدولي، وأي
 على وضع سور عال حول عالمنا العربي يمنع من التفاعل والتداخل مع التقديرات في النظام
 العالمي، وهو سور مادي معنوي مكون من السياسات الحسوية مدقة بالغة التي شملت في
 البداية، إقامة دولة إسرائيل. ثم شطه بحروب القومية والعلمية وتزاعات ومشاكل تستند
 طاقته وتضمن أن يتكفى إلى ذاته مشغولا بها عن التحاق بالعالم الذي يجرى سكون.
 كل هذا خلف ضمن عناصر معركة كانت وراء محاولات استنفار الخصومات في الغرب
 وراء رؤية مواجهة تهديد تجمع عناصره. كما يصورون. وراء الخط الفاصل بين الشمال
 والجنوب ونحن نعلم عروس في عمق قلبه وليس بالقصيرة أن تكون التهديد بوجود كما
 يصورونه والذين يروجون له يعرفون ذلك جيدا. لكنها أزمة عدم التحيز في الغرب التي
 سببها التهمير بسلام عالمي كان الغرب هو للتصديق عليه في المرحلة الزمنية الطويلة من
 المسود لكمة القوى الكبرى على اعتك مرحلة كانت من دورة التاريخ



الفقراء ومؤتمر القمة الاجتماعية (2-2)

مبادرات لمعالجة مشاكل الفقر

للبيداء الدينية والنظريات الاقتصادية ■ يعين المصري ■

الفقراء لكي تستمر الحياة ولكي يعيش الناس في أمن وسلام. وشعوبنا الإسلامية يبلغ تعداد سكانها ما يقرب من مليار نسمة أي عشرين في المائة من جملة تعداد العالم، وثمانون في المائة من هؤلاء السكان تضمهم قائمة الفقراء المطلقين والفقراء المتوسطين، مع أن الدين الإسلامي من أول الأديان التي تطالب بمعالجة الفقر كما أن النظام الاقتصادي الإسلامي يتضمن المنهج السليم في محاربة الفقر، وأداته الرئيسية في ذلك هو الزكاة التي إذا تم تطبيقها حسب الشرع لتتغير الوضع الاقتصادي بل والسياسي في جميع الدول الإسلامية، ولقد عرض المؤتمر الإسلامي الذي انعقد في دبي منذ شهر

قليلة المذهبين الذين تقوم على أساسها سياسة الزكاة من حيث مدة الكفاية ومداها بالنسبة للفقراء، فالذهب الأول وهو ينسب إلى الإمام الشافعي والإمام أحمد، يرى أن إعطاء الفقير يكون بقدر تحقيق كفاية العمر، بحيث يأخذ الفقير ما يذهب فقره، ويقضى على أسبابه ويكتفي مدى الحياة فلا يحتاج إلى الزكاة مرة أخرى، أما المذهب الثاني وهو ينسب إلى المالكية والماتالبي يرى أن يأخذ الفقير بقدر كفايته سنة كاملة، وحيث إن الزكاة حيلة فلا داعي لإعطاء كفاية العمر، ويلاحظ أن المذهبين يختلفان اختلافًا ظاهريًا على لغة فقط، بينما يتفقان في المعالجة الموضوعية التي تتمثل في محاربة الفقر والقضاء عليه، كما أن الزكاة إذا تم استثناء نظام شرعي من أحكامها، فلا شك أنها سوف تنتج آثارًا تنموية عديدة من بينها التحفيز على الاستثمار وترشيد الاستهلاك وزيادة العمالة وزيادة حجم الصادرات، وهو ما يؤدي فعلاً إلى القضاء على الفقر.

ولا أعتقد أن مؤتمر القمة الاجتماعية سيكتفي بإصدار توصيات في هذا المجال وإنما قد ينفذه مستقبلاً بالمؤتمرات

السابقة التي انعقدت في مجال محاربة الفقر والبطالة، ولقد قدمتها البرنامج الذي وضعه المؤتمر الخامس لوزراء العمل لدول عدم الانحياز والدول النامية والذي انعقد في نيودلهي خلال يناير الماضي، وهو البرنامج الذي وافق عليه أربعمائة وخمسون مندوباً يمثلون اثنين وثمانين دولة، وكان بينهم أرميون وديرا للعمل.

لقد تضمن هذا البرنامج خطوات تنفيذية أكثر منها شعارات نظرية، وإن كانت هذه الخطوات تنفجر إلى التحويل المطلوب، فإن مشكلة التحويل برمتها سيتم بحثها عن طريق مؤتمر القمة الاجتماعية، وقد يتم مناقشتها في ضوء الفكر الدولي الجديد في مساعدة الفقراء كما يعتقد البرنامج أيضاً إلى المطالبة بإجراء التنازلات اللازمة

لإصلاح توزيع القوى العاملة وتنويع الصناعات الريفية وحماية مصفار الفلاحين والاستغلال الكامل للقدرات الإنتاجية وبالشكل الذي يلي الاحتياجات الكاملة بسوق التصدير والسوق المحلية وضمان الحصول على التدريب والقروض لتشجيع المبادرات الخاصة والقطاعات الصغيرة وإقامة نظم مصرفية للمعلومات



استعمارية قديمة بها أوصال
مسألة حديثة معها. ففتوى
اليابان مثلا عمليات التنمية
ومعالجة الفقر في بعض الدول
النامية في آسيا وتتولى كل من
انجلترا وفرنسا عمليات التنمية
في بعض الدول الأفريقية
للصلة بها وكذلك دول الشرق
الأوسط. وهكذا.

إن معالجة مشاكل الفقر لن
تتم عن طريق توصيات نظرية
تصدر في مؤتمرات أو ندوات
ولا عن طريق برامج عمل لا يتم
تنفيذها لصعوبات تمويلية.
ولكن المعالجة الجيدة يمكن أن
تتم عن طريق خطوات تنفيذية
في مقدمتها رفع مستويات
الدخل للفقر والاقربى للفقر
بين الفقراء والاغنياء وتشغيل
العاطلين الذين جعل تعدادهم
ما بين عشرين مليون متعطل في
العالم وعل أن تكون بتحويل من
الاغنياء الذين يسحبون إليهم
الهدف القتالي إذا لم يشاركون
بالمساهمة العملية في المعالجة
الموضوعية المطلوبة.

ولاشك أن الجميع يأملون
خيرا في مؤتمر القمة الاجتماعية
المنعقد حاليا بالنسبة لتحقيق
اهداف المرجوة والمعلن عنها.
وإن مقدمتها تحسن مستويات
الحياة للفقراء والتوسيع
الكامل للمساكين في العالم.
وكذلك في التنمية الاجتماعية
الشاملة وتحقيق التعاون الدولي
الثنائي والمتعدد الأطراف. كما
يأمل الجميع أن يتمكن المؤتمر
من وضع خطة تنمية شاملة
محددة الجوانب والتوصيات
وتتضمن البرامج العملية
لتحقيق هذه الاهداف قبل فوات
الآوان.

لقد أصبحت مظاهر الأزمة
العالمية مهية للانفجار فعلا.

الجوع والفقر.
3 - يتم تمويل هذه القوة عن
طريق الهيئات الدولية
والحكومات الأجنبية والقطاع
الخاص على سبيل التبرع من
القادرين ماليا. بالإضافة إلى
مساهمات أخرى من جمعيات
خيرية أو من متطوعين آخرين.

وقد كتب الرئيس منعم
بمشرجه هذا إلى الأمين العام
للسلم المتحدة الذي رحب
بالفكرة على أساس أنه مشروع
يقبل للتطبيق العملي. غير أن
شيئا لم يتم على طريق التنفيذ
حتى الآن. ولأشك أن المتطوعين
سينتسبون. كما أن المبالغ
التدنية المطلوبة للمشروع لن
تكون كافية حيث سيكتفى
بمواجهة النفقات الفعلية للفقراء
المتطوعين الذين سيهدم لهم
بتمتية المناطق الفقيرة وتوعية
أهلها على كيفية كسب قوت
يؤمنهم من مواردهم المحلية
وليس من مواردهم غيرهم. مما
يساعدهم أيضا في معالجة
مشاكل الديون الخارجية
وانسياب الحياة الطبيعية بين
الدول المختلفة.

ويهمني أن أشر هنا أيضا إلى
مقترحات كراكسي ورئيس وزراء
إيطاليا السابق. والذي كان يعمل
خبرا للأمم المتحدة لدراسة
كيفية معالجة مشاكل العالم
الاقتصادية. فلقد عرض
كراكسي مقترحات إيجابية
لمعالجة مشاكل الفقر في العالم.
وذلك في شكل مشروع متكامل
تضمن مطالبة الدول الفينة
بتحمل مسئولية تنمية الدول
الفيرة. عن طريق قيام كل دولة
من الدول الكبرى والتعهد بتحمل
مسئولية التنمية في مساحة
معينة من الكرة الأرضية تضم
دولا قد تكون هناك صلة

عن سوق المعالة وإعادة النظر
في القوانين والقواعد الخاصة
بالمعالة لتأمين مرونة سوق
المعالة لتيسر التكيف السريع
والانتقالات المهنية اللازمة.

وفي مجال معالجة الفقر
عرضت أيضا مبادرات فردية
خاصة بعد أن أصبحت مشاكله
تتزايد سنة بعد أخرى وتسبب
قلقا للمجتمع الدولي بأكمله. في
مقدمة هذه المبادرات المشروع
الذي تقدم به الرئيس
الارجنتيني كارلوس منعم إلى
الأمم المتحدة خلال العام
الماضي والذي يهدف إلى معالجة
مشاكل الفقر للفقير في العالم.
ويتضمن مشروع الرئيس
الارجنتيني التقاط الثلاث
التالية:

1 - تقوم الأمم المتحدة
بإنشاء قوة دولية تسمى
أصحاب القبعات البيضاء
تكون مهمتها محاربة المجاعات
والفقر في العالم. وتشكل هذه
القوة من متطوعين من جميع
أحاء العالم.

2 - يتم إرسال هؤلاء
المتطوعين - عن طريق الأمم
للتحبة - إلى مناطق المجاعات
والفقر المطلق في الأماكن الفقيرة.
حيث يقوم بتدريب شعوب هذه
المناطق على اكتشاف مهنات
واستنباط فرص تساعد على
الاكتفاء الذاتي وكسر دائرة



وهي متمثلة في:

- زيادة عدد الفقراء تحت حد الفقر حيث وصل عددهم إلى ألف ومائتي مليون نسمة في السنة الأخيرة، أي بمعدل فقر من كل خمسة أشخاص في العالم.

- زيادة عدد الجرائم السنوية بمعدل قدره خمسة في المائة وقد بلغت الجرائم التي ارتكبت في المتوسط خلال كل من السنوات الثلاث الأخيرة حوالي ثلاثة ملايين جريمة.

- زيادة عدد النزاعات الدولية والمحلية التي بلغت اثنين وثمانين نزاعاً بين عامي 1992/89 فقط، منها تسعة وسبعون نزاعاً محلياً لأسباب أمنية.

- زيادة معدل المجهزين لأسباب عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في بلادهم، ففي عام 1993 وحده هاجر ما يقرب من 6.8 مليون نسمة من ثلاث دول فقط هي أفغانستان ويوغوسلافيا وموزمبيق.

- زيادة التعامل على التجارة غير المشروعة بالمخدرات والتي بلغت ما يقرب من خمسمائة مليار دولار سنوياً في المتوسط خلال الخمس سنوات الأخيرة.

ومن هنا وكما يقول الدكتور بطرس شال في إحدى مقالاته، فإن مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية يعد أول مؤتمر عالمي كبير لمعالجة الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء، وهي أيضاً أول فرصة جديدة لكي يراجع زعماء العالم معتقداتهم حول سياسات وأهداف نموذج دولة الرفاهية في الدول المتقدمة واستراتيجيات خفض الفقر في الدول النامية وأساعد شعوبها.



واجب الدول المتقدمة؟!

يقول خبير دولي بارز في التنمية الاجتماعية والاقتصادية إن المشكلة الحقيقية التي يواجهها العالم الآن تتمثل في أن الأغنياء لم يعودوا في حاجة للفقراء وأن العالم انتقل من منطق الاستغلال إلى منطق العمل المنصف..

ويوضح أن الدعوة لقمة كوبنهاجن لإعتراف بهذه المشكلة التي تشاقت إلى درجة أن التقدم التكنولوجي أصبح يقضي على فرص العمل أكثر مما يوفرها!

وهذا الوضع الخطير يخرج المشكلة فعليا من مجال قدرة ومعرفة الدول الفقيرة، التي يعاني معظمها من أسباب ومظاهر التخلف، ويلقى الجزء الأكبر من مسئولية مواجهة هذه المشكلة المزمنة على عاتق الدول القادرة المتقدمة تكنولوجيا التي تملك وسائل وإمكانات وضع خطط عملية لمواجهة ما يمكن تسميته بالآثار الجانبية للثورة التكنولوجية التي حققت مستوى عاليا من الرفاهية لأبناء العالم الأول، وربما لبعض أبناء العالم الثاني والثالث، ولكنها تسببت إلى حد كبير في تعجر مشكلة البطالة على نطاق واسع حتى في الدول المتقدمة.

وواجب الدول المتقدمة إذا كانت تسعى فعلا إلى التطبيق العملي الذي تردد في مؤتمرات كوبنهاجن عن مواجهة الفقر والتخلف وتوفير فرص العمل، أن تصاعف مساعداتها إلى الدول النامية وأن توجه الجزء الأكبر من هذه المساعدات إلى برامج إعادة تأهيل العمالة في الدول الفقيرة وتوفير فرص عمل تموض تلك الفرص التي تأكلت بفعل استخدام الآلة والروبوت والوسائل التكنولوجية المعقدة للغاية.

وإذا كان العالم الأول المتقدم يمكنه الاستغناء الآن عن الأيدي العاملة الرخيصة التي كانت وراء استثماره للدول الفقيرة إلا أنه لا يملك ترف الاستغناء عن أسواق الفقراء..

وإذا كنا نقول إن العالم أصبح قرية صغيرة متكاملة، فذلك يعني أن أهل القرية القادرين ينبغي أن يأخذوا بيد غير القادرين ولا فإن شعارات ممارية الفقر والتخلف والبطالة وتحقيق الاندماج الاجتماعي ستتحول إلى عبارات جوفاء لا طائل من إيهام أسماع الفقراء بترديدنا.

العالم اليوم



قمة كوبنهاغن أو تحويل الرافة الى سياسة !

كلوفيس مقصود *

تتفك الروابط بين الأفراد وتهمشهم ولتحرير السوق
«الحررة» من القيود يجب ربط العنصر
الاقتصادي بإطار السوق في شكل منتج، لكي يكون
الاستخدام الإنساني حقا وليس مثالا.

في أجزاء كثيرة من الجنوب نشهد الآن بالفعل
التفكك الحركية للاقتصادات السوق المنفلقة عن
الضوابط التي تنظم التجارب والعلاقات الاجتماعية
وتنظمي التنظيم الاجتماعي والبيولوجيات
الاقتصادية السياسية. ويؤدي الاضطراب المتزايد الناتج
عن ذلك إلى التخلف وتحت ظروف القلق والفساد
المضاعف هناك جارية مبادرة لاية بيولوجية - او
حتى مجرد شعار - مهما كانت غامضة، كد النواصير
والهشيم والفاصلين بمستقبل الضل خصوصا إذا
استندت إلى الجذور القومية أو الدينية أو الحضارية
لشعب ما. وبذلك يتحول يوما الفهم المكثف وليس
للمستقبل الحضارة من كونه لحة اجتماعية إلى مجرد
اجتماعي.

ينبع ذلك تدريجا، ولحيانا مؤثرا متسارعا، زوال
سلطة المال. وتحل للواجهة محل الانجاز، ويدل ما
اعطته نهاية الحرب الباردة من أمل تجد في تعيد
كثيرة المفوض والتفريد الواسع لانتاج وسفك العمام
وعكفي ان تذكر الصومال واليوسنة ورواندا وتشولا
والبنشيان والفاشيان وغيرهما من مناطق لكاسي
الاستثنائية والياس لطبق.

على هذه الخريطة الكلية ان تحسنا على مواجهة
الضد الذي تعكس التنمية الاجتماعية. وتعلمي القمة
الاقتصادية برهانا على الوعي والاقتصاد الحاليين
ويحطى للمستوى العالي للمشاركة مؤشرا على جدية
الخطى ويشير العمل التمهيري لها إلى عبق الالتزام.
بكلمة أخرى فإن كوبنهاغن قمة للامل والتوقعات

■ من شأن القمة الاجتماعية ان تترجم الرافعة إلى
سياسة. ومن الطبيعي توجية الرافعة كخفيين عن
الإنسانية الأصيلة نحو التزام مستمر بالتمسك
الاقتصادي المتواصل والتنمية. وتمثل قمة كوبنهاغن
فرصة تاريخية لافتتاح مرحلة من اسلوب عالمي
تعلم فيه الأمم المتحدة دورا متكافئا في تسيير نظام
يزداد فيه الاعتماد المتبادل.

وفي الوقت الذي تترك دول الجنوب مشغها فردية
لهي تهي بالقدار نفسه طاقاتها الفعلية التي لم تستغل
بعد. ويستطيع الشمال للتقدم بل يجب عليه ان يتفهم
الأمم والشعائر التقليدية. وان يهتم إلى المطالب
الفرسوة والحقوق والتطلعات لولاك للمهمشين لنيا
والحررين من حقوقهم الاقتصادية في الجنوب. علينا
ان نذكر ان للجنوب العالي جيبوا في الشمال كما ان
هناك جزءا من الرافعة والاستهلاكية المنفلقة في محيط
الفر الجنوب.

ان في مفهوم القمة الاجتماعية الجدة بعمدية
تصميمية رئيسية لاتعدام التوازن للفكر العالي بين
الجنوب والشمال. وفي العالم المعاصر تعمل روح
الانتصار إلى إزالة الاقتصاد السوق المنفلت في علاقة
الفر والتفكك الاجتماعي في الجنوب. وإذا استمر هذا
الانحلال إلى الضوابط الأخلاقية من تون بني فاعلة ذات
مصداقية من شبكات الامان الاجتماعي. فإن هذا يسفود
إلى اليأس وما يليه اجتماعيا من الاضطراب الذي
سيغيث في أنحاء العالم. وفي حالات عديدة تخرت
تطبيقات السوق «الحررة» القمة الاجتماعية. وتزايد



المصدر : النشأة النحوية

التاريخ : ١٩٩٥ م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ستقدم ندوة اليوم الخطوط الأولية لبعض الجيوب المطلوبة، إلا أنها لن توفر الجيوب نفسها. أنها مساهمة في النقاش الذي يسبق اختيار السياسة اللازمة، أنها مساهمة متواضعة في الحاجة الملحة هي الموضوع الفكري والجدارة السياسية، وليس تحويل الرافعة إلى سياسة من قبيل فعل الخير، إذ لا يمكننا، مثلاً، أن نتكلم عن تمكين النساء اجتماعياً وسياسياً، بمعزل عن تمكين محاسن مهن - التكم عن النساء - لأنهن يتحملن العبء الثقيل وسط سياسات الخوف والمخاطرة، أنهن في مقدمة الصراع من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع في الوقت الذي تعمل قوى اجتماعية واقتصادية على تزيقه، ويتحملن ضغوط الاحتياط الجسدية والعاطفية التي تسبب مرحلتها للفتنة المالية. وعلى رغم ذلك فإن النساء هن اللواتي يقدمن تصوراً حقيقياً للتحول الاجتماعي الذي هو ليس الهدف فحسب وإنما الدافع أيضاً.

إن لغة كوينهانغن، في هذا السياق، هي الخلفية النظرية لاجتماع الأمم المتحدة في بكين، وإن على الأمل الذي ينبعث من هذا أن يتحقق في بكين يجب العمل على تلمصص التكامل في الأسابيع والشهور المقبلة، وعلى كل قطاعات المجتمع الاتصال والتعاون وتحديد الأولويات. وتشترط الأوضاع الأكاديمية التي ينتمي إليها مركز دراسات الجيوب العالمي، هذه الندوة وسدائها مؤشرات على الطريق إلى مزيد من التعمق والتحليل، وزعم للاستمرار في البحث والتعليق.

* رئيس مركز دراسة الجيوب العالمي والمقال من كلمة الكاتب في افتتاح ندوة، استصلاح المجتمع المدني في الجيوب العالمي - ضمن «اللقاء الاجتماعي» في كرسيفان.

المفروغ، أن على النشائيات التي بلغت بهذا اللقاء إلى حيز الوجود أن تلتزم اتجاهه وتنتشر المؤسسات اللازمة للتفكير والمعالجة.

على الجيوب التراكب منه بالمعاني تجاه تصرف كهذا، أن يتخذ إجراءات لاستصلاح المجتمع المدني في الكثير من الدول الفاضلة بما يقوي من الاعتماد على الذات. إن حكومات الجيوب تخلق في أحيان كثيرة إلى لهجة انداز بدل انتقادها. وجعلت الدولة الكل في الكل وعبرت مكونات المجتمع المدني عن المشاركة في رسم السياسة والشأن القرار. وفي أحيان كثيرة يبرهن الاستهزاء بقوى الانقياد، ويمنح المجتمع المدني من الاختناق بين لغة كمناسبة الاستهزاء والقوة. وهذا وضع يجب أن لا يسمح له بالاستمرار. على الجيوب تقوية بناء التحتية الأساسية والحداد خبرات صعبة. وفي هذا السياق توفر اللغة الاجتماعية فرصة فريدة للشعوب الجيوب للحصول على فرصة للتفكير والحصول على المجتمع المدني القوي الذي لم يتوفر لهم. لكن على الجيوب أن يتركه في الوقت نفسه أن يبرز اتجاه جديد من الانكشاف على الذات في بعض الأمم الشمسية الرئيسية، بما يؤثر سلباً على تدفق المساعدات ويمرر البرامج الخوفاة ويمنع الكرماء من الإبقاء بوعودهم أو الاستمرار في إبقاء الالتزامات. وفي هذه الحال توفر اللغة الاجتماعية الفرصة للشعوب الجيوب والكلام في ما بينهم بدل إطلاقه على بعضهم البعض.

من هنا الأهمية الحاسمة لمخططات المتابعة لهذه اللغة، لذا نخب الامتثال ونتمتع التوقعات القوية هي كيفية توظيف المعنى التاريخي لهذه اللغة لمواصلة الصراع ضد أمراض الفقر والبطالة والفقر الاجتماعي. إن كيفية استصلاح المجتمع المدني على مستوى عالم الجيوب ضرورة ومهمة عالمية.



المصدر : رقم وسم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٥



فقراء وأغنياء

يحلو للأغنياء أن يجتمعوا أحيانا لمناقشة مشاكل الفقراء، إنه لشيء ممنوع أن يجلس الأغنياء بعد عشاء قليل دسم للحديث عن جوع الجائعين، وحاجة المحتاجين، إن هذا الشعور يساعدهم على الهضم والإحساس بالراحة كما أنه يحصر شعائرهم من فقر الذلّة الإنسانية.. فهامهم بطيئة قلوبهم وحتائمهم يناقشون مشاكل الفقراء.. فما هو المطلوب منهم أكثر من ذلك.

ويأمل الفقراء عادة أن تسفر هذه الجلسات عن حلول لمشاكلهم التي لا تنتهي، أما الأغنياء فأنهم يعتبرون الفقراء برميلا يلا قامح، مهما ألفت فيه من نقود فلن تليد أبدا ولن يظهر لها أثر. ويمضى الحوار عادة بين الأغنياء والفقراء مثل حوار الطرشان يرتفع صوت الفقراء كعائته وهم يطالبون، بينما بهمس الأغنياء وهم يصعدون أما طلبات الفقراء الحيوية فإن الأغنياء عادة لا يسمعونها، إذ يصيغهم نوع من الصمم للأوقات حين يريد بكترها في الحوار.

هذا هو إحساسى المؤتمر قمة كوبنهاجن، وهو مؤتمر بطمح فيه الفقراء من الأغنياء أن يقوموا بالغاء ديونهم وأن يساهموا معهم في حل مشكلة الفقر في العالم.

ولقد اكتب انعقاد المؤتمر ظهور مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تقول: إن دول العالم الفنية منحت الدول الفقيرة أكثر من تريليون ونصف تريليون دولار على مدى ثلاث القرن الأخير، ورغم هذه المساعدات التي يعتبرها الأغنياء كثيرة ويعتبرها الفقراء قليلة، رغمها زاد الفقر انتشاراً في العالم.. واتسعت الهوة بين أغنياء الشمال وفقراء الجنوب.

أيضا تقول الأبحاث أن جزءا كبيرا من مساعدات الدول الفنية لا يذهب إلى الفقراء في الدول الفقيرة، وإنما يذهب كله إلى الأغنياء في هذه الدول ومعظمه يذهب إلى الجهات المناهضة للمساعدات لتسيّد تطلعات الخيراء والاستشاريين والمعدن.. وهكذا يعطى الأغنياء للأغنياء ويسقط الفقراء من «قاع القلة».

ويحلم.. بطرس غالي أن يسفر المؤتمر عن وضع عقد اجتماعي جديد في العالم، ولا بأس بالأحلام فهي تنعش الروح كما أنه قال إن القمة لن تكون مضحية للوقت أو مجرد كلام فارغ.. ونحن نتمنى.. ولنضع خطا تحت نتمنى أن يكون ما يقوله صحيحا.

أحمد بهجت



٢٠ : ٢٠

قضية رئيسية مطروحة للبحث في القمة الاجتماعية بكونهاجان

يقتضي اليوم الاجتماع الوزاري للقمة الاجتماعية أحد الأنشطة المشخصة للامم المتحدة في كويتهاجان عاصمة الدمارك بريك بكن في انشع
جوان مامان من هذا النشاط الدولي وهو الاجتماع الوزاري والاجتماع وكل ماكانت مناقشته سيرى على اجتماع القمة الذي دعى فيه
كل ملك ورؤساء الدول المنتهية في الأمم المتحدة والقمة تجتمع أمة بيمين ويقتضي هذا الجمع الكثير ليستمر في الاعداد للقمة الثانية وهي قمة
المرأة التي ستعقد في سبتمبر من هذا العام في بكين عاصمة الصين. ومن خلال هذا الجهد المشترك ظهرت عدة نقاط يحاول المجتمع الدولي
والسياسة الدول الثانية التركيز عليها:

١. اتجاه قوي للاستثمار في البشر بدلاً من الاستثمار في التصنيع مما قد يؤدي في مراحل لاحقة إلى خفض السلاح من القوات الحربية.
٢. خلق مصادر جديدة للتعاون من خلال فرض ضرائب كبيرة على تجارة الأسلحة وكل مايسعمل في كمبر البيئة.
٣. التعاون الدولي الذي يعتمد على القروض بغير مايسند على تنمية والاستثمار بحرية التجارة وحرية الهجرة والنظام والتكنولوجيا



هلاي كليفون في حديث جانبي مع أعضاء مؤتمر القمة الاجتماعية بكونهاجان

١. تحسين البيئة نتيجة للتصديق للقرار
والامراض والوقاية من الشرب وبالمسلة
مشروع ٢٠ : ٢٠ تعتمد على المشاركة في
تعمل للسوقية بين الدول افريقية والدول
للأفريقية ومراكز هناك تعقدات من بعض
الدول على هذه المعادلة فالمجلس يرى ان
للبيئة تحد زياكة الدول ما هو مطلوب لتنفيذ
مشروعات التنمية الاجتماعية والبشرى
ان تلك هوى من الدول افريقية بتصرفه
ارصدة من مكان لاخر بدون أى زياكة كلفة
وتحجوة هذا القليل مستطور جيد لقاء القمة.

١. خدمات تنظيم الأسرة للجميع
م تعليمات للأطباء للجميع
٢. الأشخاص على حالات سوء التغذية
لا تخفى معمل وبغات الانهيار في
التنص
٣. انخفاض اسعار حالات التمرق والتفتت
والاستغلال والتهمين الاجتماعى من خلال
لنشاء مؤسسات اجتماعية خدمية
٤. تحسن لحوال المرأة ومساعدة تلك في
خلق مميزات الزيادة السكانية

٣. ايجاد بويه جديد للامم المتحدة للحفاظ
على مميزات الأمن الجيسى من خلال
سياسات جديدة وجوهرية ومن خلال إقامة
مجلس للامن الاقتصادي
ولذلك ان كل هذه الاقتراحات تحتاج الى
رؤية سياسية وإدارية وأمنية لتحريك فلسفة
٢٠ : ٢٠ لتوفير الخدمات الاجتماعية
الاساسية لكل المجتمعات المحرومة في العالم
الناشي خلال العشر سنوات القادمة
والسنة ٢٠٠٢. انشدهت في عام ١٩٩١
وبريت بوموخ في تقرير التنمية البشرية
الذي صدر في العام الماضي ويشترك هذا
الاقتراح ان على الدول الثمانية ان تخصص
٢٠٪ من ناتجها القومي كما تخصص الدول
الفنية ٢٠٪ من ميزانية الميزانية للتنمية
البشرية التي ستعنى لوفرة كاملة
ولما عرفت للواقع حاليا فستجد ان الدول
الناشئة تخصص مايقرب من ١٠ - ٢٠٪ من
ناتجها القومي بينما الدول للثامنة الفنية
تخصص فقط من ٧ - ١٠٪ من ميزانياتها
للتنمية البشرية. وإذا تعقد تنفيذ هذه الرغبة
٢٠ : ٢٠ فانه من المحتمل ان يتأخر مايقرب فترة
٤٠ - ٥٠ بلون نوازل اسريكي بالانسان في
الارصدة الموجهة للإصلاح الانشائي وإلى
قصره هذا المبلغ ان يتخصص مع بل ويحل
الطشكال الاجتماعية التي خلقت المعسر
سنوات التي تنتهي في عام ٢٠٠٥.

١. تنظيم الزايل للجميع
٢. الصحة الزايل للجميع
٣. مياه شرب نظيفة للجميع



قبل وبعد قمة كوبنهاجن

أحمد عباس صالح

ولكن الذي حدث على أرض الواقع عكس هذا تماما. وكلما مضى الوقت انكمش دور المنظمة بل وأصبحت مهددة بالانقراض التام، حيث ازداد تراخي الدول الكبرى في تنفيذ حصصها.

ونتيجة لذلك، غير الفعل الذي ظهر أثناء الاتفاقيات الكبرى سواء في البلقان أو في أفريقيا أو أمريكا اللاتينية، فقدت المنظمة مصداقيتها، بل فالت تعاطف الرأي العام.

ولعل لهذا السبب بدأ اهتمام المنظمة بالجوانب النظرية. ومنذ عدة سنوات اقترح المنسوب للشيلي، جوان سومالفا، التخصيص لعدة مؤتمرات دولية تتناول مشاكل العالم، وتعالجها من حيث الرأي، وباعتبار ذلك من قبيل التوصيات التي يرفعها المؤتمرون لتكومات الدول. وبالفعل تأسست الأمم المتحدة في عهد هذه المؤتمرات التي بدأت بمشاكل البيئة حيث ظهر أن كوكب الأرض في خطر نتيجة عوامل عديدة لا تقتصر على التغيرات الجوية أو تسرب الانسجة الملوثة من هذه المحطات، بل تشمل كل التلوث الذي يحدث في جو الأرض وأدى إلى نتائج بالغة الخطورة. وبالفعل انعقد مؤتمر «البيئة» في ريو دي جانيرو في عام 1992، وأصدر عدة توصيات لا يعلم أحد إلى أي درجة عملت بها الحكومات المعنية. ثم جاء المؤتمر الثاني الذي عقد في ليبيا العاصمة الصومالية سنة 1993 وكان موضوعه حقوق الإنسان، وبعد ذلك انعقد في القاهرة العاصمة المصرية مؤتمر السكان، في سبتمبر 1994 والذي أثار ضجة كبرى في العالم العربي، ونظر إليه كثيرون على أنه مؤامرة دولية ضد الدول النامية أفريقيا وإفريقيا والقطاعات. وأخيراً انعقد الآن مؤتمر آخر في كوبنهاجن العاصمة الدنماركية بمعالجة موضوع «التغير الاجتماعي» أو على الأصح، وكما قال المعلقون هو مؤتمر معالجة «الطقس في العالم».

وسوف يتعقد في سبتمبر القادم مؤتمر آخر موضوعه «المرأة» في العاصمة الصينية بكين. في هذه المؤتمرات تظهر المنظمة الدولية، ويظهر دورها. ولكن - كما نرى - في المجال النظري والدراسات الفنية فقط.

يتألمع هذا ليس شيئا سافداً، إنما يبدو الأمر كما لو أن المنظمة تتحول مع مرور الوقت، وبسبب إهمال الدول الكبرى المتعمد إلى أن مركزها للنشاط الإنساني والمؤتمر كوبنهاجن على أية حال يناقش موضوع الفقر في العالم، ومن أهم مشكلات الهجرة وضعها في السيطرة. ولكنه يبدو أنه يبحث في طرق حماية الدول الغنية من موجات هجرات الفقراء، ولكنه يبحث أيضاً موضوع البطالة وتلك المجتمعات مما يؤدي إلى حروب أهلية.

ومن بين الموضوعات للشارة مسألة المعونات

من آثار انتهاء الحرب الباردة ضعف الأمم المتحدة كجهاز دولي له تأثير فعال في المشاكل الدولية، فمن قبل كانت الخصومات بين الدول توجه إلى الجمعية العامة أو إلى مجلس الأمن، وكانت المنازلات على أسسها بين الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق والدول الثلاث الأخرى صاحبة الحق في الاعتراض «الفيتو». وعلى الرغم من أن نتائج لم تكن دائما مفرمة إلا أن الاحتكام إلى هذه المنظمة كان قادراً على حسم النزاعات. ذلك أن المجتمع الدولي العالمي القطبي لم يكن له مجال للوصول إلى حلول وسطى إلا داخل هذه الهيئة، وكان من الواضح أنها أطار ضروري يتم في داخله الاختصاص والتوصل إلى حلول.

ويرى دور الأمم المتحدة أثناء احتلال العراق للكويت، وجري الشكر من أجل تحرير الكويت في إطار المنظمة الدولية، وأمن تعبئة الدول من أجل هذه القضية. ولكن ما أن انتهى الموضوع، ولم يبق منه إلا إشارات العقوبات ضد العراق، حتى بدأ نجم الأمم المتحدة يالغ، يدع من الصوامع حتى اليوسنة والهرسك، بل أصبحت الدولة الكبرى الوحيدة الباقية، الولايات المتحدة، تتصرف خارج الإطار الأمم المتحدة، كما رأينا في بعض دول البحر الكاريبي أو غيرها مما لا يتركها فيها مصالح. وكذلك الأمر بالنسبة لروسيا الاتحادية التي تتصرف بحرية تامة في مواقع النزاع الناشئة عن انقراض الاتحاد السابق كما هو الحال في الجمهورية التشيكية، وقبل ذلك جرت أحوال عديدة بأن مشكلة اليوسنة أوروبية، وينبغي أن يترك لأوروبا أمر حلها، وقد سكتت الولايات المتحدة ووافقت على هذا الدور إلى حد بعيد.

ومع مرور الوقت وحدث المنظمة الدولية أن دورها لا يعدو مجرد التواجد أحياناً على أرض النزاع، والمساعدة على توصيل المعونات. وهذا هو ما يحدث الآن تقريبا في كل مواقع النزاعات الساخنة. وبالنسبة للنزاع العربي-الإسرائيلي، لا يكاد يوجد للمنظمة الدولية أي أثر، وترأست أطراف النزاع على وساطة أمريكية، التي لم تستطع أن تكون محايدة تماماً كما يفترض من أي وسيط قوي. وأصبح وجود المنسوب الروسي أحيانا نوعاً من الشكايات الضرورية للمنظاف.

وأخيراً إن المنظمة الدولية لم تكن في مثل حالة الضعف الحالية في أي وقت من الأوقات. والمفارقة الكبرى هي أن غالبية التحليلات السياسية، أثناء ظهور فكرة النظام الدولي الجديد، أجهت إلى توقع دور كبير للمنظمة الدولية. بل صرح مفكرون وقادة كبار بأن نشوء حكومة عالمية، ونظام دولي ديمقراطي أصبح قاب قوسين، ذلك أن مفهوم النظام الدولي الجديد كان يعني تحويل هذه المنظمة إلى أداة لتفريع وتنفيذ وقضاء، نظر العمل والعقول وتحملها.



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية التي تمنح للعالم الفقير. ولكن حتى هذه الاعانات وجدت من يتظاهر ضدها من أبناء الدول الغنية بحجة أن في هذه الدول مشاكل فقر وتخلف أولى بالرعاية أولاً قبل النظر في مشاكل الآخرين. وبالفعل هناك ميل عام لدى الرأي العام العالمي، وخاصة في الدول المتقدمة بوقف هذه المعونات التي يستغلها الفساد في الحكومات الفقيرة، ويمتلئ الحكومات بالفساد ولا يصل منها إلا للتزوير البسيط للشعوب. وقد أجريت استطلاعات للرأي في كوبنهاجن نفسها، وفي بعض الدول الأوروبية فلم يجد الصحافة الموضوع إلا عديم الأهمية، والغالبية ترى أن هذه الإجراءات خيالية ولا جدوى منها.

وربما كانت فائدة مثال هذه المؤتمرات هي تلخيص المعلومات عن أحوال العالم المتدهورة، فالرأي العام للأمم المتحدة يتحدث عن أن أكثر من مليار وللأسف مليون إنسان يعيشون تحت خط الفقر، وأكثر من مليار وخمسة مئة مليون إنسان لا يتمتعون بالرعاية الصحية. وأن سبعين في المائة من هؤلاء الفقراء من النساء، وأن المرأة تحصل غالبية الآلام المنتشرة في هذا العالم.

ومن بين الإحصائيات المبررة ذكر المبالغ التي تخصصها الحكومات الفقيرة للصرف على الخدمات المختلفة فهي تدفع خمسة الدين عن كل فرد من إنائها 43 دولاراً، كل عام، بينما تدفع للفرد سنوياً 35 دولاراً من أجل لرعاية الصحية وتعليمه.

والأمين العام نفسه يقول لأعضاء المؤتمر: «لا تتوقعوا تخفيرا في الحياة الاجتماعية للشعوب الفقيرة، لأن المجتمع الدولي ليس مستعداً بعد لكل هذه الإجراءات». وقد أعدت الأمم المتحدة ساعة ضخمة في كوبنهاجن أثناء انعقاد المؤتمر، ساعة لتجزيان الفقر تبين كيف يسير الإبداع والوقت الذي يتزايد فيه الفقراء. وتبين الساعة إلى عدد الأطفال الذين يموتون في العالم الفقير دقيقة بدقيقة من أسر لا يزيد دخلها عن دولار واحد في اليوم.

الحق أن هناك اقتراحات إيجابية لا يتفحصها إلا المتفحص، مثل زيادة حجم الاستثمارات في الدول الفقيرة خاصة في مشروعات صغيرة تنتشر في مواقع متعددة، ومثل إنشاء هيئة اقتصادية دولية لحل مشاكل العالم الفقير يكون لها أمانة ثابتة في منظمة الأمم المتحدة لتلقي الأسهميات المختلفة وتنفذ على استثمارها فيه. وهناك أيضاً اقتراحات بلوز نسمي على الختان تذكر السحر بالطائرات، أو غيرها من الوسائل تخصص لتمويل المشروعات.

ويخسر هذا المؤتمر رؤساء الدول. وهو يضم حوالي مائة دولة من بينها الدول الغنية وفي مقعدها الولايات المتحدة، وكذلك الصين وفرنسا وجنوب أفريقيا التي تمثل برؤسائها.

ومن الأفكار المدفولة حول المؤتمر أن محاربة الفقر في العالم أمر ليس مفيداً للدول الفقيرة فحسب، بل مفيد للدول الغنية بدرجة أكبر، فكلما قضى على الفكر أمكن تضيق التجارة الخارجية وزيادة القوة الشرائية في أسواق بقافة الاقتصاد محرومة من أي أسهل. وكذلك إذا ارتفع مستوى الرعاية الصحية والتعليم تحسنت البيئة واتسعت فرص الحياة وسلم الكوكب من تشوهات كثيرة. ووفق ذلك كله فإن ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة دخل الفرد سيوقف سيل الهجرة المتدفق نحو البلاد الغنية.

وهذا القول صحيح إلى حد كبير لكن المشكلة أنه يأتي في ظروف غير مناسبة. فهناك اتجاهان في الدول الغنية على قدر كبير من الأهمية. الأول هو مراجعة فترة العدالة الاجتماعية، والتي كانت تحصل عنواناً خاصاً في الدول

الراسخالية هو دولة الرفاهية، لهذه الفكرة بعد النظر فيها في غالبية الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة. ويوما بعد يوم يظهر أنها لم تكن فكرة أصيلة منحت الفكر الليبرالي واستقرت فيه، بل كانت سلاحاً لقائمة الخائبين الاشتراكي على شعوب هذه الدول. وكان من قواعد هذه الفكرة مسؤولية الدولة تجاه الأفراد على توفير خدمات أساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والعمل. وكانت هذه حقوقاً أضيفت إلى حقوق الإنسان التي كان يقرها الفكر الليبرالي. ومن هذه الفكرة نشأت حقوق أخرى متعلقة بالحري السياسية وبكل الحريات الأخرى التي تزايدت في فترة الحرب الباردة. واكتسبت شرعية لا قبل لأحد بأتكارها. لكن هذه الحقوق تراجع الآن، ذلك أن الاتجاه الثاني وهو تقليص دور الدولة المركزي باعتباره الوسيلة الأساسية لتخفيض العجز في الموازنات وبكامل الاتجاه الأول الذي يرجع نظرية دولة الرفاهية، فجزء كبير من العناصر المكونة لسياسات الإصلاح الاجتماعي يقوم على التزامات مالية بالغة الضخامة مثل الرعاية الصحية والتأمينات المطلوبة والتطعيم، والتي تبلغ في الدول الكبرى مئذات المليارات من الدولارات. وهذه المئذات تتعرض للتخفيض، وبعض الاتجاهات الفكرية يدعو إلى إغلاقها أصلاً.

في مثل هذه الظروف يأتي مؤتمر «التنمية الاجتماعية، المنعقد في كوبنهاجن ليجد حلولاً باردة وانصرافاً عن فترة مساهمة الضعفاء والعمل على إخراجهم من حجب الفقر والتخلف.

ويبدو أن الفلسفات والأفكار النظرية لا تأتي من تصورات من المدن الفاضلة بل من قلب المشاكل الأتية والحلول السهلة والسريعة لها، ثم يأتي بعد ذلك تبرير هذه الحلول عقلياً وفكرياً. ففي أزمة العجز الاقتصادي في موازنات الدول الكبرى وضرورة تقليص هذا العجز مهما يكن الزمن يحثه الانكسار إلى الضمانات، ربما بأسرع مما تحببه إلى ثغرات الدفاع، حتى في عالم لم تعد الحرب قصيرة ممكنة فيه.

وهنا تظهر أفكار جديدة عمادية لفساد الأفراد بسبب اعتمادهم على رعاية الدولة وكونهم في خدماتها، وضرورة إعادة المسؤولية التي تحملها الدولة طوال المواجهة في الحرب الباردة، إلى الأفراد الذين سيشتد عوهم وتلوي أربابهم ويزداد نشاطهم ويتمون اقتصادهم عندما يصبحون مسؤولين عن أنفسهم.

ومع تلك الأفكار يوسيت بهذه السهولة وسوف يكون من الصعب جداً فهم نظرية دولة الرفاهية.

كل هذا يمثل الأزمة التي يتحرك عليها المؤتمر الدولي للتنمية الاجتماعية، ولعله لهذا السبب وعلى الرغم من كل العوامل السلبية الأخرى، مستعقب المؤتمر أهمية خاصة ليس بسبب الحلول والأفكار التي سيأتي بها، بل بسبب المؤتمرات الأتية على اتجاه الفكر العلمي والنظري لسياسات الدول الكبرى.



أسواق مجنونة

■ ثمة خير، غير مذكور، من أن كوينهاغن، العاصمة الدنماركية، تستضيف قمة عالية لالتنمية الاجتماعية. وهذا الخير مصحوب بلطامة عن تقرير قدمه الأمين العام للأمم المتحدة يحتوي على صورة فوتوغرافية لأحوال العالم، وهناك من يقول أن باريس بطرس غاللي تحدث عن الشفاعة واحتكاك اللثي والفقر ربما إلى استئصال هذا الأخير وإلى اعتماد سياسات تقود إلى عمالة منتجة ولتتأخر لاجتماعي. وقد بالغ، كما يبدو، في التشطع فدعا الدول الغنية إلى الزدء بالترزامتها حيال البلدان النامية، وليجاد حل لمشكلة الدين، كما أنه تجرأ على الحكومات فطالها بالتدخل لتصبح عمل السوق وتؤمضيص ميزانيات أكبر للتنمية ويوضع برامج لكافة التؤس. معقول!

ما يدفع إلى الشك في صحة ما تقدم هو أن الحدث ليس اعلامياً بشكل كامل. وطالما أن لا وجود إلا عبر الاعلام فلا وجود على الاطلاق. للتطبيقات كلها متجهة نحو متابعة الاضطراب الهائل في الأسواق المالية، وهو اضطراب ذو نتائج دراستية يصعب معها الاهتمام بشكاوى الذين يشكون في كوينهاغن. ولا يفير من الأمر شيئاً أن قسماً ضئيلاً من الأموال المطلوبة بين البروصات حالياً يكفي لتمويل القسم الأكبر من البرامج التي بترجها مشرور الاعلان العالمي للتنمية الاجتماعية.

وفي حين تشير قمة كوينهاغن، إلى وجود انذارات حادة في العالم الثالث تشير للعاصمة النقدية إلى وجود مشكلة متضمنة في البلدان الأكثر تقدماً. الأسباب المباشرة لتدهور سعر الدولار كثيرة، وهو تدهور جز مع صلات اوروبية ووجه خسرية قاسية للنظام النقدي في القارة وأدى إلى ارتفاع غير مسبوق في سعر الدولار الأتاني والبن الياباني. ومن الطريف الاستماع إلى تحليل ميلتون فريدمان، مؤسس مدرسة شيكاغو الشهيرة، وهو يشرح هذه الأسباب. يتكلم بترياق عبارات من نوع «لا أفهم» «لا أدري»، ربما أكون مخطئاً، الخ... وهو محق في ذلك طالما أن المعايير التي وضعها للقياس عالية أي اقتصاد تنطلق كلها على الولايات المتحدة. تقسم مشروبات شديدة متعطلة، سعر ثلاثة يسحب على الاستمرار المالي، الخ...

غير أن فريدمان يرفض رؤية الجواب الأخرى طالما أن السياسات (ريهان وثاتشر) التي استلهمت نظرياته أدت إلى اختلالات هائلة. لم تعد الولايات المتحدة الأميركية تشر الكثير. وقد حوت الاستهلاك بالبنين منذ ١٩٨٠ حتى ارتفع لديها الداخلي والخارجي إلى رقم يتجاوز ٥ آلاف بليون دولار إلى ذلك فإنها تعاني عجزاً دائماً في الميزان التجاري وعجزاً في الميزانية لا حل له طالما أن «الاجماع» قائم على الانقطاع من الغربية والزينة في الاتفاق القلبي مع محاولات خيولة للنس بالقلقات الصحية والاجتماعية. أن هذه الاختلالات هي المصدر الجدي للآزمة الرفاعة التي، وإن ميات فستتلعج مجدداً.

لقد كانت الحلول سهلة في الماضي: تدول الولايات المتحدة عجوزاتها بأسواق مستدرجها من الخارج. غير أن «الاختناق» الأتاني الناتج عن الوحدة وما تلاه من رفع لسعر الفائدة، وانسداد اليابانيين عن التوظيف في أميركا وفي سنوات خزيتها (راند) تميزت بعد الأزمات الأخيرة)، وعجز الكونغرس عن إرقام السلطة التنفيذية على التجاوز التدرجي لسعر الفائدة، هذه كلها عوامل لضعفت الدولار. وما أن قدرة للغاريون أكبر من قدرة المصارف المركزية وحركتهم أسرع وأربطهم مطاة من أي ضريبة أمكن للمشكلة أن تتلعج وتطوى.

لقد عاشت الأسواق ألياماً مجنونة فعلاً ولكن ذلك لا يمنع المستفيدين منها من ترويجهم القهمة نفسها إلى اوائد للجمعية، كما يقال، في كوينهاغن والمطالين بعالم أكل طالما طالما أن طلب اللعالة بات يشترط جانباً يصعب قنابرة

جوزيف سماحة



قمة كوبنهاغن والقنبلة الاجتماعية العالمية

باسم الجسر

حلول لها؟ وهل مؤتمر كوبنهاغن، مؤهل، أكثر من المؤتمرات السابقة لأخطاء أو تقرير الطول التي تنتظرها كل شعوب الأرض؟

إن الأمم المتحدة ومنظماتها العديدة، شديدة الاهتمام لهذا المؤتمر، وأهل المؤتمرات الدولية التي تساعد على تلبية الدور الذي انتشله، ولكن ما بقيت في هذه المناسبة، هو قلق حملات دولية كبيرة، كالولايات المتحدة الأمريكية للمؤتمر، بل قيام فيه حملة في وسائل الإعلام والأوساط السياسية الأمريكية والغربية على الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، فقد تحدثت الانتخابات، وبخاصة لاحتلال المنظمة العالمية بعيد تأسيسها الخمسين، وبخاصة لعدم موافقتها الكثير، وللجذر الدائم في انتانتها (سبعة تأخر) أو امتناع عدد من الدول عن تصديق مساهمتها، وأحوالات تدخلها في النزاعات (ببعض نكبات الأمم المتحدة في عام ١٩٩٣، وجموع نكبات قواتها لحفظ السلام حداً فائقاً لكل ما أتفق من قبل)، وليس من السهل تصور نجاح الأمم المتحدة في أن تكون مشركاً ووسيلة لحل النزاعات في العالم وإيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تعاني منها شعوب الأرض. غنية كانت أم فقيرة، أذا لم تساهم، بل وتحتضنها، الدول الصناعية والغنية الكبيرة، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الشكك الحاد في مضمار التعاون الدولي من أجل مقاومة الفقر والتخلف في العالم، الذي بات يهدد استقرار الدول النامية وسلامة وأمن الدول الغنية والسلام العالمي، يشكك في أن الدول الصناعية الغنية الكبرى تعاني، هي أزمتها الاقتصادية حادة، يزيد من حدتها انخفاض الحثيث بينها على أسواق العالم الثالث، فالعالم من جهة، ومجموعة الدول الملائكة، تطولها إلى تقليص مساهمتها للدول الفقيرة، وإلى نوع من التراجع، أما الدول النامية، حيث الفقر منتشر، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فإن اللجان الوحيدة المفتوحة أمامها، هي تلك التي يقاومها البنك العالمي أو صندوق النقد الدولي، أو حكومات الدول الغربية الكبرى التي ترفع شعار الخصخصة والسوق والديمقراطية، وتصر على بناء علاقاتها مع الدول النامية على هذه الشعارات، إلا أن، ولكن كيف بإمكان حكومات الدول النامية أن تطلق العنان للحركة الاقتصادية وتسلط التخطيط والرقابة والحماية وبالتالي أن تترك اقتصادها وأوضاعها الاجتماعية تحت رحمة المستثمرين الأثريين من هذه الحرية، وبمضيها والقيود والفكرات الدولية الكبرى، ولصالح المالية الدولية التي لا يهمها سوى الربح وليس حماية الفقر وتحقيق الكون أو العدالة الاجتماعية والتنمية للوطن؟

بعد سقوط الأيديولوجيات السياسية والاقتصادية التي حكمت في عدد كبير من الدول والجمهورية خلال النصف

● هل يمكن للدول الكبرى أن تساعد العالم الثالث على التنمية، وهي تتنافس على أسواقه وتبيعه السلاح وتحاول تقليص دور الأمم المتحدة؟

لم يست القنبلة الذرية هي التي باتت تهدد العالم، اليوم بعد انتهاء الحرب الباردة، ولكن للقنبلة الاجتماعية، هذا ما قاله جوان سوماليا، الدبلوماسي الممثل للبرو في الأمم المتحدة ورئيس اللجنة التي أعدت مؤتمر قمة كوبنهاغن العالمي من أجل التنمية الاجتماعية، أما الأمين العام للأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي، فقد ذكر، عشية هذا المؤتمر الذي يرافق احتفال المنظمة العالمية (١٩٤ دولة) بمرور خمسين سنة على انشائها، بأن سبعين في المائة من نشاطات الأمم المتحدة، إنما هي مكرسة للتنمية الاجتماعية.

الآن هذا المؤتمر الذي تصعد أمانة الأمم المتحدة العامة لجانها لعقد، منذ سنتين، والذي يعني لحضوره - ووفقاً - أكثر من مائة رئيس دولة وحكومة لم يحتل صدارة الأخبار وعناوين الصحف، كما احتلته في اليوم ذاته أخبار تعني سحر صرف الدولار بالنسبة للعملة القوية إلى أدنى مستوى له منذ سنوات، ذلك أن حكومة الولايات المتحدة تصر على البقاء سحر صرف الدولار مستحدياً، وأدنى من قيمته الحقيقية، لكي تصدر بضائعها وتنتقل على الدول الصناعية المنافسة لها، أما ما يضيف الدول والشعوب الفقيرة، موضوع اجتماع كوبنهاغن، من جراء السياسة المالية الأمريكية، فهو آخر ما يشغل بال الإدارة الأمريكية، لا سيما بعد أوجه الانعزالية الجديدة، أو لم يقل أحد كبار رجال الأعمال الأمريكيين يوماً: أن ما يكسب الجوزل مونورين يناسب الشعب الأمريكي، وما يناسب الشعب الأمريكي، يجب أن يناسب العالم؟

مؤتمر قمة كوبنهاغن ليس أول، ولا يكون آخر، مؤتمر دولي أو عالمي، تدعو إليه الأمم المتحدة أو الدول الصناعية الكبيرة، لمعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تعاني منها البشرية، ولا سيما الدول لضعف عالمها الثالث، والأرقام المذهلة التي تعلن اليوم في كوبنهاغن، من عدد الفقراء في العالم (خمسين سكان الأرض)، أو عن عدد العاملين من العمل (٣٥ بلايين) من مجموع اليد العاملة العالمية، سبق إعلانها في معني تريو دي جانين، ولفافره، أما القضايا والواضع المرجحة في جدول الأعمال، كصناعة النفط والبطالة، ومشكلة التفكك الاجتماعي، والهجرة، وتقليص المساحات المزروعة، وأرجح مساهمة الغابات والصحرا، فإن الدراسات عنها، يجب أن الأوطان من الشرق وثناً، ولكن هل بات العالم مؤهلاً، أو راضياً، أو قارياً، أكثر من قبل، على إيجاد



هل يستطيع اقتراب المسلمون لتحقيق تنمية دولهم ومجتمعاتهم، بدون الاكثار على التعاون الدولي وبدون مساعدة الدول الكبرى، وبدون الخضوع الى الشروط التي تفرضها هذه الدول لتقديم المساعدات؟
ان لدى المنظمات الدولية الاسلامية والعربية والاقليمية، بعضا من خبرات الدراسات والخطة والمشاريع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية منها ما وضع اخير، ومنها ما يعود الى فترة او عشرين او حتى ثلاثين عاما، ولكن معظم هذه الخطة او المشاريع التنموية الجماعية العربية او الاسلامية تآكلت في الازواج، ولا داعي لخوض في اسباب نومها أو فشلها أو موتها، بل ان كل شيء بدل اليوم، على ان التنمية الوطنية هي الراجحة على التعاون الاقليمي او الصناعي العربي او الاسلامي، وان التعاون الثنائي، مع الدول المجاورة كونهما، قد يكون التالي: ترى هل تراجع التعاون الاقليمي امام التعاون الدولي او بالاصري اصبح خاضعا لشروط التنمية التي تشهدها الدول الكبرى؟ ان تحقق عملية الاقليمي هي التي تسمح للدول النامية بان تحقق عملية التنمية وتحقق من انتداب الدول الكبرى المباشر، وغير المباشر؟

ان العلاقة الجدية بين السلام والديمقراطية والتنمية والتعاون الدولي، لحماية الفقر والبطالة والمخاطلة على البيئة والطبيعة والصحة لا تحتاج الى دليل او شرح. ولكن الحلول النظرية للمشاكل والنزاعات التي يسببها الفقر، والتي كان للامم المتحدة ومنظماتها اليد الاولى في القضاء عليها، ما زالت تسوء الحظ، حبرا على ورق، او في بداية تنفيذها، هي بحاجة الى أكثر من مؤثر من نوع مؤثر كونها، او «الربو»، او «الذئب البيضاء»، او «القاهرة»، انها بحاجة الى توعية شعوب الدول الغنية، و«الولايات المتحدة الامريكية» في الطبيعة، على ضرورة تجاوز انانياتها واعتبار تنمية العالم الثالث وليها وضرورة ملحة لحفظ السلام بل ومصلحتها وأمنها، كما انها بحاجة من جهة اخرى الى توعية حكومات وشعوب الدول النامية. ونحن العرب والمسلمون منها، على الحقيقة الكبرى التي تخفي وراء نزاعاتها، الا وهي ان الانتحار الحقيقي ام غريبة ام ثقافية ام اقتصادية، سواء كانت اسرئالية ام عربية ام افريقية ام اقتصادية ام عسكرية لا يكون الا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، و«ان بناء المنازل للعربية والاسلامية في الداخل والخارج وفي الاسواق، علما وتنمية واستقرار، هو الحسن والسلاح، بل هو الجهاد الحقيقي المطلوب».

الثاني من القرن العشرين بات الاعتقاد سائدا، بان للديمقراطية والاقتصاد والديمقراطية السياسية، هما مفتاحا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وركزنا السلام وحسن التعامل والتعاون بين الدول، وليس هناك من اعتراض مبدئي على هذا الخطاب السياسي العالمي الجديد. ولكن ترجمة هذه الشعارات الى سياسة عملية، سواء في الدول الصناعية الغنية، ام في دول العالم الثالث، ليس سهلا. ذلك انه كلما تدبر ان دور منظمة كالمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، بات حيويا واساسيا واواليا، تدبر ايضا، وفي المقابل، ان الدول الصناعية والغنية المؤثرة على المؤسسات الاقتصادية والمالية الكبرى في العالم (صندوق النقد، البنك الدولي، إلخ)، باتت متخوفة من الدور الذي تلعبه الامم المتحدة، ومن كلفة مساهمتها في مساعدة الدول النامية، بالرغم من انها لم تلعب الوارد والصف في تلكا من مجبور عليها القومي السوي.

والا كان لا بد من طرح السؤال الذي يتبادر الى ذهن كل انسان عربي، ونحني موضع او دور او مساهمة العربي في هذا المؤتمر وامثاله من المؤتمرات التي تبحث الشؤون الدولية من هذه الزوايا الشخصية، فان الجواب على التساؤل، ان يهدى الاعتراف بأنه دور ثانوي او هامشي، لسوء الحظ صحيح ان تحول أنظمة الحكم في دول العالم الثالث، وبغيرها من الدول الاكثر نموا في شرق اوروبا وامريكا الجنوبية، من أنظمة دكتاتورية شيوعية ام فاشية لشيعة ام راسمالية ليبرالية، الى أنظمة ديمقراطية، من شأنه تعزيز الرغبة السياسية على الاتفاق العالم، وبالعالم، تشجيع وطاعة الدول الكبرى، والمؤسسات الدولية والخاصة المالية لتقديم المساعدات اللازمة للتنمية. كما ان للديمقراطية حصة اخرى وهي ذلالي الحروب والازعاجات التي قدساق اليها او تقطعها، عادة، او حكما، الانظمة غير الديمقراطية، ولكن تحقيق الديمقراطية في الدول غير النامية، ليس سهلا، واحيانا، ليس ممكنا. فهل على الدول النامية ان تتخفف وتلتزم وتساعدها الدول الكبرى في عملية التنمية؟ ام ان بلوغها مرحلة التنمية هو ما سوف يساعد على ان تتخفف وتلزم الاستقرار السياسي والاجتماعي؟

ان الاسباب التي تجعل كل دول العالم على التعاون من اجل القضاء على الفقر والبطالة والتخلف السكاني والنقص في المياه والصحة والتعليم، اكثر من ان تحصى، وليس هناك الشك من الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة، اذ لا تلزم هذا التعاون الدولي، كما ليس الفصل في الامم المتحدة ومجلس الامن اداة او سلطة لحفظ السلام وحل النزاعات والتفاه على حقوق الانسان والحرية وحقوق الشعوب، ولكن شعالية الامم المتحدة ومنظماتها، هوية مقلتها لثالثة على الاتفاق على قوات حفظ السلام التابعة لها، وعلى تقديم المساعدات الفنية وغير الفنية والمالية هو ان الاتجاه السائد اليوم، عند الدول الكبرى والغنية، هو تقليص دور الامم المتحدة ومؤسساتها، وخضوع نظام المساعدات والمؤسسات متصرف تتصرف مباشرة عليها، كاليك الدول وصندوق النقد الدولي، ولها شروط وقواعد ومعايير لها في تنفيذها اليد الاولى (الخاص بصرف التنمية الشرق الاوسط).



قمة كوبنهاغن : زعماء العالم الثالث يخفون في اقناع الدول الغنية بإلغاء ديونهم الخارجية

□ كوبنهاغن - من محمد عاروف

استمر اسبوعاً ترائد رؤساء الدول والحكومات من ١٢٢ بلداً في اللغة العالمية للتمتية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاغن. وأكدت مصادر الأمم المتحدة لـ «الصحافة أن الزعماء سيوقعون في ختام القمة غداً الأحد من موقلتهم على وثيقتين رئيسيتين في ١٠٠ صفحة تشكل برنامج العمل الدولي والائتماني والقيمي في القرن للقرن. وقبل ساعات من بدء اجتماع زعماء العالم جهد المتوربين لتسويق الخلافات بينهم بشأن إعلان قادة الذي يهدف إلى إزالة الفقر ويخلص البشرية ويوسع حد التكم الاجتماعي.

وعلى رغم تحقيق تقدم في مجالات مهمة مثل المساعدات للول التنمية فإن الخلافات على الصياغة الخاصة بتشكيل الاتفاق والقرارات الصال والقطم بقيت من دون حل حتى مساء اليوم.

لكن الاتفاق على تفاصيل خمس حياة صناعي الامتداد والرفعة والهدو والسكان الاصلين لا يمثل نجاحاً للقمة التي سعت إلى تحقيق مئتين رئيسية بما لاء القوين الخارجية لبلدان العالم الثالث زيادة مساعدات للتنمية. وكان واحداً منذ اليوم الأول للقمة التي بدأت الاثنين أن الخلافات الرئيسية ستظل قائمة بين القطين الرئيسيين. وبما مجموعة البلدان النامية والعصين من جانب، والولايات المتحدة واليابان وأوروبا الغربية من جانب آخر.

الان مركز الصراع خلافاً للدعوات لحلحلة القضايا المالية بل السياسية. فقد اعتبرت غالبية البلدان النامية فرض التزامات لخطافية واجتماعية على طريقة تعاملها مع موارثها بتحميد حقوق الاطفال والتمسا والسنين والاولاد تدخلا في شؤونها الداخلية وتأتالا من سيادتها والوطنية لصالح العولمة (Globalism). ويبدو أن اسرود مثل العولمة وانبرها مما يعني التماثل مع الكرة الأرضية ككل إضافة إلى مفاهيم والاجتمع الذاتي والتمتع الشمولية مستعصر على البرنامج

الدولي في القرن المقبل. وبدا الاثنين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أكثر تهماً لخطاف البلدان النامية حين أكد على ضرورة الأخذ في الاعتبار الظروف والتقاليد الاجتماعية لكل بلد وبما فيه الخاصة عن الديموقراطية وحقوق الانسان وذكر جواً على سؤال الديموقراطية وحقوق الانسان الذي يحد طرحة الصحافيون بطريقة استهزائية. أن الديموقراطية مطلوبة أيضاً على صعيد العلاقات بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. وفي إشارة قوية إلى وجود قوة عظمى وحيدة. فإن بيتهن إزلة كتنظام القتلينري الدولي.

وعلى الصعيد المالي لم تتم المفاوضات الصعبة طوال الأيام الخمسة الماضية من أي تقدم. واعتبرت البلدان الغنية تسببها بقرارات لخدمات مالية سلبية خفضت بأعلى ٦٠ في المئة من دينون البلدان الأكثر فقراً الواقعة تحت حبه دينون مديونية.

ولم تحصل البلدان النامية اللبية على اللواطف على طلبة المخرج منذ سنوات لافاء جميع الدين الخارجية. واعتدت البلدان الغنية الدافعة أنها ستتمتع مع كل بلد على حد. وبقيت قائمة القفرة الخاصة بإلغاء البلدان الغنية بالقرض الذي اقتره الأمم المتحدة وقبضي بتخصيص ٧٠ في المئة من المدة من إجمالي إنتاجها القومي لمساعدات التنمية. ولم تبق طريقها سيكرة ٢٠/٢٠٠ التي لترضحتها وكالات التمويل الخاصة بالأمم المتحدة. وتعددهم البلدان الغنية بموجيها زيادة مخصصات التنمية الاجتماعية في موارثها القومية من ١٧ في المئة إلى ٢٠ في المئة مثالي

ريادة البلدان الصناعية نسبة مساعداتها الاجتماعية من ٧ إلى ٢٠ في المئة أيضاً. وبرتت البلدان الغنية استماعة عن اللواطف على مبادرة ٢٠/٢٠٠ بلن بعرضها بتخصيص مساعدات للتنمية الاجتماعية أكثر من ذلك. وكشف الامعاء الأوروبية أن مساعدات التنمية التي تقدمها الدول الأعضاء في الاتحاد ومنطقة «الجماعة الأوروبية» تزيد على ما تقدمه البلدان والولايات المتحدة مجتمعين. كما ذكر رئيس وزراء اليابان أن بلاده تقدم مساعدات تنمية أكثر مما يقدمه أي بلد مناور.

ولم يحصل على المواقفة مشور انشاء صندوق دولي خاص بالتنمية الاجتماعية. واعتبرت الصناديق ومؤسسات التمويل القائمة كافيها للقيام بهذه الوظيفة. ولم ينجح في التوصل إلى برنامج قلمي أكثر الاقتراحات إثارة لفته نواب كتديون واستراتيجيون وقبضي بتخصيص ضرورية لمساعدات التنمية تجيب من عمليات التجارة في اسواق الأسهم والمال الدولية. وذكر مصدر الاقتراح أن هذه الضريبة تعالج موارد كبيرة للتنمية من بلدين الدولارات التي تنتقل يومياً عبر القاب المضافة التي ديورها كتمتص ضبط لعمليات الضريبة الدولية التي فشت لغيراً على واحد من القدم القوية لبريطانية. وذكر أن هذا الاقتراح يحل بدع من جهات داخل وزارة المالية الأميركية. واليت الدولي والنتين من أكبر الشركات المالية الأميركية. وأثار غياب الرئيسين الأميركي والبرسي والبرسي والبرسي القوزاء البريطاني خيرة لم يخفض منها خصوص السبدة الأميركية الأولى ميلاري كليتتين. وبهرن أن مبلغ ١٢٠ مليون دولار التي ذكرت السبدة كليتتين أن بلانقة ستقدمها لتعليم الفتيات في العالم الثاني ليس جديداً بل هو إعادة لتوزيع مبالغ مخصصة سابقاً لواء الفرض. وعلى رغم هذه الاضافات فقد اعتبرت قمة كوبنهاغن نجاحاً «تاريخياً» في رأي مصادر الأمم المتحدة. ولكن فقد السبوة سمير صير رئيس خائرة للمعلومات، أن للتمعة المالية لـ «الجماعة» أن إعادة طرح مشور التنمية بعد لختفاته بعد عشرين يشك نجاحاً كبيراً أي بعد ذاته. ويبدو أهمية ذلك في اعتراف «البيت الدولي» وصندوق النقد الدولي القليلين شاركا في القمة بأن التنمية الاقتصادية غير ممكن من دون التنمية الاجتماعية. كما أن عقد القمة في ظروف جيب الحرب البراند كشف من أن جميع القمة الشرقية والغربية والبراند الشمال والجنوب تعاني من مشاكل خطيرة في الفقر والتفكك الاجتماعي والبطالة. ومن الملاحظ أني كشتها وثائق قمة أن نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر في البلدان الانترتاجية السابعة في ٧ في المئة فيما تبلغ هذه النسبة في ١٥ في المئة في أوروبا الغربية والولايات المتحدة



مؤتمر كوبنهاجن : تبيد فظيع للأموال ؟

يكلف مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، الذي يحضره 1300 مندوب في جزيرة كوبنهاجن، في الأول 38 مليون جنيه استرليني. ويأتي هذا المؤتمر في أعقاب ثلاثة مؤتمرات قمة عالمية للأمم المتحدة وأحد حول البيئة عقد في ريو دي جانيرو عام 1992، وآخر عن حقوق الإنسان في العالم عقد في ليمبا عام 1993، وثالث حول السكان عقد في القاهرة العام الماضي. وأن المؤتمر الحالي أثار أقوى تفاعل، ولكن هل في النتائج تبرز هذه التغطية الإعلامية؟ إن حوالي 115 من رؤساء الدول والحكومات، بينهم رؤساء ألمانيا وفرنسا واليابان، قد اقتوا بأن من الجدير حضور القمة، لكن الرئيس كلينتون، ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، والرئيس بوريس يلتسين، إضافة إلى رؤساء دول بلدان نامية أخرى مثل المكسيك والبرازيل وفنزويلا، لم يحضروا. إن المؤتمر يستحق المشاركة. وقال رئيس مالوي إن كلفة حضور وفده تبلغ 125 ألف جنيه استرليني وأن من الخير اتفاقها على حاجات بلاده، وهي من بين الأفقر في العالم.

إن الهدف المعلن للمؤتمر هو استكمال شاملة الفكر في العالم. ويقدر أن بين سكان العالم البالغين 5.5 مليار نسمة هناك مليار أسيان يعيشون في فقر مدقع ويعيشون حياة مزرية. وأن نصف هؤلاء يعانون من الجوع الحقيقي، وعليه فإن هدف المؤتمر طموح جداً. ولعل البعض قد يقول أن ذلك سخيف. ويشتكي هؤلاء النقاد من أن القمة، مثل الكثير من وكالات الأمم المتحدة، لن تضر سوى محل من خطابات فارغة، وأن العالم بأسره يعاني من أعياء القمة. فهناك قمم أكثر مما ينبغي.

يرد الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس بطرس غالي، على ذلك بقوله ليس أصامتاً من سميل آخر. إن مشكلة الأمم المتحدة هي أن عليها معالجة الأعياء. والإعياء يعني اللامبالاة. وأن نوبنا، بل سبب وجود الأمم المتحدة، هو متافحة الأعياء، والتأكيد على أننا جميعاً نحيا في هذا العالم وأننا في قارب واحد. إن هدف القمة هو إثارة وعي الجمهور بالأمر. ولا ريب في أنه يتفق معنا على أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تأمل في إزالة الفقر من العالم ولكن بوسمها أن تجعل الناس يدركون أن ذلك هدف جدير بالبحث. وقد غير جون ميجر عن وجهة نظر مفاجئة. وقال لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) أن ليس قمة جنوبي في بحث القضايا الاجتماعية على أساس عالمي. ولعل هناك حاجة إلى تدابير متسقة عالمياً في بعض الأحوال للحد من الدول المتقدمة هي المسؤول أساساً عن وضع السياسات الاجتماعية وتنفيذها. بتغيير آخر، إن خبر صيغة للمصونة هي مساعدة البلدان الفقيرة على أن تساعد نفسها. وأكد جون ميجر أيضاً الأهمية الهائلة للدراسات التي يمكن أن تلعبها الوكالات غير الحكومية مثل «أوكسفام» و«نقلوا الأطفال»، و«البيلا بلا حدود».

إن لهذه المنظمات الاجتماعية نظريتها الخاصة إلى القمة فهي ترحب بالطبع بالهدف المعلن. وتنتقد بريطانيا والولايات المتحدة لعدم



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1-1-1990

بيتر مانسفيلد

مشاركتهما فيها، لكنها أيضا تنتقد الأمم المتحدة نفسها لأنها تستبعد هذه المنظمات من المناورات الأساسية مع الحكومات في هذه القمة. وتحاول الأجهزة الإدارية في الأمم المتحدة أن تحتفظ بالبرارات في أيدي الدول الأعضاء.

الواقع أن الحكومة البريطانية عارضت القمة الاجتماعية منذ البداية. وقال محبوب الحق، وهو مستشار يعمل في برنامج التنمية للأمم المتحدة وهو خبير من خبراء الفقر في العالم، إن حكومة المحافظين البريطانية تحضرن أن قبولها بالقمة الاجتماعية قد يعني أنها تمحض التأييد للبرنامج الاجتماعي داخل البلاد وفي إطار البرلمان الأوروبي أيضا، بتعبير آخر، إن الحكومة البريطانية ترى في القمة الاجتماعية صيغة من صيغ الاشتراكية الدولية. وفي حقا هكذا، بمعنى من المعاني.

مع ذلك هناك حقا الكثير من الصواب في كلتا الحججتين. فالأمم المتحدة على صواب في إصدارها على أن الدول الثرية والدول الفقيرة وسطحا لا تستطيع أن تتجاهل الدول الفقيرة في لجنة الفقر المدقع. وإن هناك حقا شيئا اسمه الاقتصاد عالمي شامل. إن البشرية بحاجة إلى أن يكون لها ضمير. وحقوق الإنسان ليست مجرد قول فارغ. إن الأمم المتحدة تدعو الدول المتطورة إلى تقديم 0.7 في المائة من إجمالي ناتجها الوطني على شكل معونات للدول الفقيرة. وهذا مطلب مشروع ومبرر. لكن البلدان الغنية لا تقترب من هذا الطلب في الوقت الحاضر.

من جهة أخرى ليس ثمة ريب في أن الكثير من المعونات الدولية التي قدمت في السبعينات والثمانينات تمت بصورة شاملة وأعلنت نتائج سلبية. فعلا أن الكثير من المعونات ذهب إلى مشاريع بنية تحتية

هائلة أو مشاريع صناعية ضخمة مما دمر الصناعات والزراعات المحلية وعرفت الكثير من الدول الفاشية في ديون هائلة لا مفر من تسديدها. ودعت بلدان العالم الثالث إلى إلغاء الديون واعتبار ذلك موضوعا أساسيا للتفاوض في كوبنهاغن. لكن البلدان الغنية رفضت ذلك. وفي الأسبوع الماضي ألغت الدنمارك ديونا بقيمة 166 مليون دولار عن ست دول أفريقية وأميركية لاتينية. ولكن لا توجد بادرة على أن هناك من سيحذو حذو هذا المثال. والثني الذي لا يمكن نكره أن لا فائدة تخرج في حذف الديون إذا كان البلد النامي إياه سيتمادى إلى الاقتراض المزيد منها.

ولحسن الحظ جرى تعلم الكثير من الدروس المفيدة من أخطاء الماضي المتعلقة بالمعونة الدولية من جانب الأمم المتحدة. وتعلم المتكلم الدولي الدروس هو الآخر. إن أهم اقتراح يصدر عن القمة هو أن 20 في المائة من سائر المعونات ينبغي أن تخصص للمشاريع الاجتماعية وبخاصة الصحة والتعليم الابتدائي. ويتم الاتفاق على ذلك من جانب البلد المانح والبلدان المتوعدة. ويقدر أن المائد المالي من المعونة المقررة للتعليم الابتدائي للبلد النامي يصل إلى 18 في المائة وهذا كبير من أي مردود لأي نوع من أنواع المعونات.



المصدر : الشرق الأوسط

١١١ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليس من المعصي فهم سبب ذلك. إن العلاقة بين مستوى التطعيم (الاجنبية) ومعدل التنمية وثيقة ومتساوية. وإن لنجح الدول تنمويها في العالم هي بلدان شرق آسيا - نمور آسيا - وهي جميعا تتمتع بمستوى تعليم ومعرفه واجنبية عال، على غرار مثال اليابان. إن مستوى معرفة الاجنبية في تايلاند يصل الى 98 في المائة. وتقوم الهند بالسعي سريعا على هذا المستوى. ولديها الآن طبقة وسطى حديثة تقدر بـ 200 مليون. لكن مستوى معرفة الاجنبية ما يزال عند 48 في المائة. مما يعني أن نصف السكان يفوضون في الفكر وثائرا ما يستفيدون من التنمية. ولا ينبغي لنا أن نكون متشاكسين أكثر مما ينبغي بصدد التنمية العالمية. فإذا كان عدد الفقراء في العالم قد نما وزاد أكثر من ذي قبله بسبب ذلك أن نفوس العالم قد تضاعفت منذ الحرب العالمية الثانية. إن نسبة الفقراء في العالم قد انخفضت انخفاضاً كبيراً. وإن معدل الأمية قد زاد. ومعدل وفيات الأطفال قد انخفض. عما كان عليه الحال في القدي البلدان قبل نصف قرن. إن الزيادة الكبرى في إنتاج الغذاء تعني شكلاً من الجوع بالرغم من تزايد السكان. إن قلة منا تشاء ذلك. لكن سبب الجوع اليوم لا يرجع إلى تنحور زراعي بل يرجع إلى عوامل سياسية. مثل التقدم السياسي والاجتماعي والصومالي والنيوميا والسوداني أو الفانستان. إن هذا التقدم شرط مسبق للتنمية. ومن المؤكد أن توسع الأمم المتحدة ومنظمات العون غير الحكومية أن تساعد على ذلك. لكن الأمر يتوقفه أثر المطالبه على حكومات البلدان المعنية. لهذا السبب فإن كلا من بطرس غالي وجون ميجر على صواب.



المصدر: الصحافة

التاريخ: ١١/٢/٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثلث سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر

ماذا بعد قمة

كوبنهاجن؟

الاعتماد على الذات بوابتنا الوحيدة للتنمية

تختتم القمة الاجتماعية أعمالها غدا بالعاصمة الدنماركية كوبنهاجن بمشاركة ١٥ ألف خبير يمثلون ١٨٠ دولة بينهم ١٣٠ من زعماء العالم وحضور ممثلي نحو ٢٤٠٠ منظمة أهلية.

وتعد هذه القمة مهمة وصل بين مؤتمر القاهرة للسكان ومؤتمر المرأة العالمي الذي سيعقد في بكين خلال شهر سبتمبر القادم.

والهدف المعلن كعامة المؤتمرات الدولية هو دعم التنمية وتوفير الغذاء والرعاية الصحية والتعليم للدول الفقيرة وأن يتغير البنك والصندوق الدوليين بعين الرضا للدول النامية ويخفف من أعباء الديون التي قصمت ظهرها ويولي اهتمامه لبرامج مكافحة البطالة والفقر الذي يعيش تحت خطه أكثر من ٢٠٪ من سكان الكرة الأرضية وليس مصداقية أنهم من سكان عالمنا الذي يشاء إليه بأنه العالم الثالث حيث لا يصل دخل الفرد إلى دولار واحد في اليوم ويتنام ٥٥ مليون مواطن كل ليلة يبيتون خاوية يأكلها الجوع!!

فهل صحيح أن نأدى الكبار وأصحاب الشركات متعددة الجنسيات ونظام الصندوق والبنك الدوليين راغبون فعلا في منيد العون للقراء أبناء عالمنا أم أنهم يستخدمون هذه المؤتمرات كمظلة لتبرير مخططاتهم لنهب ثرواتنا والفقر شعوبنا من أجل المزيد من رفاهية أبناء الشمال المتربعين على عرش كوكبنا؟

والى أين سيكون مصير توصيات تلك القمة؟
هذه الأسئلة طرحتها «الإحراء» على خبراء وقادة الرأي وهذه هي رؤاهم.



المصدر : **الإسلام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٥

كوبنهاجن وماسبيكه من مؤتمرات أن قراراته غير ملزمة حيث لا توجد آلية لتفويضها أو لإجبار الدول على الخضوع لها، وأيضا هذه المؤتمرات تعقد في ظل هيمنة الدول الصناعية السبع بزعامة الولايات المتحدة وبالتالي فإن مشروع الوثيقة التي اقترحت في نيسويبرك والمعروفة الآن على قمة أعمال كوبنهاجن كلها صيغ تصالحية وتحصى مصالح الدول الكبرى.. فيخطئه من يعتقد أن الدول الغنية تسعي إلى القضاء على الفكر وتحقيق العمالة الكاملة لكنها تسعى للتخفيف من الأثرا لأن هذه المشاكل ناتجة عن سوء سياسات الدول الغنية وأيضا لأن هذه المشاكل بدأت نفس مصالح الدول المتقدمة.

وأكثر من ذلك كما يقول عبد الرزاق أنهم يرفضون خلال هذه المؤتمرات سياسات معينة مثل «التكيف الهيكلي» الذي يجقق نوعاً من الإصلاح الهامشي بما يحافظ ويؤيد من الفجوة بين

الغربية وتعالفها على الأمم والحضارات الأخرى لذلك يجب ألا تتوقع خيرا كثيرا من وراء هذه المؤتمرات!!

يطلب د. عمارة بالاشتراك في هذه المؤتمرات حتى لا نتعزل عن العالم بل يجب أن نرفع أصواتنا من خلال الأعداد لها والحوار إنكلها لتقديم مطالب الدول المستضعفة ولتطالب بمراجعة خصوصياتنا الحضارية والثقافية.. ويجب ألا نعلق عليها أما إعظاما وعليها أن نسمى إلى

في البداية يؤكد مصطفى كامل مراد زعيم حزب الأحرار أن ظاهر مثل هذه المؤتمرات براق وخادع وكأنها تهدف إلى زيادة المعلومات والفروض إلى الدول النامية ورفع مستوى الرعاية الصحية والتعليم ولكن الحقيقة بخلاف ذلك.. ولو تعمقنا في الأمر لاكتشفنا أن الهدف الأساسي للمؤتمر كوبنهاجن هو القضاء على حالة الكساد والتخسّم التي تواجه الدول الصناعية وانكماش معدلات صادراتها إلى دول العالم الثالث ومحاولة استعادة سيطرتها وإحكام قبضتها على أسواقنا.

ويوضح مصطفى مراد أن الدول الصناعية تحسّر ٨٠٪ من الناتج المحلي رغم أنها لا تمثل سوى ٢٠٪ من سكان القرى الأرضية وبالتالي فإن هدفها الحقيقي هو تشجيع حركة التجارة لإعطاء شبح البطالة الذي بات يهددها على حساب مستوى رفاهية وتنمية بلدانها.

ويعدد زعيم حزب الأحرار ثلاثة شروط كعنايير على مصداقية مقولة التعاون بين الشمال والجنوب وهي خفض الانفاق العسكري الذي يبلغ ١٤٠٠ مليار دولار وإعادة جدولة الديون والقضاء الفوائد وتحديد فترات السماح والسداد لتصل إلى خمسين عاما.

وفي النهاية ضمان وصول المنتج والمعلومات إلى مستحقيها والقضاء أي شروط سياسية على ذلك المنتج.. هذا أن كانوا جادون أو صابغون في دعواهم لعدم تنمية شعوبنا.

يقول د. محمد عمارة أن قمة كوبنهاجن تأتي في سياق سلسلة المؤتمرات التي تسعى لتكريس ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ولكنه في الحقيقة نظام غربي جديد يسعى لفرض هيمنة الشمال على الجنوب وسيطرة الانقياد على الفقراء وفرض القوة المستعظميّة على إرادة الأمم المستضعفة ويسعى في ذات الوقت إلى فرض قيم الحضارة

د. محمد عمارة : الهدف فرض سيطرة الحضارة الغربية

**مصطفى كامل مراد
الغاء الفوائد
وجدولة ديون
الدول
النامية أولا**

القائمة نظمنا القومية والإقليمية عربية كانت أو إسلامية.. وأن نتعاون مع حضارات وأمم الجنوب في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية كي نحدث نوعاً من التوازن في مواجهة هيمنة الشمال على حضارات وأمم الجنوب.

وعن الجوانب الإقتصادية والقمة يقول حسين عبد الرزاق عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع : إن أهم عقبة تواجه قمة

الشمال والجنوب. ويضيف عبد الرزاق : أن المشتل الحقيقي في تدبير مسار التعاون بين الشمال والجنوب وجعله بين الجنوب والجنوب أو على الأقل تعديلهما هو كون أغلب حكومات العالم الثالث حكومات تابعة للدول الغنية وذلك لأن للثمن المطلوب لتفجير هذه العلاقة يمس مصالحها الخاصة حيث نجد حكومات الدول الفقيرة تمارس استغلال الشعوب وبالتالي تفصلها عن أقرب إلى مصالح دول الغرب عن مصالح شعوبها.

فالامر يحتاج إلى حكومات وطنية مستعدة لمواجهة ومحاربة استغلال الدول العظمى فيجب أن ننضم بالحضارات التي ترفعها الدول التي تبني التحضر ويرى الدكتور حامد عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس والقيادي الثامنري البارز أن مثل هذه المؤتمرات لا تخرج من كونها سرياً بولياً أو مظاهرة احتفالية ضخمة ينظمها



المصدر :

١٩٦٥ - ١٤٠٥

التاريخ :

للنش و الخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق:

حسام سليمان
عيسى عبد الباقي

الكتاب ويحضرها الفقراء
والصغار لفيفة مشاعرهم
باحلام تؤدي بهم إلى كوابيس

د. حسام عيسى
سيرك دولي
لترويج
أوهام
التعاون

الاستعمارية والخرقة بين
القرارات السياسية للمنظمات
الدولية التي تسعى لغرض ارادة
الولايات المتحدة والغرب
والقرارات التي يمكن وصفها
بانها غنية مثل ما يجري في قمة
كونيتاجن أو مؤتمر القاهرة
للسكان حيث يشارك خبراء
الغرب جنباً إلى جنب مع خبراء
عالمياً العربي وباتي دول العالم
الثالث في اصدار توصياته وهي
في الغالب ليس لها صفة
الإنسانية وقد تتعرض للتجاهل
والسيان من جانب الدول الغنية
، ومع ذلك يؤكد الدكتور علي
فهمي أن مثل هذه التوصيات لها
قيمة معنوية كبيرة في الضغط
على الحكومات والتأثير على
الرأي العام العالمي لصالح
مجتمعاتنا .

ونرى الدكتور عزة كريم
الخبيزة بالمركز القومي للبحوث
الاقتصادية أن توصيات
المؤتمرات الدولية لم ينفذ منها
سوي ١٠٪ ورغم عظميات
المؤتمرات والقيم الدولية للنفط
على البنية ورعاية الطفولة
والمرأة إلا أن مصانع الغرب
ومفاعلاته النووية مازالت تلوث
البيئة فهناك انقراض يعاني منه
الغرب بين القول والعمل .
والحل كما تصفه الدكتور عزة
كريم يكمن في الاستثمار على
الذات دون انتظار مساعداة
الغرب .

ويطالب هويدى بضرورة طرح
اشكال جديدة للعلاقات بين دول
الجنوب ودول الشمال ولكن
البداية بإنشاء سوق عربية
مشتركة كنواة لتعاون عربي
البرقي اسلامي يكون له ثقله
امام الغرب .
كما يدعو فهمي هويدى إلى

حين عبد الرازق:
نادى
السبعة
الكبار هدفه
نهب ثرواتنا

وجود تكاتف وحلف وثيق بين
شعوبنا العربية والأفريقية
والاسلامية للمطالبة باستقاط
سواكده المليون وجعل المنتج
الدولية متفصلة عن الاهداف
السياسية ويجاد مشروع قومي
كثمنية حتى يمكن مواجهة هذه
الحديات .
ويصف الدكتور احمد الجندوب
حسناً شعوبنا في مثل هذه
المؤتمرات بانها السرب لوضع
الاطرش في الزفة فجودل الاعمال
مقرر سلفاً والتوصيات تمت
كذابتها قبل بدء المؤتمر وهي لن
تجد طريقها إلى التنفيذ أبداً .

ويضرب الدكتور الجندوب مثلاً
بما فعلته الولايات المتحدة
الامريكية زعيمة ما يسمى
بالتنظيم العالمي الجديد في قمة
الارض ورفضها تنفيذ توصية
مصاربة التلوث الصناعي الذي
تتسبب فيه تلك الدول المتقدمة .
ويؤكد الدكتور الجندوب أن
الاستثمار على الذات هو بوابة
رخاء وتقدم مجتمعاتنا ونحن
الاولي بحل مشكلتنا ويدعو
الخبير الاجتماعي الدكتور علي
فهمي إلى التخصص من النظرة
التصاربية التي خلفتها المرحلة

الفقر والبطالة ونهب ثرواتهم
فالقول الغنية لا يعمها اطلاقاً
التنمية في العالم الثالث بل
تسعى لزيد من الفقر لتعليم
ارياحها والتسيطرة على اسواقه
وتنظيم تجارة السلاح الذي
تتعرض من وراء مبيحاته التي
يتم ترويجها من خلال التعامل
الصروب والازمات والكاء
الاقتتال حتى بين أبناء الشعب
الواحد . والفائدة الوحيدة لتلك
المؤتمرات كما يراها الدكتور
حسام عيسى هي فرض الاحتكاك
وتبادل الخبرات والتعرف على
تلك المخططات عن قرب ويتفق
الفكر الاسلامي فهمي هويدى مع
هذا الرأي مؤكداً أن مثل هذه
المؤتمرات هدفها حل مشاكل
الدول الغنية على حساب العالم
الثالث ويتساءل كيف تصدق أن
أوروبا وأمريكا تسعيان لحل
مشاكل الفقر والبطالة في الوقت
الذي قبل كل جهودها للقضاء
على الصناعات الوطنية وتحويل
بلداننا إلى اسواق تستهلك ما
تنتج مصانع الغرب أو مجرد
مخازن لواد الطاقة والواد
الاولية اللازمة لازدهار
الصناعي .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**الأغنياء يملكون ٨٣٪ من ثروة
العالم ويستنزفون ١٥٠٠ مليار
دولار سنوياً من جيوب الفقراء**

كثيرة هي القيم العالمية التي تعقد وتنفض لناقشة مشكلات العالم المعقدة والمتشابكة.. وكل قمة من قمم العالم تعيق بها الأمال البراقة والطموحات الواعدة لاقترب ساعة حل هموم الكون التي تتفاقم وتتزاخم كل يوم.. ومع انقضاء اجتماعات القيم يدرك العالم أن احزانه مازالت على حالها تتضاعف وتتكاثر حلقاتها الجهنمية بغير حل وبدون أمل في العلاج وكأن اجتماعات قمم العالم مظهرة احتفالية لاخراج مكنون مالى الصدور واصدار توصيات والاعلان عن مقترحات مصيرها المحتم والمقدر سلفاً الانقاء في زوايا الاهدمال والنسيان.



بوساطة مشاعر متناقضة من اليأس والرجاء تتقدم قلعة الإجتماعية في مدينة كوينهاجن بالبحرماره. ياس من إمكانية اللواجهة الجانبة لخدمات العالم الثالث بكل مقلتها من حدة وضراوة وتعقيد. ويحكم أن ألف بلاء المواجهة تنطق تكلم الهائل من الإمكانات والموارد المالية التي ترواها منها إلا أنظر التفسير لدى الدول النامية على نفس الوقت الذي تصر فيه الدول الإقتصادية على رفض الالتزام برفع مساعداتها هذه المساعدات للفرد العالم بل وتصمر على تخفيض المأكدة أنها تعود بالنفع على تحطها الإقاول الأولى في صورة ترتيبات الخيارات للمستثمرين المختصين الدول للخدمة الفنية

ويطرح هذا اليأس رجاء دخول، بمعنى أن تكون حصة مضاف للفرق في العالم ولذا عانتها البشرية وتاريخها العالمة العالمة على كل العالم معها كانت درجة في الدولة أو فقرا. قد ضلع كبر العالم إلى الشعور بخطورة الأوضاع المالية وإثريها أبعاد وضعها للقيام بأحد الأبنى من مسؤولياتها الدولية في عالم نجنى فيه هذه الدول الكبرى الخامن الأولى. وكانت لتأثيرات من الدول ذات أجور سطرتها وسنوتها وإقترها على الحكم وبوساطة قانونها وساطتها على شروط التجارة وعلى أسواق المال وإسماص المصالح وتلف التكنولوجيا أو جميعها ومنها وغيرها وغيرها من صور التدخل القسرية في العلاقات الدولية السياسية والإقتصادية والمالية والتجارية.

وتتوخر مخاوف صليحة من أن تتحول نتائج قلعة الإجتماعية كوينهاجن و تشويهها باسم قلعة القفر إلى قلعة دولية مبررة لتكون مسيرها نفس مصير قلعة الأرض التي عشت منذ ثلاث سنوات في ريو دي جانيرو بالبرازيل المتناقضة الكارثة البيئية التي تواجها العالم وتهدده بالافاء. وتحوالت تناقضا بعد ثلاث سنوات إلى سراب خادع على الرغم من ارتدائها المباحث وأربابا توصياتها ومقرحاتها بمصير قلعة الأرضة ككل بغير فرق بين هؤلاء الذين يعيشون فوق بياض القفر وهؤلاء الذين يعيشون فوق بياض البحر.

وتتضاعف حدة الخوف من أن تتجاهل نتائج قلعة الأرض على خطورتها يرجع عدم الاهتمام للواعد والتجاهل للمتمنى لتتأخذ قلعة كوينهاجن والتي تركز على تزيين أوضاع قبيلة الإنسانية في بول العالم الثالث والتي تقف الضعفين والأحسان يمسها في الدول الفنية بالمقاربة بالهول والرهبة في هذه الدول من أضرار البيئة الطبيعية والتأخذ للعالم. مما يجعل العالم كل العالم مقلبا لتتد من حولة كل ملاحظها وإعراضها وتؤايرها بالانهيار للنوى والحد الذي لا يلقى والأثر.

لا مبالاة الأغنياء بمشاكل الفقراء

وقد أوضحت الإحصاءات التحضيرية طوال الشهر الماضي لقلعة الإجتماعية التي تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة أن هناك هوة ضخمة للاختلاف في لأرى بين أغنياء وفقراء العالم حيث رفض الأغنياء بأصرا حاد وبشعر لحظة ترك كافة مطالب الفقراء برافع قيمة المساعدات من مسؤولياتها الزائدة للتسنية والعالمة الأشخاص وأكوا أن كلماته وتلك المؤامر وتوصياته تتحول إلى كلمات بلا معنى وغير مضمون في غياب القدرة على حسم قضية تكاليف المكافحة وفي غياب القدرة على توزيع الأورار والإسكوليات من توفير التمويل اللازم لهذه التكاليف والذي يقدر سنويا بمئات

الليارات من الدولارات وقضت الإحصاءات التحضيرية في حل عالمة العقد أو في زحزحة الأغنياء من موقفهم قيد أنملة على الرغم مما تضمنته وثائق المؤتمر التي أعيدتها الأمم المتحدة من حقائق دامغة تدبر الأوضاع الإجتماعية في العالم وتبرز مخاطرنا وتداعيات استمرارها بصورة المتناقضة الزاهية وماقتنر به من تقورات دامية في المستقبل القريب.

وحسنت الوثائق مجموعة من الوقائع الدامغة التي لا تقبل إلا الحل الملئحل في سرعة توفير للورود والتحويل وفي مقدمتها الحقائق البائسة التالية:

١- أن ٢٨ من سكان العالم الأفرياء والملايين في قسما سلم الخنى يحصلون حاليا على ٢٨٪

من الدخل العالمي في الوقت الذي يحصل فيه ٢٨ من السكان القاعيين في لقاء قسما العالمي على ٢٨.٥ في المئة من جملة الدخل العالمي وهو يعطيهم بقاءا على الحياة. وتشير التقديرات إلى أن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع بصورة صمكرة ودامغة يصل إلى نحو ٥٠٠ مليون شخص على امتداد العالم.

٢- أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء في العالم تتزايد وتتضاعف وتتسع شتاتها بصورة مستمرة ودامغة وإقبال على تلك أنه في عام ١٩٩٠ كانت حصة ٢٨ من ألقى سكان العالم من الدخل الإجمالي العالمي تبلغ ٣٠ ضعف ما يحصل عليه الـ ٢٨ من سكان الحكم الذين يحصلون على أقل الأجر قرا ومع السنوات الأخيرة فإن الهوة تضاقت لتصل إلى ٦٠ ضعف

ما يحصل عليه العمال. ٣- ونتيجة لهذه الفجوة اللاإنسانية فهذه وثائق تقول من مجمل سرهاا الهول والألمين أن عدد الذين يموتون سنويا على مستوى العالم لأسباب ترجع إلى الفقر والتأذي الجوع يتراوح بين ١٧ إلى ١٨ مليون شخص سنويا في نقل عالم

معيش فيه شخص من بين كل خمسة أشخاص من بين مستوى معيشي دون حد الفقر.

٤- أن المضر في العالم الثالث يفتقرزون ببرجات خطيرة إلى خدمات الأساسية والصبرية الصحية حيث يزيد عدد الممرمين من تلك الألف والنسب والصبرين من الخدمات الصحية على ١٥٠٠ فرد من جملة سكان العالم البالغ ٥١٠٠ مليون فرد.

٥- وتتسعد ملاحم الصورة مع الحقائق المرتبطة بالبطالة يحكم أنها لأسباب الرئيسية للفقر حيث تشير التقديرات إلى أن ٢٨ من قوة العمل العالمية تعاني من البطالة وتصل لتغيرات قوة العمل العالمية إلى نحو ٣ مليارات فرد مما يصل بجملة العاملين إلى نحو ٩٠٠ مليون فرد. وتوضح التقارير والوثائق العالمية أن هناك ١٢٠ مليون شخص يحصلون من العمل يوميا ولا يستطيعون الحصول على فرصة العمل في حين يصل عدد الأسياء العاملين إلى أكثر من ٧٠٠ مليون شخص وينطبق هذا الوصف على الأشخاص الذين يعملون بشكل منتظم أو غير منتظم لساعات طويلة في أيام عملهم ومع ذلك يحصلون على ما يكفي لواجهة احتياجات

أسامة غيث

الأكثر فقرا في العالم نصيبهم ١.٥ في المئة فقط من الدخل الدولي الإجمالي.



المصدر : الأمانة العامة

للشخص والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥ - ١٩٩٥

الدولية في أثنى خلال السنوات الماضية فإن التعلق الصلياني لحركة الجولاب بين العلم والعلم والعلم العالمي يؤكد أن التعلق في مسودة المنظمات مميونة كالتسليم وأولاد وغيرها من الالتزامات من الدول التابعة إلى الدول المتقدمة أكبر من تعلق المساعدات والمخز والقروض من الدول الغنية للدول الفقيرة ومايعنيه ذلك من أن الدوليين تلتزم الحاضر وكل لمستقبل والتفكير على أي فرصة للإصلاح والتحول للتقدم في الدول التابعة. حكم أن المساعدات في الحساب النهائي لا تكفي لمواجهة الالتزامات العالمية وتحتاج الإحاطة من موارد الدول التابعة على الرغم من توافرها وترجعها وبغزائها وهذه الأوضاع الخطيرة دفعت الدول التابعة إلى المطالبة في الاجتماعات التصديرية بتخفيف مواءمة الدول الغنية على لقاء بدون العلم الثالث وتم بالفعل تضمين مشروع الإعلان للقرح أن يصدر في ختام الاجتماعات العامة الاجتماعية هذا الإجراء على توصية بإعفاء لتبوية الدول التابعة باعتبارها العقبة الرئيسية للتنمية خاصة أن التفكير الدولية منها تخلصت عن الفساد السياسي والشر في اتفاق المساعدات والقروض وتلج بدول العالم الثالث فيها لتتحدث في نفس الوقت عن الشروط للخدمة وغير العقبة لهذه المساعدات بزيادة من فرض خبراء ومستشارين على الدول الفقيرة بحمل كل منهم على أجور خيالية لتستوعب الجانب الأكبر من المساعدات وفي نموذج واحد هو نموذج بنجلادين فإن الخيارات تشير إلى أن أجور الخبراء والمستشارين الأجانب تبلغ ثلثي المساعدات الخارجية. يضاف إلى ذلك أن الشروط استخدما لمساعدات لشراء من منتجات الدولة للخدمة وقصر المطامع على الشركات الوطنية لهذه الدول للخدمة فقط مع اشتراط نقل الفضة للدول من المساعدات على سائر مطوعة لشركات بالدول المتقدمة. مهما كانت درجة الخلاف في الأسعار والتكاليف وغيرها من مطالب الأداء السريع والفعال تبوية الحكام الثالث أن جملة قيمتها تكاد تتساوى مع قيمة الاتفاق العسكري للدول الكبرى مستويا على آلة الحرب والتمار والتمتع لهذه الدول.

القول لكون الدولي.. وساعة الفقر

وتلحق اجتماعات الأمم العالمية من مظفر لكونية من باب التسليم والآلة ومن باب تاريخ القضايا من سخيبتها وانهاياها فهي سطران للظاهرة الدولية للمكان ثم لاختراع «الاستراتيجية» لياهاو الجميع كل ثانية من امتداد اليوم ينتج آخر أخبار الجولاب الجند على مستوى العلم ومايعنيه لقاء دول العالم من جديد إلى الأولة التي لا تقبل. وفي قمة كوتوناينج قدم لكونيون الدولي تعليمية ساعة الفقر، حتى يتمكن جميع القاريين من تتبع الإضافات الجديدة احتضن إلى القراء العالم من لواليد الجند على امتداد دولة الجند في العالم التنامي وعلى امتداد جيوب الفقر في الدول الغنية وفي جيوب تحصل في النواصير لكتل البشرية للأجانب والنازحين من بلادهم تحت وطأة التهجير القسري وإسرائيل من الاضطهاد وللحكمة العربية والعنصرية في كوستا صحت على شاذة الأكاديمي ليل تدار في المؤسسة والهرمك والضيغان. ومع حدة التوترات العالمية منذ الحرب العالمية الثانية فإن التقنيات تدين

عائلاتهم وانفسهم من ثقافات العيشية الضرورية والريادية.

٦. وفي إطار مسلسل الأرقام والحقائق المتجددة فإن الوثائق تقول إنه في مواجبة الذرة الدائمة في الجوارب اللازمة لتسويق احتياجات التنمية في جوانبها الاجتماعية المرتبطة بالإنسان وإوضاعه والسمي لتوفير أساسيات الحياة فإن أرباح تجارة المخدرات غير المقروعة على مستوى العالم تصل إلى نحو ٥٠٠ مليار دولار سنويا وهو مايعادل مجموع الناتج القومي الإجمالي للثاني الدول الأعضاء بالأمم المتحدة.

٧. وتنتهي الوثائق الصانق الدائمة في الوثائق لتكثيف ٨٠٪ من سكان في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية تسلمهم ظاهرة الفقر العالمية. وفي الاجتماعات التصديرية وكماحولة لعدم التسليم بثنائيب الضمير وتحقيق الرضا الكافي والمضاد أشارت الدول الغنية إلى أن ثري الأوضاع في الدول التابعة لم يوقفه توافر مساعدات دولية قيمتها ١٤٠٠ مليار دولار على امتداد الـ ٣٥ سنة الماضية وكان الذي جازموا وحاضرا وبميدما من جانب لقراء الجمل يقول بأن هذه المساعدات التي تحولت إلى بدون بالأساطير وفيها أصبحت البناوغة الكبرى لوارد العالم الثالث من العملات الأجنبية وهي موارد تسميحه بمك شروط التمسال التجاري الدولي وتكتم الإغنياء في قواعد وتحكمهم في توزيع منافسة لمصالحهم في اللام الأول والأخير حيث يفرض الكبار في العالم الأسعار العالية والزيادة على صانراتهم من السلع المصنعة التي يتخصصون في إنتاجها في حين يفرغون الأسعار التي يتوالى انخفاضها وتنسبها على صانرات دول العالم الثالث من المواد الخام والتنمية والمنتجات الزراعية التي يتميزون بإنتاجها بحكم احتكار الكبار لمعاملات التمسويق وعمليات الاستهلاك للجزء الأكبر من صانرات العالم التام.

وما يبالغون في العلم لا يستند إلى أساسهم وإهففت أحلامهم بل يرتكز على وثائق الأمم المتحدة التي كشفت بالحساب البليغ أن مكاسب الأغنياء من سوطهم وسيرتهم على التجارة الدولية والاستثمار والعاملات تصل قيمته سنويا إلى ١٥٠٠ مليار دولار - أي أن الإغنياء يحصلون من الفقراء في عام واحد ما يزيد على جملة من لقموه من مساعدات في ٣٥ عام متواصلة.

مازق المديونية الخارجية

وتؤكد وثائق القمة الاجتماعية في لكونية الخارجية. تشير من الأسس الإحصائية بل وفي مقدمة أسباب الفقر بالدول التابعة حيث تكفي أن دائما بإسرها تكفي بدون تضاعف حجمها مرتين خلال العقد الأخير. فالقائد يساوي عشر سنوات فقط في الوقت الذي تشير فيه الوثائق



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ١٩٩٥ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أن واحداً من بين كل ١١٥ فرداً من سكان العالم الحاليين قد تعرض للزواج القسري من موطنه الأصلي في داخل بلاده أو إلى خارجها ويعتقد عبر الحدود بحثاً عن الحماية والتمتع بالهدوء والنظم والملاحقة المصيرية واللذائخ الجماعية والفردية.

ومع توالي القمم العالمية لبحث مشاكل المرأة الرئسية وسكانها فإن هناك ضرورة للدعوة إلى منهج جديد يفهم جدية تنكيد سائله إليه اجتماعات هذه القمم من توصيات ومقترحات حتى لا يتقاعى بأكثر في عدد الخطب المصممة والكلمات الانشائية الزينة بشير مضمون وبدون معنى. واستمرار عقد اجتماعات القمم العالمية يخصص كل منها مشكلة انسانية حادة ومفجعة يفرض الاتفاق على المنهج الصحيح لتوفير التمويل اللازم لتكثيف الإصلاح والتأجيل بحلول هذه القمم إلى مجرد ديكور احتفالي وبارغ العمل الدولي من صفة المبررة والالتزام التي يجب أن يتصف بها ويلتزم بتبعاتها ويلفد الدول الفاعلة مصداقيتها وتكثيها.

لا يمكن أن يدير العالم حواراً للطرشاش حول موسمه القليلة تحت مظلة برهة اصطلاح القمم العالمية التي تتكلى في للتكتلات بمصره طرحتها للتفتش والحوار. وكان ذلك هو سيناريو المظهر الأخير في مسلسل مواجهة قضايا العالم الحادة وهو سيناريو كاشف بالآلحجج الكامل عن المواجهة والاضرار اللدام على ترك المشكلات في مساراتها الحالية للفاشل بالعممت انتظارا ليوم قريب تحرك فيه الكثرة التي نعم كل الأرض وتترك كل العالم.



٦ العرب عام 2000

نظرة سياسية

تركي الحمد

كما لتصوره، نون اعتباراً لاجلحة والإشاعة أو ما كان يسمى «المصلحة العربية المشتركة»، في أعقاب هذه الحرب، انهار النظام العربي، أو ما بقي منه، وانهارت فعلياً كل دعوة للعمل العربي المشترك، أو أي سلوك مثبثق عن الإيمان بالانتماء إلى أمة عربية واحدة بطبيعة الحال فإنه، وبعيداً عن مفردات الإيديولوجيا، فإن العمل المشترك له ميزاته وحسناته بالنسبة للدولة الواحدة وكل الدول سواء بسواء.

ولكن ردة الفعل الناتجة عن الحرب، بالإضافة إلى ردات فعل للنفسية العربية التي لا تعرف إلا صيفاً أو شتاءً جعلت الجميع يتخلى عن كل شيء لدخول منه راحة الإيديولوجيا، وأي شيء له علاقة بذلك الخطاب الذي مضى والوضع الذي أنقضى، حتى لو كان بعض ذلك الخطاب ذا فائدة موضوعية. وبعض ذلك الوضع ذا نفع للدولة الواحدة ذاتها. ولكنني اعتقد أن هذا الوضع لن يديم إلى وقت طويل، إذ أن توسيع النقصان لا بد أن يجبر ويبرض نفسه (إذا استخدمنا مفردات هيلفيلد).

نعم الوضع الحالي لن يعود، ولا أحد يريد له أن يعود بكل مفرداته الإيديولوجية وشعاراته الخيرية، إلا قطاعات ضئيلة أو لثقلية منها ومثلك، والوضع الحالي، المظروفي انتمائاً، وحيداً سيستبدل في يوم ما، رغم مصحح البعض، في بلدانه، لأن الدولة الوطنية ستختلف أنها لن تستعيد العيش في عزلة من تدمير، ولن تحلّق مصطلحاتها وأمنها لا بد أن يكون من خلال

لو سألت عربياً، وخاصة لو كان أردنياً أو فلسطينياً، أيام أزمة الخليج وقبلها، هل يتوقع أن يعترف الأردن بإسرائيل ويسير الطبعين بين الدولتين هذا السير السريع، لإيجاد بديل على أي مدى تحدثت، فما بالك بالمدى القصير الذي لا يتجاوز الثلاث سنوات. ونظراً لشيء، يقال بالنسبة لمنظمة التحرير، ولكه المساحة التاريخية في واشنطن وهذه القواعد الأكثر من طبيعة بين ياسر عرفات وأركان الحكومة الإسرائيلية. نحن هنا لا نتحدث عن شعب أو تاييد، فلكه أمة أخرى أكتفى نتحدث عن السرعة الضوئية التي تم فيها كل ذلك. ثلاث سنوات فقط لتفكك فيها العرب من حال إلى حال، أحدهما بقلب الآخر تماماً. لو جاء هذا التحليل والتحول السريع من ذلك المفسر الذي قابل نظام العراق أيام الاجتياح، لنال للتحول أن ذلك أمر طبيعي، فمن يتخالف مع أمريكا والغرب لا بد وأن يتغرب من إسرائيل، وهي التي كانت أن تدخل ذلك الحرب وتقلب الموازين والتخالفات، والتي التي جرى هو أن إيداع المبرح أصاب أول ما أصاب العراق (ومن قاتل هو العراق أو لنجد على أي تقدير، نظام العراق اليوم بحال إسرائيل، وهو على استخدام لنفوذ في كل المعركة في أقطارها الدولية)، حتى لو كان ذلك ضمن اعتبارات وعلاقات مع إسرائيل، ولكن سر الله في الرضخ هذا، وهي الماتية المنفاج الرافضة لثبات الحالة ومفادات الشقي.

لعمري ما علينا ذلك تاريخ مبني وإمام لا ريب أن سوف تدري أيام العرب المخالفة في بائس والأخراء ويوم اللصوص. ما نريد قوله هنا أن السياسة العربية مثل السياسة العربية حال الأدواء العربية شديدة الحرارة صفاً شديدة البرودة شتاءً ولا يستصبر الصبر العربية وأجواؤها قابعة في الذات العربية وما يصدر عنها من سلوكيات وسياسات. إذا حدث هذه الذات فإنها تحب بصف وعشق يصل إلى درجة الجنون. ولا ترى في الحبيب إلا كل طيب وجميل. وإذا كرهت فإنها تكره بمفك وحشية ولا ترى في أخوه إلا كل خبيث وفسيع. يتطرق هذا لوقوف على سلوك الذات العربية والمصاحبة سواء بسواء. إنك لو لم تكن لا استغرب أن تكون أمريكا وإسرائيل والغرب أعداء الأمة قبل ثلاث سنوات مثلاً. وأن تكون ذات الكيانات أصفها وطفاء الأمة بعد هذه السنوات الثلاث رغم أن شعباً جوهرياً في هذه الكيانات لم يظفون، وإن استغرب أن يتحول الحب إلى كره بعد أن كان حياً. وهذا كل ذلك يجعل من عملية التذبذب الأحداث الفلسطينية في المنطقة العربية مسألة في غاية الصعوبة. إذ أن التذبذب العلمي يعني كراهة متذبذبة معينة والعائلة بينها في إطار من منطق معين، وذلك غير مؤثر بشكل يرقن إليه في هذه اللحظة من العالم. ولكن فإن محاولة تصور وضع للعالم العربي عام 2000، أي بعد أقل من خمس سنوات، وهي فترة طويلة بالمعيار العربي في ظل الأزمات التي تحدث عنها أثناء مسألة في غاية الصعوبة ولكننا سوف نحاول أن نبدأ استناداً إلى بعض التفسيرات التي طرأت على هذه الحالة في أعقاب حرب الخليج الثانية وخلفت في حد من مقتنيات الدبلوماسية العربية والنفسية المختلفة عنها.

أهم هذه التفسيرات هو سقوط نمط التفكير الإيديولوجي (الوفاة)، على مستوى الدولة العربية الوطنية (الظفرية) على الأقل. كانت حرب الخليج الثانية عبارة عن مرصاصة لفرحة التي أطلقت على مثل هذا النمط من التفكير. إذ تبين أن الدولة التي تبحث عن مصطلحاتها وعن أمنها تولى في المصير أما المفردات الإيديولوجية أو للوجباتية فإنها لا كانت تافهة إعلامياً وجوهرياً في أجد الأثر والوعي إلا أنها لا تطعم خزناً في السلوك السياسي القوي. لذلك وبعد هذه الحرب، أختك كل دولة عربية تتصرف في المخالفة لمصلحتها الذاتية وأمنها الخاص.

التدخل مع بقية الدول العربية وفق منطق معين، لا يعالج المصلحة القاعية في القنوصة للجميع، ولكنه يحقق بعضاً منها وفق مألوفة، ما لا يترك له لا يترك كله والتي هي، أي القنوصة حجر الزاوية في منطق العلاقات الدولية المعاصرة. سوف تعود الدول العربية إلى التدخل والتفاعل مع بعضها البعض ولكن ليس من منطق المصلحة والمنطق «الأخوة» وتحت ذلك من مفردات ولكن من منطق المصلحة الذاتية البحتة التي قد تكون مثل تلك المفردات ذات نفع للقول بها ولكن ليس لذاتها، وعلى ذلك فإن التدخل والتفاعل للتحقق من أن يكون فاعلاً على أوائه للتصديق إلى الألف الواحدة، بل سوف يتجاوز حدود الألف. بل يتجاوز حدود المصلحة والتعاون التي تصلح الذاتية في إطار هذه العلاقات في المنح واللعاب. ومن هذا المنطلق، وفي هذا المنطق، تستطيع الدول أن الصورة السياسية للعالم خلال السنوات التي تفصلنا عن عام 2000 وفي التحليل الحالي، وبالمقارنة فإنه إذا كان يبدو أن ما يعكسنا عن عام 2000 مجرّد سواد قلبية، فإن ذلك لا يكون صحيحاً بالنسبة لبعض مضمّنات ما في عالم اليوم فإن التطورات تقاس بالأرقام ما بالك بالنسبة لن يظل علينا ما القليل للحداد إلا وقد شهدت المنطقة بل وحدة عربية مع أطراف غير عربية. بل أول وحدة بين أعداء الإسم وإنشاء الدول أن يظل ما الآن إلا وقد تحققت الكونغولية والليبية. الأردنية. الفلسطينية بمباركة عالية والليبية وعربية ذات الوقت، لا أنه إذا كانت هذه التحولات في تحقيق المصلحة الذاتية للدولتين فهذا، لن يكون سوف تحقق بعض المصالح الأخرى سواء للقول العربية أو للأنظمة أو العالمة.

أما النطق الذي يلف وراء مثل هذه الوحدة فهو كالتالي: بالنسبة للفلسطينيين فإنهم سوف يتكثفون لن مجرد الحصول على الحكم الذاتي، بل وحتى الدولة المستقلة الكاملة في غزة والقطاع، أن يكون كالتالي القيام كيان خاص على الحياة المستقلة والمستمرة. فالمصلحة مثلاً لا يمكن جغرافياً بين الأردن وإسرائيل، وبالتالي فإن حيلتها اليومية في أن تقاضيهما سوف تكون خاضعة لهذا الطرف أو ذاك (سواء الأردن أو إسرائيل). إنفاق



الجسور أو الحدود، الذي هو خيار إرثي، أو إسرائيل يحضّر يعني فصل الكيان الفلسطيني عن محيطه أو مجاليه الحيوي الذي يتحامل معه في الحسيّ الحالات. ولقد كان رغبة الخبز ومصدر الرزق للكثير من رعيا مثل هذا الكيان في أبنى الحالات. قادة الحكم الذاتي الفلسطيني، أو حتى الدولة الفلسطينية الكاملة، إن يكون معاقبوهم التعامل مع الشعارات والهتافات إذ أنها لا تنظم خبزاً، خاصة أن الدولة قد حقلت أهدالها للظاهرة وتحوّلت إلى دولة، ومنطق الدولة ليس هو منطق الدولة، لذلك فإنهم سيجنون أنفسهم مجبرين إلى أن هاجم سياسات تعلم الخير وتكري الحياة الخالدية وليس سياسة الآثار والذهب التي قد تكون صالحة أيام الثورة. ونحن هنا نتحدث عن الضفة وأهلها الجزء الرئيس في الكيان الفلسطيني، أو القطع فإنه من العصر والحالة السكانية موقعه الجغرافي على البحر الذي غارق في بحر إسرائيل لا يستطيع عمل شيء على أخذ دور في الاعتبار، لذلك فإن أي كيان فلسطيني المستمر من دولة سوف قد نفسه مجبراً على التعامل المعنى المستمر من الحياة الجيدة، ولكن هذا يعني السؤال: ألا يمكن حدوث مثل هذا التعامل دون التدخل في نوع من الوعد؟ سؤال وجيه ولكنه غير علمي. من حيث غير أخذه بعوالم مؤثرة أخرى، فالضفة لا يمكن أن تكون أرضية خضراء للكيان الفلسطيني المستمر، يسمح بحرية استئصال للتلّ والعمل والسلم، وفي ذلك مصلحة نسبية للجميع، فإن هناك عاملاً لا يمكن أن نأخذ به وهو الفلسطينيين، أو الإسرائيليون الذين يقررون في تعاملهم مع المجرى، هؤلاء الفلسطينيون يشكلون مشكلة، ويعبرون في الكيان الفلسطيني داخل إسرائيل ذاتها، ولا يمكن التوصل معهم بشكل مستمر ومستقر إلا في ظل انتهاء الحدود، أو ليوثتها على الأقل، وليس يمكن ذلك، إذ أن الكونفدرالية مع إسرائيل توفر لتكثيف الفلسطينيين القاطن مصالح نسبية لا يمكن إهمالها ولعل أهمها، كما لنا، الاتصال المستمر مع الخارج، الحرية الاقتصادية للنسبية، واستمرار.

العقيد الجغرافي الداخلي.
ما قبل من العلاقة مع إسرائيل يتطرق بشكل شبه كامل في العلاقة مع الأردن. فالأردن هو بوابة الفلسطينيين نحو الخارج سواء الاقتصادية أو سياسياً إلى حد ما، بالإضافة إلى العامل الديموغرافي للحدث هناك، نسبة كبيرة جداً من الأردنيين ذوي أصل فلسطيني، وبالتالي فإن الكونفدرالية مستوفاً لتكثيف الكيان الفلسطيني، أو كغير ذلك، ذات العمق الجغرافي والتواصل بين أبناء الوطن الواحد بشكل مستقر ومستمر بما لا يمكن أن يغفل، باستقرار واستمرار، بغير ذلك، ويجب ألا يلبس عن الإتهام هذا أننا نتحدث وفق تحليل سياسي يحته مفترضين أن مفولات العمودية والأخوة، وفرض ذلك أن يكون لها ذلك التأثير في ظل بحث الكيان، أي كيان، عن مصلحته وبالتالي أمنه واستقراره واستمراره.

هذا بالنسبة للفلسطينيين، فعندما يشاء الأردن من العلوم أن الأردن دولة ضعيفة الموارد، وقد كان جل اهتمامه على التصاميم الخارجية وبعض الموار، كغيره من الكيان، وتحت إشرافه الترتيبات والخدات المصرفية خاصة مع اقتراب القضية اللبنانية، وبما يتبروت والتي تلمت عداً في أعقاب حرب الخليج الأخيرة، بل هذه الموارد خاضعة للسياسات المخدعة من قبل الجيران وغير الجيران، أي أنها موارد غير خاضعة وغير مضمونة وغير مستقرة، وقد دبت مخاضة مثل هذا الوضع أثناء حرب الخليج الثانية، حين انقطعت المساعدات الخارجية، وتعمقت تجارة الترتيبات، ولقد تحولات الأردن إلى الفلسطيني في الخارج، وأصبح الأردن في وضع القصور الاجتماعي لا يحسد عليه، لذلك فإن حياة الأردن يصطفه دولة تريد الاستقرار والاستمرار، إن كان مضموناً لا يتوعد من التخالفات شبه الدائم أو للمستقر مع القوى المهيمنة ومن هنا نستطيع تبيين حسابية وتلقائية العلاقات الأردنية مع العراق أو سورية أو السعودية، الأردن بحاجة إلى حليف جاري يستطيع التناقد من خلاله إلى الخارج، لأن العلاقة مع الخارج هي عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بغاتها الأردنية، ولكن العلاقة مع دولتنا العرب لا يعتمد عليها تحجراً، إذ أنها خاضعة لتقلبات السياسة العربية وتحوّلت الصنّف والشقاء في القضية العربية، وبالتالي لا يمكن رسم

استراتيجية بعيدة المدى في مثل هذا المحيط بقض النظر عن العلاقات التوجدانية ومفاهيم العمودية والأخوة ونحو ذلك. أكل الوضع في هذه الحالة هو إقامة علاقة مصطنعة مع غير الفلسطينيين، منها العرب وأن كل لصاحب القرار في الأردن رسم استراتيجية بعيدة المدى لكل لتكثيف استقراره واستمراره. فمن ناحية يستطيع الأردن في علاقته مع إسرائيل ضمان أن يكون محطّة التوصل بين إسرائيل والكيان المحيط سواء بين البضاعة الإسرائيلية بشكل من التفكيك ومن ثم أنزاع تجارة الترتيبات التي هي لب الاقتصاد الأردني، أو ليس بل وسيط مالي ومصرفي بين إسرائيل والعرب الآخرين بحيث يستثمر شركات إسرائيل في إسرائيل في الدول الأخرى، وتستثمر لدول الأخرى في إسرائيل، وهكذا، وهذا يتطرق أيضاً إلى الفلسطينيين في شراكة مع الأردنيين، بالإضافة إلى أن مجرد العلاقة مع إسرائيل سوف تتيح للأردن الحصول على مساعدات خارجية مستمرة ومستقرة وبإمكان الاعتماد عليها، فاعيد من القدرة الاقتصادية المتصاعدة نتيجة هذه العلاقة وما تترس عنها من استقرار سياسي، الذي هو نتيجة الاستقرار الاجتماعي الذي هو بدوره نتيجة الاستقرار الاقتصادي، ولكن كما يكون ذات الصلة، أو لا يمكن أن يحدث كل ذلك دون كونفدرالية مع إسرائيل، بالطبع من الممكن، ولكن الكونفدرالية تضمن الاستقرار، وهذا ما يبحث عنه مخدع القرار في الأردن بعيداً عن تقلبات السياسة قصيرة المدى.

أما العلاقة مع الفلسطينيين، فإن الكونفدرالية تحقق العديد من المزايا، فبالإضافة إلى المشاكل الاقتصادية التي تعرضنا لها باجتماع هناك مكسبات أساسية لا بد أن يخرج بهما الأردن من خلال الكونفدرالية مع الفلسطينيين.

لكنسب الأول، هو ضمان ولاه مواطنيه من أصل فلسطيني عندما يكون الجميع يتنصون إلى دولة واحدة، أو شبه دولة واحدة، إذ أن الكونفدرالية لا تعني الانتماء الكامل، كما في الدولة المصطنعة أو الانتماء الضمني في اللحل والكمال تجاه الخارج، كما في الفيدرالية، هذا قول، ومن ثم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي به لدى هؤلاء المواطن يعني في ما يعني الاستقرار في الداخل والاستقرار فيه، دون الحاجة إلى تصدير رؤوس أموالهم إلى الخارج، أو حتى إلى الكيان الفلسطيني، إذ أن المسألة سوف تكون واحدة، وبالتالي فإن الأردني - الفلسطيني سوف يستثمر، حيث يستقر، وذلك أضعف الإيمان وأضعف المكاسب. من ناحية أخرى فإن الكونفدرالية مع الفلسطينيين سوف تحقق لمخد للقرار في الأردن نوعاً من السيادة، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، على الامتنان للقضية الإسلامية في النفس، ولذلك أن كبير في دعم شرعية الحكم في عمان.

هذا ويضلل الحديث إن شاء الله



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٩ مارس ١٩٩٥** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كاتب مقال بالأمم المتحدة ذات وزن قومي معروف لها مكانة ثقافية وإخبارية وسياسية.. جديري بالاختيار. تولى قيادة دراسة الدول العربية في آسيا، وفي فترة تقوية وصية، سواء على مستوى العمل العربي المشترك أو على المستوى المؤسسي للنظام الاقتصادي العربي، وهو مجال - من وجهة نظري - قسما رئيسية ثلاث : التنمية العامة، تنمية المزارع العربي الإسرائيلي، التعاون العربي، وبما أنها باتت تنقلب تماما، جديدا على التنمية العربية، لابد من قبول احتكاك إلى التعاون العربي، وما لا يخفى الاستعداد لإزالة إسرائيل، فليكون تنفيذ اتفاق أوسلو والاستعداد من قبله، ومن جانب

تجديرات التنمية، والتسوية..
والسكان العربي

«لماذا هذا ليس منه بد»

ليزان، من يتساءل، والخيار السياسي الذي هو بديلا «شباب استراتيجي» ومبرر للفرع العرب الثوريين يتناول بهم في إطار خطة متدرجة متسلسلة برتقالية اللون، والداخل إلى تلك البراية، هو تنظيم حوار عربي صريح شامل للعرب من ملحق أغسطس ١٩٩٠، تحت المظلة الجامعة العربية، تضم ممثلين وخبرات سياسية والفكرية والاقتصادية من غير الرسمية، تناول كل القضايا الملحة وحازوا كعقوبة لتأسيس نظام عربي جديد وثقافة الأرمسا ج الاقتصادية مع إسرائيل، وذلك ما ☐



بقلم :

الشاذلي القليبي

الوضع العربي يشكو جملة من المشاكل لابد من مواجهتها بما تستحق من حزم وبعد فاني حتى يضمن الشعبون ان تنهض من كبوة التخلف وما ترتب عليها من كبوة الاقتصادي وركود ثقافي واجتماعي متزايدة في اوجع اسناتها ومعيشتها. ويمكن انجاز هذه المشاكل في النقط التالية :

لنستطيع شعوبنا ان تلود عن كرامتها وان تشارك في بناء نظام دولي يراعي حقوقها ومصالحها، منزلة الخطاب الخلف للامم

التكلمة

والتمنية للشاملة تلقدني تسوية الصراع مع اسرائيل وتضمين كل الطوائف العربية لترتيب الاوضاع الداخلية والنفوس الاجتماعية والثقافية.

ونظرا الى مدى التخلف الذي عليه شعوبنا فلهذا لا يمكننا ان نهوض الا بتفديم شراطين كامل بين كل الدول العربية حتى يمكننا على مراحل التنمية الاقتصادية والعلمية في العصر الاجال.

هذه اجمالا المشاكل التي تواجهها شعوبنا، وهي في الصمق مشكلات

دامية، ولتطلبه على ارض الواقع، مساريات جديدة على التنمية العربية، قد يصير قبولها، ولكن ليس من قولها بد.

لكن ان تولنا وتشموعنا واستنا تواجه اليوم تحديات عقلية تتعلق بامنها الاقتصادي وامنها الداخلي وامنها الدولي.

فاستأن الأقليمي لن يستحق الا بمسوية الصراع العربي الاسرائيلي وقد كنا نقف، في اول قيام دولة اسرائيل، ان هذه التسوية يجب ان تكون بالتخلف على الانصاع الصهيونية، ولكن إتسبح ان الامكن انما هو فقط ايقاف الله الصهيوني وتزريق علاقة معه تصون ما يمكن إنقاذنا من اراضينا ومصلحتنا. وذلك هو مفرى خطة السلام التي اعلمته دولنا في اواس سنة ١٩٤٦، وقلبت بمشاورات الاحكام الى القانون الدولي. لكن قبول التسوية على هذا النحو لا يعني الاستسلام لارادة اسرائيل، كما يحيل الى بعض القادة في «التيك»، وكما يفهم احدينا من تحركات رابين ان ممارسات اسرائيل الحالية تمثل خطرا على مسيرة السلام، لانها ترمي الى استغلال كل أزمة تقوم مع مشكلة

ال فلسطينية لتقلص رقعة الاتفاق لابر من منظمة التحرير، وتخطي اسرائيل ان كانت لتخفف ان السلام مع سائر الدول العربية يمكن ان يستقيم لها رغم فشل اتفاق اوسلو.

الوحدة مصر

كما تخطي اسرائيل ان هي اعتقدت ان السلام يمكن ان يستتب دون جلاء جيوشها عن كل الاراضي العربية المحتلة، واعلى هنا باناثا الضرائن السوري وجنوب لبنان وليس من باب التكرار ولا من نألة القول. ننظرا الى العنقية الصهيونية - ان نؤكد مرارا وتكرارا انه لابد من قيام دولة فلسطينية مستقلة - بعاصمتها القدس - إضافة الى ضرورة الانسحاب من المرتفعات السورية ومن الشريط الحدودي اللبناني، لنتم مسيرة السلام التي اسرائيل من ورلها اطامس وماربند فلا يتبقى ان تغتر (اسرائيل) بما يمسو لها من الضعف العربي، فاصعب انه يعطيها الفرصة لتجيز ما تقاد

والخيار السليم مع اسرائيل ليس بخيار نظري ولا تخفيعي، وإنما هو خيار استراتيجي، على المدى الطويل، لانه شرط لتحرر شعوبنا هو اهد وهو الخروج من التخلف وبناء مصيرها بيما، وهو عمل لا يتم في جيل واحد، إنما هو عمل متواصل على مدى اجيال واجيال.

بدون انقطاع

ثم الذي لابد من إدراكه هو ان اعياء التنهية لا تقدر عليها شعوبنا مخفرفلة، كل على حدة، لأن شمة التخلف اوسع من ان يستطيع سدا كل شعب عربي بمفرده، واعتمادا على جهوده الخاصة.

فالصديق الوحيد لاكتساب القوة على ذلك هو إقامة تعاون بين كل دولنا، في مجالات التنمية كافة، لذلك يجب تسريع النمو العربي بمضال الجهود في امان خطة يرتضيها الجميع، وتتخذ بالكونج الذي يتناسب الوضع العربي.

ولئن كان الوضع العربي متغيرا دوما، فلهذا من اللقيح الاستحسان من الوثائق التي صادق عليها القمة العربية الاقتصادية المتعلقة بيمان سنة ١٩٨٠. لأن هذه الوثائق، بطبعه، النظر عن اوراقها وتحليلاتها، تضمن مبادئ واتجاهات يمكن اعتبارها من ضرورات التعاون العربي.

ومنذ ١٩٨٠، تغيرت شلون كثيرة في الوضع العربي، ومعها تغيرت إلى الأسوأ، لكن للتعاون باق مطلبنا، كجدا، بل لعله اصبح اؤكد، واتج ضرورة منذ بدأت مسيرة السلام بين اسرائيل وفلسطين.

غير ان هذا التعاون لن يتم بالشمولية ومخططة اللازمة إلا إذا أعيد الوثاق إلى بيت العربية جامعة الدول العربية، لا من اجل مجرد الاضواء بل من اجل ايجاد مصير شعوبنا، وزيادة قوة دولنا وضمان عزة امتنا. وهذا لا يتم إلا على قاعدة صلبة من الأمن الداخلي، حتى تنشا بين دولنا ثقة ثابته تجعلها في امان من افعال عميلة ١٩٩٠، وقد يحتاج في ذلك الى أجهزة أمنية خاصة لدرء الخطر ودرع الاعتماد.

أسوة بالأوروبيين

لكن اعتقد ان ضمان الأمن العربي الداخلي مرتبط بدرجة الاقتاع كل دولة من دولنا بأن أمنها متوقف على امن شقيقاتها، وان ائس بامن إحداهما يؤدي بالضرورة إلى انقراض الأمن العربي الذي يعمله، ولا يتكسب هذا الاقتاع إلا بتسج خبوة الشبان الاقتصادي الشامل الذي يحدث اثر ارباط المصالح المعوية في سائر المجالات وهو ما اعتدى اليه الأوروبيون بعد حروب دموية طيلة قرون فيما بينها، فكان التعاون الألماني الأخير على كامل أوروبا، أثناء الحرب العالمية الثانية، جانرا لعلاقة فرنسا وألمانيا ان يستعدوا طريق المصير بين دولتيهما، وأوروبيين سائر دول أوروبا بين دولتيهما، باتشاء تحالف من اجل الرخاء والازدهار لدرء مخاطر الهيمنة وبعوائع الحرب، فسلطوا على اقامة اتحاد بين عدد متزايد من دولهم رغم انهم ائم مختلفة اللغات والثقافات، بينما تنتمي نحن إلى ثقافة واحدة وأمة واحدة ولم تقلد على شيء مما أنجزوه.

وإيماني الراسخ انه لو كان النظام العربي سنة ١٩٩٠ على ما عليه النظام الأوروبي، ما اقدم العراق على العربية كان سمعنا من فتنة التفكير فيما تحرمه الأخوة العربية ويمتعه بميثاق جامعة.

والآن وقد سبق اسيف العمل فلا سبيلنا إلى إصلاح ذات البين إلا بتفديم حوار صريح شامل بين كل الأطراف العربية، هذا الحوار ضروري لإبراز ما في النفوس من أذى وهو ضروري أيضا وخاصة للخروج من شلق (أ) ويكورة تصبورت مستقبلي جريئة، ولم لا يتقي، تحت



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٠ مارس ١٩٩٥**

إشراف جامعة الدول العربية ويقعدها
أسببها العام أعضاء لجان الشؤون
الخارجية ومن كل المجالس العربية
على أن تضيف إليهم الإمانة العامة
ثمة من خبراء القانون والاقتصاد
والسياسة، ولا ينبغي أن يكون
اجتماعها مراسمياً بلغرض يكون
جدي، يجب أن يكون فرصة لخلق
كل المواضيع الشائكة. لكن أيضاً
لخلق سبل تجاوزها إلى اتفاق جديدة
من العمل العربي المشترك. ولا خفية
أن تكون الجلسات صاخبة. فلك
شرط لتطهير النفوس من الرواسب
التي عالت بها. لكن بقدر ما ينبغي
أن يعطى للعلاقة حظه، فإنه يجب
أن يفسح للنظر البناء مساحات
واسعة، حتى يكون الاجتماع خطوة
نحو تأسيس نظام عربي جديد.
إذا احدث دولنا على هذه الخطوة
فإنه سيكون في مقورها أن تستمد
منها القوة اللازمة لمواجهتها
للتجهية الصهيونية. خاصة إذا ما
عاد النيكو إلى الحكم. ويكون في
مقورها أيضاً أن تقوم بدور رئيسي
في ترتيب الأوضاع الإقليمية مع غير
العرب من دول المنطقة.
مع إسهام كل واحد من لد
الصهيونيين وإفناء كل أيب بجمية
السلام العربي

مع تركيا محاولة إرجاعها إلى
حظيرتها الطبيعية عوضاً عن
الجرى وراء السراب الأوروبي.
ولم لا مع إيران إذ من مصلحة
دولنا ومن فروض ثقافتنا - أن تبذل
دولنا كل جهد لأصافة إيران إلى
دخلى سياسة الوثام وحمس الجوار
لخسلا عن احترام القانون الدولي
التياء بروح السلام والوفاق التي
هى من تعاليم الإسلام
وإذا ما أرجعت دولنا الإنسجام
داخل البيت العربي وإذا ما خطت
الخطوة المصمى لشعوب عربي
مسجد، وإذا ما شرعت في ترويب
شؤون المنطقة بما يضمن العمل
والسلام وبين كل أطرافها. فستند
يكون لها . متكئة في إطار جامعة
الدول العربية . صوت يسمع في
الحافل الدولية. لأنها تكون قادرة
على التأثير في كل المبادرات الرامية
إلى تثبيت شؤون العالم الهامة التي
من مجموعها يتألف ما يسمى
بالنظام الدولي، سياسياً واقتصادياً
وثقافياً



بناء السلام في ظل خلل توازن القوى!

أمين هويدي *

لكون قد توصلت إلى لغة واحدة للتفاهم، وإن استمر الوضع القائم فإن الاستقرار الاقتصادي لن يتحقق لأن لغة طرف من الأطراف تختلف عن لغة الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى وحينئذ يستحيل التفاهم إذ كيف يتم التفاهم بلغات غير مفهومة بين الأطراف؟

ولكي ندخل على لغة الاتفاق على لغة واحدة في الحوار نذكر أن شعبون يبرزين، مثلاً يتحدثون في كتابه «الشرق الأوسط الجديد» عن أن السلام يحتاج لينتقل إلى مضمونين، بينما نحن نعتقد أن السلام يحتاج أولاً إلى سياسيين يسهّموا الأرض

الأساس، وكذلك تختلف لغة التفاهم لأن معنى كلمة يبرزين للفرد من فوق الحقوق ملغى كلام العرب في بناء واقع جديد، بينما يعتقد العرب أن مثل هذا البناء لن يتحمل التوازن والخصائص التي تسهمونه من أساسه إذا تم تجاهل أسوية الواقع أولاً على مستوى الحق التاريخي، كذلك يرى يبرزين أن السلام في المنطقة عبارة عن معنى ذي طابعين، الأول تحقيق السلام الحقيقي، أما الثاني فهو توقيع إسرائيل على معاهدة مع إسرائيل الأسفلة الذرية. والعمد يتفقون معه على أن بناء السلام من طابعين ولكن الأول هو إعلان المنطقة خالية من أسلحة الصواريخ الشاملة بما في ذلك الأسلحة الذرية ويكون الثاني هو التسليم، كذلك حينما يتحدث عن اللاجئين فهو يتحدث عن اليهود الذين عاشوا في الشتات طوال عصرهم حتى عاشوا في أرض الميعاد، بينما يرى العرب أن اللاجئين هم أصحاب الأرض الذين أجبرتهم الظروف والظروف على أن يتركوا أرضهم ويحق لهم العودة إليها مرة أخرى، أي أن يبرزين يعتقد أن اليهود ملغى اللاجئين وعلى العرب توقيع ما عنهم من فلسطينيين حيثهم من، إذن فاللغات مختلفة تماماً، وهي أشبه بلغة «الفرانكووار» التي لا يفهمها الجميع.

بهذا الحديث تريد إسرائيل الأرض - حتى لو كانت أرض الغير - والسلام هي لغة مختلفة في الزمان التاريخي ووقت التفكير، ومحتكرة السلاح النووي، كما تريد الاعتراف بضرعية بلغاتها حتى لو كانت على حساب حق الآخرين في البقاء، وتريد المركز الإقليمي الأول في المنطقة، بينما تطلب القضية شرق الأوسط فوق مقام السونق الشرق الأوسط، ولا يمكن لهذه الأطراف الجاهلة أن تتحقق في إطار تصورات خيكية أو عقلية، وهذا ما يجعل العرب أمام خيارين لا ثالث لهما

سياستها، ولذلك لها مفهومها كشأن للسلام، إذ أنها تريد فرضه عن طريق توازن القوى الذي تتمتع به حالياً، وهي تريد تحقيقه من دون مبالغة للسلام بالأرض، وهي تريد بناءه عن طريق قليب الاقتصادي الذي يعني أن ما فات مات وليس من قليب السياسي الذي يعيد الحقوق للمقتضية إلى أصحابها، وهي تؤمن بأن التاريخ الذي يتحدث عن العدالة لا يصلح كأساس للسلام مثل الجغرافيا التي تشكل الأمر الواقع، وهي تريد زرعها وفي هذا المعنى الشقوق في الأسلحة التقليدية وفوق التقليدية والبيولوجية والتكنولوجيا والحارقة وفي يدنا الجسري والاستقرار النووي، وأخيراً هي تريد صياغته على أساس الأمن الاقتصادي الذي يجعل الأمن القومي.

وهذا يستتج سلباً إيجابياً لكل ما لو كان تحت مظلة الاستقرار النووي، فالاستقرار الاقتصادي لن يتحقق في ظل مظلة نووية أو مظلة تقليدية لكنه يمكن أن يتحقق فقط بفرضه التناقص للأطراف المعنية وفي ظل الأمن المتبادل الذي يكبح استخدام القوة، كذلك بالآلة الإسيابي التي تهدد وليس مجرد العمل على احتوائها، أو بمعنى آخر - كما حدث في كتابي «الصراع العربي الإسرائيلي بين الرابع التقليدي والرابع النووي» - بالاتفاق على اجابة واحدة للأطراف على الأسفلة الإثنية - ما هو المقصود بالآمن؟ هل هو من دولة واحدة أم أمن مستبادل بين دول المنطقة أم أمن منطقة؟

الصدقة هل هي لصحة صاحب القوة أم لصاحب المصلحة أم لصاحب الحق؟

التوازن؟ هل يعني لصحة دولة تريد فرض إرادتها؟ أم يعني لرفع النزعات العدوانية لتعمل الأطراف في إطار القانون والشرعية؟

التوازن؟ هل يعني تخفيف مفهومها بتخفيف توازن القوى وتحت ضغط النزعات التوسعية هل هي اختياريّة تتأخر بتقنيات المجال الحيوي التي انتشرت - العدوانية هل هي الحدود السياسية المعترف بها دولياً أم الحدود الآتية التي يتم بناؤها التعدي على السيادة؟

الحكم الذاتي هل هو للشعب من دون أرض؟ أم إنه لشعب موجود له أرض ورثها من الأجداد منذ التاريخ الصحيح؟ أم وصل جميع الأطراف الاتفيصيون إلى اجابات متقاربة لهذه الأسفلة حينئذ الاستقرار الإقليمي لأن الأطراف حينئذ

الفرس من الحرب هو الوصول إلى حالة سلم فضحي، وذلك بمصالحة نزع القتال التي تؤدي إلى زيادة عدم الرضا على الأمر الواقع، وذلك لمحاولات فرض الاستقرار العالمي أو الإقليمي أو المحلي على أساس توازن القوى مصيرها إلى الشلل، فتوقع الأطراف المتنازعة على الاتفاقات التي يمكن التوصل إليها حول موائد المفاوضات يجب أن يتم ليس فقط على أساس توازن القوى بل أيضاً على أساس توازن المصالح، لأن توازن القوى شيء متغير قد يفسد الأجيال الحالية إلى الضغوط المضغوطة، ولكنه قد لا يرضي الأجيال الآتية لتعمل على تغييره متوجهاً لفرض نوع جديد من توازن المصالح لتصبح عوامل عدم الرضا ومن ثم فإن الاتفاقات التي تجبر عن قوى الموقفين عليها هي اتفاقات رتيبة موقنة تؤدي إلى سلام قبيح، أما الاتفاقات التي تجبر عن مصالح الموقفين عليها فهي اتفاقات مثالية تؤدي إلى فترة سلام مؤقتة إذ إن كل الأطراف تكون حريصة على المصلحة عليها لأنها تحقق لها الحجم الأكبر من مصالحها أي أنها تحقق الهناء للناس لكل الأطراف.

ومعنى ذلك فإن القاعدة الأساسية للسلام على المستوى العالمي أو الإقليمي هي الأمن المتبادل لكل الأطراف وليس الأمن المطلق لأحد من دون باقي الأطراف لأن الأمن المطلق لأحد طرف معناه الأمن للناس الملتزم للآخرين واختلال الأمن في أي دولة من دول الجوار يهدد أمن كل الدول الجاورة، علاوة على أن الخطر عامل يهدد الاستقرار الاقتصادي هو وجود دولة قوية إلى جوار دولة ضعيفة جداً، لأن هذا التوازن المثلث يطمح عنه ما يعرف بمرور القوة، فالشعوب باحتلال القوة المتفوقة يفرى باستخدامها ويمنى بالتوازن العدواني الضريبر، لأن القوة عامل محاذي تطلق من مصادرها - إذا شعر صاحبها بتفوقه بما يملكه منها - على غيره، ولا تتوقف إلا إذا قصت لها قوة أخرى تجبرها على التوقف ثم الإزداد من حيث حدث.

في حود هذه المفاهيم فإن إسرائيل لا تؤمن إلا بالقوة كعامل وحيد لضمانة السياسات، وليست سياساتها العامل الأساسي لبناء قوتها لكن العكس هو الصحيح، لأن قوتها هي التي تفرض



إما الاستسلام وإما الانتحار. ولا يعتبر الضحيان حلاً للموقف. فالاستسلام شيء مؤسف مؤلم يتطوّر بالتطوّر التي أدت إليه والانتحار ليس حلاً للمشكلة بل هو هروب منها.

ولكن أي مسأله يريد الأطراف أن يتوصلوا إليها هل هو السلام الكامل الذي تتخفى فيه للتناقضات تماماً ويخلو من الخلافات ونزاع فيه كل الخصال التي تطلب الموقف أم هو السلام الذي يعترف فيه الجميع ببعض التناقضات والخلافات مع محاولة التماسيح معها وحلها بكل الوسائل عدا استخدام الصدام المباشر أي الحرب النوع الأول من السلام مستحيل ومجرد وهم. فالطبيعة البشرية لم تعرفه من يوم أن خلق الله الأرض وما عليها. أما النوع الثاني من السلام فهو الأقرب إلى الواقع، إذ أن وجود التناقضات والخلافات شيء طبيعي بين الأمم والأعداء على حد سواء. والمشكلة هي أنه إذا انطلقنا من هذا المفهوم للسلام كما هي الطبيعة التي نتجنب بها اللجوء إلى استخدام القوات المسلحة في حل مشاكلنا المتخالف على تحقيق توازن القوى بين الأطراف فهو أب الاستمرار في جميع الاضطراب ويصالح التوازن بين الجميع إذا وصل أطراف النزاع إلى وضع يتحتم عليهم في تلك اللجوء إلى القوة لغض الخنازعات وإذا اضطرروا إلى ذلك يكون

القتال في أضيق الحدود. ولكنه بأن يقتنع الأطراف بأن خسائرهم عند استخدام القوة أكثر من خسائرهم إذا لم تستخدم وإن الأضرار التي يمكن تحقيقها في الحالة الأولى أقل من الأضرار التي يمكن تحقيقها في الحالة الثانية. ولذلك فإذا مال ميزان القوى إلى جانب أحد الأطراف كما هو حاد بالنسبة لإسرائيل فإن هذا الحرف يمكنه فرض الأمر الواقع الذي يريده ويمنع الطرف الآخر من فعل ما يريده أي قبول الأمر الواقع.

ويخشى من بقاءه في حالة تحقيق توازن القوى يمكن تحديد لوقت لهذا خطأ واضح أن القوة في هذه الحالة تؤثر وهي في حالة الخسائر وتدخل في الحسابات من دون أن تتحرك للقتال. وهذا ما يسمى بالردع أي منع القتال باستخدام وسائل القتال أو هو أن عدم القتال أو منع الأطراف من استخدام القوة لتحقيق أغراضهم. وإذا حدث لقتال إما لقتل في حسابات القوى أو لقتل ضا على التوازن الموجود بغض الطرف أي أن الردع هو استخدام القوة في حالة التنازع أي الحالة الاستثنائية. أما القتال فهو استخدام القوة أيضاً في حالة المعركة أي الحركة أي الحالة الطبيعية.

والقتال له قواعد فهو يتور بناء على مبدأ الحرب المعروفة أما الردع فله قاعدته التي لا يجوز تجاهلها. فالردع = توازن القوة المتزنة + اطلاع الطرف الآخر بالحجم الحقيقي لها + الزيادة غير المتوقعة في استخدامها عند الضرورة. وإذا توافرت العوامل الثلاثة تحقق الردع لأن الأطراف حينئذ تجري حساباتها لاتخاذ القرار المناسب وتجتنب المعاملة كلها إذا لخطر التوازن لأن صاحب القوة الكبرى كإسرائيل مثلاً، سيضطر بطرف القوة الذي يجده يصر على فرض أمر واقع لا يحسب الأمن المتبادل أو المصالح المتبادلة لأطراف التنازع أو تخريب قوته باستخدامها فعلاً لتجذير أمر واقع لا ترضى عنه الأطراف مما يهدد الاستقرار الإقليمي ويهدد الأمة الإسلامية أمراً مستحيلاً.

لأن إيدون معالجة حاصل توازن القوى الإقليمي على أسس مستحيلة لا يمكن للسلام أن يستمر. وهناك نقطة أخرى مهمة تتعلق بالسلام القلق الذي تعيش في ظله وهي أنه ليس معنى اللجوء إلى اتفاقات شاملة للسلام مع إسرائيل نهاية للصراع بل يسري هذا المفهوم أيضاً على العلاقات بين الدول العظمى على المستوى العالمي إذ أن الصراع هو تصادم إرادات نتيجة لتناقض المصالح. وهذا قد يتم بين الأعداء وبين الصداقات لأن الصراع هو الأداة من لوازم العلاقات بين الدول ويستند في الصراع كل إمكانات الدولة من سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلامية وثقافية وقوات مسلحة.

كل ما في الأمر أن لتناقضات السلام تحد من استخدام القوات المسلحة لحل التناقضات أو تصنعها وخاصة ما يتم الصراع عند استبعاد عامل استخدام القوة بين القوات الدول. وعلمنا أن تفرق بين القدرة والقوة فالقدرة هي مجموع قوى الدولة المختلفة في كل المجالات التي سبق ذكرها. ويلاحظ أن للحرب التفرق الكامل في القدرات إذ أن لديهم التفوق في الأسلحة ورأس المال والقوة البشرية والمواد الخام والبيئة والأرض والموقع وكلها عوامل تفضل أيها إسرائيل. ولكنه لأن كانت إسرائيل بتفوقها في القوة قادرة على تهديد الخصوم، فإن العرب بتفوقهم في عامل القدرة قادرون على تهديد الوجود. ولا بد أن يوضع هذا التفوق في الصمدان عند حساب التوازن الإقليمي، إذ لا يمكن لإسرائيل أن تصبح جزءاً من الدول الإقليمية إلا إذا امتدتها

ببعض العوامل البقاء التي تفضل أيها المثل الحياة والفساد والظلم والسوق والفرق كل ذلك الإيمان فيها بعد ذلك لحظة الثورية التي تنفرد بها إسرائيل. فما تأثير الاختلال التوحيدي الإسرائيلي على الاستقرار الإقليمي؟ هل معركة معاهدة عدم انتشار الأسلحة الذرية وعدم توقيع إسرائيل عليها هي فرض أم وسيلة؟ هل يمكن للردع الأصغر أن يردع الإراد الأكبر؟ كيف يتم الصراع بين الذين يمتلكون رؤوساً ذرية وبين الذين لا يمتلكونها؟ موضوعات حساسة قد تحتاج إلى معالجة ملابسة.

* وزير الدفاع رئيس الشايفات للمسوية سابقاً.



الأمم المتحدة

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للتشاور والخدمات الصحفية والعلقيات



الخدمة الاجتماعية والنظم الاقتصادية

على الرغم من تعدد المؤتمرات الدولية، التي عقدت مؤخرًا، مثل مؤتمر مونتريال الاجتماعي العالمي بالبيت، أو مؤتمر حقوق الإنسان في فيينا، والمؤتمر الذي أُعقد في جنيف في الشهر، فإن مؤتمر التنمية الاجتماعية، يعد أهم هذه المؤتمرات على الإطلاق. وذلك نظرًا لطبيعة القضايا المطروحة ومساكنتها من حيث كونها تشمل على قضايا مهمة ومحددة مثل الفقر والبطالة والتفكك الاجتماعي، وهي قضايا تؤثر على مستقبل هذه البلدان بشكل عام. وهنا يبرز على السطح مبادئ النظام الجديد والمتكيفة لمساعدة أطر عامة تحكم النشاط الاقتصادي والاجتماعي للنظام الجديد. كما هي إطار منظومة الأمم المتحدة بما يعطيه فكرة على امتلاك زمام الأمور والمبادرة في المجالات الدولية. وهي نظرة صليمة ومصححة نظريًا، ولكنها تتناقض عن الانحياز القديم السائد والذي يركز على رأسها سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم. بالنظام العالمي مع ما يميزه ذلك من إغفال لمصالح الدول الفقيرة والمساكنة، طالعًا لهذا التناقض مع مصالح البلدان المسيطرة على مقاليد الأمور. وهو ما يبرز في أن يصبح النظام الجديد أكثر انفتاحًا وإلزامية وشعوب العالم الثالث أصبح، والفقير منها على وجه الخصوص، من هنا يصبح من الضروري أن تتكاتف حكومات وبلدان العالم الثالث من أجل المساعدة في صياغة أطر جديدة للعلاقات الدولية تأخذ بعين الاعتبار المصالح الاقتصادية لهذه الدول، وأعمالها التنموية للشعوب، وهو ما يندرج ضمن الأولويات للتنمية الاجتماعية سليمة، يمكن للشعوب من أجلها داخل الحافل الرسمية الدولية وترعى كل الاعترافات الاجتماعية لساندة.



المصدر : الحياة النحنية

١٢ أيار ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويضيف من المؤتمر الرئيس
الأميركي بيل كلينتون والروس
بوريس ييلتسين ورئيس الوزراء
التركي بوزدرجي يوز ووزير
السياحة التركي يونس يوزباشي
خطه للمشاركة وإتساعه بالمشاكل
التي تواجهها عملية السلام.

من جهة أخرى قال أعضاء
مجموعة الدول السبع والسبعين
القائمة والقرن ساهموا في صناعة
مسودة الإعلان الختامي الذي بلغ في
٩٠ صفحة إن القمة يمكن أن تحدث
تطورات إيجابية في العالم ولكن
النتائج لن تكون سريعة أو حتى
ملموسة.

وقال بول تيلسون وزير التنمية
الأميركي في خطاب أمام المشاركين
مستقبل على أن يؤيد الكلمات
بالعمل يجب أن ننفذ ونتابع النوايا
السياسية.



الخميس

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخرطوم اليوم

صخرة الفقر جائمة.. رغم انقب سياحة المؤتمرات

لم تحدث مفاجأة في كوينهاجن. انقضى سائر المؤتمر الخطير وتمخض عن اعلان فضفاض يقصده شعاع فقد يريقه بفعل الاستهلاك الاعلامي.. هو شعاع القضاء علي الفقر.

الرياح الاكبر في قمة كوينهاجن هي صناعة السياحة والفندقة في ذلك البلد الاوروبي المتكاسم الذي استضاف المؤتمر. فقد انفلتت وفود الدول للمائة والعشرين التي شاركت في القمة الاجتماعية مئات الملايين من الدولارات علي الاقامة والاتصالات والاعلام. واكثر هذه الوفود التي انفلتت بسخاء هي من الدول التي ياض فيها الفقر والفرخ.

وفي الساعة التي كانت فناءق كوينهاجن تعج بحركة اصحاب الباقات البيضاء وسط اجواء اوروبية حائلة كان الالف الجوعي والمريض يلقون حتفهم رغم انقب سياحة المؤتمرات..

وبينما كان رجال ونساء الوفود السامية يرقطون في ثياب زاهية تحمل بصمات بيوت الازياء الاوروبية. كان اطفال الفقر والجوع في اسعالمهم البائسة يلتحفون هواء القضاء.

وتستطيع امانة الاسم المتحدة ان تياهي بانها نجحت مجددا في عقد مؤتمر بهذه الضخامة والاهمية. ومن الممكن ان يجد الاكاديميون والباحثون في اوراق المؤتمر وكنايب مداولاته مادة للدراسة وتقصي اوضاع البشر في عالم اليوم لكن احدا لا يجري علي القول بان صخرة الفقر الجائمة علي صدور المعوزين والبؤساء في اكثر دول العالم قد تزحزحت قيد اتملة.

لم يتعد الامر، بعد توقيع اعلان المؤتمر، دستور بيان الختامي، جملة من التعهدات المتواضعة بالعمل علي خفض ديون افريقيا وغيرها ودعم جهود التنمية في العالم الثالث..

حسنا، شيء خير من لا شيء. ولكن المعنيين بالامر لابد ان يتحركوا نحو وجهة جديدة.

ومن الجائز ان نتحدث عن الاعتماد علي الذات، لكننا نعلم ان هذا العنوان اضحي ومزيا وان قراءته في اطار كل دولة علي حدة معناها العم.



المحرر

المصدر :

١٢ ص ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجهة الجديدة هي احياء تعاون الجنوب والجنوب
كخيار اول واساسي. فليس الجنوب كله معديا، والدول
الموسرة فيه تستطيع ان تمازج بين مواردها الفالضة
والامكانات الكامنة لدول الجنوب الاخرى..
ويوم تتجه الفوائض هذه الوجهة سيميل الميزان الي
الاعتدال وسيضطرب الغرب الصناعي، الذي كانت
الفوائض تصب في مصارفه وخزائنه بوله وتزيده خيرا
علي خيس، الي التسجوب مع نداء البولجب الذي طالما
تقاسع عن تلبيته او التثا حوله.. كما حدث في
كوبنهاجن.

فضل الله محمد



مستقبل العلاقات العربية- الدولية فى ضوء السلام

وميلونهم السياسية الغربية التي تلتزم

ولطالما هذا المناخ العام تم توجيهه
ليتلو سياسات العرب واترجمهم على أن
الشرق الأوسط وأصبعنا الشريفي، هو
المنفذ إلى قلب الدولة الإسلامية العربية
هو حاضرة وصلات الصهيوني تهديد
نقلهم أوصل وصلات حياته وعائلته
الخارجية حتى يستطع ذليلاً ويخون الحق
إصمابه إلى السطوع وأن الصراع مع
هذا الصراع جهاد ضد أوباش إلى الدنيا
والآخرة، ولذا هذا الصراع لا يعرف مثلاً
هذا أو شكل واحد ما هو على صراط
البيضاء وتختلف المفقون جهاد حول
طبيعة هذا الصراع، ولكن فهم الجدل إلى
بعض أو حاضرين أو عسكرين، لكنه إلى كل

لا ظن في الخيام يسبح في سبيلهم هذا
 القاصية المغيرة الزاهية وكنتي ساجدا
 لأن مقامك الذي أراه أكثر تصانفاً وتعللاً
 بهتة القاصدة هذ المقادير هي نمط
 الصالحات العربية مع الخارص، وقد
 انطلمت الأساليب الرطبة بالعالم العربي
 في ديوانهم السامي (وتخبراً) والعربي
 الشروب الديوانمسي في العالم العربي
 زوا شقية السلام في المنطفة
 بالشمسية في القطة الأولى وهي نمط
 الحاصلات العربية من الحقن في هذ
 حصاره إسرائيل وقاطعتها لم يعد من
 عائل من الأسماق والاعتداء كما تغير
 تركيب النظام الولي العربي تواتر
 المدة وحدها على لغة النظام الولي في
 لغة التناقلة.

ويجب أن نذكر من قبل القدس وال
الدولة التي حدثت منذ ١٩٤٨
كانت كلها لصالح إسرائيل لكن لا يزال
في القدس لصالح إسرائيل وبما يخص بعض
الوقوع شعوب إسرائيل أو القاطن أو القاطن
التي تتركب إسرائيل أو تتدخل في
علاقاتها معها. وهذا ما شك في سيادته
وأولها أنه من رؤوس مرحلة الصراع على
الإنفاق على نهج ويجري العمل على
تجسيروا من نون أن نهضت تلك المرحلة
بالعمل ما دامت دونها كرامة. أما السبب
الذي نرى أنه قبل إسرائيل وأسرائيل
وهذا فهو صلاحيات جميعه والحق في
الضحايا والجميع ما في ذلك يمكن أن

عبد الله الأشعل *

■ أدى الصراع العربي - الإسرائيلي إلى تكريس الصراع بين طائفتيه واستأثرت أوجهة هذه الصراع كما كان الحال مع الدولة الوليدة وأوقف ذلك الأثرى على نموها، فحدثوا الدولة الوليدة بهذا الصراع وتطوروا وسبقوا الدول في نوع صهيونية لها، وحيدة ومختلفة أوجهها ما كان يسمى بالعربية، وقد كان الدور في قواعد العلاقات الدولية - العربية سواء من داخل المجموعة العربية أو من خارجها، فصبغها بما تقتل الدولة من طابع لتصبح ذات الوجهة، لذلك أنشأ العالم بشكل عام في قرن دولتين عربية عموما وفلسطين كإسرائيل، ونشأت الدولة العباسية العربية التي توسع رقعة التحاقها مع الحق العربي وكثفت القبول الصهيوني في مختلف دول العالم، فاستأنست الدولة الأخيرة كما شهدت لحالات انتهاك الخطر الديبلوماسي والاقتصادي والعسكري والإجتماعي في إسرائيل.

وإلى هذا الاستقطاب في مجال العلاقات الدولية - العربية على وجه الخصوص - والتوجه داخل المجتمعات العربية وجماعات المثقفين وفقاً لخطوط هذا التقسيم، فإننا نرى بعض المجتمعات العربية تحس نعت الحياة العربي، والاتصال بالسياسات الغربية، بينما اتجهت مجتمعات أخرى نحو الكتلة الشرقية.

وأولت هذه المجتمعات اهتماماً كبيراً بالنسبة السياسية والاقتصادية للثقافة الإنسانية والإشراقي ومن دون دخول في أصول الاقتصادات الغربية والسياسات التي تعكسها جميعها فقد كان الاتجاه المياري عموماً ينادي بالقضية العربية وأن يجمعها أو يخلصها بالضرورة مجداً في مجتمعها متالفاً مع نظام الحكم فيه، ولا شأن له بالمحنة التي تفتت المجتمعات العربية أو الألاقية في ظل المجتمعات الغربية أو بسبب أصمار التحريض مزيداً من القتل والدمار واعتداء على أساس من الفعل العربي كما يستطع التمييز بين موقف المستعربين من القضية العربية وموقفهم من قضية الشرق الأوسط والجمع، فاعتبر الأخير أقل الأهمية في وجه القصص المروية للاحداث العربي والنسبة والاعتداء على استخدام القصص

[illegible]

أما المنظمات الإقليمية التي تعتمدها، في المنطقة الشمالية، فهي الجامعة العربية والمؤتمر الإسلامي والمنظمة الوحدة الإفريقية. ومما كان واضح بين المنظمات الأولى والثانية والمنظمة الثالثة من حيث مواقف كل منها، خلال الصراع على مرحلة السلام، أن كل منظمة الوحدة الإفريقية تحدد نفسها بقرابة العلاقات العربية - الإفريقية من التي هي سياساتها، فطالما أن إفريقيا التي سادت مصر ضد إسرائيل أصبحت ساحة مفتوحة للناكس والمكر من إسرائيل والعالم العربي والغرض من إقناعنا أخذ هذه المرة طابعاً اقتصادياً

وتجاريًا ما دامت التوائف السياسية
الاستراتيجية لم تعد مطلوبة في المرحلة

وإذا خالت الحضارتان العربية والإسلامية قد
تطعتا لتجزؤ خلال الديكتاتورية السياسية
لا فلاح لنا الحضارتين مستعجلين دوراً مبشراً
في التحاقين العربي - الإسرائيلي والعربي
ببداة الحضارتين المفضلين في تأديت شريان
السلام ضد ممارساتهم مع الكائدين على الحياة
السلام العاجل للشامل ذلكم ما أدى إلى
تفجير الأفراد المتخففة في كل إرهابها
كسبلنا من اتجاه الحضارتين إلى تكميل
قوتها للضمان الإسلامي والعربي في
القضايا العربية والإسلامية، بعدما بدأ
محصنة الإسلام تتحرك ضد الدافعا
للحياة



المصدر : الحياة اللبنانية

٢٤ أبريل ١٩٥٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأخيراً... فإن هذه التحولات الكبرى قد
الذرت في برامج التدريب الدبلوماسية في
العالم العربي ذلك أن هذه البرامج ترتبط
بالأهداف السياسية للدولة وما دامت الدول
العربية اتجهت نحو السلام والتنمية
وتحقيق المصالحة العربية فإن
الدبلوماسية العربية الجديدة قد تخلص من
شوائب مرحلة الصراع العربي -
الإسرائيلي، وأصبح أكثر تحرراً في التعامل
مع القضايا المتصلة بإسرائيل وأكثر قدرة
على فهم متطلبات التعاون والتنافس من
دون أن يكون إطار الصراع والتنافس هو
إطار التحرك الدبلوماسي في المرحلة
الجديدة.

• كاتب دبلوماسي مصري.



المصدر : الأمانة العامة

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معضلات عصرية

حروب القرن الحادي والعشرين



أجرت مجلة «نيوزويك» حديثاً مع مؤرخ إسرائيلي يدعى «مارتن فان كريفيلد» في عهدها الصادر يوم ١٧ أبريل الحالي. وقالت المجلة الأمريكية في تقديم الصحيح: إن لهذا المؤرخ نظرية عن حروب القرن الحادي والعشرين أصبحت موضع دراسة جهات عديدة، منها هيئة أركان حرب الجيش الإسرائيلي، والولايات المتحدة الأمريكية، ومجلة المخابرات المركزية الأمريكية إشارة إلى أهمية نظريته.

سألت «نيوزويك» فان كريفيلد: هل لديك تصور عن حروب القرن القادم؟ أجاب بأن تصورها لم يعد يمت إلى المستقبل بل في حروب صار خوضها الآن فعلاً. إنها ما نشهده في البوسنة، والصومال، وأنجولا، وكريستال، والبكاف، وسري لانكا.. إنها حروب لا تمارس بين دول، وإنما تقاتلها مجموعات أخرى من الكيانات. إن هناك اليوم ما يقرب من ثلاثين حرباً من هذا النوع، وباستثناء الحرب بين بيرو والاكوادور، فإنها جميعاً لا تزال بين دول.. إن

بقلم :

محمد سعيد أحمد

لعمري.. وهكذا أصبحت «النزعة» مفرغة لضغوط من أعلى ومن أدنى. إن عالم اليوم يتراوح عدد الدول فيه بين ١٧٠ و ٢٠٠ دولة. ويتناهي فان كريفيلد بأن عددها سوف يزداد، ولكن العديد من هذه الدول لن تكون ذات سيادة. على الأقل حسب المعنى المتعارف عليه للكلمة. وقد تكون ذات سيادة منقوصة. إن دولة فلسطين.. في نظر «مارتن فان كريفيلد» دولة تدفع في أن تكون ذات سيادة. ولكن لن تكون هكذا في رأي.. بل سوف تجد نفسها مرتبطة

إما بإسرائيل وإما بالأمم المتحدة. وحتى إسرائيل بعد ٥٠ عاماً سوف تكون مركزاً ليهود كثيرين. ولكن يترك فان كريفيلد في أنها سوف تحل في المستقبل (بالمعنى الحديث للكلمة) بل يذهب فان كريفيلد إلى حد تصور أن ثمة مناطق، بعضها سوف تتبع أكثر من دولة، في وقت واحد، ويخسر كمنسجل على ذلك إسرائيل (التي هي في القدس أيضاً). وطبعاً، في سياق يتقدم دولي، يصبح التهديد الأكبر فيه هو الذي يصدر من «كيانات» تتخذ شكل منظمات تعمل خارج نطاق النظام الدولي. لا شغل «دول ذات سيادة» لأن التهديد النووي وارد أن يتعامل فشتاته. ومع ذلك، يقبل المؤرخ الإسرائيلي أن عضلاته الرأسمالية ليس لديها على وجه الإطلاق، لقد جئنا تشوب حرب عالمية ثالثة. ولأن تكون هناك حرب عالمية ثالثة في المستقبل.. لن تكون هناك حرب أخرى يروح ضحيتها ٦٠ مليون قتيل. لن تكون هناك مسمكات إبادة كذلك التي قام بها هتلر في «أوشفيتز». إن «الهولوكست» لن يتكرر.. إن وغالبية الخبراء الاستراتيجيين العسكريين سوف تحول إلى وظيفة رجال شرطة. وهذا ينهي ما أورد «مارتن فان كريفيلد» في حديثه.

حروب المستقبل. على حد قول فان كريفيلد.. حروب لن تمارس بالجيش النظامية ولن تسدع بالأسلحة المتقدمة للغاية. إن الأسلحة الثقيلة لم تعد ذات معنى في هذه الحروب.

وإن الذي يمل سحر «النزعة» ذات سيادة. وقد اعتبرت طويلاً حجر الأساس في النظام الدولي. هو في نظر «مارتن فان كريفيلد» كيانات فوق القومية أو دون القومية. كيانات فوق القومية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والفتا. إلخ. وفي المقابل للحكومات والمئات من الكيانات دون القومية. وقد لا تحمل الكيانات فوق القومية صفة أن الناس تولى لها الولاء. وما يتنازع نشهده هو أن ولاه أغلب الناس إنما يذهب لكيانات دون القومية. قد يكون هذا الولاء لهيئات اقتصادية أو للرجال أو



وربما كان السؤال الكبير، الجدير بلفت نظرنا، هو إلى أي حد تمكن نظرية كرفيلد حال العالم (إبنيكافية موضوعية) أم تنكس مزاج إسرائيل (إبنيكافية ذاتية) في ثارف لتحضر فيه عملية السلام في الشرق الأوسط بشكل ملموس وخطير؟ لقد فُقدت إسرائيل صورة ثقافة العسكرية للثقافة لعلها، لتصبح صورتها صورة طرف لا مستقل لغيره. له. قد تكون نظرية كرفيلد، على نحو ما، تعميما على جميع الكوكبي للتوجهات التي يعيهاها الإسرائيليون الآن. حيث كل شيء يبعث فوضى، ويبحث بلغ الإهراق حد إشهار إسرائيليين عديدين بالا سيطرة لهم على مستقبلهم.

وربما نلك، لا التصور أنه من الجائز التحجج بأن ميترابوات كرفيلد ورد أن تكون تعبيرا عن توجهات إسرائيليين عديدين، بغض النظر عنهم، وعدم الالتفات إلى ما قد حصله من مؤشرات بنسان إشكاليات موضوعية سوف تواجهها لعل في المستقبل المنظور. فقد كتب مفكر فرنسي، جزائري، هو زكي القدي، عن عالم عابده الفلسفية اللغائية، ووصفه هو الآخر بأنه عالم فقد كل معني. لقد كان للعالم الثاني الفلسفية كما يقول القدي، معني. كان بذات الانظمة الإشرائية لنصار للتخطيط المركزي الذي يوجه لحيث أناسا يؤمنون بأن لحالهم معني، ولتجاهها، وتاريخها، ومستقبلها. وكذلك كان الحال بالنسبة لخصوصهم. كان لصراف خصوص الموضوعية ضيفا معني، حتى من منطق زكي ماركس، أما الآن، وقد انتهى هذا الصراع، فلم تحسد لصرعات محصنة محددة، وأصبح العلم في نظر كل أطرافه بعد عديم دلالي.

وما يبعو له مارتن فان كرفيلد قد يكون نموذجا لآخر لعالم بلا معني. إننا بصدد انكسار الإنسان الفرد إلى تجمعات في عالم يتطلع إلى مؤسسات تنسب إلى الكوكبي كل لا يتجزأ. وهذا الوضع الخلق بين قطبي جنب متعاضدين يدعو إلى التساؤل: هل المستقبل الذي يراه كرفيلد هو مستقبل لائق للآباد أم هو فقط مرحلة انتقالية قادمة لمثل فيها نظام ومازال النبل في طور التكوين ولم تتحدد له ملامح بعد؟

تسميع مطروكوكو. ثم كان هناك هذا الأسبوع حادث التفجير في أوكلاهوما، وهو أخطر عملية إرهابية شهدتها الولايات المتحدة في كل تاريخها. بل ربما كان للتدمير في أوسع صورته عن نشين نوعية جديدة من الحروب، حروب لم تعد مقصورة على العالم كلهض للحيث في «الجنوب» وإنما أصبحت تنشأ. قوى عسكية عنصرية، بيمينية، متطرفة، من داخل القوى دولة في العالم. وقد وصف كلينتون التفجير بأنه هجوم على أمريكا. وعلى القدير التي تعلمها، وعلى الطريقة الأمريكية للعيش. ولكنه أيضا عملية انبثقت من داخل أمريكا، كجزء لا يتجزأ من تسجيلا الرافق.

إننا لثمة بصدد حروب من نوع جديد. حروب تقوم على العممية والإحباط واليأس والانتقاد الراسخ بين ما يوصف بـ «النفق» العولمي الجديد، عاجز عن إعطاء الأمل. وهذا معناه أننا بصدد مأزق تاريخي، ونوع من «الفيلسفة للمعرفة» EPISTEMOLOGICAL RUP. TURE إننا أصبحنا ندرك أوجه الخل في الانظمة القائمة، دون إدراك ما ينبغي أن يحل محلها. إلى أي حد يعكس فكر كرفيلد هذا المأزق؟

الجدير بالملاحظة أن الحديث عن علم بلا هيكل وعن مستحضات ثقافت من المنطق، مطروح في عصر انكسار ثورة اللطومات. وفي عالم استهضمت ثورة الاتصالات إلى أن تترابط وتتداخل أجزاءه على نحو لم يسبق له مثيل. وللتكثير مما يرمده فإن كرفيلد لثمة صحيح. ولكن رؤيته رؤيته جزائية غير مكتملة الجوانب. إن عناصر كثيرة غائبة عن ميترابوات لم يرد فيها شيء عن الكائنات المتكاتب. وقد يكون له أثر خاسم مستقبلا. ولم يرد فيها شيء عن قضايا البيئة، وتعرض كوكبنا لتلوثات قاتلة، وهي قضايا يسميها أن تقتصب في الآخرة أهمية مصيرية.

والجدير بالملاحظة بادئ ذي بدء أن هذه النظرة قد ابتعدت كثيرا عما قيل في إعقاب سقوط الاتحاد السوفيتي على لسان مفكرين مثل فرانسيس فوكوياما وحيدته عن «نهاية التاريخ» ومثل صامويل هانتنجن ونظريته عن «صدام الحضارات». إن التاريخ مازال مستمرا، ولكن على نحو مختلف. ويحدث أن كرفيلد عن استمراره في صورة حروب أصبحت الدولة ساحتها لها، بدلا من ساحتها ولطيفتها، بسفنها التي تقرر مصائرنا. إنه تاريخ بلا قوام ولا هيكل. ويصبح الإهراق فيه السلاح الأكثر بروزا.

ومع ذلك فإن هناك أيضا تواصلا على نحو ما يجمع بين هذه النظريات. إننا في كل الأحوال، نلتزم زوال القانون العام واختلاف ما يمكن وصله بـ سيادة نظم محددة. إن نهاية التاريخ، معناه أن التاريخ لم يعد يعبر عن الجاهل. و «صدام الحضارات» معناه أنه ليست هناك قيم مشتركة من الممكن التجميع الانسحاب إليها. وذلك كله في عالم يتكسر، وتتداخل مكوناته. إن نظرية كرفيلد تنسب بأنها تعبر عن الإحباط المتولد من سقوط نظام عالمي لم يصاحبه تصور من نظام بديل فلفتت «النظام العالمي» وتبعثر.

وفي هذا السياق، جدير بنا تسجيل حقيقة أن العداء للرأسمالية في عالمنا لم يعد في صورة منظومة الفكرائية عالية، وإنما أصبح أساسا في صورة ممارسات إرهابية. إن كرفيلد لم يتطوّر أو بكلمة واحدة عن الديمقراطية. أو عن أن الديمقراطية متضاد. وإنما الآن تحدث عنه هو نقض الصراع وثقلته وقصر زعمه. وهيمنة الولايات الصغرى على المال الكبرى. إنها نظرية تقوم على العنصرية. والإيمان بأن الجبرية تتنهي، وإنما ليست أهلا للرقاء.

صحيح أن فان كرفيلد يتحدث عن الإهراق بصفتها تجسيدا لسوء على نقض فهم «النظام الدولي» مستقبلا. يصفه تجسيدا «الفوضى» في ظل «النظام الدولي» الجديد، بمسافته «الانكسار» و «العداء للثقافة». غير أن الإهراق يتعاضف شأنه. كان هدفه شيف مركز التجسيرة العولمي في نيويورك عام ١٩٩٢. وثمة محاولة أجهدت، شيف عنها كلينتون منذ انعام لمقر الأمم المتحدة، ومن المنصور أن تكون. وثمة عمليات



المصدر : الألسنة

للتشـر والخدمـات الصحفيـة والمعلومـات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩١

مفكر من حزبنا
إسماعيل صبري عبد
الله يطرح
مشروعاً للإنقاذ
العربي



المصدر : الألماس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٥

ألماس

سنوات طويلة ونحن نطارد د. إسماعيل صبري عبد الله في الصباح والإساءة .. مرة بالتليفون وأخرى في اجتماع وثالثة في نحوه ورابعة في مؤتمر .. وكانت طلباتنا لاتنتهي شريد تعليقاً .. نريد تفسيراً .. ما رأيك في هذا القرار .. لماذا تعارض هذا الوزير .. أين البديل .. أو في كل مرة كان استاذنا إسماعيل يقول الجديد في عالم السياسة والاقتصاد والفكر .. وفي أحد اللقاءات عاتبناه على ترك مقعده في قيادة حزب التجمع وقال د. إسماعيل ألا يكفيكم خمسة وأربعون عاماً .. اتركوا لمن سبق من العمر لإصدار الكتاب الذي أحلم بإصداره لاختم به حياتي كرجل اقتصاد .. وانتظرنا .. كنا نراهن على موضوع الكتاب .. واحد يقول «التنمية البشرية» وهو الموضوع الأثير لدى الأستاذ في السنوات الأخيرة .. وآخر يقول «ثورة المعلومات والتكنولوجيا» .. والثالث يؤكد بثقة «النظام الدولي الجديد» والرابع .. والخامس ..

وانتظرنا .. وكنا نتابع ما يكتبه د. إسماعيل للصحف والدوريات وما يتحدث به في الندوات والمؤتمرات العلمية .. وكان ضيفاً دائماً على كل المنتديات العلمية رفيعة المستوى .. ولانعرف كيف كان يستطيع في وسط كل مشغوليته ولقاءاته وأحاديثه وكتاباته ان يقتصر الكثير من الوقت ليعطيه إلى زملائه وتلاميذه في حزب التجمع الوطني ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٥

أحمد الحصري

عن لحول العراق ولبنان... وصحبات ديساميل لمن تصف الأمة العربية يعيشون تحت حد الفقر بكل المقاييس للتعريف عليها.. هذه أحوال الدخل لكن توزيعه يكثف حقائق اضطرابا حصول الحصول الأعلى من السكان العرب على دخلهم ما يحصل عليه ١٠٪ من الفئات الدنيا. والأهم من الدخل وتوزيعه ما يكشف عنه التقرير الاقتصادي العربي الموحد من وجود ١٠ مليون عاطل في الوطن العربي و١٠ مليون إمرى وبنات العرب على التسليم ٥٠٧.٧ مليارات دولار تمثل ٧٧٪ من الناتج الإجمالي المحلي العربي بينما تحتاج إلى الإنفاق على الصحة ٢٢.٩٪ من هذا الإجمالي.. ويحذر التقرير من خطورة تزايد العجز اللذي في الوطن العربي في عام ٢٠٠٠ يصل إلى ٢٠٠ مليار متر مكعب ويرتفع إلى ٨٢٢ مليار متر مكعب عام ٢٠٢٠.

وعلى عكس ما يريده بعض من يشيدون بالريادة العربية يقول ديساميل ليس الوطن العربي غنيا بالموارد الأولية فالخيز الأكبر من أرضنا صحاري.. ففي كل من مصر والبحرين والكويت وليبيا وعمان وقطر والإمارات تقل المساحة المزروعة عن ١٪ من المساحة الكلية. والأخبار الرهيبة الثلاثة في الوطن العربي كله تقع عليها خارج أرض العرب.. وعلى سبيل المثال لبنان ٧٨٠٪ من مياه النيل في مصر تذهب إلى ليبيا ويعرف أن تركيا تحاول الاستيلاء على أكبر قدر من مياه القرات على حساب سوريا والعراق.. وهو ما يقود لتفسير سياسي للجزء اللذي في بلادنا والذي يوصفه التقرير العربي بخطر ما يراى دول منطقتنا في

وقتنا أنه نسي وعده بعد أن شغلته الأصايل الرسمية ورؤاسته لتحتل العالم الثالث وجمعية البحوث العربية ومشاركتها المتميزة في أعمال المنظمات البحثية المصرية والعربية والدولية. حتى جاء سبتمبر وهو شهر لا يتبع سمعة حسنة منذ أيام الرئيس الراحل أنور السادات.. وكان ديساميل أراد أن يغير لعبا من سمعة هذا الدشون فيصير أطروحة سياسية تحت عنوان مصر التي تريدها.. ويظهرها للمناقشة بين أعضاء حزب..

وخلال النقاش الذي اتسع ليضمحل المخطويع والسياسيين من خارج صفوف التجمع يفتنون للجمع أن ديساميل لا يفتتح جهات كمستكر اقتصادي بإصدار تقرير مثير ومثقل ومشارك للثورة والسياسية بإصدار مشروع متكامل لإنقاذ مصر.. ولتحمل وحده عبئا شديدا على فريق من المفكرين والخبراء.. ولا يتوقف الجدل على مدار شهرين ويظهر الاستناد المتكافئة وإعادة الكتابة حتى يصدر مضمون لتي تريدها.. في منتصف عام ٩٢ ليسد نقصان يومين الخلل ويوجب عن الأسئلة المستعجلة ويظهر مشروع الاستقلال.

وقتنا كان الاتحاد السوفياتي في سبيله للانزهار والعرب يخرجون من التاريخ.. يتعجب.. يد كارة الخلل.. والأوضاع المصرية تسير من سي إلى أسوأ.. أما أحوال اللفقين للمفكرين فكانت لاتسير عدوا واحويا.. فكان مضمون حلول ما يحدث في العالم وما يجري على أرضنا الطائفة بلغة الفساد.. ولا يتطوع أفضل المرشحين للتتبع أو حتى للتأدية للإحداث الألف.

ويحدث ديساميل في مصر التي تريدها.. عن هذا كله ويصوغ صياغة مفهوم الاشتراكية ويولي من شأن الديمقراطية وتنمية البشر في مشروعه وليس من سطر المشروع المصري لإنقاذ اعتمادا مركزيا وكلاما جديدا من الجمعامة الاقتصادية العربية وفي صياغة جديدة لقمها ديساميل لنفخ العيار عن شعارات القومية العربية.

وكان علينا أن ننتظر ثلاث سنوات حتى دهاجتنا الاستناد مرة أخرى بمشروع جديد لكنه هذه المرة يرميه كسحابة من أجل إنقاذ الوطن العربي كله.. وهي ليست مبالغة ولكنها حقيقة تنطق بها صفحات كتبه الجديد موحدة الأمة العربية.. للتصير والسيرة وهي محاولة يقدمها ديساميل للعودة بالعرب إلى أرض تلتزم قبل أن تنقسم جهالات النظام الدولي الجديد واتفاقيات الجات.

حل الأمة العربية

تقول أرقام البنك الدولي عن بلدان الأمة العربية إن هناك خمسة منها (موريتانيا-مصر-الصومال-السودان-اليمن) تضم ٧٤٪ من إجمالي الأمة العربية تقع في قائمة البلدان الأقل دخلا وهناك ٢٢٪ من الأمة يعيشون في الفقر ذات دخل متوسط أدنى (٧٠-١٧٠ دولار) وفي المغرب والأردن وقطر والجزائر ومصر.. وهناك ٨٪ من فئة الدخل المتوسط الأعلى (٢٧٠-٧١٠ دولار) يمكنهم السموية ومكان وأخيرا يعيش ٢٢٪ من بلاد الدخل المرتفع (الإمارات والكويت) والبيانات مطروحة

السلع الغذائية باستثناء الأسماك ويبلغ العجز ٧٤٪ في مجموعة الجيوب. ومن هنا ليس غريبا أن تقع بلداننا العربية في مراكز متدنية ضمن بلدان العالم في التقرير العربي غنيا بالموارد الأولية فالخيز الأكبر من أرضنا صحاري.. ففي كل من مصر والبحرين والكويت وليبيا وعمان وقطر والإمارات تقل المساحة المزروعة عن ١٪ من المساحة الكلية. والأخبار الرهيبة الثلاثة في الوطن العربي كله تقع عليها خارج أرض العرب.. وعلى سبيل المثال لبنان ٧٨٠٪ من مياه النيل في مصر تذهب إلى ليبيا ويعرف أن تركيا تحاول الاستيلاء على أكبر قدر من مياه القرات على حساب سوريا والعراق.. وهو ما يقود لتفسير سياسي للجزء اللذي في بلادنا والذي يوصفه التقرير العربي بخطر ما يراى دول منطقتنا في

التنمية التكاملية

وهي أهم ما يطرحه الاستناد وهو يؤكد أن الأوضاع العربية شأن العالمية العظمى من دول العالم الثالث يجب أن تسير وصورة في اتجاه «التنمية التكاملية».. وهو تعبير جديد يعنى بالإنجليزية Integrative Development

ويستند للنموذج الجديد على بناء القاعدية الكلية والمعرفية-حرمي عملية مترابطة فلا إنتاج يذكر بدون معرفة على مستويات مختلفة وهي عملية تبرز دور العامل البشري الذي يهتم به ديساميل صيرى وهي عملية تستلزم إرادة سياسية وإعانة وحازنة تستند إلى مصالح الاقتصادية واضحة ورأي عام معيا في اتجاه التوجه الاقتصادي ثم السياسي.. ويصر ديساميل على التوجه وليس التثنية.. والاقتصاد قبل السياسة.

وقد نادى البعض بما يقوله ديساميل لكنه ينادي بل طرح آلية تنفيذ المشروع والشركات العربية المشتركة وهي في اعتقاده الأداة الفعالة في تحقيق التنمية التكاملية.. ويحدد

ديساميل ما يسميه ليجوز للشروع على صفة «الاستثمار» بأنه مشروع موج إلى الإنتاج في مجالات جديدة أو تجديدية لا هو قائم ويؤكد أن الاستراتيجية تكون للإنتاج في القطاعات السلبية (الزراعة-الصناعة-الطاقة-التشييد-خدمات التنمية الكلية لها التثقل والتخزين).



وهي اختيارات ليست فلسفية أو تقنية وإنما تستجيب لما يجري في الدول الصناعية المتقدمة التي تعيش تخصصاً متزايداً في الإنتاج العلمي طية الشركات متعدي الجنسية عن طريق «الفايز» مع البلدان، وهو ما أدى لانتشار التخصص في إنتاج المكونات الداخلة في إنتاج السيارات الأوروبية في الأسواق وفي أسئلة ذلك عندما بحث في تركيب الحاترة الفرنسية- البريطانية «كوبكورد» مكونات من إنتاج ثلاثين ألف مصنع متفرقة في دول كثيرة... كذلك ماحدث في إنتاج أحدث طراز من سيارة BMW بصنع ٢١٠ من مكوناتها خارج ألمانيا..

ومن المهم الإشارة إلى أن يكون أي إنتاج عربي مشترك قادراً على المنافسة في السوق العالمية وإن مارس بالفعل التصدير إلى غير الدول العربية ليتكافأ مع الفوائد التي لا مفر من دخولها أحياناً مع تطبيق اتفاقيات الجات

وهذه المنافسة للشركات العربية المشتركة تفرض إدارة ماهرة مستفظة بالاعتبارات الاقتصادية (القبول- التسويق- التفاوض) ولا تكون الإدارة خاضعة لبيروقراطية حكومية بهجة ملكيتها لكل رأس المال أو لجزء كبير منه، وبالمناخ فإن داسماعيل سبق له أن شرح في كتابه عن القطاع العام عاملاً الفارق بين الإدارة العامة وإدارة الإنتاج، وأكد أن شركات القطاع لابد وأن تدرك أساس اقتصادي خاص ومن ثم تبذل بيروقراطي... ولاحيثي ذلك فليأكل دور الدولة... فالقوة العربية ذات سيادة التي لايسد منها أي تكوين أعز من الحكومات مطالبة بأن ترفع للشركات العربية المشتركة الإطار القانوني الذي يحكم أو ينظم مفاهيم التعامل القانوني. وكما أن الدولة دوراً أساسياً في تشييد البنية الأساسية المالية عليها أيضاً أن توفر البنية الأساسية التكنولوجية وعلى رأسها نظام قانوني موحد ومن بعد ذلك توفير البنية الأساسية للشركات المشتركة ووضع مبادئ القانون الخاص للتعامل في البلدان العربية لكافة المعلومات حتى يمكنها الإنتاج في أكثر من بلد واختيار مصلحتها من عدة قطار وتيسير أعمالها المالية وتحولاتها... إلخ..

سويده التصودق

ويأمل داسماعيل أن يتفوق نشاط القطاع الخاص العربي على العمل الحكومي في نشر التنمية التكنولوجية وأن يقدم نموذجا جديداً على غرار ماقدته الاستثمارات العامة في مشروع سويده الذي استعنت طبيعة - الاستثمار الحكومي... وسويده مشروع عربي مشتركه متين... يجمع بين رأس المال المسموع والعمري والإسرائيلي والكويتي والقطري ويحل هذا الخط عبر الأراضي المصرية بقول الخليج وفيه يجمع بالمشعر إلى أوروبا على ثالثات بقول ضخمة لاستشجيع المبرور في قناة السويس وهو مشروع ناجح يحقق ربحاً مناسباً لجلب التفكير في ازواجيه بنف ثان يوازي الخط الحالي... وهو مثل طبع التفكير بين مصالح تقدمي لعدة جنسيات عربية حرصت كل أطرافه على نجاحه... وخلال سنوات القطعة في مصر وشقيقاتها (.. استؤنات) لم يضر لحد لسويده بكلمة واحدة واستمر نشاطه وكان شيئاً لم يكن.

الصفحة والصلد

ونأتي إلى «المعرفة» الركن الأساسي في التنمية التكنولوجية وهي تبدأ من التعليم... ولايمكن الحديث عن أي نجاح للتعليم في جود كل هؤلاء الأميين العرب... علينا أن نتذكر أن ٨٨٪ من الجنسين في دول القنور الاسيوية يشتمل المرحلة الثانوية وعلى من يخاف بالشرق اوسيفي أن يعلم أن هذه النسبة في إسرائيل ٨٨٪..

وجوهر التطوير في التعليم هو تنشيط العقل قبل الذاكرة والانتقال من التلقين والصفد إلى الرغبة في التعليم ورباكجه تطوير البحث العلمي والتكنولوجيا وربيد العلم بالمجتمع..

ولايزوت داسماعيل وهو يتحدث من ثقافة التنمية التكنولوجية أن يختص البيروقراطية والمدل والبيروقراطية عده تعني توافر أمور ثلاثة مجتمعة هي: احترام حقوق الإنسان، والتوعية السياسية، وإمكان تغيير الحكم بانتخابات حرة ونظيفة... وللتغلب التنمية المالية إلا على أساس اقتناع الناس بضرورة تصحيح مستوى معيشتهم.

ومشروع داسماعيل يقترض منذ البداية أن تصطبغ التنمية بحزمة من الإجراءات الفعلية لتصبغ الفكر الذي يقطن مايقن مايقن خمس العرب وريدهم وبالحقيقة من اقتدار فرص العمل وبالتالي القضاء على انتشار الجوع ونقص التغذية وقشي الأمراض وبغاية الجول وبالمجور من حومان ومايزرب على التوجهين من انحراف وبخلافه للقائين ولركاب الجورالم وتعاطي المخدرات وكافة أنواع ودرجات العنف ويرون ذلك الاجراءات فإن مصير هذا المشروع محكم عليه بالفشل.

دور الجامعة

والجواب اليوم أي الفكر القمسين لإنشاء الجامعة العربية لتتأكل فكره جوهري من صورة «المنظمة الدولية» إلى صورة المؤسسة القومية- التي تحكم تشكيلاتها وبرامج عملها... وأهل أخيرها تمكن الجامعة في عيها القمسين من التماثل مع مراكز بحث عربية لإنشاء إطار مؤسسي لا يمتلي بالقسط كل ماهر قائم وإنما يركز على إبداء التوجه القومى ومراعاة القيد من إنشاء بيروقراطية عربية كثيرة متخلفة القدر وسعيد داسماعيل أرويات هذا العمل باليد من المعرفة وإتاحة المادة العلمية والبيانات والمعلومات وثانياً التشجيع للتفائل من التعاون في الفتحال وهو مايقترض القضاء والتحكم وأهم الأرويات هي المشاركة الشعبية. ولتتج أمامها لصنع القرارات المتعلقة بالأنشاع القومية. ويضع داسماعيل عدة مستويات ومرحل تتلخص ببرنامج عربي مشترك في ظل تعددية حزبية لتتأكل مباشرة عندما تكون على مشارف الفتح..

الشروع والملم والشعر

تاك كانت أبرز ملامح المشروع الصالح الذي قدمه استاذنا داسماعيل صيرى عبد الله وإن كان يصر على أنه انتقال من الريادية إلى الواقعية بعد دراسة معمقة مزجت بين التاريخ والتأصيل النظري، لمكة الأمة العربية وتطور الجامعة القومية إلى جامعة الدول العربية حتى آخر صفر في مشروع قائم بما لحقه من تذبذب بمجموعة من الدراسات والافتكار التي ساعدت استاذنا على بلورة مشروعه..

ولأن يمتدح من وحدة العمل لأن الشعر لم يلب من اللحن.

وما بقول للمري:

غير مجد في قلبي واعتقائتي... نوح بك ولاترشد شادي

وانتهى بما قاله البحرني:

وتماسكت حين عزعني الدهر... التماسا منه لتعصى ونكسي،

شكراً للاستاذ على صياغة حلمنا بالكلمات.



المصدر :

٢٤ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقال

شعارات الخمسينات وحقائق التسعينات

بقلم لطفي الخولي *

شاركت في أعمال اللقاء التأسيسي للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي انعقد في دمشق أخيراً بدعوة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق. هذه المرة الأولى التي يشق رئيس دولة عربية سابق نفسه وجهه ووقته في بناء مؤسسة بحثية تعنى بدراسة قضايا ومشاكل العالم العربي في واقعها الراهن والمستقبل، وطناً ودولاً ومجتمعات مع منح أهمية خاصة لموض البحر الآخر والخليج وشبه الجزيرة العربية. ولا يشجع طاقاته في البحث عن طرق مباشرة أو غير مباشرة للعودة إلى السلطة، أو على الأقل الانتقام ممن عادوه وخاسموه وتأمروا ضده.

بدأ لي علي ناصر محمد من خلال خطابه الافتتاحي والختامي لهذا اللقاء الذي حرص علي أن يدعو إليه، ضمن أكثر من مئة وسبعين مفكراً وباحثاً من مختلف الاتجاهات والألمان العربية، كل ممثلي التيارات الفكرية والسياسية في اليمن الموحد بعد حربها الأهلية البامية. أنه لا يتوقف عند ما فات وما به ويبلده من تجارب ومحن وصراعات إلا لاستخلاص الدروس والعبر بموضوعية، ويدفع الجميع إلى المشاركة في بناء الحاضر والمستقبل وسط عاصفة المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية بالقيس قدر من العقلانية المجربة والواقعية. وفي هذا الإطار ركز علي ناصر محمد، على أهمية توافر المعلومات الموثقة والمصنفة علمياً عن الواقع بكل أبعاده، وعلى مبدأ حرية البحث العلمي، واستقلال المركز وعدم تبعية هذه الدولة العربية أو تلك. ذلك إن هذه الاستقلالية لا تكسب المركز صبغته وحسب وإنما تقدم خدمة تنويرية لا بديل لها لصانع القرار أي يكون اختياره في النهاية بين البديل المبرر والمطلوب عليه في كل قضية أو مشكلة، الأفضل والأصح نسبياً.

من هنا احتلت مسألة المعلوماتية، في العالم العربي، مساحة مهمة من نقاشات اللقاء التأسيسي للمركز، وركز علي ناصر محمد الأعضاء عليها من خلال ما رواه عن تجربته كصانع القرار خلال توليه المسؤولية في بلاده فقد عانى في كثير من الحالات من الافتقار إلى المعلومات الضرورية في هذا الشأن أو ذلك. غير أن أكثر الجلسات سخونة وحوية هي تلك التي خصصت للحوار حول طبيعة المهام التي يتصدى لها مركز عربي يقام في أواخر القرن العشرين، وخلال هذه الفترة المتردية والمعاصفة بالعالم العربي، وطناً ودولاً، منذ حرب الخليج الثانية وإحداث اليمن الماساوية ومؤتمر مدريد واتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل وسلوك طريق التصوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي.

لاحظت من خلال تأمل الخريطة الفكرية والسياسية للمشاركين أن أبواب اللقاء التأسيسي انفتحت على جميع التيارات والمدارس ومراكز الأبحاث والدراسات في العالم العربي. ولكن غياب المغرب العربي كان ملحوظاً. ولا أدري السبب بالتحديد. ومهما قيل في تقرير ذلك أن من وجهت إليهم الدعوة من المفكرين والباحثين المغاربة، لم تمكنهم ظروفهم من تلبية ما مثل للذكور علي التركيبي من إنبيا والذكور علي أواميل من المغرب، فإن ذلك لا يخفي حقيقة أنه ما تزال هناك فجوة في التفاعل الفكري والثقافي بين المشرق وبين المغرب في أوساط العربي. وهذه إشكالية تأمل أن يوليتها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية اهتمامه، وأن ينشط مع المراكز الأخرى لإحداث هذا التفاعل بالعمق والحجم اللازمين لإقلاع العرب جماعياً، من محطة التردّي والبعثرة لرافهة التي طال تسكنها في أراجائها الوعرة ومسالكها الملتفة حول بعضها فيما يعرف بطراز (جدا) المشهور في فولكلورنا



٢٤ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعوة الى نقد المسلّمات العربية نقدا تاريخيا علميا على ضوء المعطيات الجديدة والمتغيرات الهائلة.

الشعبي، لفت نظري أيضا ان المشاركين في اللقاء ينصون من ناحية، إلى مختلف المدارس الفكرية المتصارعة من يسارية وقومية وليبرالية وإسلامية. ومن ناحية أخرى، إلى الأجيال الثلاثة أو الأربعة المتناخلة مع بعضها البعض منذ جيل منتصف الأربعينات فيما بعد الحرب العالمية الثانية والجامعة العربية والحرب العربية - الاسرائيلية الأولى في ١٩٤٨، وثورة ٢٢ تموز (أيلول) وظهور الناصرية في مصر والبحث والقوميين العرب في الخمسينيات. وحتى جيل اليريمسترويك وأزمة الاشتراكية والقومية والحركة الاسلامية السياسية الجديدة وحرب الخليج الثانية وأزمة الوحدة اليمنية ومؤتمر مدريد واتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وذلك مروراً بأجيال حرب تحرير الجزائر وتأميم قناة السويس والوحدة المصرية - السورية وانفصالها وهزيمة ١٩٦٧ والانتماءات الفكرية لحرب ١٩٧٢ والثورة الفلسطينية المعاصرة بزعماء فتح والحرب الأهلية اللبنانية واتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية. وذلك على امتداد المسافة الزمنية منذ أواخر الخمسينيات حتى أوائل التسعينيات.

وأظني على حق اذا سمحت لنفسني، هنا، ان أسجل نقطتين حول المناقشات، يمكنني ان أصوغ النقطة الأولى، في ان جانباً غير قليل من النقاشات، كان سياسياً أكثر منه فكرياً. أعرف تماماً انه من الصعب فصل السياسة عن الفكر فضلاً ميكانيكياً. ولكن في محفل مركز الدراسات بتوقيع المراء - على الأمل - ان يغلب النقاش الفكري على السياسي. ولعل الأكثر توقفاً ان تخضع للسياسات والتجارب السياسية لمعايير القياس الفكرية وفقاً للمناهج المختلفة. ولكن ان يناقش الانسان في هذا المحفل القضايا، كما لو كان زعيماً سياسياً أو قيادة أو ممثلاً لتيار سياسي معين، لا يعرض أو يظل، وإنما يلقى الى المجتمعين في

لقاء تأسيسي لمركز بحثي، بقاعاته وشعاراته وما يؤيده وما يشجعه، وربما ما يجب - من وجهة نظره - ان تكون عليه اختيارات الأمة، فهذا مجال لقاء جماهيري أو مؤتمر حزبي. كان واضحاً ان غالبية من نحا هذا النحو ينتسب الى الجيل الأول من أبناء الخمسينيات الذي لا يمكن انكار ما ضفه من أفكار جديدة في الساحة العربية ولقدنا وما قمناه - وما يزال - من أعمال وتضحيات في سبيل بلورة الهوية أو القومية العربية.

ولعل ذلك ما دفع أحد أبرز مثالي جيل الوسط من المفكرين والباحثين، وهو الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام، الى أن ينه الى أن مركز الدراسات ليس حزباً أو تجمعاً سياسياً. وأن المفكرين والباحثين في مراكز الدراسات ليس من مهمتهم تحديد اختيارات الأمة وشعاراتها في هذه المرحلة أو تلك فهذه مهمة الأمة نفسها من خلال أحزابها وجماعاتها السياسية وصراعاتها الاجتماعية والثقافية. أما مهمة المركز فهي تحليل هذه الاختيارات وظروفها وإمكاناتها وقياس احتمالاتها ومخاطرها، وبذلك تقتضي خبرة السياسي بفكر الباحث.

أما النقطة الثانية فيمكن طرحها على أساس المعضلة الحالية، وهي أيضاً تتعلق بغالبية الجيل الأول الذي يبدو انه اقرب الى التجمد عند فئات الخمسينيات والستينيات على الأكثر يضيي عليها الخبايا. ولو يرى فيما حدث من تجارب ومتغيرات جذرية في الظروف والمعطيات المادية والمعنوية، محلياً ولقريباً وعالمياً، ما ينفعه على الأقل لإعادة امتحان هذه الفئات بشعاراتها في الظروف الجديدة المتغيرة. ويرى في ذلك الانكسار أو على الأقل مشاركة في مؤامرة تولى عاتية ضد الأمة، سواء يحسن أو سوء نية.

وكان هذا على وجه الثقة ما نفعني عندما جاء بصوري في النقاش الى أن ألح في الدعوة الى ضرورة ان يتسلح المركز بالشجاعة الفكرية ويضع جميع المسلّمات في حياتنا العربية، حتى تلك التي أضفينا عليها نوعاً من القداسة السياسية - لذا صبح التعبير - موضع النقد التاريخي العلمي على ضوء ما طرحته الحياة نفسها في واقعنا وعالمنا وعصرنا، من معطيات جديدة ومتغيرات هائلة.



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٥

واكتفى آنذاك، في تقريبي، بجعل من المركز إضافة نوعية، وليس مجرد زيادة عدد كي إلى المراكز القائمة في عالمنا العربي.

وانذا كنا نريد أن نكون شبيهاً له فقله ووزنه في العالم المادي والسياسي والاقتصادي والفكري والتكنولوجي الأخذ في التشكل أمام أعيننا فلا يجب أن نشغل أنفسنا كثيراً بما يرجعنا على تسميته والفكر المشبوه أو السياسات التامرية أو ما نحبه ونكره من نظريات. وإنما ما يجب أن يشغلنا اليوم هو أن نراكم القدر الأكبر من المعلومات، ومن خلال استيعاب هذه المعلومات وتصنيفها وتحليلها نخرج برؤى جديدة نواجهنا ومستقبلنا. ومن رحم هذه الرؤى نستطيع أن نطرح مشروعا جديداً للتقدم والخروج من المأزق الذي نتصارع داخل أسواره التي تضيق علينا حول «الحاف» قد نمرق إرباً، و«رغيف خبز» صار علنا وغير صالح للطعام الأثمي.

من المسلمات التي دعوت إلى وضعها تحت مجهر البحث في الظروف الجديدة قضية القومية، وقلت إنني شخصياً أومن بفكرة القومية واختارها سياسياً، ولكن هذا الإيمان والاختيار لم يعد له قيمة، بعد تراكم التجارب الوحشية الفاضلة، إذا لم توضع القومية موضع الرؤية النقدية في الظروف الجديدة، هل مازال المضمون هو المضمون والآليات هي ذات الآليات والوسائل هي للوسائل نفسها.

طالبت أيضاً بأن تطرح مسلمة أبدية الصراع الصدامي العسكري مع إسرائيل، في ضوء المتغيرات الإقليمية والعالمية، هل ما يزال يحكم هذا الصراع مبدأ «أنا أو العموم» أم أن الظروف باتت تطرح مبدأ آخر هو «أنا والعموم» محكوم علينا في الواقع الراهن والمستقبل المنظور رغم ما بيننا من صراعات، أن نتعاضد في إطار تسوية سياسية سلمية، حسناً، كيف؟ ما هي الاحتمالات والشروط والمخاطر، خاصة وأن إسرائيل التي نتعاضد معها، بهذا القدر أو ذاك، موجودة جغرافياً ليس في أطراف منطقة الشرق الأوسط كتركيا وإيران وأثيوبيا، وإنما في قلب العالم العربي، وإننا لم يكن لك وإرباً أو محتلاً، ما هو البديل في ضوء أن استخدام الصدام المسلح، حرباً وثورة وانقلاضة وقمعاً، سواء من ناحيتنا أو من ناحية إسرائيل، لم يحقق لأي منّا شيئاً غير الدمار والماء، فضلاً عن أنه غير متاح في المستقبل المنظور على الأقل.

غامرت أيضاً بالدعوة إلى مناقشة مسلمة أن القومية العربية مناقضة بالضرورة للهوية الإقليمية في عصر الاتجاه المتصاعد دولياً، إلى التكتلات والأسواق القارية وظاهرة عالمية الاقتصاد. وبالتالي هل الشرق الأوسطية بديل أو مؤامرة ضد القومية العربية؟ أم أنهما يمكن أن يتعاضدا. وربما كانت الشرق الأوسطية رافعة لإزالة القومية العربية من ومنتها. وإننا لم يمكن ذلك فهل ننزل، كعرب عن أقاليم الشرق الأوسط، هل نملك مثل هذا الترف، أم أن علينا أن نفكر في مشروع عربي لإقليمية الشرق الأوسط وسوقه المحتمل.

لا أظن أن هذا الحديث أعجب هذا الرعيل من الجيل الأول، جيل منتصف الخمسينيات - منتصف الستينيات، وأقول أعجب، لأن هذا الجيل كان تقريباً عن ممارسة الحوار الفكري. وراح يعتلي منصة القضاء القومي - إذا صح التعبير - بلبهم ويصدر الأحكام وفقاً للألعة الخمسينيات.

قد تكون صحيحة لألعة الخمسينيات في وقتها، ولكن هل يحق له أن يقطع بصحة اختياراته وشعاراته ومقرلاته في ظروف التسعينيات، دون أن يخضها لرؤية نقدية تاريخية في إطار الظروف الجديدة ومتغيراتها الفكرية والسياسية المعاصرة.

سؤال ننظر عليه أو بالأحرى نبحث له عن، إجابات وحوارات، على الأقل من مركز عربي للدراسات الاستراتيجية ■



المصدر : **البيان الخديجي**

للنشور والخدمات الصحفية والأعلامات

التاريخ : **٢٠ مايو ١٩٩٥**

مازق العرب الراهن : البقاء . . . أو القضاء !

عرفان نظام الدين *

■ رغم كل ما قيل في فترات سابقة عن «التفوق البشري» والراحل الحرجية والأوضاع الخطيرة والأزمات المستعصية التي تمر بها الأمة العربية، فإن الاعتقاد السائد في كل مكان بأن هذه المرحلة هي الأخطر والأكثر غلماً وأسوء وألماً على العرب يبقى أنفسهم. ومن قبل الآخرين من الكتاب - والناشطين والصحافيين.

وكل أسف فإن هذا الظلم لم يقتصر على العرب وحدهم بل امتد ليشمل كل المسلمين في أي مكان وجنوا فيه سواء من المهاجرين والمختلطين في الحرب الذين يعانون من العنصرية البغيضة وموجة الحقد والكرامية والحملات المرفضة ضد كل ما هو مسلم ومن الأقليات أو اصحاب الحق الشرعي في البوسنة والهرسك والشييشان، وللسلطين بالطبع، وأيضاً في كشمير المناهضة من أجل الاستقلال عن الاستعمار الهندي والتي يتعرض شعبها للابحاح قبل لها وللظلم غاش أمام بصر العالم وسعفه تملق قبل أيام باهراق القنصات ومنازل الكنديين الأبرياء العزل من السلاح.

والنتيجة قبل أيام بياض أجنبي عائد من الشييشان فحتمت له بحرقه وألم والدموع تنهمر من عينيّه رغم أنه كبير السن وليس مسلماً. عن الظلم الفاحش الذي يتعرض له الشييشانيون للمسلمين على أيدي المرأة الروس، وانتهاكات حقوق الإنسان بشكل صارف لا يقاس بشيء، حتى جردلهم النازية التي غالها وحشية وقسوة. ووصف معاداة الشعب الشييشاني، وكيف يتنكح الجنود الروس حقوقهم وأعراضهم ويسرقون ممتلكاتهم قبل لجسهم أو لتجديز منازلهم وأطلاق النار عليهم وتكتل جاعهم.

وأكثر ما يروع هذا للباحث أن الإعلام الأجنبي والعربي والإسلامي أيضاً، بدأ يعامل قضية الشييشان وكأنها ملف مغلق بحيث لا يحاول أي صحفي كشف الحقائق وأيضاً جردلهم الجنود الروس، وعلميّه معونه لقد مؤثر صحفي يطمح إليه وثاقه ومعلوماته قال أنه حاول ولم يفلح وأن الجهة التي يعمل بها لم تلتزم له بذلك لأنه كان هناك في إطار بحثه لتبحث العلمي. وإن أخطر أكثر في عرض ما يبي من للمسلمين في العالم، فإنها لا تكون موضوع مقال آخر، وسبق لي أن لفته في عدة مناسبات، ولكن ما يهمني اليوم هو التركيز على وضع العرب عامة وكتيكان ومكتميل وصغير إحيال بعد دولي الطعنات وأسهم والمضغعات والمصدمات وتاليت القوى الأجنبية على توجيه الاتهامات اليهم ومعاملتهم كعقلان من الفهم وعدم اعتبار أي حساب لهم أو لوزنهم وأربابهم - ولحقوقهم.

وقد شهدنا قبل أيام كيف عمول العربية كامة وكعجومة دول في قضية التمهيد لمعضلة الحد من

السلطة النووية، إذ مورست ضدهم كل أنواع الضغوط والتهديدات السافرة. فلما أصروا ليس على رفض التمهيد بل مجرد مطالبة إسرائيل بالانضمام للمعاهدة، جرى الزأرها بالإجماع وأيس بالقصويته إلى أجل غير مسمى بون الاستماع لطمعة حق ووجهة نظري العربية أي محاولة لقمص على إسرائيل التي تتهامس بامتدادها النووية على اعتبار أن السلام باسم وأن العرب لم يعودوا يشكلون أي تهديد لها. خاصة وأنها ضلكت عشرات القنابل الذرية والبرؤوس النووية.

وبالطبع فإن إسرائيل رفضت مجرد مناقشة الأمر وتركت حرة بلا قيد ولا شرط كحالة شاذة ونادرة. وجاءت قبل أيام قضية مصادرة الأراضي العربية في القدس المحتلة لتجبر أزمة كبرى وتكلف أزمة المصادرة وازنواجية المعايير ليس من قبل إسرائيل لحبس، بل من الولايات المتحدة والدول الكبرى وحكي للدول الصديقة من ملائحة تقصير الدول الإسلامية وعدم قوة ردو، لقلل العربية الرسمية والشعبية.

ورغم مناقشات مجلس الأمن وبيانات التمهيد الحشوة والناكيزر بمواقف رسمية معزولة، ورغم الدعوة لقمعة عربية ثم الاتفاق على قمعة عربية مصفرة في العربي فإن الصيغة كانت أكبر من أن توصف أنها كبرت وألماً مؤسفاً يؤلم على استنثار إسرائيل بالعرب وأصرارها على تمديد واستنزاف مشاعرهم الدينية والدينية وتعريض كرامتهم للأذى، وعدم قيام أمانة بواية خضعة طلاق بغرض الشرعية وإحداث قرارات الأمم المتحدة بشأن القدس والأراضي المحتلة، وأنك عن إجراء أي تغيير في هويتها وتعليمها إضافة إلى عدم ظهور رد فعل عربي قوي وحازم يرد الكيل كيلين والصيغة صفتين.

ومن تابع تصريحات وتصريحات القادة الإسرائيليين يردك لخاصاً مدى الصلابة والواقعة والنظرة الموقية التي يتعاملون بها مع العرب، وتصديدهم لكل القديم والبيادر عن اعتنائهم أنهم لن يتراجعوا عن المصادرة وإن يعطوا بتقديم أي تنازل ليس بالنسبة للصهيونيين القدس بل لكل مستوطنات الضفة الغربية، كما أنهم «فرءاء من جانب واحد الضرب عرضي السلطة بكل القرارات الدولية والاتفاقات السلام والمبادرة الأميركية باصرارهم على رفض التفاوض بشأن مستقبل القدس رغم أنهم وقوا بأنفسهم على هذا النص، والأزعم بأنهم ستكون عاصمة أرمية لإسرائيل وليشرب من يقول غير ذلك مياه البحر، وهو أيجاز لا فهم من تصريحات استحق رابين وبغيره في كل مناسبة كان آخرها لقاء البيت الأبيض.

وقائمة الأمور الأخرى لا تنتهي وفتحنا في هذه المسألة من الاستمرار في احتلال الجولان وجنوب لبنان وصفك الذين والقرى اللبنانية الآمنة وممارسة قسبي أشكال الأتراك من قتل وسلب وخطف والتميز، واعتقال آلاف الرجال والنساء والأطفال العرب من غير محاكمة وإقامة معسكرات احتلال نازية وانتهاك حقوق الإنسان في



الحياة اللبنانية

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ مايو ١٩٩٥

والداني كان يعرف أنها كان يمكن أن تكون أغنى دولة عربية وأكثرها ثراءً وقوة اقتصادية، وأن يكون شعبها سعيداً هائلاً يعيش في نعيم وطمأنينة أو تم الاطّلاع للبناء الداخلي واستغلال الثروة النفطية في إقامة المشاريع المتعددة.

والجزائر نتيجة الصراع العربي المؤسّس الذي لا يبدو في الأفق أية بارقة أمل يقرب زوال خطر انفجاره الكامل. فليما كنا ننظر أن يسجل هذا البلد العربي الغني بشعبه وثرواته النفطية والزراعية والطبيعية والصناعية إلى تواجدهم في للاستغلال الكامل للثروة وبناء الإنسان والاقتصاد والمستقبل، وأن أغنى كثير في سرده أوضاع العرب من الحبيب في الخليج ومشاكلهم الاقتصادية وانتهيار عملاتهم الوطنية الآن. المصعود هنا ليس «أندلس» وتتمتع الأمة بل بالوقوف لحظة أمام الحقائق المرة وأشدّ الدروس والعبر منها للانطلاق مجدداً بون أن نؤسس لأن يؤمن أن يبني، وما هو مطلوب منا أن نكون مؤمنين ومستعدين للبحث في جنود لحظة واستباكية ثم في فتح باب الحوار لإفراج الحلول ومسائل العلاج.

فالعرب في مآزق، ثم في مآزق كبير، وما نحن أمام قمة عربية مصفرة في المغرب ليبحث كيفية التآكل على الصلصة الإسرائيلية الموجهة للعرب والسفينة في القوس، ولكننا نأمل أن لا نقصر أعمالها على هذا الموضوع، رغم أهميته وخشوعه، بل أن ننطلق إلى المجال الحرب وتوسع نطاق بحثها لتشمل حال الأمة والمآزق الراهن، لتكون امتداداً للقمة الاستثنائية الثلاثية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرجلين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، خاصة وأنها تعتبر طامة على الشعب العربي.

فالحسن جزء من كل، والكل مريض يحتاج إلى علاج، يقوم على إعادة تقييم الأوضاع العربية برمتها والتمسك على راب الصمود ويضع تصوي شامل لاتخاذ ما يمكن إنقاذه من وحدة الهدف وحفظ ما بقي من كرامة العرب، لأن الله لا يصلح ما يقوم حتى يصلحوا ما بانفسهم، والعالم لا يصحح العرب إذا لم يصحروا بانفسهم وبعضاً وأن يصحروا هذا التصحيح بالحب والوفاء والتضامن والتكافل والتكامل والاستعداد للتضحية بكل غال وخصيص من أجل هذا الهدف السامي. كما أن إسرائيل لا يمكن أن تقتضي عن تعنتها أو تشرايع عن قراراتها الاستثنائية ومؤازرتها ومناوئتها إلا إذا تأكدت أن أي غين يضرهم لا عربي سيصمد للدفاع عنه كل العرب!

وهذا ليس حلماً - ولا أملاً بل واقعاً طمأن أن نركبه قبل أن يفوت الأوان ونتم في وقت لا يتسع فيه الزمن. وهذا هو مآزق العرب الراهن: أما الغناء الكامل إذا استمر هذا الانهيار المستمر أو البقاء القوياء أعزاء في وجه الأعداء والأصقاف!

• كاتب وصحافي عربي

الأراضي العربية المحتلة والمضي في سياسة التنازلة والتخلف معركة مفاوضات السلام وتجميد تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الأربن والسلطة الوطنية الفلسطينية.

هذا على الصعيد العربي - الإسرائيلي فقط، وقد كان يمكن احتمال له أو التصر عليه أو وقف عند حده، ولكن ما يحز في النفس أن «مآزق» العرب أكثر بكثير لأن معظم دول العالم وشعوبها لم تعد تحسب أي حساب لهم أو تخاف من سطوتهم أو نفوذهم أو تعاظم معهم وهذا ينطبق أيضاً على من كانوا يحسون أصدقاء مثل روسيا واليونان والشرق الأوسطية على العموم، بل وحتى دول ما كان يسمى بعدم الانحياز: فنلاند وإسرائيل وطي وجنوب وغرب العرب تراجيح وتلاشي وأصبح هزلاً، وحتى لغة المصالح صارت تفتقد بلوعة أخرى بدلاً من محاولات القرب واللفهم والتعاطف والإدارة وهي لهجة الأمر والتهديد والوعود والإبزاز وفرض الأمر الواقع من صفات وأسلمة وسياسات ومواقف، لأن كل من يشرع عن الخط أو - النص مصميره فويل والشيور وعظام الأمور.

وهناك عدة أسباب لوصل العرب إلى هذه المحنة أو هذا المآزق الخطير، من بينها فروقهم وخلافاتهم المستمرة وتغليب الشراخ العربي الذي كان يمكن أن يكون مستقراً على الدوام للتصير عن رأيه أو غشبهه وجمع المواقف الرسمية أسلحة إلى التبول الخطيرة المبررة التي سبها الفزع العراقي للكويت وما تبعه من حرب خبيث أكثر الأخضر والجاسوس ونهبت الثروات العربية وفرضت على العرب مواقف لم يكونوا على استعداد لقبولها أبداً نتيجة للخطية التي ارتكبتها النظام العراقي بالقرار فريدي ولم يحسب أي حساب لمستقبل العراق ولا لكرامة العرب واستقلاليتهم ووحدة مصيرهم.

ولا حاجة لتكثير من التحليل لمعرفة الحال المزرية التي وصلت إليها نتيجة لهذه الخطية وما سبها من أخطاء وخطايا ارتكبتها البعض ومارس من خائنها العبايا طفولياً قد يكون ظاهرياً بريئاً ولكن باطنها مشبوه لم يجعل للأمة سوى القهر والذل والعذاب، فالعراق القوي الذي كان سند العرب وظهيرهم المسند وحظ بغناهم الثاني في وجه الصهاينة والإعداء الإقليميين والشرايعيين محاصراً ومنهوك القوى والاقتصاد وشعبه العربي العزيز الأصل حبيس سجنين الذل في الداخل والمعاداة في ديار الهجرة كما أن البلاد التي بقيت موحدة عبر العهود والعصور انقسمت إلى شمال وجنوب ووسط، يتهدد الاتراك حرمه حدوده ويصرحون ويصرحون ويلصقون ويلصقون دون راحة ولا حسيب ولا رقيب ولا انتفاض للكرامة ولا رد عربي يوقف المحتشم عنه هذه من أي جهة جاء.

وليبداً محاصرة أيضاً إسرائيلي مختلفة من بينها أخفائها في مخاضات سياسات خاطئة مع أن القاصي



حول تحليل الوضع العربي والعالي:

من الخنادق الى اللون الرمادي في العلاقات الدولية

میںو شفیق *

[illegible]

أما السبب الثاني فيرجع إلى
التعود على مقولات منذ سابق
الأزواج حتى أوامر بصوت
تجديد جديدة وإنهاء
الأزواج، على سبيل المثال كانت
المقولات المتكسرة في تحليل
السياسات الدولية والعربية منذ
الحرب العالمية الأولى على
سياسة الضمان والوحيات
الواضحة أو الجهات المختصة
من السهل أن ترى الخاطئ إلى خلف
فيها كل من الجانب والطبقا
وطبقا في ما بين الحربين
العالميتين أو تلك التي كانت تلك
في أميركا وول كانت في
روسيا وول خلف وأمر، كما
حركة عمل الحزبان في ما
مادة والرحلة العامة الرافعة.

التي تتركز والمزج بينه وبين
طبعاً أن اللون الرمادي لا يمكن
أن يغيث عن السليسيات حتى في أشد
جفاف الاستقطاب والشفقة ولا
يمكن أن يغيث عن سياسات دول تقع
بين الاستقطاب أو تكديس وحصول
الانقلاب من جهة أو بالصراع وما
بالسياسات من وهنك وما يكلا
الأمرين ما في أن كل هذه الترميمات
سهلة للاختلاط والإقحام بسبب
وجود حالات الاستقطاب الواضحة
ولهذا عندما انتهت حالة الاستقطاب
الأمريكي من جهة والسوفييتي من
الجهة المقابلة حالة حرة دول عم

الاتحاديين، ونشأ وضع جديد بدت فيه الولايات المتحدة الأميركية القطب الوحيد أو المحور المركزي، وبدأ كلتا العالم كله راوح يتجذب الخضوع لذلك القطب أو الدوران حول تلك المحاور. فمعاً دام الحال كذلك فلم يعد تفهم سياسات الدول ليس الصاعدة منها فحسب بل المتكررة منها أيضاً إلا من خلال الخضوع أو الانحناء لأمريكا.

فقد انصهرت هذه القوى في رغبة واحدة هي إزالة القيود على حرية القول والرأي في المسائل السياسية والاقتصادية والموافاة للمولية الديمقراطية. لكن صورة التغيير عن التناقضات والصراع التي سادت في المرحلة السابقة هي التي بقيت واضحة على أذهان الناس. لذلك فإن الحركة نفسها التي تعبر عن التناقضات والصراع هي هذه التي منعت العلم والتفكير عليها.

مخبرته عن كل ما يدور في المصالحات
والله اعلم بالسرائر
سيعطى ان يسهل على المسلمين
الذين يقاتلون في سبيل الله
والرسول ما هم في حاجة اليه
والله اعلم بالصواب

[illegible][illegible]



بدلة مساحة التناقض والصراع
ويوجد بدلة المسلك الذي يعمل كل
طرف ضمن حدوده مجتمعا من القو
مخلّا بالانفراد الأمريكي وحده في
حساب المدى الذي راح يشهدو اليه
النفوذ الأمريكي والقوة الأمريكية
ويبعد عن القو ان روسيا خاضعة
ومذنة للارادة الأمريكية، ويحدث عند
قياس المدى الذي وصلته في استعداد
موقفها كنزلة كبرى، وان الامر كذلك
بالنسبة الى القو الكبرى الاخرى.
اي اصبح التحليل السياسي يتطلب
دقة اعلى في فهم السياسات الدولية
والاجتهادات، وفي حساب مؤثرين
القو والجاهات تطورا.

كلمة اخرى اصبح تقدير الموقف
يتطلب تقويما مركبا للسياسات
والوضع بعيدا عن التفسيرية
والتمثيلات الجاهزة، فبالعلم ينخل
في حالة من القوضي والتدخل
والمتعارض في المواقف والسياسات
وهو في حالة اعادة تامل او في
مرحلة انتقالية قد تكون.

وقبل مغادرة هذه المقالة يجب ان
نلاحظ مغامرة تقسيم العالم الى
الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية
الى جانب التصنيف في الادارة
الأمريكية بسبب تبعيتها للامم
السياسات الصهيونية في جهة
وبسبب التناقض بين الادارة
الديموقراطية والكونغرس الجمهوري
من جهة ثانية، ثم ما يمكن ان نقدره
المعركة الانتحائية الفرنسية من
تدخلات، فمخلّا يمكن ان يقرأ طرح
نقل السفارة الأمريكية الى القدس في
هذه المرحلة صوبها إسرائيل كرك
ادارة كليتوت والحيلولة بينها وبين
اتخاذ كعب سياسي في عملية
الضمومية في المنطقة مثلا. وهذا ما
جعل كريتوفر يعان ان هذا التوجه
سينسف عملية الضمومية في المنطقة
اما في المقابل اسان امارتي كل من
البلتين في روسيا وجون ميجوي في
بريطانيا تعانين ما يشبه اعتماد
الون بسبب العزلة المتزايدة من قبل
الراي العام عندما في حين استعداد

النتايات لامة

ويمكن ان يرى الوضع الحالي
مهددا داخليا، والاكتلي متماسكا
شعبيا. اما وضع الكارة الفرنسية فقد
اصبح الآن الاقصر تلمسا في ما بين
القو الغربية بعد نجاح شيركة
والتمسك وضع الركعة من الاثرة
البرلمانية وهو ما قد يسمح لفرنسا
التيقونية بطرح سياسات أقوى من
تي قبله، اما الصين فهي الدولة
الوحيدة بين القو الكبرى التي تبو
كثير تلمسا، والوضع الداخلي فيها
لا سيما القوض الاقتصادي ماطر
صعبا.

كثير هذه الملاحظة الصبورة
للتعلق بالاضواء الثقافية في القو
الكبرى من قوة الاممات المتكونة
سليفا حول الوضع الدولي، وتلك من
جهة الهلالية والضمومية كما من جهة
التركيب والتعقيد والتداخل كما من
جهة الصراع والسلمة والصلقات
للمشاهدة من استمرارية تلكم
التناقضات والصراعات.

عكس هذا الوضع الدولي تلمسه
على معادلات الوضع في منطقة البلاد
العربية والإسلامية، لا سيما، في ما
يشغل بالسياسات اراء الكيان
الصهيوني، وأميريكا. لقد عبرت
الطبيعة القو العربية عن رغبتها في
التوصل الى اتفاق سلام مع الكيان
الاسرائيلي وافحت ذراعيها لاستقبال
الضروع الأمريكية حول الشرق
الوسط، وقد بدأ الوضع بعد حرب
الخليج وانهاير الاتحاد السوفياتي
والقبول بمؤتمر مدريد ثم مفاوضات
الاستيطان لا سيما الاتحاد الذي مله
اتفاق اوسلو منتشبا في الاعان
والاستسلام لا للادارة الأمريكية
اسمحيه وانما ايضا للضغوط
الامريكية للتصميم. لكن العام
للتصميم وحتى الآن لبت ان الاوضاع
العربية في جملة ما لا يمكن وصفها
بالتصميم الواحد اي الانعاس
والاستسلام او التهاجر والفرار
ولم على الرغم من بعض مظاهر
موسسة وسياسات متفرقة هنا وهناك
تسمح بتصنيف الوضع بالانعاس
والاستسلام ان يبريد التصنيف بالقو
الواحد فقط.

ان المواقف المتشريك لأميريكا
للمفاوضات الاسرائيلية والصورية
اولا، ومنها التذليلية لا يظهر في
ملاحظة تلك القادر للموس في رفض
الاعان للضروع الاسرائيلية للتصميم
في الجولان وجنوبي لبنان، ولذا روي
هذا المواقف الصهيوني ضمن دعم
مصري - سعودي عربي واسلامي عام
بل دولي كذلك كسائه كيشف على
ضرورة تحليل الاوضاع العربية على
المعوم بعيدا عن التصنيف بالقو
الواحد، من اجل محاولة فهم للعقد

والتركيبي للاوضاع وحسبا،
السياسات، ويمكن ان يرى الوضع
طرف ضمن حدوده مجتمعا من القو
مخلّا بالانفراد الأمريكي وحده في
حساب المدى الذي راح يشهدو اليه
النفوذ الأمريكي والقوة الأمريكية
ويبعد عن القو ان روسيا خاضعة
ومذنة للارادة الأمريكية، ويحدث عند
قياس المدى الذي وصلته في استعداد
موقفها كنزلة كبرى، وان الامر كذلك
بالنسبة الى القو الكبرى الاخرى.
اي اصبح التحليل السياسي يتطلب
دقة اعلى في فهم السياسات الدولية
والاجتهادات، وفي حساب مؤثرين
القو والجاهات تطورا.

كلمة اخرى اصبح تقدير الموقف
يتطلب تقويما مركبا للسياسات
والوضع بعيدا عن التفسيرية
والتمثيلات الجاهزة، فبالعلم ينخل
في حالة من القوضي والتدخل
والمتعارض في المواقف والسياسات
وهو في حالة اعادة تامل او في
مرحلة انتقالية قد تكون.

وقبل مغادرة هذه المقالة يجب ان
نلاحظ مغامرة تقسيم العالم الى
الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية
الى جانب التصنيف في الادارة
الأمريكية بسبب تبعيتها للامم
السياسات الصهيونية في جهة
وبسبب التناقض بين الادارة
الديموقراطية والكونغرس الجمهوري
من جهة ثانية، ثم ما يمكن ان نقدره
المعركة الانتحائية الفرنسية من
تدخلات، فمخلّا يمكن ان يقرأ طرح
نقل السفارة الأمريكية الى القدس في
هذه المرحلة صوبها إسرائيل كرك
ادارة كليتوت والحيلولة بينها وبين
اتخاذ كعب سياسي في عملية
الضمومية في المنطقة مثلا. وهذا ما
جعل كريتوفر يعان ان هذا التوجه
سينسف عملية الضمومية في المنطقة
اما في المقابل اسان امارتي كل من
البلتين في روسيا وجون ميجوي في
بريطانيا تعانين ما يشبه اعتماد
الون بسبب العزلة المتزايدة من قبل
الراي العام عندما في حين استعداد



تجمل سمات الاستدارة إلى المساومة لتجنب القطيعة والمواجهة بما يمكن ان يفسد الوضع بارجحة من الصراع وتأن جديد وهكذا.

من هنا يصبح التحليل السياسي التابع للوضع العربي مجموعته أو لكل سياسة عربية على حدة يتطلب لدوا من الدقة في حساب ذلك للتدخل من الألوان على مستوى الوضع ككل كما على مستوى السياسة الواحدة، وكما كان التفكير دقيقاً وموضوعياً بعيداً عن المبالغة بالتمزق تحت الصفر أو بالانقاع فوله، ومتجنباً خلط اللوالب السياسي للسبق بتفسير الموقف فلهذا امر وهذا امر، امكان للموقف السياسي ان يغير الصراع اذارة ناجحة اي يدير ما يقوم بتفسير لسبق مسائل وموضوعي للموقف.

لو لم تكن الصورة عامة سواء على المستوى العالمي أم الإسلامي أم العربي أم على مستوى كل بلد تقريباً، لتحمل في طياتها كل تلك الفوضى من التدخل وكل ذلك التمزق بالتمسكات في موازين القوى وفي السياسات، لا كان من الممكن ان نرى عدداً من حالات النهوض الشعبي والإسلامي بما في ذلك تلك التي تحاول اختراق المسكاف المحدد الآن للصراعات والمواقف دولياً والقيمية، أي لو لم يكن الوضع كذلك لما شهدنا، على سبيل المثال ما ابرزته المقاومة المسلحة والحركة الشعبية في فلسطين من نجاحات، ولما شهدنا تلك النهوض للربيع في سواك الشايد للاشتاق أوسلو، ولما شهدنا ذلك الاختناق الذي دخلت فيه المفاوضات حول الدخول في المرحلة الثانية من المرحلة الأولى في تطبيق اتفاق أوسلو.

ولو لم يكن الوضع الفلسطيني والإقليمي على تلك الصورة لما شهدنا تصاعد المقاومة الإسلامية في جنوب لبنان وانتقال الوضع شبه إلى المواجهة العسكرية الدائمة، وأن مثل هذا الرصد يمكن ملاحظته في عدد من الدول العربية والإسلامية، طبعاً وضع هذا التركيز على دور الطرف العام لا يعني أهمية المبادرات الذاتية ودورها، لكن هذه المبادرات لا بد لنجاحها من ان تسقط حيلاتها على اراض تظلها ولو نسبية.

على ان الانسار إلى جوانب المقايعة الرسمية والشعبية في صورة الوضع للراهن تقترض التضامن وإياه بأعلى درجات الثقة في حساب المبالغة القاطعة بين شهر وآخر بل بين

يوم وآخر، ولك بسبب مبررة تحره معاملة الألوان في الصورة وتداخلها وشدة اختلاطها ببعضها بعضاً ورجاجية موازين القوى وسمة الفوضى والانتقالية. اما المحطة في لدى للتفكير فان السمات المذكورة تسمح بتوقع المزيد من الفوضى والفرار للسيطرة القامية على الأوضاع العامة والإقليمية، وقد تفتح المجال عريضاً لاندلاع صراعات محلية إقليمية، كما الحال في البوسنة وكروايا والفيضان والغانمستان وطاجيكستان، وهناك نذر لاندلاع الصراع السعودي في مناطق كثيرة، وهناك حالات من النهوض الشعبي لمكتة وحتى التغيير في الأوضاع في أكثر من مكان فالوضع من هذه الزاوية يعمل في إعطائه الانتصارات كما الإكسارات هنا وهناك.

• كتب تسليفي



انشطار العرب في حوارهم مع الغرب!

ابراهيم نوار *

■ بدأ العرب حوارهم مع أوروبا في ما عرف بالحوار العربي - الأوروبي بعد حرب تشرين الأول، (أكتوبر) ١٩٧٣ جديداً. وتوافد الحوار العربي - الأوروبي قبل أن يتوصل إلى أي نتائج. وبعد نحو عشر سنوات، أي في منتصف الثمانينات تقريباً تجدد الحوار العربي - الأوروبي. وقد انشطر العرب إلى ثلاث مجموعات خاججية ومغربية ومغربية، ومغربية. وسار كل من الحوار الخاججي - الأوروبي والمغربي - الأوروبي، وللأسف - الأوروبي خطوات قليلة، ثم تدهور وتوقفت انعاشه. الآن وفي منتصف التسعينات بدأ الحوار العربي مع الغرب يأخذ منحى جديداً ألا وهو التفاوض على كل دولة عربية على حدها مع الغرب. فوعلت تونس اتفاق شراكة تونس - أوروبية، والتفاوض على كل من المغرب ومصر طرفين في الاتفاقات نفسها.

أما في العلاقات الانتشارية بين العرب فإن الأمر الواضح أن الولايات المتحدة تتحدث مع كل دولة عربية بمفردها ولم يحدث أبداً أن كانت هناك نية لإجراء حوار عربي جماعي مع الولايات المتحدة.

أدت هذه الظاهرة الانتشارية بين العرب في حوارهم مع الغرب إلى اتخاذ أهداف الحوار مع السعي إلى تفاهم سياسي قوي، ولتأكيد النمط الفاعل العربية الجماعية على المسرح الدولي، إلى مجرد الحصول على مكاسب اقتصادية جزئية لدولة عربية هذا أو دولة عربية هناك، مع إغفال ما يمكن أن تقدمه من الفرص للعرب في بنائها. وشاعت المصالح العربية الجماعية لتلحق بدلاً منها الأجواء لتأكيد المصالح الغربية في المنطقة العربية. وجاء ذلك في صورة عديدة مثل مقاومة الإرهاب الدولي أو إجراء مشاورات عسكرية مشتركة لتأمين حوض البحر المتوسط (من بين)، ولا يبدو في أي

مظهر يدل على أن الدول العربية نأت اللغة والحضارة المشتركة في طريقها إلى التصرف بشكل تجاه العالم الخارجي قبل نهاية القرن العشرين. ويبدو أن العرب الذين دخلوا إلى القرن العشرين برأيهم ثورتهم القومية، أقروا في نهاية هذا القرن بأن تلك الرغبات في التراب. هكذا تظهر الصورة من الخارج. ونحن لعل الحقيقة غير ذلك بكثير.

إن خطورة ظاهرة الانتشارية العربية، أنها لتجسد ليس في الحوار مع الغرب فقط، ولكن في الحوار مع النفس أيضاً. فمصر والسودان اللذان يجمعهما وادي النيل، بينهما ما بينهما من الخلافات بسبب اختلاف أهداف النظام السياسي في كل من البلدين. وبول الاتحاد المغربي تماني من أمراض مزبوجة داخلية وخارجية تعك كل دولة إلى أسلحة هدف ثامن حروبها على غيره من الأعداء. فليبيا محاصرة اقتصادياً، والجزائر غارقة في بحر مدام التوجه بين الأصولية الإسلامية والحكومة. تونس وجدت طريقها إلى الاتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي. المغرب أيضاً يحلم بالاتحاد مع أوروبا. موريتانيا تخوض معركة داخلية خاسرة، يعاقب عن الحديث عن عزلة العراق ومشاكل سورية وليدان والأرين والعملاق.

لكن ظهور «الانتشارية العربية» في الحوار مع الغرب يلجس الكثير من الانتشارية. وبين العديد من التفارقات واللاتات، ومن هذه الأسطة والتفارقات واللاتات ما يلي:

أولاً: أن ظاهرة الانتشارية العربية سبقت ظاهرة انتشار الاتحاد السوفياتي ومجموعة دول الكومينكون (مجلس التعاون الاقتصادي للتبادل للدول الاشتراكية). وربما قاد ذلك - رغم اختلاف توقيت حدوث الانتشار - إلى الاستنتاج بأن عملاً مشتركاً أساسياً هو غياب الديموقراطية السياسية لعب دوراً جوهرياً في دفع عوامل الانتشار لتحتل المكانة في التفكير على عوالم الغرب والتفكير. ومع أن الاتحاد السوفياتي كان اقتصاداً سياسياً، بينما لم يكن الغرب في

تاريخهم مثل ذلك، فقد كان طموح العرب الخطو بمشروع الوحدة العربية وليس رفقة في مجال الصراع.

ثانياً: أن ظاهرة الانتشارية العربية في الحوار مع الغرب جاءت في الوقت الذي يكف فيه الغرب عن التحدث بصوت دول متفرقة، فأوروبا تكسدت على طريق الاتحاد الاقتصادي وإمبرا الشمالية تخطو على الطريق نفسه. واليابان تركز علاقاتها بالولايات المتحدة شرقاً (إمبرا الشمالية والجنوبية) وغرباً (جنوب شرقي آسيا)، وبدلاً من أن يلق العرب على قدمين ثابتين للتفاوض فرادى بهدف الحصول على بعض الفوائد. وهي مفارقة مثيرة أن ينشطر العرب في الوقت الذي تسير فيه قائمة التاريخ إلى اتجاه التكتل والاتحاد.

ثالثاً: أن ظاهرة الانتشارية العربية تراكمت مع نمو القوة وليس العكس. فالمغرب عندما بدأ الحوار العربي - الأوروبي في منتصف التسعينات، لم تكن ثورتهم الداخلية قد تضعفت بعد. وعندما بدأ العرب يتحركون جميع هذه القوة، بدأ يفعل عوامل الانتشار وليس العكس. وترى الانتشار آثاره السلبية على تلك الدولة نفسها، إذ لم يكد يمر عام من قرمان إلا تكتل العرب صدمة نظمية مضادة خلال النصف الأول من الثمانينات حيث فيها أسرار النفط في قيمتها الحقيقية إلى أقل مما كانت عليه قبل حرب تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٣.

رابعاً: تراكمت ظاهرة الانتشارية أيضاً مع زيادة خطر الهيمنة الإسرائيلية في المنطقة العربية. وهذه أيضاً مفارقة تاريخية. فقد كان الاتحاد إلى الوحدة بين الدول العربية وسيلة من وسائل مقاومة الخطر. وتزايد خطر الهيمنة الإسرائيلية بعدما امتلكت تكنولوجيا الفضاء في الوقت الذي ما يزال فيه العرب يستقرون في الدول الحارة بجماعة وتراخيص تعبئة وتعليب للدول نفسها.



المصدر : الحياة الحديثة

١٩٩٥ يونيو

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤيرون لبلاد العربية على أساس للشورى بين جميع الافراد والكتلت والحوالف ان حدوث تحرك يمولقراطي حقيقي في بلد عربي واحد يمكن ان يصبح بحد ذاته القادرة المصممة التي تلود افكار العربي في الاتجاه الصحيح الجاه الانتماء وليس الانتماء. لقد اثر موقف مصر من تصديق معاهدة عدم من انتشار الأسلحة النووية سلباً على موقفها. اراثت مصر ان يكون هناك موقف عربي موحد وتريد هذا الموقف المصري في اركان. لم العرب ليخلق شعوراً جماعياً لم يلزم به العرب منذ عقود من الزمان لكن لصداء الفداء كانت اضعف من قوة الحكام الذين اعادوا تصورات بالواقعة على تعيد المعاهدة بلير شروط ان ضعف الدول العربية في مواجهة العالم نال من عدم اتفاق سياساتها. لكن عدم اتفاق السياسات بين الدول العربية لا يعني عدم الاتفاق لتسليح بين الضعوب العربية. فالضعف العربي لها مصالح مشتركة في الديمقراطية والعدالة والتنمية. وإنما يأتي عدم اتفاق السياسات بسبب تباين نظم الحكم واختلاف امزجة الحكام. ويجب الصوت للذين عن مصالح الضعوب ان احد وجوه خطورة استثمار ظاهرة الانتشارية بين العرب يمثل في فقدان الانسان العربي لثقة في نفسه. فقد بدأنا نسمع صيحات من هنا ومن هناك بان العيب فيما في تكوين الانسان ذاته وهو خلق هكذا. وفي هذا الاتجاه بقل مصيرنا واستمرار ظاهرة الانتشارية لفسد يتسبب ظاهرة الانهزامية وليس في شيوع هذه الظاهرة مصلحة لتنامي. ان شيوعها سيأخذ بالهجومين والحكامين سوا إلى الضعفين. لقد كانت مصر في التسميميات والصدمات الخشيرة المتوالية بين الدول العربية. ومنذ هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حتى الآن كتلت هذه الخشيرة المتوالية عن الوجوه سواء في مصر أو في دولة عربية اخرى إذ حاول غيرها واسطر وما يزال الافق مفتوحاً لقيام فجيئة اخرى - نموذج على امس ثلاثة في الديمقراطية أولاً والعدالة ثانياً والتنمية ثالثاً. ان الدول العربية في عللاً الحاضر تبحث عن افكار مكي.

ه كتب: مصطفى مصري نجم في بريطانيا.

شامساً: ارتباط ظاهرة الانتشارية بدخول دول عربية كثيرة في التسليحات - مكتوبة او غير مكتوبة - ملوية لدى مع الولايات المتحدة في القوات التي تبعا فيه شخص الولايات المتحدة في العروبة وقد يبدو هذا الكلام غريباً. لكن الحقيقة ان العرب اما يجاهلون او يتجاهلون ان العالم امام نظام رياضي (الولايات المتحدة - الاتحاد السوفياتي - اليابان - الصين) بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وتهديم التأثير السامح للقوة النووية. ومن فساد هذه الاتفاقات الطويلة المدى مع الولايات المتحدة ان تعزل أي سعي لعلاقات متوازنة مع الطبقات النظم العالمي الأربعة وتجعل من المنطقة العربية - رغم بعدها - ساحة خلفية للسياسة الاميركية.

ويشور بعد ذلك الشخص شخص سؤال جوهري هو هل يمكن لظاهرة الانتشارية العربية ان تستمر رغم فسادها مع منطق التاريخ وكيف يمكن تحول الجاه افكار المصري من طريق الانتشارية إلى طريق التفارب والاحكام السياسية للفق الاول من السؤال فإن التاريخ يصفنا عن فواهر كثيرة استمرت حتى الانتشار لتعاضد مع منطق التاريخ نفسه. وما لم تلق حركات وسنود متباعدة في وجه ظاهرة ما فإنها تستمر. إما لتتراجع إذا احتوت على بذور ثورية. وإما لتتعاظم إذا تعارضت مع منطق التاريخ وسارت في عكس اتجاهه. ويمكننا بسهولة رصد العديد من مظاهر التحول في ظاهرة الانتشارية العربية سواء في ميدان الحوار مع الغير أو في ميدان الحوار مع النفس. إن حالة عدم الرضا المعنوية عن الأوضاع العربية خصوصاً في اوساط الحكوميين وليس الحكاميين هي المظهر المركب للاضمحلال في ظاهرة الانتشارية. إن الانسان العربي لم يبق صامداً حتى يرى المغرب العربي وقد أصبح سواً خلفية للويونافريديا والمشرق العربي وقد أصبح ملجأ لأكبر إسرائيل. ويبدو ان المشروع القومي العربي أصبح في حاجة لتخصيص فكرة جديدة أو على الأقل بمبادرة لتطبيق أو الدعوة لتطبيق فكرة رابعة وإن كانت قديمة عرفها العالم منذ زمن وتحت في نهضة الأمم وارتكازها. إلا وهي فكرة الديمقراطية المصممة وإدارة



المصدر: أخيل المروم

التاريخ: ١٠ أغسطس ١٩٩٥

فكرة!

تتمنى تشكيل علم جديد،
للاسيطر عليه نولة واحدة، بل
تسوده مبادئ جديدة والجاهات
جديدة والفكر الجديدة. لأنريد
استعمرنا حديثا ولاسيطرة جديدة
ولاحكامنا بأمره وإنما نريد تعاوننا
لنولنا يندى بالحرية، بمنع الحرب
ونقوم العدوان ويرفض أى نوع
من أنواع السيطرة والاستغلال
والاستعمار.

لقد سلب الاتحاد السوفيتي
وانهار الحزب الواحد في جميع
أنحاء العالم وبقيت أقلية صغيرة
من دول العالم تقوّم المستقل
وترفض الحياة الجديدة وتخفي
الاستقلال. ولكن لابد أن يضيء يوم
تلف هذه الضغوط أميتها ويقوم
عالم جديد ينادي بحقوق الإنسان ..

كل حقوق الإنسان .
نحن نرفض الطغيان والاستبداد
والظلم والسيطرة ونرفض كذلك أن
تتحكم دولة واحدة في مصير
العالم . ونأبى أن تكتم أصوات
الدول ومعلو صوت دولة واحدة
تزلز كما نشاء بينما لا يكون من حق
الشعوب الصغيرة إلا الهمس
والخضوع .

نحن نؤيد التمييز العنصري
والإرهاب والتعصب والظلمة
ونرفض حكم الصليبات ونأبى
الاحتلال الداخلي بنفس القوة التي
نقاوم بها الاحتلال الخارجي.. نريد
أن نضمن الحرية إلى كل بلاد العالم
ونساعد كل الدول التي تحاول
الخلاص من القبود والغلل.. نريد
لكل العالم حياة أفضل وحرية
أكبر.. نريد أن تكون التكنولوجيا
حقا لجميع الناس كجامعة الشمس
والواء

نقاوم السيطرة الوطنية والنظم المحلي بنفس القوة التي نحارب بها السيطرة الأجنبية والاحتلال الأجنبي، نرفض الاستعمار الجديد كما نرفض الاستعمار القديم.

نحن نعمل على أن نتخلص من كل
تخلف وفقر وتعبئة اقتصادية
ونريد أن نحرر من القبود والاضلال
ونحل المشكلات والخلافات العربية
التي تمررنا تقمعنا وتوقف
انطلاقنا

نحن لا نطلب الحرية وحدها ، بل
نطلب الحرية لكل بلاد العالم .

مصطفى أمين



المصدر :

٩٧ يوليو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ٢٠ عاما من التعاون

جولة جديدة لمسيرة
الحوار العربي الأوروبي

وحول النظام المصرفي والمالي فقد أبرمت
المناقشات التي دارت بين الجانبين اتفاقية
ارتفاع حجم رؤوس الأموال فيما بين الطرفين
العربية والأوروبية . إلى جانب
أهمية إيجاد قطاعات مالية
مشتركة بينهما لتسهيل عملية
البنوك والمصارف في البلدان العربية .
كما تالفي الجمهوريون فكرة
تشجيع البعثات المصرفية
والمالية ودعم الجهود
للبنوك لتمكين الدول العربية
من الاستفادة من المصارف
الأوروبية في مجال التبريد والتفريغ
والغريب . كما تمت الإشارة إلى مشروع
مهد الآخرة الأوروبية العربية للفرح الماسه
في شراكة بأسيابا لتقديم كافة خدمات
الضرائب والبحوث والمراجع لتعزير لخدمة
المؤسسات العربية للضرب على الآخرة .
وسيسهم في إنجاز مشروع الجامعة العربية
الأوروبية للزعم القاعها خلال الفترة
القادمة . كما أكد الجانب العربي برئاسة د .
عبدان عمران الأمين العام للمساعد لجامعة
البحول العربية على أهمية الترابط بين نظم
الأصلاات القومية : بين أوروبا والدول
العربية . وضرورة تشجيع التعاون المشترك
في مجال صناعة الاتصالات الحديثة .

وعلى الرغم من أن هناك ارتباطا لما أسست
عده مناقشات الجولة الثانية من الحوار العربي
الأوروبي . فإن الجولة الأخيرة شهدت شبه
إجماع لتصبح اتفاق جديدة لمسيرة التعاون
العربي الأوروبي في ظل المميزات المتزايدة
التي يشهدها العالم في الآخرة الأخيرة .

حاتم فاروق

حول العمل للمهاجرين وإعلان المبادئ التي
تتكمم ظروف وعمل الأجانب في النطين
العربية والأوروبية . ثم جاءت فترة الجهود
التي تالتت مسيرة الحوار لتتطوّر من جديد
في روما عام ١٩٨٥ - لكن دون جدوى
حتى انعقاد المؤتمر الوزاري العربي الأوروبي
في باريس خلال شهر ديسمبر ١٩٨٩ -
وكانت أهم نتائج المؤتمر الوزاري إعلان
تكوين لجنة تسمى بالشؤون السياسية بين الدول
العربية والدول الأوروبية تحت اسم
« الفريق » - إلى جانب تكليف لجنة الحوار
بمهام معالجة الجوانب الاقتصادية والعلمية
والاجتماعية .

وكانت الخطوة التالية لمسيرة الحوار العربي
الأوروبي لتتجه بالجولة الأخيرة التي كتبت

في بروكسل بنات جولة جديدة
للحوار العربي الأوروبي الأسبوع
الماضي . كانت عملية السلام في
الشرق الأوسط وتطور السياسة
الأوروبية واتفاقات الشراكة - من أهم
الموضوعات التي توفقت على جدول أعمال
لجنة الحوار هذا العام .
وعلى الرغم من أن الجولة الأخيرة التي
عقدت بمقر الاتحاد الأوروبي في شهر يوليو
الماضي - لم تحرر تلكا ملحوظا بشأن تنشيط
مهاكل الحوار العربي الأوروبي - فإن اللقاء
فتح مجالات عديدة لمسيرة التعاون الذي بدأ
منذ أكثر من عشرين عامًا - فقد عقد أول
لقاء عربي أوروبي في آذار ما أطلق
عليه « الحوار العربي الأوروبي » بالجامعة
الفرنسية باريس في يوليو
١٩٧٤ . ليحت الجوانب
التنظيمية والإجرائية للحوار .
أما الإجماع القائل فقد
كان أكثر حثا حيث اجتمع
الجانبان العربي والأوروبي
مرتين في شهر يوليو ١٩٧٥
في القساعة زرومسا
وتم الاتفاق على تشكيل
٧ مجموعات عمل ليبحث
مجالات التعاون المشترك وفي مقدمتها التعاون
العلمي والتقني والثقافة - ويعد طوافات
شاقة أثرت لجنة الحوار في دورتها الرابعة
بمدينة دمشق العربية في ديسمبر ١٩٧٨ بأنها

بمناسبة تجديد الروح في الأجهزة الفنية
للحوار . فقد بحث الجانبان موضوعات ذات
أهمية مشتركة ومنها قضايا البيئة حيث تم
الاتفاق على تنظيم لقاء مشترك يضم للفرض
الأوروبي للية مع فرانكس العرب لشرح
التجربة الأوروبية في معالجة مشكلات
البيئة وكيفية تبادل الخبرات في
التشريعات الخاصة بالبيئة . وجمع للبيانات
التي تصنف أخطاراً جسيمة للبيئة البشرية .



استشراف معالم القرن الحادى والعصر

المفوضى الدولية فى نهاية القرن الـ ٢٠

وتنحى على إعجاب القرن الحادى والمشرى نكادى العالم الحادى نكادى تغيرات جوفيرة أحدث ثورة فى علم العلاقات الدولية خصوصاً والعلوم الإجتماعية عموماً . وقد سارت قوى التفكير الدولية إلى وضع سيناريوهات لمستقبل حتى نكادى سميرة على مفادى الأور . فى القرن القادى إما نكادى قوى وأبوات الإنتاج لديها متفككة من غيرها وتحافظ على بقائها كعور لحركة الكون فى . الشمال ويظل الجنوب . ومنه عاكفا العربى . على هامش القادى وفى أحسن الأحوال يؤر دافمة للاستضعاف الهيكلى واستنزاف للأور البطرية وللأية كقوات عمل لخدمة نول المركز فى الشمال نون إبطاء . اللهم . لتساك رذ القشاء ولكن نساك للطف فيه .

ان نكادى وتضم المراكز علمية التفكير فى عالمنا العربى هو بارزة خور . ولكننا سلاخ نون حين فهمى من ناخبة زرينا من عفاء التفكير ونكادى على إكتافها هذه النكبة ومفطها مراكز تفكر فى الماضى كشيروا وفى الحاضر أكثر نون مد بصرها عبر المستقبل ومن ناخبة أخرى لى نكادى نكادى جازع عشوائى يغفى وراءه مايفقه من مثالبها فى حب القوس والكتاب والسيطرة وحب الذات . وهذا نصيب الخشوة أسد لائى نكادى نكادى . نون إلى علامات متكبة تشير إلى عجزنا عن القون وملاحقة العصر فى نون الذى يتسابق فيه الآخرون لبناه العصر القادى وتصيد سيناريو الأحداث وتؤبى الأور فيما بينهم . وعندما يخلو المسرح لنا فسوف نكادى نكادى فى الضل الأوال فى خلفته كومانر شامع ن بصره كالأهم شجرة واحدة فى رأس الألعين الحيد . وليس هناك شك ان العصر القادى هو عصر الصراع على المعلومة المتكسبة فى القوى التى تقود التكتلات الدولية المتعاقبة . هذه المعلومة المتكسبة للألة الإبداع من التعليم والظم والقائلة وفى كلمة واحدة هى الحرب الحضرية . لقد نكادى قوى الصراع الدولى (الأمريكى الأوروبى والأسبوية الصاعدة) كل منها إلى بوقلة تركز معلومات الماضى والاستخدام القائل للماضى . وأداد السيطرة للمستقبل فيما نكادى اليوم من نهاية القرن العشرين غابة من أجهزة الحصول على المعلومات المتكسبة عن طريق الإمبراطورية الصناعية وغيرها . هذا فى الوقت الذى أصبحتنا فيه . نحن شعوب العالم القائل . حال تجارب مائى وعقوى لوسائل الإعلام الدولية التى اختبرت كل الحعود الوطنية ونكادى فى غرب النون من حاجز ولا رقيب فحصول العالم الواسع للفسح إلى قرية كونية يجرها أصحاب البائات البشلاء ليريطون برماق نكادى صنع القرار فى

د . حسن بكر قسم العلوم السياسية جامعة اسكندرية

وهد حد مسؤولى هانتجون فى القاض . وهو اسكندريه بجامعه هانبار . معالم الصراع الدولى القادى فى محورين أساسيين الأول المفوضى فى شريت النظام الدولى بسبب الصراعات العرقية والأدينية المتعددة . وتكادى التكتلات الدولية فى الإقواق العرة . وكلاءها مرشط بالأضرب فى منظومة واحدة الفوادة الاقتصادية مصرر للثور الدولى لائها نكادى إلى الحرب التجارية بين هذه القوى من ناخبة . وإلى بروز أزمة الهوية بين الشعوب (غير البشلاء) من ناخبة أخرى وفى جملة واحدة ان الصراع بين قوى النظام الدولى فى عالم اليوم قد تحول إلى صراع حضرات حيث تتعاون الدول ذات الهوية الثقافية الوافدة (الحضرية) معاً فى أشكال القضاة والقافية تكفلة فى مواجهة الصراعات الأخرى المتعاقبة . مما يعنى إشارة واضمة لبدء نكادى قضاة للعربية . والأند عدى ان هذا الذعر فى ظل المفوضى الحضارية فى ركان النظام الأورى هى نكادى صريحة لنا فى عالمنا العربى إلى الحضارة الإيجابية قاده عمل وفكر لانتقال من التفكير العشوائى والمراكز العشوائية إلى التفكير القائل لائى على دراسة الماضى وتحليل الحاضر والتقدير بالمستقبل فى قضايا توحدا جميعا مثل التنمية اطقية والسلام والتنمية ومواجهة الأزمات . وان نكادى ذلك والأوق صيغة العد الألى التى يربطها جسيمها فى مواجهة الآخر . نون نكادى أى تركب القوة العربية فى منظومة واحدة كتصير حضارى ثقافى واقتصادى فى ان يميقلنا إطار المجادى نحو القرن القادى . نون ساعة مدمم .

الشمال ومن لك فهم فى الجنوب كيمول نكادى للمركز وأبوات سيطرة لحيانا نكادى باسم الحضارة التقليدية التى حدث بالصناعة لائها كانت حضارة أشولو سلسونية (بريطانية . اميركية) تقويها وتسيطر عليها عصفوة الواسع (WASP) وهم الأقلية البريطانية الأمريكية البشلاء ذات العقيدة البروتستانتية . لك أصابت هذه الصفة . كما نكادى فى مؤتمر معهد السلام الأمريكى الساع للكونجرس مع مطلع هذا الصام . حالة من الذعر عند رسم سيناريو للمستقبل لجرر التفكير بصنعوى نكادى أخرى متفككة . لائلوسكسونية . وقد ترك ذلك على ثلاثة موضوعات رئيسية : التكتلات الناجمة عن الحعود والقوى الأورى لأحداث المفوضى فى النظام الدولى الصراع الحضارى مع الجماعات غير الغربية (Alliens) . وتحول الكون إلى منظومة طبقية تحكمها الطبقة الوسطى من باكستان إلى ونشون فى عصر السباحة القائلة وتبادل الخدمات الكونى عبر الحود . وقد حضر المؤتمر نجوم المجتمع العلمى الأمريكى فى صنع القرار والريسان السابقان كاران وريجان ومجموعة كيرة من الزواره السابقين والقامين . وسئل الشرق الأوسط فيه كماً فى العائد : إسرائيل التى ركزت على ضروية نكادى للارتباط بالنظام من المومرات الاستراتيجية العسكرية إلى عوامل الارتباط الاقتصادية أيضاً ولتى شكلت إطارا متفككا مستمرا وتكادى الاساس فى علاقة نول المركز بالقواى فى حالات الحعود أو الصراع .



.. وبطاقة الدخول إلى القرن الجديد

بعض الفلاسفة وعلماء الاقتصاد والمؤرخين لا يستطيعون اليوم تصور عالمنا الأرضي بعد العام ٢٠٠٠ ويجمعون على أن الدخول إلى القرن الجديد ستكون بطاقته الوحيدة شدة الغليان والاضطرابات والذوات للفجوة في كل مكان بطريقة مدركة لم يشهدها العالم من قبل، فليدا مع القرن الجديد هجينة بشرية تستعيد عصور ما قبل التاريخ، هذا إذا سمحت تلك الأسلحة النووية الضخمة بالفرصة أو المهرية إلى بلوغ القوسى، ولعمدة الاستعمال، وليس للربع باستمرار الحياة البشرية أصلا.

مصطفى طيبة

الحضارة المعاصرة حيث العمل الدائب كعقد جديد واعتبرته مقياس عظيمة الإنسان ووسيلته الوحيدة لتحقيق ذاته، وتحرره من أجله ليما أخرى كخبرة كصحيح عن عبودية الإنسان المعيشة، وموزع الخاصة لتحقيق الحياة.

لا يوجد شيء أكثر شيها بالصورة السالبة من المجتمع الأمريكى الحادى فهو مجتمع يسمي على العموم بالانتماء الجبرية وبالعالمية للبيئة وبالفكر الأخلاقى وبالأناجى المبررة. وفي أمريكا بالذات يتخشب الجاهل خلال جامعات الفخية، وإقامة الناس العامة في طائفة التفرغين والتمائم الاجتماعى هو في حالة هشة متقطعة للتفكير، بينما المسود وطاعات أخرى عن المجتمع مهتمة بالناظر.

وفي أمريكا تتكثف خرافة الحداثة على صورتها الواضحة، حيث يرتد كل شيء من عقل إلى سطح، ويمكن ببساطة هناك مقارنة رعاة البقر

بالقمرات والفلاسفة، ولتعمق قيمة وحيدة، هي قيمة التحصيل والقوة والجسمانية ويؤمن برفى لا يحد، ويستغرق في رحلة البحث عن المال حتى لو كانت دون جدوى ويحكم باجبال تلفزيونيين هم صورة القوة، الوحيد، وهو مجتمع آمن بالقوة، ومنح أساليب جماعيات كل أن لجهاد عقل غلبت فيه ليعتقها تلك البرجة أن هناك افلاسا تقربونه خاصة فؤاد على من يرغب الأوامر تصور عمليات عقل، هي جسمانية لرجل يصوت كس خديسلا، طوال ساعة ونصف في مدة الفقيه. وليس في هذا كله أى ضمير، أو كانت أمريكا لا توجد منح العالم برمتة قيم مجتبه، ويألفه بلق على حافة قوسى وانتقلت غير قابل للضبط

ليست هذه الأفكار مجرد نبوءات مستقبلية، وغير العلمية فالمفكرون المشار إليهم برأى قرون سير التاريخ حسب أنماطه المحددة، ويستعملون قوانينه للتمكن بالاستقلال وأحده، بل أنهم كانوا الذين على استخلاص إلهام محدد من قوسى التاريخ عندما وصلوا إلى النوبة السليمة.

فإذا كان ممكنا الحديث قبل سنوات قليلة عن، انتقام الطبيعة من البشرية بسبب الأعتداء الجاهل عليها، واستخدامها غير الإنساني، فإنه سيكون ممكنا الحديث في السنوات القليلة المقبلة عن، انتقام التاريخ، من الإنسان، لأنه لم يرد له هم قوانينه التي تفرض على الإنسان وأن كان صانع لغيره أن يصرف ضمن حدود مرسومة من قبل سبدا اسمى هو التاريخ بمعناه الطبيعي والاجتماعى، وأى أخلال بهذه القاعدة لا يعني سوى الإخلال بقانون حركة التاريخ ذاته.

وعما يقول روجية جاروى، في كتابية حوار الحضارات، فإن الحضارة الرفاعة أصاعت على الإنسانية فرصتها بسبب لقولها الذى لا يرجع إلى لقول طافا، بل إلى استخدام التقنية، لأن هذه الحضارة ارتقت بمنظومة فريدة هي التقنية، إلى مستوى وسائل مادية الناس والكناء، ولقولها إلى صفاء، القيم العليا، وحسب جاروى فإنه لى تكون هناك ثقافة حضارية فإن عليها أن تجد تكاملا وفيليا عضويا بين منظومات ثلاث، وهذا ماكم فعله حضارتنا التقنية الوافدة وهي منظومة التقنية، ومنظومة الحضارة الطبيعية الإكولوجية، وتعنى الكائنات وأساليب استخدامها في تفاعل الإنسان مع الطبيعة، والمنظومة الاجتماعية التي تحنى العلاقات بين الناس وما يقابلها من سلوك سياسى وإخلاقى وأينولوجى وفلسفى. الخ

طبيعة الحضارة الإنسانية صموما

يات يحدها عصر المحصلين، الأمريكى، وعلى حد تغيير يتقارر تكمن، فحين أسفا مجرة، وأى في قطر التاريخ، بل نحن أباثة وأمامنا الفرصة لنسمع قرا أمريكا ثانيا، وفي حضارة، إسرائيل، المعالجة المتصورة يمكن الحديث بمساهمة عن، انتقام التاريخ، فأمريكا هي المكان الوحيد في العالم القديم والجديد الذى تأل غربا عن لكل التاريخ، وتل بإمكانه تجاهله، وكانت لم يوجد أصلا لمرجة إدماء بنوايته السعيدة في مرحلة تشهد كل هذه القوسى، بل أنه قد يتاح بعض الوقت للأهل في انتقام، الهامشيين، من الحضارات الإنسانية التاميل، وكيف أنهم تهموا صناعة قوانين مختلفة للتاريخ، تكسب تلك العزلة الأبدية الإنسانية التي يقترضها العمال الأمريكى للولود بلا نكزة ومن هذه الذكورة المنطوية أصلا، منحت الحضارة الإنسانية الوافدة تلك اللغة التجارية للثقافة، وهي لغة باعته بلا فلال أو الوزن، ومجردة من معملها الجمالى والإنسانى لصالح حاجة الربيع وقبعتها الصرفة، وطعنى والمخالة أن يراجع الإنسان لصفائح الآله، وأن تقلى الحضارة بلون جديد لم يفسده من قبل، وهو لو كان الزواج، لا يلحق للبشرية أن تعمر على ملامحة فيه، ولا على مكانها لتتفقد، بالذات أحصاءه باليمن وتدخل عصره الشك والفراغ وهي ترضع عن لتفويض وهي استجابات منتهية تشده إليها تفاصيل الحرب الإجماعى كلها هي ثورة استهلاكية موسمية، فيها مسافة شكلية ترسخ التفاتون باستمرار بل وثقافة على أنه قدر الإنسان

لك هي لغة حضارة تصالحت التاريخ، والإنسان بضم العقل لامتت نحو جاهلية غير مسموعة بل نحو لتجارها الكبير.



المصدر : الأمانة العامة

٢٠٢٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التكيف الإيجابي :

تفكير جديد لأمتنا وللعالم !!!

د. أحمد شوقي

جامعة الزقازيق

الثانية، لدى إدخال البشرية في نواتج الحرب الباردة وسباق التسلح، فظهر مفهوم عدم الانحياز والحيد الإيجابي لإحداث علاقات متوازنة مع المستعمرين الغربي والشرقي.

ويصير الخطر عن الأسى الذي يبيحه البعض والشعامة التي يبيها البعض الآخر، فإن هذا المقترح قد سقط لقصور بشيوي فيه لم يمكنه من الصعود أمام جهات أعدلها.

فهما كان المحتوى الإنساني والأخلاقي لعناصره ما كان من الممكن أن يعمد بالشفاعة الأيديولوجية دون نجاحات سياسية واقتصادية مؤكدة.

وفي ظل الظروف الضاغطة، لم يستطع عدم الانحياز أن يقاوم الاستقطاب. وإدى السقوط المدوي للكتلة الشرقية إلى أن يافت مفهوم عدم الانحياز أو الحيد الإيجابي معناه، وإن كان قد فقد فعاليته من قبل ذلك. ولا يخل هذا لتفكيره المؤامرة.

فلاعب. والحق يقال، كان في الغلبه على المكنون، ولذلك القول دائما أن النظرية الوحيدة الصحيحة هي، نظرية الغفلة التي جعلت هذه التكتلات القوية في ذلك الحين تضع فرصة الاستفاد من قدراتها.

البيئية الكامنة. ويصدق ذلك بشكل خاص جدا على الكتلة العربية رغم نجاحاتها الثقافي والمصري لقد تراكمت الدراسات العلمية التي تؤكد أهمية القدرات البيئية المذكورة. كمحور لتعامل الوطن العربي.

(أو هكذا يجب أن يسمى) داخلية وخارجية، حتى أتى الوقت الذي تصورنا فيه إمكانية قيام علم الوحدة (وحولينا

١١) قائم على الرباط الثقافي قبل العربي، والتكامل التنموي والضرورة الأمنية. لتتنا

اختبرنا التخلّف عن هذا العلم، وعن كل علم. - وشارك، الأخرى غلبة

الاختراعات، وشجعنا عليها، ورغم كل ما حدث واتقى دائما فرصة التجاوب والتعلم

من الخطأ. صحيح أن العلم قد تغير تعام، بفعل الثورة العلمية والتكنولوجية. في

بمعنى أصح. بفعل توظيف منجزاتها في تشكيل العالم بالصورة الحالية. لقد صرنا

في عصر المعلومات (معرّفا)، والسوق الكوكبية ذات التكتلات (اقتصاديا)،

والأطباء المعديّة ذات القيادة الشفّهة (سياسيا). وأسلام المروءة (اقتصادي) والصنّاع للثّر (عربيا)

عندما أصدر جورباتشوف كتابه الشهير عن إعادة البناء، الرئيسة، لاختار له عنوانا فرعيا: تفكير جديد لبلادنا وللعالم. ورغم التحصن الذي أصاب الليبرستروكا وبلاها، يكثر مما أصاب الليبرستروكا يرى البعض أنه قد أخذ للثمن كاملا غير منطوق، إلا أن الصلابة إلى تفكير جديد تظل قائمة. وعندما اخترت استخدام العنوان الفرعي نفسه للحديث عن التكيف الإيجابي Positive Adaptation الذي ادّعى إليه في هذا المقال، وجئني الخبر منه كلمة واحدة، حيث وضعت كلمة، أمثلا، التي أعني بها الأمة العربية ولظافتها الإسلامية الرعية التي تجمع شعوبها، بدلا من كلمة صلاوات التي يعنى بها جورباتشوف بلاد الكيان المصطنع. أو التي أقيمت التجريبية التاريخية إنه كان مصطنعا، الذي سمي بالاتحاد السوفيتي، والذي يحاول البعض استنادا إلى انتقامه العسكرية القوية، المحافظة على الاتحاد الروسي نفسه، وعلى علاقاته الخاصة بجمهوريةات الاتحاد السوفيتي السابق، الذي لم تحصل استناد على مصير شعوبه وإيادته المهيضة الجناح.

ولعله من المفيد، قبل أن نترك الحديث عنهم، لتحدث عن، أمثلا، أن نذكر ما قاله تشيرشل في مطلع الحرب العالمية الثانية عن روسيا، والذي صير من أكثر الاقتباسات شهرة ونوعا، أنا لا أستطيع التنبؤ بما ستفعله روسيا. لهذا لفر مقلب بالفوض ومودع في أحجية!!!

نعود إلى موضوع المقال لنسأل أنفسنا: ما هو المقصود بالتكيف الإيجابي؟ وماذا نعده التفكير الجديد المطلوب لاستنا وللعالم؟ المسئلة تحتاج إلى بعض التامصيل، والفاصيل يحتاج العودة إلى الخصمينات والاستينات بجلوهما ومرهما (والحل قبل الم، فقد عشنا فيهما حلم العمر!!!).

شهدت هذه الفترة نجاح العديد من حركات التحرر الوطني، وكان نصر نورها وقلتها في هذا المجال. وانضمت الدول المتحررة إلى الأمم المتحدة، وشكلت أغلبية غيرت من أداء المنظمة وبرجة تعبيرها عن كل الشعوب بشكل كان يكوّن نظاما عالميا جديدا، يختلف تماما عن نظام مستعمرين وأعبوانه، الذي همش الأمم المتحدة، وصار يعارض منظومة القوة في مجلس الأمن.

شهدت هذه الفترة أيضا خطوة كبيرة على طريق الكوكبية Globalism اسمها بالقرية Contranationalism. ومن ما ينسب ثلاثة آسيا وأفريقيا وأمريكا للاتكينة، وأخيرا، كان ولابد من مواجهة حدة الكائنات الطبيعية في عالم ما بعد الحرب



١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما هي الميزة التي يجب أن نعلمها؟ وكيف يكون التكيف الإيجابي، هو الحل؟ لقد تحدثنا عن القصور البنيوي الذي شاب الفكر والفعل في مشروع الخمسينات والاستنتاجات.

هذا القصور لم يمكن المشروع من التكيف مع التحديات التي تواجهه والتكيف، كما تعلمنا التكاليف الحية - هو المحصلة الوحيدة للتطور، لأن البديل هو الانقراض. وهو بديل لا يقف في وجهه كبير أو صغير، فكم تكن الكتلة الشرقية دينامورا مصعب تصور إنقراضه بهذه السرعة من كان يتوقع الاتي هذه الكتلة الرهيبة. بينما تبقى وتزدهر القطط الاسيوية - المكثفة، وتتحول إلى «مور» ناجحة.

والمعالجة الحضارية لموضوع التكيف تقتضي أن نذكر أنه قد يكون سلبيًا. يؤدي إلى تآكل الهوية وثوابتها وتبعثها. وقد يكون إيجابيا يقوم على المشاركة في صنع المستقبل، ويؤدي إلى علاقات صحيحة بين مختلف الشعوب والثقافات ويمكن بالتالي أن يكون الوريث المستقبلي للحياة الإيجابي.

هذا النوع الأخير من التكيف هو الذي نتمناه لأمنا والعالم، ونقدمه كفكر جديد في هذه المرحلة الكوكبية التي ترفع شعارات السلام والاعتماد المتبادل والتنمية الموصولة بالأسمة يجب ر - واجه تحدي الحولونية بطورين التعليم والانفتاح الفكري وتشجيع البحث والابتكار لتكون النتيجة تكيفا إيجابيا مع العصر.

كما أن عليها أن تواجه تحدي كوكبية السوق وتكتلاتها بعلاقات بينية قوية وبإطلاق لحافات الإنتاجية للإنسان العربي، وحرص على الجودة الشاملة وتفرقة وأعباء بين دوائر الحركة فقط (الشرق الأوسطية والعالمية) ودوائر الانتماء (العربية) والإسلامية مع الحرص على أن تكون دوائر الانتماء هي أقوى دوائر الحركة.

فهذا هو أفضل أشكال التكيف الإيجابي إقتصاديا. كما أن العلاقات المتوازنة مع كل القاطب النظام العالمي يمكن أن تجعل من العرب - لو أدركوا - قاطبا فاعلا يدفع الآخرين إلى التكيف الإيجابي معه ولو بعد حين!! ويلتصق بالسلام الماروا، فلا مفر حذائه من التمسك والتماسك والنفس الطويل في هذا الصراع الحضاري التاريخي المستمر.

وأخيرا، نأتي إلى خطر أسيف القصور البنيوي في امتداد الذي أسميناه بالتصدع الحثري، وهي تسمية مغلطة رغم بشاعتها ولا حل إلا أن ندرس سيناريو الانهيار، لو تركنا هذا التصعد يؤولي آثاره المساوية التي يمكن أن تضيق قبل أن تنفلق حول أسبقية المصاهرة أو للمصالحة. ونشبع قلبه سيناريو التجاور، الذي يتوجه إلى المستقبل، واضعة الإزمة في إطارها المؤقت، هي ومن تمحيوها فيها، ومنغدا ما بقي من أمل في بقاء العربي.

الآن يكون ذلك هو أفضل تكيف إيجابي مع المستقبل ؟

النظام العربى بين الواقع والمستقبل

***فجاج کاظم**

■ لم يستطع النظام العربي أن صحت التنمية، خلق مؤسسات متنافسة ومتداخلة تؤدي إلى الهدم الأعمى من التنسيق السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي أو العلمي، وتوقف الطاقات الهائلة (البشرية والطبيعية) المتوافرة في العالم العربي في عملية البناء، كما كان عليه أثناء فترة الاحتلال الاستعماري المباشر، بل إن الاستيعاب في الواقع لتعاصر أكثر مقاومة من ذلك الوقت.

يعيش الفلسطينيون العربيون الحاليين داخل
السلطة الفلسطينية تحت ضغوطات من الداخل والخارج
والتي أدت إلى انقسام سياسي وهو يعني على الحركة
والوحدة السياسية. وقد تعرض الفلسطينيون
الواحد بابسة التنازع أو مطالبهم خاصة
في التطويق العائلي والخضيرة كما حدث في
حرم الخليل العائلي. وكان من الطبيعي أن
يكون هؤلاء الوحدة العربية لغترا وهو
التي تلحق للتلقي وضربا من الحرام والغنى
والعنف. وأمام هذا وضعا شديدا وقد أصوات
التي دفع لعودة والتسويق واستحداث
السوق الدولية أن تعكس لكل النظم
العربية والتي تلحق على الأوضاع السائدة
في الوطن العربي. إن النظم العربي من
السلطة الفلسطينية إلى المؤسسة العربية
والعراقية وأحزاب حقوق الإنسان
الانتماء بأهمية وجدد الأليات
التي تضمن الاستعداد وهو لا يزال
في حالة مائية. والانداد أو دولة الرجل
في ظل أن كل الأليات أو المؤسسة
التي هيأت عيناها في هذا النظام الذي
أفقا وغير مستقر في العلم العربي
يعيش الفلسطينيون الحاليين والذين ليس
الذين، وخاصة في الوقت من ذلك.
كما تم إقراره في النظم العربي إلى
مؤسسات عامة وعلمية تخرج من الأنف
العلماء حول العمل العلمي. صحيح أن
العلماء على مشقة كالتفكير والتأليف
يتميز بشدة بين العلم العربي والعلوم
الاجتماعية والسياسية للانداد العربية كان
تأثيرا نوعا ما أقل عادات مختلفة
ومصالح مختلفة في مناطق
العلم العربي شمال أفريقيا

وتعتبر الجامعة العربية واحدة من المؤسسات العربية الرسمية والفاصلة وكانت منذ تأسيسها في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٤٥ ضرورة ناجحة للهوية العربية على السبيلين العربي والدولي. ولعسم من الآخرين العرب يرى بأن الجامعة لم تستجب وتولت لها المسائل الداخلية الدقيقة الهامزة نتج في إيزار صيف واليات عمل الحجة وعلمة أو تضع الأسس والقواعد

للتحاشد القوي وصياغة الموقف، والفتك بال
التي تحسن منها مع الكلداء والفسل
الذين الصيرمات قبله من أنز المنز القليل
منها من حيث التفتيد، كما يحدث في المنظمات
أو الجماعات الدولية الناجحة - ضعف
صياغتها لتقبل اعتراضات وصالح
سياسية شيقية من قبل قوى عربية منفصلة.
أي لا يوجد حامل واحد مع القوى الصاعدة
والتيكية الإغاضة في هذه المؤسسة كما هو
مستبعد مع الجموعة الأوروبية على سبيل
المثال، بينما يهاجم في كما هو تقليدياً منذ
الاستقلال ووقف حالاً أمام التطور والتعاس
من ساعد على اشعاع إماراتها واتعاس
ذلك مع وقفها وصياغتها اتعاساً
وعاساً. والهم أن سيقان الصاعدة حقيقة

[illegible]

وكيفية تطبيع وضع إسرائيل في المنطقة.
ثالثاً: والأهم الأداة السياسية للحكام
في أخذ القرار وإنزاله للواقع والتنسيق
المطلوب في اتخاذ الموقف العربي الواحد
ولو بأبسط أشكاله، وإعطاء الدور لهم
حكمة العمل العربية والقبول والإقرار
بالحكام من قبل الحكومات الغربية.

لقد اعتمدت نظام الميزانية السنوية والجماعة العربية على موضوع فلسطين كعنوان مركزي، ولتحقيق ذلك اقترحت لجنة (أ) طرح أربع أهداف أساسية:

- 1- أن تكون دور المجلس نظام القمم الجديدة بين الدول والحق والحرية يقوم على التبادل الاقتصادي والمالي وتحقيق الاستقرار مع استراتيجيات سياسة إسرائيل للحد من التكنولوجيا.
- 2- أن تمكنها من العمل لإيجاد حلول مبنية على القمم والوصول إلى صحن كبير في الأسواق العربية والتشجيع الضحايا من المنطقة على العمل والتعاون الجيد في العالم، إلى محاولة إسرائيل جعل نظام الميزانية جديد أكثر وضوحاً.
- 3- مركز التكنولوجيا العربية في الصواب الاقتصادية والبيئة وإيجاد أليات ذات طابع الحل من أجل سوق بين دول وسطية.
- 4- العمل على نوع من الصيغة بين دول إسرائيل للتكنولوجيا والتصميم إلى تطوير التكنولوجيا والمعلومات والتصميم ولتعزيز العمل العربي المشترك لكيانات كبيرة، نظام هيكلة وتربية هذه الكيانات.

التي تسحق الحقوق السياسية والمدنية والدينية والعرقية
لنقضية الإصطفاكات والمخالفات التي تقوم عليها
نظام هذه الحكومات الجبرية، ولذا فإن
من إسرائيل التي تمتلك هذه هذه الحقوق
الظهور وتقوم لتستعيد الحقوق لإنعاش
يقوم على ذلك من خلال وزير ومواقع الهزيمة
تتعلق في علاقتها مع الدولة العربية التي
التي تقوم على الديمقراطية وعدم استغلال
وإس إسرائيل التراجع إلى الظلم، كما حدث
في سبيل المثال في قضية بلدان جنوب
أفريقي آسيا (البنغال)، ولذا فإن هذا
عصر السلام والعامل والاعتراف إلى الأمتة
تستحق عودة شاملة ومفصلة وهي
في التحلي إسرائيل من التحدي الحرج
ومهمهم هو إسراع العمل في تسوية هذا
مشاكلها مع الحكومات والمطالبات الدولية
وعدم التسليم بهذه المواقف التي لا تعني في
الاستمرار، حيثما بقرارات عربية ومختلفة
لكل الحكومات العربية من حيث حيلنا
عمرها على أرض عربية من القدس
التي هي دولته.

هل تعتبر إسرائيل نفسها دولة شرق
أوسطية، أم أنها جزء من بيئة الغرب
وخصايته وإستراتيجيته؟



المصدر : الحياة المدنية

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٥

هائلة ومستمرة في بحوث متقدمة في تطوير تكنولوجيا آتية للسلاح، ولا زالت تراعى التوافق على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الخطة للسلطة الدولية لمواجهة أسئلة المستقبل والتزام مع متطلبات العصر. على النظام العربي أن يعالج ذرات حلقية ومجانية الخلل الذي يعاني منه حتى يستطيع أن يبرز مؤسسات عملية تترجم آماني الواقع العملي وتلتزم مع متطلباته دليلاً وتحرره من موقع قوة والحداد خارجياً. أن يجب تخصيص خصوصية أباد ضمن الوطن العربي كالتخصصية الفردية والتي هي ضرورة قصوى للمجتمع الواحد، من حيث الإبداع والخلق على أرضية عربية والاتسواء للمشاركة في المجموعة لخدمة الأهداف العامة والعليا للمجتمع.

كذلك هي الحال مع الوطن العربي فإن النظام للعمال ينبغي أن يميز خصوصيات كل مجتمع من حيث المصالح والتوجهات والالابيات وإيجاد إطار للشغل والشغل لخدمة الأهداف والمصالح العليا والتي تكون قاسماً مشتركاً لكل العرب وجعل عملية التنسيق ممكنة والعبة فعالة وتهيئة الأرضية لنظام فعال وجامعة ناجحة تقوم على التنسيق الجماعي وتحسين عملية التماثل والمشاركة في جميع النواحي الختلفة. وإذا كانت هناك مسؤولية في التنسيق في المجالات السياسية فيوجد مجال كبير للتنسيق في النواحي الاقتصادية والثقافية والبحث والتطوير والتعليم وغيرها من المجالات الأخرى.

وينبغي أن تتم العملية ليس فقط بين المؤسسات الحكومية وإنما مع المنظمات والجمعيات غير الحكومية. وأن تتم عملية التداخل والترايد بشغل تدريجي بما يساعد على تطوير المؤسسات الموجودة وخلق تشكلات أو مؤسسات جديدة وأن لا تحدث من الغلة إلى القاعدة وإنما بفضل شبكات الحاسوب والاتصالات بشكل متوازن ومسلح (أي المتفاني). أي أن تكون العلاقة بين هذه المؤسسات والجمعيات إلكترونية وذات مرونة عالية لوضع مميزات الامن والأهم هو خلق نوع من التفاعل العكسي والتفاعل بين النظام والجامعة العربية في تطوير الولد الأخر والتوفيق للخلق على اسود الوقت وتلبية متطلبات العصر بمؤسسات عملية ومخصصة وفعالة.

« كاتب عربي مهم في بريطانيا.



المصدر : الحياة الحديثة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٥

سينشئ المنطقة العربية وبمعناها
الرخاء والرفاه وبعيداً عن انتمائها
الامن الاجتماعي وبراهين اخرون على
ان لشعنة مستعصية دورها إلى
اعتماد برنامج تنويعي خدمي يكون
بمطابقة مشروع مارشال شرق اوسطي
يدفع بدول المنطقة باتجاه المزيد من
الانماء والاعمار والاستثمار. ويرى
غير هؤلاء وأولئك بأن السلام رغم
كونه الانجاز الاكبر في القرن
نهايات هذا القرن فهو من جهة أخرى
يمكن أن يكون بداية لتاريخ مرحلة
جديدة من الصراع العربي -
الإسرائيلي، أو العربي - العربي. قد
تستمر في غير ذي أجل، لتكثف على
خلافه وتتجلى سائر التناقضات
والرسوبات والتشكلات التي جيجها
طويلاً ظروف الصراع العربي -
الإسرائيلي.

● إن ما يطعن للحرب من عهد
ووجود ومواقف في سائر الميادين
سوف لن يكون إلا ما تحلق على
أساس تكاملي وإنما على أساس
تتالسي مما يبرز النزاعات الطورية
السائدة ويعتق نتائجها.
● واستناداً إلى دلائل المرحلة
الراهنة، يبدو أن العرب قد عزموا في

حر البلدان العربية مرة أخرى إلى
دائرة الإحلاف والتضاريع الاستعمارية
التي كانت سائدة في الخمسينات من
هذا القرن. وبالمختصر فإن ما يخشى
منه أن تدعو الساحة العربية سلبية
أمام غزوة سامية امبريالية واقتصادية
لن تلوى العرب على تحمل تبعاتها،
سما وإن ارهاصات التنديع الشامل
سفرش نفسها بشكل أو بآخر من
دون أن يلوح في الأفق العربي ما
يوجب واستدراك ما قد يقول إليه
حالهم من مخاطر.

وعلى التأكيد من ذلك، فإن
إسرائيل وهي الطرف الآخر المعني
بالسلام ملهم، لأنها قد هيأت نفسها
للاحتمالات كافة بما يضمّن مجالها
الحسبي ويصون مبادئها
الاستراتيجية.

وبانتظار ما ستتمخض عنه
المنطقة من مصلقات سياسية
اقتصادية وغيرها، وما عدا للعرب
مها، تبقى احتمالات المرحلة المقبلة
مشوبة بالهاليل التي تخالطها
● شعاع التشاؤم والتنازل.
كما من يعتقد بين العرب بأن
لتحق الأموال الأوروبية وتوليفها في
مشروعات إنتاجية وإملاية متعددة

عربية. وفي سبيل ذلك تعمل الولايات
المتحدة الأميركية على جعل المنطقة
متجانسة بغية إزالة كل ما من شأنه
أن يعيق تنفيذ مخططاتها
ومصالحها، وفي هذا الإطار يبدو أن
والشعنة باتت قاب قوسين أو أدنى
من هذه الأهداف.

أما الاتحاد الأوروبي وإن كان لا
يمتلك مثل هذا المخطط الشامل
للمنطقة، إلا أنه يكتفي بالقسم
المتوسط منها، لا سيما الدول
المشاركة في مؤتمر برشلونة (دول
الشمال الإفريقي - مصر - تركيا -
إسرائيل - سلطنة الحكم الذاتي -
لبنان - سورية)، ويتخذ حيالها
سياسة تصف تسمياً بالمرونة
والواقعية والحيادية.

وهما يكن من أمس، فإن هذه
التقسيمات المصطنعة للأطراف المتفرقة
الأوسط لا سيما العربية منها، تكثف
سدى اختلاف المصالح الدولية
وتضاربها، وإمعانها في ترسيخ حال
التجزئة بين الكيانات العربية، وتوس
هوبها القومية، بتصنيف بعضها
متوسطية، وبعضها الآخر شرق
أوسطية، تمهيداً لربطها بهذه القوة
أو تلك فيما يعيد إلى الذاكرة محاولة

١. ما يبينهم أو ينجاه من غيرهم، على
٢. تلمس دور الجامعة العربية كآخر ما
٣. تبقي من رسوخ العمل الوحدوي
٤. القومي، باستبعادها سراً من جميع
٥. الأجزاء والمؤثرات والتحررات الأولية
٦. إلى السلام، تمهيداً لإثباتها أو
٧. تحويلها إلى منظمة الإقليمية شرق
٨. أوسطية.
٩. ومن دلائل المرحلة أيضاً أن ما
١٠. علقه بعض العرب من أسأل على
١١. المساعدات الدولية لمالية، مكافئة
١٢. لانتعاشهم السائرة في ركاب السلام، لم
١٣. تجزئ للميزان، وإنما كانت نوعاً
١٤. من المستكبات السياسية سرعان ما
١٥. شح مغلوها بارتفاع الدول المانحة لها
١٦. كسما هي الحال مع الأردن وسلطة
١٧. الحكم الذاتي ومن أجلهما مصر
١٨. وفي ظل كل ذلك، ينبغي الأمن
١٩. مقفوداً على ارتقاء العرب إلى مستوى
٢٠. التحديت للسلطة وإبراز ما يحاك لهم
٢١. تحت جنح السلام ومقرواته
٢٢. واستقراره الوعود المسبوبة التي
٢٣. اعطت عليهم إبان الحربين العالميتين
٢٤. والتجصر بما الت إليه حالهم
٢٥. حينذاك.
- ٢٦.
- ٢٧.
- ٢٨.

• كاتب ليناني يقيم في كندا



المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٥

الشرق الأوسط
في عالم اليوم

التنمية مشكلة عالمية .. حلولها اقليمية

الاتحاد وصيانة البيئة ومواجهة مخاطر الانهيار السكاني ومكثا تكون قضايا التنمية في صلب مشاكل الأمن والسلام، حيث يشهد العالم انحدارا هائلا. ولم تعد الخطر محصورة على اعدائنا الواجبة العسكرية بين الدول، بل أصبحت الأزمات بحرب المخدرات والجريمة الدولية والتعصب العرقي أو العنصري أكثر خطورة من الأزمات السياسية. وعلى رأي الكاتب أن التنمية سوف تقل قاصرة أيضا، ما لم تتواصل بين الأجيال، وليس من حق الجيل الحالي قهر الجيلين الآخرين.

بواصل د. حازم البيلالي طرح رؤيته الخاصة لتحولات عالم اليوم وتأثيرها على مستقبل الوطن العربي والشرق الأوسط في مقال اليوم (وهو المقال الثاني في دراسته المهمة، قضية التنمية في عالم بفترة انتقالية بالغة الحرج، حيث تتزامن التناقضات، وتجرى التطورات باتجاه نوع من العالمية، مع تقصير دور وسيطرة الدولة الوطنية، وتأكل دور المنظمات الدولية. فأصبحت التنمية، في رأي د. مشكلة عالمية لها حلول اقليمية، ولم تعد محطية الحدود، ويأتى للتنمية تتطلب عملا متكاملًا للتنمية البشرية وحماية حقوق

بشكل:

التحدى الجديد

ان عالم اليوم هو عالم أكثر انتماعا وأكثر ازدياداً، أيضاً، ولم تعد قضية التنمية أمراً محلياً يترك لكل دولة بقدر ما هو، في نفس الوقت، مشكلة عالمية، وإذا كانت البشرية قد عرفت يوماً أكثر واقعي والفتاوت في مستويات المعيشة، فقد تميز العصر الحديث بتفاهت قضايا الفقر ويتسارع الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون، ولأنزال الهوة تتسع بين الدول المتقدمة والدول النامية، حتى أن كلا منها يكاد يفتنى إلى عالم مختلف، وإذا كان العالم قد استقر على إطلاق تعبير «العالم الثالث» على الدول النامية فينبغي ألا

في هذا العالم الذي كان أن يصبح قرية كروية، أصبحت المشاكل أبعاداً كونية أيضاً سواء من حيث أسلوب طرحها أو طريقة علاجها، فالاحتياج الصناعي، بمخلفاته، أصبح عبثاً على البيئة والبيئة ليست موارد بلا حدود، ولا هي مستقر نون فاع تلقى إلى المخلفات والمخلفات بلا حساب، بل أنها وتيرة ينبغي تصليحها للأجيال القادمة سليمة صالحة، ومن هنا ففكر أصبح الحديث عن التنمية حقيقياً قاصراً ما لم تكن تنمية متواصلة بين الأجيال فليس من حق الجيل الحالي أن

يبحث بتركيب الأرض ويتركها للأجيال القادمة مدمراً أو مستغنياً، وإذا كان العالم بعد الحرب العالمية الثانية قد نطق عليه هاجس العرب من خطر حرب عالمية نووية جديدة قد تهدد وجود البشرية، فإن أبعاد البنية أو الانفصال بقوانين السكان، يبادل حروباً نووية أخرى ولا يقل عنها خطورة أو شديداً وإن كان يتم بشكل تدريجي وتهدد البيئة لا يقتصر على ما يلحق بتركيب الأرض من تغيير أو إضرار لمرورها المالية، إذ أن ما يلحق بالقيم والعدايات من طوبى، سواء بالتخلف والجريمة المنظمة أو المخدرات أو شيوخ التعصب والتطرف أو التمييز العنصري لا يقل جساماً أو خطراً.

د. حازم البيلالي

تنتمي إلى الأصل مسقط من الكلمة الفرنسية Tiers، وهي كما نرى «الثالث» تعني أيضاً «الأخر». فالثالث، هو من عالم آخر على أن الجديد في العلاقة بين القوي والضعف لا يرجع فقط إلى اتساع القوة بينهما، وإنما أيضاً إلى تزايد القوي بهذه القوي والضعف والظهور في القوي أو تدهورها، فهذا الحرب العالمية الثانية، دورها نتيجة مشاركة العديد من أبناء الشعوب القوية في جهود الحرب مع دولهم المستعمرة ونتيجة لزيادة الاتصال والاتصال والاعمال الفنية، ازداد القوي بالتفوق في مستويات المعيشة من الطاقة بضرورة تظليل الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون، وهكذا ظهرت لأول مرة قضية التنمية الاقتصادية ومشاكل التخلف الاقتصادي كأحد الاهتمامات بعد الحرب العالمية الثانية، وفي خلال الخمسين عاماً للتسوية عرف مفهوم التنمية تطوراً كبيراً زاده عمقا وتوسعا.

وقد اذلت الأمم المتحدة قضية التنمية لغتها كثيراً منذ وقت مبكر نسبياً، فقد نلتن عقد التنمية في الستينات، كما تمت الدعوة إلى إنشاء منظمات اقتصادية دولية جديد في السبعينات، وظهر الإجماع في التسعينات لوضع خطة التنمية.



للمؤسسات الدولية الحكومية، بل إن هناك العديد من اللوائح التي بدأت تمارس دورا هاما في الحياة الدولية، مثل مجموعة الدول الصناعية السبع أو العشرين وغيرها مما ينبغي ترتيب اوضاع تلك الترتيبات ضمن منظومة دولية معترف بها.

تقلص دور الدولة والمنظمات الدولية

ويرى العالم الآن فترة انتقالية بالغة الحرج تتزامن فيها التغيرات الاجتماعية كانت التطورات الاقتصادية والاجتماعية الحديثة تشير الى الاتجاه الى نوع من العالمية مع تقلص لدور وسيطرة الدولة الوطنية، فإن للتنشآت الدولية تشهد تقلصا وتكلا في دورها في الأخرى فالأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية الإقليمية تواجه أزمة مالية مستعصمة، وفي حين يدعو العالم الى أمم متحدة

تعيش في عالم تعرف به الخلل، ولكن دون تهديد، فإذا ما انتهت الحرب الباردة تبادلت عملا لا تهديد حقا وإن كان شديد للخطر. لقد كشف انتهاء الحرب الباردة عن مدى تعدد المشاكل العالمية وتداخلها، وإذا كان الأنظار للتنظيم الدولي الذي عاصر هذه الحرب بسيطاً في جوهره، نظام الأمم المتحدة بالمعنى الواسع، فإن سقوط هذه الحرب يطرأ من جديد مشكلة النظام الدولي للتاسب.

وبمع أن نظام الأمم المتحدة - وكذا المنظمات الإقليمية الأخرى - قام على أساس الاعتراف بسيادة كل دولة ولقد تها على السيادة على مخزونها الاقتصادية والسياسية والبيئية، فقد تبين أن الأمور أكثر صعوبة وتعقيدا مما بدأ في البداية، وقد ساعد على استمرار هذا الهموم ومدة الحرب من خطر حرب نووية جديدة مما صرف الأنظار عن العلاقات الأخرى التي تتفاعل تحت السطح والتي لا يسهل في بعضها.

فهذا النظام قام - كما سبق أن نشير - على توافقه لجهة الأمم المتحدة ولها ليجأت الأمم المتحدة من ناحية ومؤسسات برتون وروز ويلز العالمية من ناحية أخرى، بحيث تعني أجهزة مثال الأمم المتحدة باستقرار السلام والأمن، وتعمل مؤسسات برتون وروز ويلز على الاستقرار للأمن والأمن وإتمام في دعم التنمية، وإنتعاش كايوس الحرب الباردة وبخطر الواجهة الدولية، إنه إن لا سلام ولا أمن بلا تنمية، فضلا عن أن قضية التنمية ليست مجرد توفير التمويل للمشروعات الانتاجية أو مشروعات البنية الأساسية، إذ إن التنمية تتطلب عملا متكاملًا للتنمية البشرية وحماية حقوق الإنسان ومعالجة البيئة ومواجهة مخاطر الانجراف السكاني وغير ذلك، وهكذا فإن لجهة الأمم المتحدة لن تتمكن من أداء واجبها في حفظ السلام والأمن الدوليين دون مواجهة قضايا للتنمية الشاملة، وإضافة إلى هذا فإن مؤسسات برتون وروز ويلز لن تنجح في تطبيق قائم في مجال للتنمية ما لم تواجه مشاكل نظم الحكم Governance وإستمرار وإمالية حقوق الإنسان، وتخفيض الاتفاق العسكري والالتزام بشبها للبيئة والفرق والتدخل السكاني. وهكذا أصبحت قضايا التنمية في صلب مشاكل الأمن والسلام، والأمم المتحدة، وهي تواجه هذه الأوضاع الجديدة، ليست فقط مطالبة بتطوير دورها أو بإصلاحها، بل إن لها مطالبة أيضا بإعادة النظر في شكلها المؤسسي. فهناك محل للتساؤل عن شكل العلاقة بين نظام الأمم المتحدة من ناحية ونظام برتون وروز ويلز من ناحية أخرى، واليوم تركز على السلطة مؤسسة اقتصادية جديدة، وهي منظمة التجارة العالمية، وبالتالي فإن هناك حاجة الى تحديث لشكل العلاقات بينها وبين الأمم المتحدة، ولا يقتصر الأمر على

إن نهاية الحرب الباردة هي تحد جديد أمام العالم، ويترى ما أدى إزدياد كايوس هذه الحرب في أرقا على كايوس، تبرز طرح تصديت جديدة وإزاح الطاء عن التقدم لتتخرج منه القضايا الكمية والمكبوتة، فالواجهة التنوية ليست الخطر الوحيد الذي تتعرض له البشرية، إذ إن مشاكل الجيئة والسكان والقضايا الاجتماعية والإزاعات العرقية قد لا تكون أقل خطورة.

والثورات الحديثة لم تكن كلها خيرا على الإنسانية بجانب من مذهب من الرفاهية والمرددة والكفاءة والتعريف. بل كان لها جانبها اللامع المرتبط بالهوى والاستبداد وطبع النزعات العنصرية والتعصب والأزهار. فالنظم العلم والمصنعي لم يوضع مداف في خدمة الرفاهية والإنتاج بل إن كائنا ما ساعد على تعمير البيئة وخلق ماكنية عسكرية للسيطرة والهيمنة وكثيرا ما استخدمت أدوات المعنوية الحديثة لغرض البعثات، وبالذات القضاء على حقوق الإنسان وحرمانه، كذلك فإن سقوط النظام والتضيق الدولي قد فتح الطريق أمام النزعات العنصرية والتعصب للعنصرية فضلا عن الأرباب الدولي لغرض القسب والأرباح المائلة فتمت أيضا السبيل أمام تجارة المخدرات والأسلحة.

لقد كانت القضية السلام والأمن الدوليين واضحة خلال ممالك الحرب الباردة، فيمكن أن نعد خطر الحرب بين الدول حتى يتحقق نوع من الأمن، ولكن لخطر بعد انتهاء الحرب الباردة حدوث انقسام بين السلام والأمن، فالأمن لا يشهد فقط بالحرب بين الدول، ولكنه يدخل بالاضطرابات الداخلية من حروب أهلية أو نزاعا للتعصب أو نزاد للأرباب، فلم تعد أخطار مقصورة على احتمالات المواجهة العسكرية بين الدول، بل أصبحت الأرباب وهروب للفرجات والهجرة الدولية والتعصب العرقي أو العنصري لكثير خطورة من المواجهات العسكرية بين الدول، وكما يقول لحد الكتاب الفرنسيين في كتابه بل عن المعنوي الوسطي الجديدة - لشارة الى عالم ما بعد الحرب الباردة - ملحد كما



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٠ / ١٢ / ١٩

أكثر فاعلية، فإن معظم الدول تجمّع من توفير الموارد للأجهزة الأمنية لكي تتمكن أجهزة الأمن للخدمة من القيام بديورها. ويكفي أن الممكن أن تحقق أهداف أكبر وإعطائهم أكثر بؤراء أقل، وتعاني الأمن للخدمة. وكذا التفتت البداية الأخرى، ليس فقط من التناقص المترتب على غلبة الأساليب الحديثة والمصالح الفطرية على اقتصاد يتدهور ببطء على المالية، بل أنها تقع ضحية لصورة مشوهة عن طبيعة عملها وبوجه كافها.

فإنظمة الدفاع، هي لن الأمن للخدمة - وكذا التفتت البداية بشكل عام - أجهزة بيروقراطية كبيرة الحجم ومحدودة الكفاءة والفعالية، والتكاليف، وإن هناك ميلا كبيرا للإصلاح وزيادة الكفاءة.

والحق أن الأمن للخدمة. وكذا العديد من المؤسسات الدولية، هي أجهزة بيروقراطية وإن هناك، شأن كل بيروقراطية، جمودا وإعذارا، وبالتالي شأنه أن الممكن ومن الضروري بذل الجهود لتحقيق مزيد من الكفاءة، وهذا أمر وارد في مستقبل البعد، ولكن هناك مبالغة أيضا.

ويتلخظ الحقيقة وهي أن الصورة الفالسية مرفقة فيها ومشوهة إلى حد بعيد. والأمن للخدمة، مثلا، هي هيكل مركب بالغ التعقيد، وتتكون من جهاز الأمن للخدمة نفسه إلى جانب عدد من الأفرع والامتدادات التي تعمل بؤراء ذاتية خارج موازنة الأمن للخدمة، ويضاف إلى ذلك ما يعرف بالخدمات المتخصصة التي ترتبط بشكلا بالأمن للخدمة في حين أن لها العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة والفاو، الخ. وأخيرا فإن هناك عدد من الخدمات الدولية الفنية الأخرى مثل الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الطيران المدني، التي ترتبط مباشرة بأجهزة الأمن للخدمة وأن كانت تدخل فيما يمكن أن يسمى بنظام الأمن للخدمة والمعلومات الواسع.

وعدد موظفي جهاز الأمن للخدمة ذاته يائل عن ٢٥٠٠ موظف مهني، و١٠٠٠ موظف خدمات، ويبلغ عدد جميع العاملين في كافة منظمات الأمن للخدمة بما في ذلك المنظمات المتخصصة التي تعمل من موازنات الأمن للخدمة، حوالي ٩٠٠٠ موظف مهني بحوالي ١٦ ألف موظف خدمات، وإذا أضفنا إلى هؤلاء جميعا العاملين الذين يعملون من مصادر أخرى

عبر الوزارات الرسمية للأمن للخدمة، فإن العدد يزيد إلى حوالي ١٨ ألف موظف مهني و ٢٢ ألف موظف خدمات، أي أن مجموع من يعمل في كل ما له صلة من قريب، أو من بعيد بالأمن للخدمة، سواء تم التمويل من موارد الوزارات المعنية للأمن للخدمة أو من موارد أخرى في شكل تبرعات، لا يتجاوز ٣٦ ألف موظف بين مهني وخدمات، هؤلاء يقدمون خدمات في مجالات السلام والأمن والأمن الاقتصادي والزراعة والصحة والعمل والثقافة والشباب والزراعة والأمن وتحقيق الأمن والبيئة والصناعة والتجارة والملاحة الجوية والأرض الجوية والبرية والتأمين البحري والملكية الفكرية. وغير ذلك. وهيئة الأمن للخدمة هذه تعد خدماتها إلى كافة هذه اليايات وتوفر الخدمات لكافة دول العالم التي جازت عدد سكانها ٥ بلايين نسمة إلى ١٨ دولة. ويكفي المقارنة أن تذكر أن مدينة مثل استوكهولم، مثلا، وعد سكانها لا يتجاوز ١٨ ألف نسمة تستخدم عددا من الموظفين الكثير من عدد جميع الموظفين العاملين في كافة أجهزة الأمن للخدمة لاداء الخدمات العامة في تلك المدينة وحدها.

كذلك يشجع التحاق العام بأن أجهزة الأمن للخدمة. وكذا غيرها من المنظمات الدولية - هي مصدر للتبوير وإعذار الموارد. وإذا كانت الحقيقة أن هذه الأجهزة ليست نموذجيا للكفاءة وحسن استخدام الموارد، فإنه يكفي أن يتكرر مثلا أن موازنة الأمن للخدمة، باستثناء نفقات قوات حفظ السلام - تال من موازنة إدارة البوليس والعرف في مدينة نيويورك، وأن كافة تكاليف جميع أجهزة الأمن للخدمة - بما في ذلك المنظمات المتخصصة - اقل مما يتلقه المرافق الأمريكية سنويا على قطع الزمارة والبنات القارية. كذلك فقد يكون من اللطيف أن يتكرر بنفسية ما يقال عن اسراف الأمن للخدمة في استهلاك البوق في شكل دوريات وتكاليف ومستندات ومراسلات وطبوعاته إن ما يستهلكه في عدد التوريبوز تالين الأسبوعي، يزيد ما استهلكه الأمن للخدمة من أوراق في سنة.

انعكاس لما تزيده الدول وعلى هذا فإن التطورات الاقتصادية والتكنولوجية التي فرضت الإجابات العالمية والتكيفية، يزيد ما يستهلكه الأمن محال على مستوى الوعي لدى الشعوب

والحكومات - فمما لاك سياسات الدول تقوم على الاصول على تطلب المصالح القومية المباشرة مع الشك والريبة في النظم الدولية، من ناحية، فضلا عن شجوع التحاق لدى الرأي العام بأن النظم الدولية هي أجهزة بيروقراطية سرطانية بالغة التكاليف والتأثير الفاعلية من ناحية أخرى. وهكذا حشرت النظم الدولية من الحصول على الموارد المناسبة. وبالتالي قلت فاعليتها. والأمن للخدمة - وكذا غيرها من المنظمات الدولية - تحمل مسؤولية عدم تحقيقها للأمال المطروحة عليها، نون أن يتكرر أنها قد حشرت من الموارد المالية للنسبة وبالتالي فإن تحقيق النتائج لابد وأن يكون متواضعا، والنظم الدولية هي تتسكى لما تريده الدول لها، فإذا كان دورها سارا محدودا فلذلك لن الدول لم تدر لها أكثر من ذلك. ويقل الخط الهائل في نجاح مؤسسة مماثلة في توفير الموارد المالية للنسبة، والنتائج التسمي المؤسسات يريشون ويوز قد يكون واحدا في استغلالها المالي التسمي وعدم اعتمادها على المساعدات السنوية للدول في موازنتها. وإذا كانت الدول كؤسيات قد دومت - في أن يكون لها وجود في كفايتها - فإن ذلك كان نتيجة لنجاحها في توفير مصدر مستقل من الموارد المالية عندما اعتصموا بحق فرض الضرائب على المواطنين، وأين للمنظمات الدولية مثال لذلك؟

أن نجاح للمنظمات الدولية في الفترة القائمة يتوقف، إلى حد كبير، على مدى توافق الآراء السياسية للدول لدعم هذه المنظمات المالية، كما يتوقف على مدى مصداقية الرأي العام لدى هذه المنظمات وإزالة التشكوك للمسببة بفاعليتها. فالمنظمات الدولية على الرغم من كل شيء، ليست أسسوا البيروقراطية، بل لها الفضل من منطها.

كاتب هذا المقال مفكر مصري مرموق من أبرز الليبراليين المبدعين في الوطن العربي



مقدمات أساسية لوفاق العرب مع هذا العصر!

كزم الحلو*

■ يتدفق هائلنا في السنوات الأخيرة من هذا القرن نحو افاق من التطور والتغيير تفوق في حجمها وتسامرها كل الاحتمالات والتنبؤات. فالانقلاب الذي حققه ويتحقق ان في السياسة، او في الفكر، غريب ومذهل كأنما عملا بأسره يتهاوى ويتهاجر لينتقل على انقاض عالم آخر باتماته واقتصاده، بعلمه وروحته بقية ومفاهيمه بامه والوسيلة ومبتماته.

وسط هذه التغيرات المتسارعة والحاسمة يلف الانسان العربي حائرا غائبا، محاصرا من كل الجهات كأنما قد اضاع كل سبيل الوفاق مع عصره او كأنه لم يعد قادرا على فهم واستيعاب ما يجري من حولها فيزامله لتلاحق، وتبعينه لتحمق، وتجمعه يمزق، والحوار بينه وبين الآخر، ينقطع، والارض التي يلف عليها لتلك، حتى لينبئ في مرع مع ذاته، ومع تراثه ومع تاريخه، ومع كل الضوابط التي حكمت حسنى الان مساره ومسيرته وتطبعه وتضيق الخيارات في وجهه فلا يبقى أمامه سوى ان يحسم حركة التاريخ ويؤكد ابقائه وينضج فيخيل في قلب التاريخ، واما ان يرفضها ويتنقل دونها فيخرج من التاريخ.

لكن الدخول في التاريخ وماكينة ابقائه العصر دونه مقدمات أساسية شائكة مع العصر يفرض إنهاء التسمية الاقتصادية والسياسية والعلمية. لا انقضت الدراسات الاقتصادية ان العرب يتحسون في عذابهم بصورة أساسية على الاستيراد ويشكل بتقاليد تجديدا مع التزايد السكاني السريع، والاخلاق المذري في الميادان الاقتصادية والازراعية لكثير الاقطار العربية. ويشير تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ الى ان تسمية الاعتماد على استيراد الاغذية في العالم العربي قد ارتفعت من ٢٩.٩ في المئة عام ١٩٧١ الى ٤٩.٥ في المئة عام ١٩٩٠، والى ان تسمية الاستيراد في التصدير بلغت عام ١٩٩١، ١٢١ في المئة. وفي الوقت

ذاته يزداد العرب نحو الشرق في الميمنية الخارجية لا يكثر التقرير ذاته ان مجموع الدين الخارجي المصري بلغ ١٦٥ بليون دولار وان تسمية خدمة هذا الدين تساوي ٥٥ في المئة من الناتج القومي الاجمالي. وتكثر مصاصي الفري ان الزيادة في قيمة الميمنية بلغت نحو ١٢١.٣ في المئة عام ١٩٩٠ مقارنة بعام ١٩٨٠ وان الدين الخارجي العربي قد ارتفع من ٤.٥٨ بليون دولار عام ١٩٧٠ الى ما يقارب ٢٢٢.٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ بالاستناد الى هذه النظم في نظام العالم العربي قد بلغ في نظام التنمية الاقتصادية الحساسة الى التنمية الطمعية لا لا يزال في العالم العربي مئات الاف الفقراء والمسنين يتسكنون او يتسرفون على تنفيذ مشاريع تفرق قريتها بمئات البائسين من الدولارات ولا يزال العرب يتحسون بشكل اساسي على استيراد الآلات والتقنيات البسيطة والمتطورة.

هل يمكن ان نخلع على عصرنا ونحن على هذه الحال من اللبعية ان عصرنا هو عصر الاقوياء والادوار والبيعين الذين يتحسون معلومات وجوههم بالفسهم ولا مجال فيه للزاهدين والطالحين الا الوقوف على بوابته والضباب على هامشه، فعلى العرب اذا كسان لهم ان يخطروا في مسيرته ان يحاولوا وتقدم في الخارج لو السما منها على الاقل - وهي لتسود بنحو ٧٥-٨٠ بليون دولار عام ١٩٩٥ - العربية المهاجرة، وعلمهم ان يعيدوا الخطر في الانفاق العسكري الذي يزهق موارهم ويحولوا عائله الى الاتفاقي على التخليق والصحة فقد بلت الاتصالات على ان الاتفاق العسكري العربي يبلغ نصف الاتفاق على التعليم.

ان تعاملنا مع الحداثة هو الاخر سيد من اسباب بقاءنا خارج عصرنا وعرونا عنه. لقد اخذنا لتخليقها وافعلنا وبقية. انتمنا متجزئا دون التزام الذي انتجته، تخالفتها معها كجسم غريب لم نخلق له قلبه ولم نصنع له الجاه حركة فجزعنا من تحويل التكنولوجيا في نظام يسري في مفصل مجتمعاتنا الخرفلة

والخلفة فيجرح عصب الابداع في دخلها. ولا بد لنا ان كنا نريد ان نطفي في موكب عصرنا من ان نخلق حركة العلم والابداع في مناخ حر وديموقراطي ونصنع علمنا، بل إنفاق الثروات على السلام التي لم نخصص منه سوى تحقيق فجوة التنمية والتخلف بهذا وحده نتحول الى متدجين للحداثة، والى مشاركين حضاريين في العصر، نعمل من داخله ولا نتلقى لطفه ما ينتج من دوننا ويعبرنا عنه.

وان يستل لنا العصر بابه اذا لم نلغه بالديموقراطية وجسوق الانسان قلده فليس لنا ان نساعد مع نهايات هذا القرن نداعى انفضة دكتاتوريات عاتية وان نراي انهيها القرى والديوي كما نسا ان حظ الانسان هذا العصر ان يعترف به كقيمة في حد ذاته، وان نقرس حقوقه الانسانية والاجتماعية بالرغم من التحايل عليه ومحاولة القفز فوقها بفساد شسلي، ولكن الانسان العربي بصورة عامة لا يزال اسير القهر والاعتماد، ولا تزال حقوقه ضائعة ومغفلة في ظل أنظمة استبدادية تنزى بالديموقراطية فيسما هي تسمن في اذلال شموليتها ومصادرة حرياتهم والقبض على مجتمعاتهم المدنية لطفه اغنياء واعمال تعذيب واتهام

هرمت في الظار عربية كثيرة، ولما افطار اخرى لا مقصبات لحقوق الانسان فيها، ولما وجدت لمقاولا ومطلة.

ولا يتصور تخليق الديموقراطية على الأنظمة وحدها، بل بمن فيه أيضاً احزاب وجعرات مدنية تدرم فراي للمناش والشرس القسطل والديكتاتورية على اعمالها. فكل بلدنا العصر ونحن لا تزال نراهم اولى مسلمة هل يفلح لنا ذراعيه ويعترف بما ليعما نحن نتراهم مذوقين هاردين الى القرن الواسع مستحجبين لك ما لم نكف اسر مجتمعاتنا المدنية ولم نعرف بحق الانسان العربي ونعند اعتباره دعما يقيه التسلط وسحقته أنظمة الاستبداد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٦ أغسطس ١٩٩٥

المصدر :

الخدمات اللغوية

وستنتهي إلى ماتن حتى كل محاولة الخروج من ريفات الخلف والاقرب من روح العصر ويستلحق على العرب الوفاق مع العصر والمرأة العربية هيكل أو مهيبة بينما تلاصقها في بعض الاطوار اسوي الخصص والردة والانحلاق وتقتل وتختصص وتقتل بلعد مسجها نهائيا من المجتمع الذاتي وارجاعها إلى القرون الوسطى وليس ما يجري في الجزائر ومصر والطار عربية أخرى من تحميم لكراسة المرأة وامتنان لحقوقها التي المرتها السشراخ والقوانين المدنية سوى دليل على الرغبة في اعاقة تطور المجتمع العربي وعلمية التماجية في الخصص بلعد ثلت التقارير الأخيرة على ان مئات النساء قتلن في المستن للمخسطين في الجزائر وان عددا آخر مئون لكن المصير نفسه على يد الجماعات الامرومية في مصر وريعا في الطار عربية أخرى

لذا لا نستطيع ان نتقدم لناخذ دورنا في حضارة عالمنا المعاصر مع استمرار نسب الخلف الذريع للمرأة العربية وسط عالم يقترب بخطى ثابتة نحو المساواة الكاملة بين المرأة والرجل بلعد جاء في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ ان نسبة امية النساء في العالم العربي تتراوح بين ٦٠ و ٨٠ في المئة في اكبر الاطوار العربية ان هن بين ١٥ و ٢٤ سة من العمر. وسكنون النسبة مهيبة اذا علمنا ان نصف سكان الامة العربية تقريبا هم دون الـ ١٥ سنة من العمر. وان الطاراً عربية تضم العدد الاكبر من السكان لم تقدم احصاءات عن امية نساها.

وستنص حجم الهوة التي نعلمنا عن عالمنا اذا علمنا ان امية النساء لا تتجاوز الـ ١٠ في المئة في العالم المتقدم والـ ٣٧ في المئة حتى في العالم النامي. وتبلغ مشاركة النساء في القوة العاملة العربية اثنى ضمة في العام - ٦٩ في المئة - في موازاة الـ ٢٣ في المئة في العالم المتقدم والـ ٣٧ في المئة في العالم كله.

لذا الان اصام تحديات تارضية سيكثر على اسماها مستقيلا كامة وكحاضراته فلا لم نضع إلى التغيير الجري والراجحة التقنية لوالعنا. ونخضع باتجاه الوفاق مع عصرنا. شتقيق ذات يوم خارج تاريخنا. وقد لاندنا طار الخلاق به.

* كاتب لبناني

ولكي يتم ادماجنا في عصرنا، لا بد من تحديد موقفنا في عالمنا. وفي تاريخنا واعادة النظر في علاقتنا معركنا. وفي الاخر، سياسيا والاقتصاد وحضاريا وفكريا. فلهذا بات حضور «الثراء» او «الفقر» في وعينا الغناء لحاضرتنا ولتطلعا نحو المستقبل بحيث اصبح مستقبلنا في ماضيتنا. او في ماضي غيرنا وحاضره. مهمة كهذه متديهي مستحيلة وغير واقعية. اذا لم نضع الاعمال لتاريخية التي قيدت العمل العربي واجهضت كبراءه. بحيث يصبح ممكنا الانشغال بالانسان العربي من بصره في القسيبة إلى عضو. في المجتمع الذاتي وبالغلات الاجتماعية من علاقات قلبية إلى علاقات مهيبة. تحطم الامم القبلية والطائفية والمشارية. ان النتيجة الحتمية لهذا كله ستكون انهاء الاشكال العاصي للثكر العربي بين المدنية والاصولية. وستضع حدا لحديث الاصوليين بحرية الانسان العربي وتهدد له المسبيل لولوج العصر.

وتحول بيننا وبين عصرنا عقبا ايمية والفكر. فوفقا لتقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤، اكثر من نصف سكان العالم العربي اميون. وهناك اكثر من سبعين مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر. فكيف يمكن لهذه الجماهير التي تعيش في غربة عن إنجازات العصر، والتي لا هم لها سوى تحصيل قوتها اليومي، من ان تجد لها مكانا في عصر لا مكان فيه للجهلة ولا مجال للاغباء.

ولا مخلص من اعادة الانساق والالتف بين المدينة والريف في العالم العربي حتى لا يبقا النمو السرطاني في حجم المدن العربية عاكسا امام تطور النظم السياسية والاجتماعية. فالجماهير القلبية الوالدة من الريف حاملة معها روح البداوة. وفي القرون الوسطى، بدونته لندن الفرنسية وبريكستها. يدل ان تراثي إلى فكر «المدينة» وتقدم بعقلها نحو «المجتمع الذاتي».

هذا الخلل الينوي في جسم المجتمع العربي قوض امكانيه عصرنة العالم العربي وتطبع عملية تحديث. وما لم نعمل على ازالة التناقض الرئيسي القائم بين المدينة والريف بين الحضر والبادية. بالارتقاء بالريف إلى مستوى المدن وتمييزها بايجاد للجناح الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري ينيهاه. فسيبقى المجتمع العربي سترسا خصصا لتسيير الفكر الاصولي للطار. وسيتل خطر «الردة» جالسا ويمسقا على كل مركات التقدم والتغيير.



المصدر: **الإمام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩٥**

علام نحن مختلفون...؟!!

ذاكرة التاريخ

بقلم:

زكريا نيل

كنت اود ان يكون عنوان مقال (اليوم) (بيت شعر) هو مطلع قصيدة رائدة لامير الشعراء للراحل أحمد شوقي، يقول فيه:

الأم الخلف يتكلم الأم
فهو يخطيق في معناه على دوافع الحال العربي، بعد حالة الانتفاق الداخلي الذي حدث في العراق، وأحدثت ردود فعل غير مسبوقة في أعلانا العربي يوم مبهر.. كما أحدثت دوبا من التعليقات الخارجية لم يكن متوقعا حدوثها على هذه الصورة من التحويل، والتي استدرجت بها العديد من الأعلام العربية. لكنني ترجعت الى عنوان آخر، حتى لا يخرج هذا البيت عن سياق معناه الأصلي، وعن للناسبة الوطنية التي قبلت فيها القصيدة، وقت الغضبية الوطنية التي هبت في سورية الشقيقة ضد الاحتلال الفرنسي الي أن تحررت اراضيها من وطأة هذا الاحتلال

الشيء الواضح.. ان هناك هاجسا، مؤثرا أصبح يشغل العقل العربي في هذه الفترة، وهو المحث عن المجهول، الذي وراء تحريك مايجث من انتقاسات على الساحة العربية.. فيأثري من يكون ذلك، التآكل المجهول الذي استطاع ان يحدث ارتباكا ويثبته، فيما كان مربيا من تقارب نحو الواقع ومحاولة لم الصل العربي؟

هل هو من الداخل العربي؟

او هو من قوى، تربع بنا، في أي فرصة مواتية ليت مزيد من القومية فيما بيننا؟ او أنه من تدبير، وكلاء، فصنع الضمانات لتسود الشكوك والتوجسات أجواء العلاقات العربية، في محاولة جديدة لاعادة خلقة بناها القومي، بعد طول ما أصابها من تكسات؟

ونعود الى نفس السؤال..

من هذا المجهول نأثر الفرض الذي استطاع ان يستغل عامل المبادأة ليلعب دوره في بث الفرقة بين بعض الأنظمة العربية، ليستدرجها من جديد الى من ألق المحاور والصراعات؟ على كل حال..

دونما تترك قضية ماحدث داخل العراق ليحدث هو بطله مساهرا الذي يرتضيه.. وغدا نترآ من على وجه العراق المسحب الضبابية، لتتضح ملامح المستقبل المرنهبة والذي يكون الخيار فيه شأنا عرافا؟

وبعدنا تفكر في كل مايدور حولنا، ولما قد يراه بنا، ولما تكون عليه أرائنا في صنع مستقبلنا.. دونما تترك السلبية والاحتجاب، فمن مصلحتنا جميعا كامة في سقطة واحدة، ان نعمل على استشراف الماق المستقبل، فيما يكون، ولما تكون نحن فيه.. عسانا نأخذ من رؤية طابع الأنبياء، شريعة ومنهجا في طريقنا الى مشارف العالم الجديد، نكل شيء يحدونه، وكل شيء يتغير، وما كان بالأس عوا أصبح اليوم صبيقا، ومن كنوا أعداء

أصبحوا خلفاء، وأرضية الحركة على الساحة الدولية، فتر من وقت الى آخر تجمعا وراء تجمع، وتكتلا وراء تكتل، والغاية في محاولة النهوض بالشعوب، في عالم متغير لا يجد له فيه مكانا، الا من كان صاحب ارادة، يستطيع باعنااته القوية والمتطورة، ان يطرش وجوهه ليكون على قدم المساواة مع الآخرين!

المسلمات في عالم الغد:

إذا كان هناك من مبادئ، يمكن ان نلتزم بها وأن نحترم تطبيقها في عالم الغد، فعلينا أن نتفق على عدة مسلمات قد تجتنبنا الوقوع في شراك المآلات أو المحظورات..

أولا - من ناحية الواقع الراهن للعلاقات العربية علينا أن نعتد بانها لا يمكن ان تعود الى طبيعتها الواقعية لعدة واحدة مادامت مشكلة العراق مازالت قائمة بينها وبين المنظمة الدولية، وبالتالي فإنه من حق بعض الأنظمة العربية وصفة خاصة لتناول القضية، ان تظل على تحفظها تجاه مسؤولية المصالحات القومية، الى ان تعود حركة الضمان العربي الى طبيعتها بصورة جماعية

ثانيا - أنه لايجوز في كل القرييين من تطورات الأحداث في العراق، الا يتورطوا في أي مشروعات مريبة أو صفقات خارج دائرة الحدود العربية، وأن يكون الاجماع كاملا على ضرورة وحدة الدراب العراقي، ومقاومة أي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأمانة العامة

التاريخ: ١٩٩٥

مشروع لتقسيم أراضيه، وأن تكون الكلمة على كل الأحوال للشعب العراقي نفسه بكامل حريته وبأن أي وصاية على أراضه سوى المساعدة العربية.

ثالثاً - إن أي تدخل في شأن العراق من خارج العراق، يعتبر في حد ذاته خرقاً لكل مبادئ التضامن العربي، والتي يتصدر البند الأول من مبادئه، رفض التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية. وأن نقض هذا المبدأ، والذي كان بوابة الشرعية التي هب من خلالها العديد من الدول العربية لتجذع الكويت عسكرياً وتحرير أراضيه من يد الاحتلال العراقي، ورفض أي تدخل في شؤنها الداخلية والحفاظ على استقلالها وسيادتها - أي نقض لهذا المبدأ، سيضرب لا محالة أرضية الثقة في نجاح أي تحرك عربي جماعي.

رابعاً - لقد أصبحت هناك ضرورة قومية تفرض نفسها من أجل توفير ضمانات الأمن العربي، بعد ما تعرض له من كوارث وتكبات القذية، وذلك بإعادة النظر عملياً في قضية التسليح وقضية توازن القوة بين المنطقة، فلم يعد مطلوباً بأي صورة من الصور أن يتخذ لبعض دول المنطقة حرية التدفق في إمكاناتها العسكرية، على كل دول المنطقة، وما يعطيها ميزة غير شرعية، تسهم في تعريض أمن المنطقة لخطر عدم الاستقرار، والتصور أنه لا يمكن أن تنجح أي مشروعات مشتركة للشعوب بمشروعات التنمية الاقتصادية لدول الشرق الأوسط، مادامت هناك دولة كاسرائيل تحتفظ في مستودعاتها العسكرية بترسانة من الأسلحة الذرية، تون عليه الدول، ومن ثم لم يعد هناك أي مجال

للتردد في حسم هذه المشكلة أثناء الدورة القادمة للمؤتمر الاقتصادي الدولي الذي يقعد في عمان في شهر أكتوبر المقبل، لتنفيذ مبادئ الاتفاق عليه، وإعلان الدار البيضاء، على انعقاد هذا المؤتمر لأول مرة في نهاية أكتوبر من العام الماضي، والذي أحدثت مناقشاته وتوجهاته ومداخلته ضجة أحبت بوبها في مختلف الدوائر الاقتصادية الدولية والأقليمية.

أوهام الصراع الإقليمي دون شك. هنا نرى لدى الدول الكبرى - على الرغم من سقوط الاتحاد السوفيتي كقوة كانت متوازنة - بأن تكون دائماً صاحبة مناطق نفوذ في عالمنا المعاصر، كما الشأن فيما يحدث ببعض الدول الآسيوية والإفريقية التي كانت فيها قواعد عسكرية أجنبية. وإن كانت تخضع لاتفاقيات تتجدد من حين إلى حين.

وأخيراً لا نرى لماذا تتورد في هذه الأونة تعليقات تعصب الضمير العربي بالكثير من التدفوف واللق، خاصة بعد أزمة العراق، وأنه إن المؤلم أننا عندما نسمع عن صفقات مازالت تطيح في الخفاء كما يقولون، كما سمعنا عن وجود قوى تتصارع أيضاً وراء

الجدران حول حصولها على نصيبها من الكعكة المرتقبة، وما أكثر مائض التعليلات الأجنبية من قصص وروايات.. ما هي قصة هذه الكعكة؟ كأنها يريدون أن تتذكر حكاية التسميم لمل هذه الكعكة وقت غزو الكويت وبعد تحريرها من العدوان، وأننا نحن العرب نعتبر دافماً، وبالشكائنا صيدا تميماً بنقض عليه ذئاب الغرب، كلما كانت هناك فرصة جاءت على الطريق أو كلما كانت هناك أزمة

فتحت فيها ثغرة للتدخل فيها ثم الاسترخاء إلى أمشاء الله.

والسؤال بكل وضوح..

إلى متى هذا الجود والتفرد الذي أصبح طابعاً للسكولية الغربية المعاصرة، لأن كانت عندما أسفائل داخلية تتصلح بقضية العلاقات بين بعض دولاً عربية، فهل تعتبر هذه الأسفائل قيدا على تحركنا نحو المستقبل بكل أبعاده وأحواله من أجل توفير الأمان لشعوبنا وفتح قنوات الاندماج لأجيالنا مع مقبيلات العصر ومبطلاته العلمية.

باسادف طاماً نابينا جميعاً حكامنا وخيرلونا ومظفونا، والحننا في الفداء، بأن العصر هو عصر التكنولوجيا، وفي حين تحركت مختلف القوى الإقليمية لتحقيق وجوبها الذاتي، واتبلى عنها العديد من التجمعات الاقتصادية على أساس من التحالف والمصالح الاقتصادية، يقينا نحن ندور حول أنفسنا، ملاداً.. على الرغم من أننا كنا أول من وضع أسس ومسررتكزات هذه التجمعات الاقتصادية قبل أكثر من ثلاثة عقود.

ثم ملاداً تجمعتنا في مكاننا، وانطلق من جاما بعدنا نحو أفاق المستقبل باليات عملية وجادة وضعت بصماتها المؤثرة على جانب كبير من حركة التجارة العالمية، وفي مقدمة هذه التكتلات، "الاتحاد الأوروبي"، الذي أصبح مكوناً من خمس عشرة دولة تربطها روابط المصالح المشتركة لشعوبها ورفع مستوياتها الاجتماعية.

هل نعود إلى إدارة الأسطوانات؟

أو أنها أصبحت مشروخة الوطن العربي تتوارى فيه خصائص أصبح يصفها الصغار من تلاميذنا، ولكننا لنسمع، أو أننا نسمع وتعتجن الصم؟ بدون جل أو معارضة..

نمتلك أكبر الموارد الطبيعية خاصة احتياطي الطاقة على الرغم مما أصابها من أضرار بعد كارثة غزو الكويت، ونمتلك أراضى شاسعة تنادي من يريد استغلالها..



المصدر : **الأمم المتحدة**

٩ سبتمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولنبدأ فترات بشرية هائلة، وتتوافر لدينا
الأدنى العامة ولو أنها في حلقة ماسية إلى
تطويرها فيها وحرقها، وتمثل للدول العربية
قوة شراعية ضخمة وقوة استهلاكية هائلة.
لعمري أن تزداد أو تخاف محلا من العامة
السوق العربية المشتركة؟

البيست هي الوسيلة للدفاع عن هويتنا
العربية، وهي معرضة الآن لمشروعات الطمع
والمنسج والبناء، وطبعي نحن عرفنا ما وراء
محاولة إحلال السوق للشرق الأوسطية محل
السوق العربية المشتركة؟

أما موضوع.. أين يكون مكاننا الاقتصادي
والثقافي والصناعي، على خريطة أعمال
الأساسة العالمية للتجارة الحرة التي
أصبحت القابضة حقلها والقمة ولها كثير
من المواقف والأشواط ومصادر محاولة
هيمنة الكبار، على كل مبادرات الصغار
المتخلفين، فذلك هي أخطر تحولات العصر،
التي تفرض علينا الاستعداد لها واستئناف
ماليها من شتات ومطبات. لايسلم منها إلا
من تسلم بالإنبيات القادرة على إدارة حركة
الصراع مع تحولات هذا العصر، والا يبق
مكانه في آخر عريه من القطر، لا يرى إلا
مخالبات من الطريق دون أن يستطيع الرؤية
إلى الإمام!



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **١٢ سبتمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا ترى أن نقطة البداية هي على الأقل تكون ليس مجرد لأذات عمل على
بمثال، بل على ما هي نقد أذات، بروقيا تاريخية ونهج عقلاني لا يتحالي أو
نخاضيم الواقع أو يقدس زعماء أو تجرية. بمعنى أن الحديث العام والمعم
عن خطايا الجميع، لم يعد يلزم أو يفرض أجوب، بل هو ما إذا تسببت ما
يمكن أن تسمى بالنظام أو الشكرات الشورية والوطنية في عالمنا العربي
بالشجاعة الموضوعية أو نقد أفكارها ومشروعاتها وتجاربها الوجدانية
عندنا، بدون هذا النقد الذاتي أن نشفي من آلة التماس على نعمتنا البهضة
باسم الوحدة أو التقدم أو الدين واجترار الشعارات بلا نهاية
لا أخفك أنني في هذه الحالة لا أرى تماما من أين تكون البداية.
ربما تكون هناك نقطة بداية أخرى تكمن في الإجابة الموضوعية من
جانب القوى العربية في الحكم أو المعارضة معاً، عن قضية العام
والخاص في العالم العربي. المصد ما هو بالغة القدر المحد من المصالح
المشتركة جنبا إلى جنب مع القدر الخاص للتميز والمختلف لكل بلد عربي؟
وكيف نوفق سياسيا واقتصاديا واجتماعيا إلى صياغة طوعية تنطلق من
احترام استقلالية كل بلد عربي توازن بين العام والخاص؟
وقد تكون نقطة البداية في توفير الحد الأدنى الضروري من تعددية
الرأي والاختلاف واحترام حقوق الإنسان، لمواجهة الجهل والكثرت
والخروج عن العصر، لكي نسترد عافية وحيوية الإبداع المائي والمعنوي
للإنسان العربي، من المستحيل قهر الجهل والإنسان ملقيد الحركة. مكتم
اللق. محبوب عن العالم.

من الطبيعي أن نسعى جميعا إلى تكوين رأي عام عربي يطرح هذه
القضايا وغيرها ويقدم رؤية جديدة ونقد بنعمتها.
وإذا كان الأمر كذلك، فإنه من المهم أن تكون هناك أرضية هرة مفتوحة
على مدام نقشا للحوار العربي- العربي دون قيود ولو في بلد عربي واحد
في البداية تؤمن لها ضمانات الحرية ولا تتخذ بشكل مباشر أو غير
مباشر، إلا أن هذا البلد في خدمة سياسته الداخلية أو الخارجية.
ترى هل يستطيع أحمد الكفاز أن يلتمح بلاده بأن تفسح أول أرض امنة
ومفتوحة لهذا الحوار بل ضماناته وإيمانها؟ □

لطفي الخولي



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

ثورة دفع وطني.. التعامل مع «العولة»

تطبيقاً على الدراسة التي نشرها «المصور القومي» بعنوان «الشرق الأوسط في عالم اليوم» للكاتب حازم البيلالي، أيام ١٦ و ٢٢ و ٢٣ أغسطس الماضي، يرى كاتب مقال اليوم أن بعض المفاهيم التي باتت دائمة الاستعمال وورثت بالدراسة.. في حاجة إلى تنقيح.. ومنها مفهوم «تدابير

وإنماج العالم حالياً».. ويركز على مسألة التناقض بين السياسات الوطنية وطبيعة «العولة».. الأمر الذي يستوجب برأيه محاولات إزالة للتناقض على حساب مزاولة «العلماء الكليات» البريطانية.. مع الاتصال إلى الليات تصمم هذا الخل

تطبيقاً فريداً لسلوكيات فسلطية من الأولى تجاه الأضعف.. بـ. الانتباه لما يمكن وصفه بـ «الظاهرة» وتزوي وضعف التوجهات السلوكية (من خلال أهم الشجدة ومفاهيمها والمنظمات الأخرى) في تنمية شعوب العالم الثالث مع ضرورة التحديد الفكري الموضوعي لسلوكيات جميع الأطراف في هذا الخصوص.. وفي المقابل من المطلوب التوصل إلى توصيف فكري علمي برجماني للآليات الممكنة لتنشيط هذا الخل عن طريق كل من دول العالم الثالث والمنظمات الدولية ووسائل العولة ذاتها.

جـ. ضرورة التوقف فكرياً وفلسفياً أمام ظاهرة التقلص المبرج لثور الدولة في الدول النامية.. حيث يصعب (إن يستحيل) على توابيع الدولة من مؤسساتها وأشخاص وعلاقات ومصالح أن تفكر على توجيهات هذه التنمية الوطنية بغير «ضيق وطني» يقوم على سياسات وطنية لزعماها الدولية.. ولا تركت شعوب الدول النامية تحت رحمة ظاهرة لم تكتمل وهي العولة (أوام تكتب إيجابياتها والتكبيات بعد). وإيضاً تحت رحمة المحللين من أصحاب المصالح في العولة.

د. أن شعوب الدول النامية تطبق في تفسيرها «قوة دفع فكرية» لإحداث توازن وطني (من حيث المصالح والأهداف والآليات والقيود) مع للتغيرات العالمية ذلك بمعنى أن للفكرين الوطنيين في السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا مكامين بتطبيق قوة دفع وطني في التعامل

د. محمد رؤوف حامد

وبغيره من المفكرين.. إلى ثورة مالية قلقت فيها الأموال غير الصناديق السياسية.. فإن تلك يتم في إطار توجهات ومصالح القوى العالمية الكبرى وليس في اتجاه مع أو تباطؤ وطني عالمي يرعى مصالح الجميع ومنهم الأصغر والأفقر في هذا العالم.. وهنا يجب الالتفات أن قلص الأموال عبر الحدود السياسية عن طريق ثورة الإصصالات لصاحبه استخدام قيات هذه القوة في نقل للمعارف التكنولوجية للدول الصغرى.

ويجب أيضاً ألا ننسى أن جزءاً كبيراً من التباين الإنشائي في موقف قوى العولة والمنظمات الدولية من حروب الخليج واليوستة.. يعود إلى المصالح الباهرة لهذه القوى دون الاعتبار بالناس لإبعاد التواطؤ العالمي.. ناهيك عن قيات ذات إبعاد ضمنية اقتصادية صادة مثل

الشيوعية وبنوك التنمية الإمبريالية.. الخ. أن ما أتح إليه د. البيلالي من مناقض بين للسياسات الوطنية من جهة وطبيعة العولة من جهة أخرى هو أمر في غاية الأهمية والصبر يستوجب في تقديمنا للتوسيع والتعميق في مناقشته مع الأخذ في الاعتبار لمايلي:

١. تجنب محاولات إزالة التناقض فقط.. على حساب التوازن والنظام.. من جانب الكليات الوطنية تجاه طبيعة العولة حيث يمثل ذلك

المراسلة المهمة تحول الشرق الأوسط في عالم اليوم.. الدكتور حازم البيلالي.. مقال رؤية تاريخية ومسؤولية شاملة للمتغيرات العالمية وانتكاساتها على التنمية (وخاصة في المنطقة العربية) وفي تفسير أن ارتفاع شأن هذه الدراسة والأهمية القصوى لموضوعها يحتاج إلى تقديم رؤية بشأن الموضوع للعلماء وفي هذا

الخصوص أعرض بإيجاز شديد لما يلي:

١. أن هناك عبداً من المفاهيم عن الأوضاع العالمية ثبت وتنتشر بتلقائية وبسرعة تحتاج إلى تنقيح كبير يسهم في نوعية الدول الصغرى والشعوب الأفقر في هذا العالم.. ومن هذه المفاهيم ماورد في الدراسة من «الازدواج بين العلم حالياً أكثر ارتباطاً وإنماجاً.. وفي تقديرنا أن التباطؤ والإنماج كصفتين هما أبعد مايمكن أن

يوصف بهما العالم في الوقت الحالي».. ذلك إذا أخذنا في الاعتبار المعنى الوظيفي للمصطلحين.. أما مايبعد عن السطح من ارتباط وإنماج فهو أمر شكلي قصري حيث يقوم على أساسين رئيسيين: أولهما تقني ونعني به تطور الاتصالات.. وثانيهما مازسات تسلطية حاكمة لقاعة من الأقوياء في هذا العالم (ربل أو مؤسسات أو شركات).. وإذا كانت ثورة الاتصالات قد أدت.. كمايُفترض.. إلى



المصدر : **البيان**

التاريخ : **٢٠ سبتمبر ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العولمة والتي يمتدحها البعض واستيعابها في الحد الذي يكفل حسن استخدامها. بمعنى استعمالها والتأقلم معها في إطار التكامل مع الاستراتيجيات الوطنية، وليس مجرد التأقلم والمواصلة من خلال ربود الفعل.

● إن مايجري من إعادة تشكيل (كوسمبي أو بولي أو القليبي) للعلاقات الاقتصادية والسياسية لابد وأن يحفز الدول النامية (مطلقة على وجوبها) على إعادة تشكيل

(أو إعادة بناء) إمكاناتها الوطنية والمقرتها على التفاعل الإيجابي مع الدينامية العولمة. وهنا تظهر الحاجة الأساسية - مرة أخرى - للفكر الوطني لحض القسوس على استيعاب التحولات العالمية والإستفادة منها في إطار دفع حركة التنمية الوطنية □

كاتب هذا المقال استاذ الرقابة

والبحوث القرآنية بمصر □

مع ظاهرة العولمة، قوة تناسس على منظور فكرى وطنى استراتيجى، وليس على أى ملامسات سياسية أو توجهات قصيرة المدى بحيث أن قوة الدفع الفكرى الوطنى هذه تكون هاديا استراتيجيا للرأى

العام والقوى السياسية فى لمس الطريق برأسه عند اختيار السياسات وعند التطبيق، ولا يخفى على أحد أن فى هدية قوة الدفع المذكورة فإن ربود الفعل الوطنى لتوجهات ومواقف تبدو لنا طارئة أو ضاغطة منها فى رايى ينه التنمية الشرق أوسطية، والشاركية الأوروبية. الخ ثاتى فى إطار اجتهادات عاجلة، أكثر مما تركّز على فكر متكامل أو بصيرة استراتيجية محددة للعالم.

وختاما نشهد على الإعتبارين التاليين:

● أن النملاذج الحية للانجازات فى التنمية سواء على المستوى الدولى (بمقد دول آسيا) أو على مستوى المؤسسات الوطنية (بعض المؤسسات فى مصر أو فى دول نامية أخرى)، تشهد بأن العناصر الرئيسية فى التنمية هى الرغبة والأرادة والهندسة الإستغل للإمكانات المتاحة وبعد ذلك فقط يأتى دور المنظمات الدولية واليات



تدعو السلوكيات الرسمية العرب
الآن أكثر سخرية من أي مسرحية عبثية
تتضمن كما هائلا من اللاعقول يجحدون
عنها أي مبلغ بدءا من «ابن» و«ابن»
«أويسكو» إلى عبدة الخدم مبدواين

وإذا كان المذبح يلجأ إلى العنبة في مصنف في يكتبه فلنا
 قلدر على فهم الواقع أو تصاممت الكثرة مع ما يرى فيس
 قلده مسروراً بالجمع والدم لكن ملهى سبوز الرسامين

والمسلمين وتحتل مساحة شاسعة من أراضيهم. وقد تقسم هذه الأراضي بين المسلمين واليهود والفرنسيين والبريطانيين واليونانيين. وقد تم تقسيم هذه الأراضي بين المسلمين واليهود والفرنسيين والبريطانيين واليونانيين. وقد تم تقسيم هذه الأراضي بين المسلمين واليهود والفرنسيين والبريطانيين واليونانيين.

[illegible]

وكانت عمدة الأعلام له انتموه الأربعة العامة للجماعة. والثاني من شدة الأمر

1

محمود مراد

تتمتع بغيره ككلها في الأهرام وأرسنائه إلى الأمن العام الجامعة وإلى فضاء الخارجية ومطبخها، وتندرج الدول الدائمة في الجامعة. وذلك في بابو الماغي ليكون أمام لجامعة الزواه في سبتيمبر

بمقام الاجتماع، وكانت الجمعية القائلين بأن الزلزال اجبرهم مشروعا ميثاقى القبول، والشاء معكم على ذلك. وكان هذا القوس المشهور الشرائع الذي اعتبره الميثاقى المشككة من الامانة، ونسب المشروعي عدد من الدول، بل رأينا ان هذا القوس مهم جدا المشروعي في وضع الميثاقى فضلا عن انه يبين لنا ان هذا القوس مهم جدا بل هو وكما صفة بنية، ان يلقى تشكيل لبنية لهذا الامر.

[illegible]

والأحلام، والطوف العربية والألمانية والديانة، ولديني عصلا في هذا وأما السبب السبب القانوني
أنه لا شارك في سبب الفراء، والقانوني والقانوني في السبب العربية
ومعنا أن في قضايا الأخذ، والقانوني والقانوني في السبب العربية

[illegible]

سفراء، أو مثلي سفراء. عدد من الدول العربية مع مجموعة من المثقفين والشعراء، والفقراء على الصعيد لهذا الشياطين والآخرين خطرة عرضة له. ثم شكّلوا لجنة لصياغة برنامجا للركود مقيد شعاب، وعقدت

عند كثير من الجمهوريين والفقير العرب وعلى الامانة العامة...
الى ان دعوت لاجتماع حضرة مشهور من السياسيين والفقير...
اقرب انتهى الى ان كان صياغة نهاية لشمس الدين... وبعد ذلك...
الارواح والاسماء الى الامن العام والجامعة والى فضاء العارضة...
الارواح والاسماء الى الامن العام والجامعة والى فضاء العارضة...

[illegible][illegible][illegible]

بما هو المبدأ الذي ينبغي أن نعمل به. ينبغي أن نعمل أولاً: من ثم

*



اتشراحت الاتصاف العربية وتطلعت في سوق وإمل صوب اجتماع مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية في الأسبوع الماضي فلهه يسفر عن أمل في إحياء التضامن العربي، أو في التقليل من حدة الصراعات العربية. العربية خاصة أن جدول الأعمال جاء لدعم موضوعات عدة، تصورها مشروع ميداني للشرق للاند والتعاون العربي، ومشروع إنشاء محكمة العدل العربية، وقما مشروعان. على غير ما قال البعض. دورا دراسة جيدة متأنية، وعلى سبيل المثال لقد أهدمت بأولهما الجزيرة التي أخذت على صحتها تلك الكلمات، وذلك في أكثر من ثلثة ضمت نخبة من المفكرين والمثقفين والعلماء أصحاب الفئض القومي للصالح والحسن العربي الأمين.

د. عبدالرحمن الصالح

استاذ العلوم السياسية
جامعة الزايرين

وتقاع ما يشغلنا، وقد سبوا أو تناسوا أن الأيام ليست لنا وحدنا، وإن الله يدانها بين الناس وإن حركة الحياة لن تتولد من أماننا، فبرنا يتجهون نحو الأفضل، ونحن مارنا نبتث من صغارا التي عن عربنا ذلك ولهم مطلق، وبلا ضائفة.

وتعن كعرب ننسى بغيرك لذلك الأمة. تشهد الله أن جيلنا قد كابد الكاين. وبند الأ نعدنا نسينا ومعدنا إحساس بالحرية لما وصلنا إليه من نرد وتسلم ومناجات. ونريد ألا نسينا شبابنا عن حال العرب فنقول لهم. لا نسفروا في لثباتنا، أن نند لكم تسركم المباشرة على ما وصل إليه العرب وعلى ما فرطوا فيه إسمه للثلاثين. ورغم كاية الحال فإن يصعب التأمل قائم المزايا فرة امتنا نحوي الكثير والمزايا الفرصة ساحة أن نسين هذه الأمة ذاتها. ونحس مستحيل أناسها بقتالها على اليد التي من إسماع الأربعة العربية. فلا سارت امتنا فذلك ذلك. ولكن الزمن أن ينتظرا كثيرا.

وبوضوح سوء، على واقع العلاقات العربية. العربية أو الارتباطات العربية الدولية، فذلك قوات عمارة اجنية على أرض الخليج. وذلك سواج من الفهم الكلية لمصلحة ناعلان دمشق حتى لا يهتلك شوكه، وقدم إسرائيل مستطاعة عمالية رفض الاتصاف العرب والحقول في اتفاقية التسلمة الدولية وكفها أصلت لنفسها الحق في التفرغ بستخدم سلاحها وقواتها. وبك الحام من صير

الربن والكشف والتجدي التمتع. والخصم الذي نل الأزام ثم من مؤلفا وشعبي الامتداد بقتالهم فوق رؤسنا ونحن خامدون سامعون. متفرجون. متناحرون. وقد تكون مشغلي بملأنا فخرية أو امود شخمية، بينما العالم منشغل بشوة التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات والا اندخلنا ليعتدرك الاتصاف ضد الآخرين وباترة لثلاث الماسلين، وبشعبت العالمه وترويع الاتصاف وتعمير الأزماء والعرب الذين. وقد تمسح عرب امتنا أن العالم متراق ينتظرا حتى نخرج من لوبنا وبمعدنا

بلد خال. بل تلك القلوب العربية التي تطار رجائها وما سرب يسفر عنه اجتماع مجلس الجامعة العربية لقد أجهش للثريون وجرضا وجرادى ترتدت ما بين دعوى للناسي بالسيادة الوطنية ودعوى ضرورة عربي لتسوية على أمة عربية والجميع يعلمون أن القيم العربية مشتركة حاليا إن لم تكن وحدة اللال لمن غير العليل أن تسفر قدم شائعة متجالية عن نصير ذي فية. فبين مساحلة أن تكون ملك الدم عربية ناجحة وأيضاً بدون مساحلة أن تكون منها مساحلة. لأن كيف السبيل الشروح من تلك فضالة الحكمة الأتلاف والجامعة الطلاب. فليس هناك شك في أن ما يمر به العرب الآن من تحرق وتشريل وأخطية قد لاقى لعد في وقت تراجمت فيه القتمديات ضيعف، وولت مرويها لقا على ان يحمل من التضامن العربي إسمها بلا مشعور وإلما لا تكون ملان أو متشائمين عندها تعدد بعض القتمديات التي تواجه الأمة العربية مصراة وتطلب تلك تعالت الأصول بل والتحرركات القبطية متفانية إن لم تكن أمة بتمام على جيد يقدم على أطاره الجميع، ولكن ندر ولك درجة وبرنة بقتن صهي، إلا أن أغلب الناس. أن لم يكن الظن كله. أنه لا مكان لتجسع عربي في إطار هذا التفتاح.

ومصاحب ذلك تلك الآثار السلبية للربطة والمتغيرات الدولية الاقتصادية ومن بينها التكاليف الجات. وذلك فضلا عن الخلل الثقافي المبرش منه وغير المبلشر والذي يعد تغير الأثر القاتلة على الحياة العربية ومصاحب ذلك كله تداعيات في العلاقات العربية. العربية لم تشهدها هذه الأمة من قبل. ولقد تراجمت هذه التفاعلات حتى بات العرب يستمركونها. وباتت تلك الأمة موعاة بالبحث عما يفرها أكثر ما يجمعها. وأولعت نفسها في شراب نصبة الآخرين بوعي، وأولعت "سها" على بلا وعي، وباتت أسيرة للتناقضات تحدة ما بين الدين والعلم، والعروبة الاسلام، والوطنية والقومية، والاصالة لعدالة. والعاشير والمضي، حتى باتت أنها تئوي أعادة كاتبة تاريخها وكان ضاريتها ومغنيها كاتبا سرايا. والله أن تلك القتمديات وهذه الاتصافات أفرمت مة العربية وبندت طاقاتها واستمرتت ولها. ولقد تولدت مظاهر هذا الوهن



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٥

البحث عن مشروع قومي يلتف حوله العرب !

دورة مجلس جامعة الدول العربية التي انتهت أعمالها في يومين الذين تتطلب من جانب المهتمين بأمر تفعيل العمل العربي ولغة تامل واستيعاب لما جرى فيها من غرائب وتناقضات ، فالدورة كانت مقدماتها مباشرة بكل خير، حيث توافد وزراء الخارجية العرب للمشاركة فيها قبل يوم من انعقادها، وكان ذلك معناه أن حرص قيادات أطمعوا سياسة العربية على الحضور، هو، أن القضايا الرئيسة التي تتطلب إنجازاً ودخلة قوية إلى الأمام كانت وراء هذا الحرص من جانب ألوان العرب، لاسيما وأنهم جميعاً كانوا متوجهين بعد ذلك إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الدورة الجديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة !

نوع الاهتمام بدرجة كافية باليات ووسائل تحقيقها وتحليلها، والتي هي محلة صلاحية ومصدقية أية غاية أو هدف في عصرنا، الأمر الذي أضاع على أمتنا جانباً من تطوراتها لتفاتها وسائل التطبيق والتحليل، وذلك ما انعكس أيضاً على عملنا العربي المشترك، لذلك فإن أي مشروع للعمل العربي المشترك يجب أن يصلح في صلبه وسائل وأليات تطبيقه والبرامج الزمنية لتنفيذه، ألا يربط أن يستفيد عملاً العربي منافعها لدى شعوب أمتنا - إنتهى كلام رئيس الدورة -

وعلى كل الأحوال... لا لأي لماذا حدثت حالة انكسار فجأة في مسير القضايا المهمة ؟ ولماذا انتعشت الخلافات بعدة واحدة بصورة غير طبيعية في مشاورات وزراء الخارجية ؟ وكيف تغير المناخ العام لهذه المناقشات من هدوء إلى احتدام تماماً على أيدي الربيع الصافية، عندما تكلمت لاجئ إلى رؤي وسحب قائمة ؟ وعلى أي شيء ؟ يشتره جديد... أمما هي حالة عربية ؟ فجأة... الذين رجحوا من قبل بمناقش الشؤون العربية انكساراً عظيم... والذين كانوا أصداً في الامس أصبحوا أعداء الساعة... بل ظهرت هناك محاور لا يربط أحد ما قد يكون وراءها من إيحاء... وسعقت من كان يتعامل... لذا أصبحت تكرر بكلمين : فاقبلوا قاطعوا الاجتماعات لتفقد الأطراف مثلاً ومنها مؤتمر الزين القادم في نهاية أكتوبر القادم بحجة اشتراك إسرائيل فيه... لماذا يشاركون في تجمع دول البحر الأبيض المتوسط والبرتغال وإسرائيل عوضاً عنه وفي حين أن عمان القصر مسافة جدا من أيرلندة ؟

وعلى إثر هذه الدعوة من جانب القيادة المصرية، قرر مجلس الجامعة بنوره، تكوين فريق عمل مشترك من دول الجامعة وأمانتها العامة لممارسة بحث مشترك على صيغة مشترك الشرف وما يفضله به من مباديء وأحكام، ولتحت الأورق أمام من يرغب في الانضمام إلى هذه اللجنة للمشاركة في أعمالها وظلت هذه اللجنة تمارس مهمتها أربعة أشهر متواصلة، وكانت إدارات الشؤون العربية في مختلف وزارات خارجية الدول الأعضاء على اطلاع أولاً بأول على خطوات هذه اللجنة ومواقفها بكل ما يطلع لها من ملاحظات أو اقتراحات، كما أن اجتماعات السادة السفراء المندوبين الدائمين لدى الامانة العامة تناولت بالناقشة مشروع هذا «المخاطب» إلى أن وصل إلى صيفه النهائية والتي كانت بين يدي السادة وزراء الخارجية ليجرل انعقاد الدورة الجديدة التحليلية بوقت ملويز...

ونكث نجد أن خطاب رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة الشيخ محمد مبارك الخليفة وزير خارجية البحرين جاء مؤيداً لهذا المشروع الذي يمثل - حسب قوله - بداية طيبة ومشجعة لمل هذا التوجه الجديد، ثم ركز رئيس الدورة على مقاصد هذا المشروع من البات والالتزامات عملية تؤدي إلى تحقيق الغايات والأهداف والمبادئ التوجيهية الطموحة.

وكانما أراد رئيس الدورة الجديدة للجامعة أن يحذر من استولينا في التعامل مع قضايا المهمة عندما قال: إن فكرنا العربي قد انشغل بالادافع والغايات الكبرى انشغالا نظرياً

وكان واضحا من أول نظرة على ملف جدول الأعمال ، أن القضية التي مازالت تكتنفها بعض الصعاب قد استمجدت من تسجيلها على جدول كقضية رئيسية، وكانت أهميتها تخط دأما البلد الأول على ملف الجدول إلا أنها لتفوق محيطها والملاسات مازالت تؤثر في فعالية الاتفاق الإجماعي عليها، لم يكن لها مكان على ملف الجدول وأن كانت تمثل في الحقيقة حضوراً مؤثراً في أعمال كل المشاركين في الدورة وفي قضية المصالحة العربية القومية. حسن أن تولج المناقشة في هذه القضية القومية ، فلماذا لمحت باب أي خلافات جديدة ، إلى أن دتم إزالة التعقيدات التي تعترض طريقها وتصبح الأرضية الموصلية اليها أرضية صلبة وقاعلة. ومن ثم فإن البديل الذي أستحق أن يأخذ مكان المصالحة، على بنود الجدول، هو القضية الجدد التي في لام لتجراح العربية وهي القضية التي جاءت تحت عنوان:

مشروع ميثاق الشرف للامن والشعوان العربي: والى واقع الأمر أن هذا المشروع من يقنوت عليه، منذ دعا الرئيس محمد حسني مبارك في خطابه بمقرر الإذاعة العامة للجامعة بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على أنشائها في الثاني من ديسمبر ١٩٤٥ من مارس الماضي، وبحضور جميع وزراء خارجية الدول المنطقية إلى تبنى ميثاق الشرف بعدد بين الدول العربية وتكون له القدرة على احتواء أي خلافات أو منازعات مستقبلية حتى لا يتكرر ما حدث من قبل، ومصادمة هذا البديل باليات وأحكام قادرة على محاصرة أي أزمة والتحاولة دون تفاقمها...



المصر : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

تم بعد أن اتخذنا «المشروع القومي» الذي تنطلق إليه شعوبنا.. ترى ماضي القضية التي يمكن أن تكون محوراً لمشروع عربي قومي، فكيف حوله كل الأزمات العربية ونسعى إلى دفعه إلى مسرح التعامل مع قضايا العصر وتحولاته التي بدأت تظهر بصماتها بقوة على مسارات التكتلات العالمية؟ هناك أمور مهمة، كان من الضروري بمكان أن نتخض هويتها العربية ومساراتها الإقليمية.. وقبل أن تسبقنا حركة المتغيرات،

ثم لا أدري أيضاً لماذا استخدم بعض وزراء الخارجية مع بعضهم البعض أسلحة التصريحات الهجومية لرد على بعضهم البعض، والقبحوا قضية الانشقاق داخل العراق في هذه المواجهة، واتهم كل جانب الآخر بالانحيازية للوفاق أيضاً تجاه هذه القضية؟

أيضاً.. أحدث استخدام أسلوب الاستخفاف ببعض المشروعات حالة توتر في الاجتماع

ذاكرة التاريخ

بقلم:

زكريا نيل

لماذا مناقشة مشروع القمة محكمة العدل العربية كجهاز قضائي لدى الجامعة.. وعلى الرغم من أن الأمين العام - عصمت عبدالجديد - أشار في خطابه إلى أن مهمتها الفصل في النزاعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية، ومتصون عليها في صلب الميثاق، ولا تتعارض مع ولاية محكمة العدل الدولية، وثاني وفق أحكام الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة، ألا أنه هو ليس سؤال صيغته مسطرفة عن أن تكون محكمة العدل جهازاً قضائياً؟ وهنا جاء الرد بفكر قانوني راسخ لدى بالأشياء والنظامي، الأمر الذي أدى إلى تطوير التوتر الذي حدث بدون داعٍ والحقيقة أن «البناء الحوار حول قضايا تعتبر محورية في توفير عناصر النجاح لأي عمل عربي مشترك كانت تتعامل بمناطق السلبية.. مثلاً: أثناء الحوار حول فعاليات محكمة العدل العربية، استفسر وزير خارجية خليجي، عما قد يكون هناك من تعارض بين مهام محكمة العدل العربية، ومهام محكمة العدل الدولية، وعندما أُلتمح بالرد على هذا الاستفسار قال: لأن أنه لا يوجد اعتراض عليها من جانبنا.. في حين أن وزير خارجية مشرقى أعلن يوم طرح صيررات قانونية أو موضوعية، أن هذا المشروع غير قابل للتنفيذ وسيبقى عند هذا الحد.

لماذا؟ لم يطرأ الأسباب.. بل إن جزءاً يأنه لن نستطيع أية قمة عربية أن توافق عليه.. لماذا؟ لم يذكر الأسباب أيضاً..

ماذا وراء سياسة تعطيل المشروعات العربية التي تعيق إحدى عناصر قوة الدفع لأي عمل عربي مشترك؟

كان علينا أن نوضح ماهو مشروعنا القومي الاقتصادي ونمارسنا الجماعية التي تحول خفية، وبون أي أدرا، حتى نتحدد بوصفنا واتجاهاتنا وممارساتنا الجماعية التي تحول دون المساس بهويتنا الإقليمية أو التمسك إليها ببعض آليات مشيئة الإمداد، وحتى لا نتحول إلى ملاحين، في سفينة يملك امر قيادتها غيرنا ووجهونها إلى الوجهة التي تتفق مع مصالحها وغاياتها، ونصبح بين عشية وضحاها «معتقلين» دون أن ندرى سوى أن نرى مقدارنا في يد غيرنا نتعامل معها بقوة الهيمنة والاحتكار.. نعم..

كان من الضروري القومية التي يجب أن تسلط عليها الأنواء بصفة دائمة، أن يحدد وزراء خارجيتنا في هذه الدورة من أعمال من مجلس جامعة الدول العربية الخطوط السياسية العربية العامة بالنسبة للمتغيرات الاقتصادية التي يشهدها عالم اليوم بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة عمان الاقتصادية في أكتوبر القادم والتي أشار إليها في خطابه الأمين العام.

ربما تكون قد استغفنت من دروس تجربة انعقاد هذا المؤتمر في أول دورة له في مثل هذا الموعد من العام الماضي بمدينة «الدار البيضاء» وما أحدثته توجهاتها من صخب وشجيج ويعد محاولة الضغوط الفاشلة خاصة من جانب أمريكا لإعلان العرب إلغاء جميع قوانين المقاطعة لإسرائيل لكن العرب أجبهوا هذه المحاولة إلى أن تستجيب إسرائيل عملياً إلى التخلي عن سياسات المقاطعة والتصنيف والتلاب في مسار السلام، كما حدث بالنسبة للفلسطينيين. وكما يحدث بالنسبة لأسورية ووضع العراق، أمام الاتفاقية معها، لتظل تلعب ورقة السوراب الكامل من مرتفعات الجولان الإسرائيلية، والمطالبة في الاستجابة للقرار الدولي ٤٢٤ بالانسحاب من الجنوب اللبناني والأفراج عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية.

هذه القضية الاقتصادية، كان يجب أن تتحدد خطوطها ومساراتها على قاعدة المحافظة على الهوية الإقليمية لنولنا العربية

وعلى إجهاد أي محاولة لإقامة أي نظام إقليمي شرق أوسطي، يتخرب من المنطقة العربية هويتها تحمل عليها هويات عامة خاضعة لأثرات والدة تستهيف ضرب ثقافتنا الإقليمية وطعن معاملة القومية، لعماس كما يحدث الآن في المدينة العربية، المغسلة «القدس الشريف»، ولن يستطيعوا تحقيق مؤامراتهم الكبرى، حتى ولو اختلفوا مزارع وهمية زائفة في خطر جريمة لتزوير حقائق التاريخ

والن..

أي مشروع قومي يستطيع أن يجمعته حوله نحن العرب، بعد أن تأجل المشروع القومي الكبير الذي ظلت الجماهير تتطلع إلى تحقيقه عشرات العقود؟ وإذا كان مثل هذا المشروع أصبح ثقلها في رزمة الخلافات التي تشعلها من حين إلى آخر قوى خليجية.. ألا يمكن أن يكون لدينا في خطابه قومي، تلقف حوله وقوسنا في المنطقة الدولية والتي افتتحت أعمال دورتها الجديدة منذ أيام قليلة؟ ربما يحدث استشرخ هذه القضية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب السنوي الذي يعقد الأسبوع القادم بإحدى قاعات الأمم المتحدة، وتكون قد حافظنا على ماء الوجه..

